

مَشْهُورَاتُ
مَكْتَبَةِ الْمَنِيْدِ

قم - ایران

الْأَصُولُ الْإِصْلَاحِيَّةُ

و

الْقَوَاعِدُ الشَّرْعِيَّةُ

تأليف

السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ شَبَّرَ

المتوفى عام ١٣٤٢ هـ

کتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره ثبت: ۹۸۲۰۰۴

تاریخ ثبت:

پایه: ۱۰۰۰ ی شد

ش. الف. ۹۸۰

مَشْهُورَات
مِکتَبَةُ الْمَفِیدِ

قم - ایران

الأصول الأصلية

و
القواعد الشرعية

تأليف

السيد عبد الله شبر

المتوفى عام ١٢٤٢ هـ



الكتاب : الأصول الأصلية

المؤلف : السيد عبدالله الشير

الناشر : مكتبة المفيد قم

الكمية : ٢٠٠٠

تاريخ الطبع : ربيع الثاني ١٤٠٤

المطبعة : مطبعة مهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين
أما بعد : فيقول المذنب الجاني والاسير الفاني قليل البضاعة وكثير
الاضاعة أفقر الخلق إلى ربه الفني عبد الله بن محمد رضا الحسيني
وفقهما الله تعالى لطاعته ومراضيه وجعل مستقبل حالهما خيرا من
ماضييه وعاملهما بفضلله العليم ورزقهما حبه الجسيم : هذه أوراق قليلة
قد اشتملت على فوائد جلية وتضمنت استنباط مهمات المسائل الاصولية
التي تستنبط منها الاحكام الشرعية الفرعية من الآيات القرآنية والاعبار
المعصومية وسميتها الاصول الاصلية والقواعد الشرعية وبالله استعين
أنه خير موفق ومعين .

المبَادِيُ اللُّغَوِيَّةُ

بَابُ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ وَتَسْنَامِهِ

قَالَ تَعَالَى :

أَنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ : مَنْ
بَطَعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَقَالَ : فَلَمَّا أَسْفَوْنَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ .

روضة الكافي - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن إبراهيم عن أبيه جهميا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب
الأسدي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع)
يُعِظُ النَّاسَ وَيُزْهِدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُرْغِبُهُمْ فِي أَعْمَالِ الْآخِرَةِ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي
كُلِّ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَسَأَلَ كَلِمَةً إِلَى أَنْ قَالَ : وَلَقَدْ
أَسْمَعَكُمْ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ مَا قَدْ فَعَلَ بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى قَبْلَكُمْ
حَيْثُ قَالَ : وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنَّمَا عَنَى بِالْقَرْيَةِ أَهْلَهَا
حَيْثُ يَقُولُ : وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا أَحْسَبُوا
يَأْسُنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ يَعْنِي يَهْرَبُونَ الْخَبَرَ .

كا - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن أبي عبد الله (ع) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
فَلَمَّا أَسْفَوْنَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَقَالَ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَأْسِفُ كَأَسْفِنَا وَلَكِنَّهُ
حَلَقَ أَوْلِيَاءَهُ لِنَفْسِهِ يَأْسِفُونَ وَيَرْضَوْنَ وَهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ فَجَعَلَ رِئْسَانَهُمْ

رضاء نفسه وسخطهم سخط نفسه لأنه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك ، وليس أن ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال : من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها وقال : من يطعم الرسول فقد اطاع الله وقال : ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يتساكل ذلك الحديث .

كا - بعض اصحابنا (عدة من اصحابنا في نسخة) عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل : وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال : ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولائتنا ولايته حيث يقول : (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) يعني الائمة منا ثم قال في موضع آخر : (وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون) ثم ذكر مثله .

كا - علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال : قلت لابي جعفر الثاني (ع) جعلت فداك ما الصمد ؟ قال : السيد المصمود اليه في القليل والكثير .

كا - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن ابينة عن الاحول قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن الروح التي في آدم وقوله : (فلما سويته ونفخت فيه من روحي) قال : هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة .

كا - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن جهران قال : سألت ابا جعفر (ع) (في نسخة ابا عبد الله (ع)) عن قول الله : وروح منه قال : هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم وعيسى (ع) .

كا - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل : ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ ؟ فقال ان الروح متحرك كالريح ولها سمي روحا لانه اشتق اسمه

من الريح وانما اخرجها على لفظة الريح لان الارواح تجانس الريح وانما
اضافة الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من
البيوت بيتي وارسول من الرسل خليلي واشبه ذلك وكل ذلك مخلوق
مصنوع محدث مريبوب مخبر .

كا - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد
الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا
جعفر (ع) عما يروون ان الله خلق آدم على صورته .

فقال : هي صورة محبته مخلوقة اصطفاه الله فاختارها على
سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضف الكعبة الى نفسه
والروح الى نفسه فقال : بيتي ونفخت فيه من روحي .

كا - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
النعمان عن سيف بن عميرة عن نكره عن الحرث بن المغيرة النضري قال :
سأل ابو عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى : كل شيء هالك الا
وجهه فقال : ما يقولون فيه ؟ قلت : يقولون : يهلك كل شيء الا وجهه
الله فقال : سبحان الله : لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله
الذي يؤتى منه .

كا - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله (ع) في قول الله
عز وجل : كل شيء هالك الا وجهه قال : من اتى الله بما امر به من طاعة
محمد (ص) فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال : من طمع الرسول فقد
اطاع الله .

كا - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابي سلام النخاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر (ع) قال :
نحن المثنائي الذي اعطاها الله نبينا محمد (ص) ، ونحن وجه الله نقطب
في الارض بين اظهوركم ، ونحن عين الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة
على عباده عرفنا من عرفنا وجهنا من جهلنا ونحن امامه (١) المتقين .

١ - كذا في الاصل وقد يكون الاصح ونحن ائمة المتقين .

كا — الحسين بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) قال : نحن والله أسماء الله (الأسماء للحسنى . خ . ل) الذي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا .

كا — محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن (وفي نسخة الحسين) بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال : قال أبو عبد الله (ع) ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ونسائه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتي منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا اثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء ونبت شئب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله .

كا — عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران عن أسود بن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر (ع) فأنشأ يقول ابتداء من غير أن أسأله : نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن ناسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله فسي عباده .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن حسان الجمال قال : حدثني هاشم بن أبي عمار المجيني قال : سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : أنا يد الله وأنا عين الله وأنا جنب الله وأنا باب الله .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمار حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) في قول الله عز وجل : يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال : جنب الله أمير المؤمنين وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم .

كا — الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم واسماعيل ابني جيب عن بريد العجلي قال :

سمعت ابا جعفر (ع) يقول : بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك وتعالى ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى . وفي البحار مسندا عن الصادق (ع) في الرد على من قال : ان الله وجهها كالوجوه ومن قال له يدان محتجا بقوله تعالى : بيدي استكبرت قال (ع) : وجه الله انبياءه واوليائه وقوله : بيدي استكبرت اليد : القدرة كقوله : (ايكم بنصرة) الخبر .

الاحتجاج في جواب اسئلة الزنديق المتكر في القرآن عن امر المؤمنين (ع) قال : معنى قوله : هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا (ص) هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان ياتيهم الملائكة فيعابنهم او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك يعني بذلك امر ربك ، والآية هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال : او لم يروا اننا نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماء اتيانا وقوله : الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله : وهو معكم اينما كنتم وقوله : ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابهم ، فانما اراد بذلك استيلاء ايمانه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله الخبر .

التوحيد المصاوي عن احمد الهذلي عن علي بن فضال عن ابيه قال : سألت الرضا على بن موسى (ع) عن قول الله عز وجل : كلا انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون فقال : ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون ، قال : وسألته عن قول الله عز وجل : وجاء ربك والملك صفا صفا فقال : ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال : وسألته عن قول الله عز وجل : هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال : يقول : هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال : وسألته عن قول الله عز وجل : سخر الله منهم وعن قول الله : الله يستهزي بهم وعن قوله تعالى : ومكروا ومكر الله وعن قول الله عز وجل : يخادعون الله وهو خادعهم فقال : ان الله عز وجل : لا يسخر ولا يستهزي ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا . ورواه في الاحتجاج مرسلا عنه (ع) توضيح . قال الزمخشري في الآية الاولى : كونهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف

بهم وامانتهم لانه لا يؤمن على الملوك الا للمكرمين لديهم ولا يحجب عنهم
 الا المهانون عندهم ونكر الرازي في الآية الثانية انها من باب حذف المضاعف
 واقامة المضاعف اليه مقامه والتقدير امر ربك للمحاسبة او المجازاة او قهر
 ربك كما قال: جاعنا بنو امية اي قهرهم او جائل آيات ربك لان في القيامة
 تظهر العظام وجلال الآيات فجعل مجيئها منجبه تفخيما او ظهور ربك
 لان المعرفة تصبح ضرورية هناك او انه تمثيل لظهور آيات الله او ان الرب
 المربي فعمل ملكا هو اعظم الملائكة هو مرب للنبى (ص) هو المراد من قوله
 وجاء ربك .

التوحيد والعيون — الهمداني من علي عن ابيه عن الهروي قال قلت:
 لعلي بن موسى الرضا (ع) : يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
 يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة
 فقال : يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا (ص) على
 جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته ومبايعته وزيارته في
 الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل : ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
 وقال : ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يد الله فوق ايديهم وقال
 النبي (ص) : من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ، ودرجة
 النبي (ص) في الجنة ارفع درجات (١) فمن زاره الى درجته في الجنة من
 منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال : فقلت له : يا بن رسول الله (ص)

١ - كذا في الاصل وربما كان الصحيح ارفع الدرجات .

فما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله ؟ فقال (ع) : يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه ، هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل : كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ، وقال عز وجل : كل شيء هالك الا وجهه ، فانظر الى انبياء الله ورسله وحججه (ع) في درجاتهم ثواب عظيم المؤمنين يوم القيامة الخبر .

التوحيد ومعاني الاخبار - للدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الحسن عن بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر (ع) فقلت قوله عز وجل : يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال : اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله : والكر عبدنا داود ذا الابد والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال : وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال : لفلان عندي ايادي كثيرة اي فواضل واحسان وله عندي يد بيضاء اي نعمة .

التوحيد والمعاني - ابي عن سعد عن ابن يزيد عن العباس بن هلال قال : سألت الرضا (ع) عن قول الله عز وجل : الله نور السموات والارض فقال : هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في الارض وفي الاحتجاج كالاولى .

التوحيد - ما حيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال سمعت محمد بن الحنفية يقول : حدثني امير المؤمنين ان رسول الله (ص) يوم القيامة اخذ بحجرة الله ونحن آخذون بحجرة نبينا وشيعتنا آخذون بحجرتنا قلت : يا امير المؤمنين وما الحجرة ؟ قال : الله اعظم من ان يوصف بحجرة او غير ذلك ولكن رسول الله (ص) اخذ بامر الله ونحن آل محمد (ص) آخذون بامر نبينا وشيعتنا آخذون بامرنا ونحوه اخر وفيه : والله ما نزع منها حجرة الا زار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله (ص) اخذا بدين الله ونجيه نحن آخذين بدين نبينا وتجيء شيعتنا آخذين بديننا . وفي خبر ثالث والحجرة النور . وعن الصادق (ع) : الصلوة حجرة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلواته ، قال الله عز وجل : (ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر) . لقول والاخبار بهذه المضامين كثيرة متوامة .

باب ثبوت الحقيقة الشرعية والدينية

في الكتاب والسنّة

الآيات : البقرة قال تعالى : ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ، آل عمران
 ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، الاعراف : ألمص ، يونس الر تلك آيات
 الكتاب الحكيم ، هود : الر كتاب أحكمت آياته ، يوسف : الر تلك آيات
 الكتاب المبين ، إبراهيم الر كتاب أنزلناه إليك ، الحجر : الر تلك آيات
 الكتاب وقرآن مبين ، مريم : كهيعص ، طه : طه ما أنزلنا عليك القرآن
 لتشقى ، الشعراء : طسم تلك آيات الكتاب المبين، الزمل : طس تلك آيات
 القرآن ، القصص ، طسم تلك آيات الكتاب المبين ، العنكبوت : ألم
 أحسب الناس أن يتركوا، الروم: ألم غلبت الروم، لقمن: ألم تلك آيات الكتاب
 الحكيم السجدة ألم تنزيل الكتاب ص.ص. والقرآن ذي الذكر المؤمن حم
 تنزيل الكتاب حم السجدة : حم تنزيل من الرحمن الرحيم، الشورى .

همسقى الزخرف حم والكتاب المبين الدخان : حم والكتاب المبين الجاثية:
 حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم الاحقاف : حم تنزيل الكتاب في : في
 والقرآن المجيد .

تفسير القمي — حدثني أبي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس بن
 سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) وساق الحديث إلى
 أن قال : ألم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي
 يؤلفه النبي والامام الذي إذا دعا به لجيب .

معاني الاخبار — قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الزنجاني
 فيما كتب إلي علي بن عيسى بن أحمد البغدادي الوراق قال : حدثنا
 معاذ بن المنثري قال : حدثنا عبد الله بن إسحاق قال : حدثنا جويرة
 عن سفيان بن سعد الثوري قال : قلت : لجعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب : يا بن رسول الله ما معنى قول الله عز
 وجل : ألم ؟ قال (ع) أما ألم في أول البقرة فمعناه أنا الله الملك ، وأما
 في أول آل عمران فمعناه : أنا الله المجيد . والمص : معناه أنا الله المختار
 الصادق . والر : معناه أنا الله الرؤوف ، وفي خبر آخر عن الصادق (ع)
 قال : الألف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ، ودل
 باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ودل بالميم على أنه
 المجيد المحمود في كل أفعاله .

كُتِبَ الدَّقَائِقُ - رَوَى أَنَّ لَمْ مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَنَّ الْآلِفَ مِنَ اللَّهِ
وَاللَّامَ مِنْ جِبْرَائِيلَ وَالْمِيمَ مِنْ مُحَمَّدٍ (ص) أَيِ الْقُرْآنِ مَنْزِلَ مِنَ اللَّهِ عَلَى
لِسَانِ جِبْرَائِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ (ص) .

(معاني الأخبار) بالاسناد المتقدم - عن سفيان الثوري عن
الصادق (ع) قال : المر معناه أنا الله المحيي المميت الرزاق ، وبالاسناد
المتقدم قلت : يابن رسول الله ما معنى كهيعص ؟ قال : معناه أنا الكافي
الهادي الولي العالم الصادق الوعد . وعن محمد بن إبراهيم بن إسحاق
الطالقاني قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : أخبرنا يحيى
بن زكريا قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه قال : حضرت عند
جعفر بن محمد فدخل عليه رجل فسأله عن كهيعص ، فقلت : ككاف كاف
لثبعتنا (ها) هاد لهم (يا) ولي لهم (عين) عالم بأهل طاعتنا (ص)
صادق لهم وعده حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها إياهم في القرآن وعنه
قال : حدثنا محمد بن علي بن محمد النوفلي المعروف بالكرماني قال :

حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال : حدثنا أحمد بن
طاهر القمي قال : حدثنا محمد بن نجر بن سهل الشيباني قال : حدثنا
أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي في حديث له مع أبي محمد (ع)
في مسائل فأمره أن يسأل القائم (ع) إلى أن قال : فأخبرني يا بن رسول الله
عن تأويل كهيعص قال : هذه الحروف من آباء الغيب أطلع عليها عبده زكريا
ثم قصها على محمد (ص) وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه أياها وكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليها
وفاطمة والحسن سرى عنه همه ، وانجلى عنه كربه وإذا ذكر الحسين (ع)
خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم : الهي ما بالي إذا ذكرت
أربعة منهم تسليت بأسمائهم عن همومي وإذا ذكرت خامسهم الحسين تدمع
عينني وتثور زفرتي آفانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال : كهيعص
فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم
الحسين والعين عطشة والصاد صبره الخبر ، ونحوه مروي في الاحتجاج
وعنه بالاسناد السابق عن الثوري عن الصادق (ع) قال : طه اسم من
أسماء النبي ومعناه يا طالب الحق الهادي إليه ، وبهذا الاسناد عنه (ع)
قال : ولما طسم فمعناه أنا الطالب السميع المبدئ المعيد وفي رواية القمي
قال طسم هو من حروف اسم الله الأعظم المرموز في القرآن وفي معاني
الأخبار بالاسناد المتقدم عن الثوري عن الصادق (ع) قال : قلت يا بن

رسول الله ما معنى قول الله عز وجل (ص) قال : (ص) عين ينبع من تحت العرش وهي التي توحى منها النبي (ص) لما عرج به ويخلها جبرئيل كل يوم فخلقه فيمسي فيها ثم يخرج منها فينفض اجنحته فليس من قطرة تقطر من اجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا يسبح الله ويقدسوه ويكبره ويحمده الى يوم القيامة . (العلل) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحاق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر (ع) وذكر صلاة النبي ليلة المعراج الى ان قال : جعلت لذلك وما (ص) الذي امر ان يغتسل منه ، قال : عين تتفجر من ركن من اركان العرش يقال له : ماء الحياة وهو ماء قال الله عز وجل : (ص) والقرآن ذي الذكر وانما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله (ع) في حديث الاسراء بالنبي قال : ثم اوحى الله الى محمد (ص) اذن من (ص) فافسل مساجدك وطهرها وصل لربك ففنا رسول الله من (ص) وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن .

(المعاني الاخبار) بالاسناد المتقدم - عن الثوري عن الصادق (ع) قال له : اخبرني يا ابن رسول الله عن (جمعسق) قال : اما (حم) فمعناه الحمية المجيدة واما (جمعسق) فمعناه الحليم المبيت العالم السميع القادر القوي ، وبالاسناد المتقدم ما معنى (ق) ؟ قال (ع) : (ق) فهو الجبل المحيط بالارض خضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تهبط باهلها ، تفسير القمي - (ق) جبل محيط بالدنيا من ورائه ياجوج وماجوج وهو قسم .

(المعاني) بالاسناد المتقدم - عن الثوري عن الصادق (ع) قال : واما (نون) فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل : اجعد فجعد فصار مدادا ثم قال للقلم : اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة الحديث ، ونحوه مروي في العلل .

كا - علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال : لما سم المتوكل نهران عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال : بعضهم مائة الف وقال بعضهم : عشرة آلاف فقالوا فيه اقارب مختلفة فاشتبه عليه الامر فقل رجل من ندمائه يقال

له صفوان إلا تبعث إلى هذا الأسود فتسأله عنه ؟ فقال : له المتوكل :
من تعني ويحك ؟ فقال : ابن الرضا فقال له : وهو يحسن من هذا شيئا ،
فقال : أن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والأما ضربني مائة مفرقة
فقال المتوكل : قد رضيت يا جعفر بن محمود صر إليه وسله عن حد
المال الكثير ، فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمد (ع)
فسأله عن حد المال الكثير ، فقال له : الكثير ثمانون فقال جعفر : يا سيدي
أنه يسألني عن العملة فيه ، فقال أبو الحسن (ع) لن الله يقول : لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة فعددتا ذلك المواطن فكانت ثمانين . ورواه الطبرسي في
الاحتجاج عن أبي عبد الله الزياتي نحوه . ورواه الحسن بن علي بن
شعبة في تحف العقول مرسل .

تفسير القمي — عن محمد بن أبي عمير قال : كان المتوكل اعتل وذكر
نحوه .

يب — بأسناده من محمد بن يعقوب ماله وبأسناده عن محمد بن علي
بن محبوب من محمد بن الحسن عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
عن أبي بكر الحضرمي قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل عن
رجل مريض فنذر لله شكرا أن عافاه الله أن يتصدق من ماله بشيء كثير
ولم يسم شيئا فما تقول ؟ قال : يتصدق بثمانين درهما فانه يجزيه وذلك
بين في كتاب الله إذ يقول أنبياه (ص) : (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة)
والكثير في كتاب الله ثمانون .

معاني الأخبار — عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد أبيادي
عن أحمد بن أبي عبد الله بن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن بعض
أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) أنه قال في رجل نذر أن يتصدق بمال كثير
فقال : الكثير ثمانون فما زاد لقول الله (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة)
وكانت ثمانين موطنا .

تفسير العياشي — عن يوسف بن السخت قال : اشتكى المتوكل
شكاة شديدة فنذر لله أن شفاه أن يتصدق بمال كثير فمولى من علمه فسأل
أصحابه عن ذلك إلى أن قال : فقال ابن يحيى المتجهم : لو كتبت إلى عمك
يمني أبا الحسن (ع) فأمر أن يكتب له فیسأله فكتب أبو الحسن (ع) يتصدق
بثمانين درهما فقالوا : هذا غلط سله من أين قال هذا ، فكتب (ع) قال
الله لرسوله : لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله
رسوله فيها ثمانون موطنا ، فثمانون درهما من حله مال كثير .

كا - المدة عن احمد عن ابيه عن فضالة عن رفاعة عن ابي عبد الله (ع) في حديث ان الله اوحى الى ايوب خذ من سيختك كفا فابذره وكانت سيخته فيها ملح فاخذ ايوب كفا منها فبذره فخرج هذا العنبر وانتم تسمونه الحمص ونحن نسميه العنبر .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ان الناس يروون عن النبي (ص) قال : ان العنبر بآرك عليه تسبعون نبيا فقال : هو الذي يسمونه عندكم الحمص ونحن نسميه العنبر . ورواه البرقي في المحاسن عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير والذي قبله عن ابيه .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه عن داود النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعد المكاربي علي ابي الحسن الرضا (ع) الى ان قال : فقال له : رجل قال عند موته : كل ملك لي قديم فهو حر لوجه الله قال : نعم ان الله يقول في كتابه : حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من ممالكه اتي له ستة اشهر فهو قديم حر . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب ورواه ايضا باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم ورواه الصدوق في قبه امسلا ، ورواه في العيون عن ابيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي ورواه في معاني الاخبار عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد . ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابيه عن داود بن محمد النهدي قال : دخل ابو سعيد المكاربي وذكر الحديث (ارشاد المفيد) قال : قضى امر المؤمنين في رجل اوصى فقال اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسل عن ذلك فقال : يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر وتلا قوله تعالى : والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ، وقد ثبت ان العرجون انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقوسه وضوئه بعد ستة اشهر من اخذ الثمرة منه .

كا - يب - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر (ع) : الجزء واحد من عشرة لان الجبال عشرة والطيور اربعة . اقول فيه اشارة الى قوله تعالى : خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن سيابة قال : ان امرأة اوصت الي وقالت : ثلثي يقضي به ديني وجزء منه لفلانة فسالت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال : ما ارى لها شيئا ما ادري ما الجزء فسالت عنه ابا عبد الله (ع) بعد ذلك وخبرته كيف قالت المرأة وبما قال ابن ابي ليلى ، فقال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله عز وجل امر ابراهيم (ع) فقال : اجعل على كل جبل منهن جزء وكانت الجبال يومئذ عشرة فالجزء هو العشر من الشيء .

يب - احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ان امرأة اوصت الي الحديث .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن ابن فضالة عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله (ع) عن رجل اوصى بجزء من ماله قال : جزء من عشرة قال الله عز وجل : ثم اجعل عن كل جبل منهن جزء وكانت الجبال عشرة . ورواه الصدوق باسناده عن الحسن بن علي بن فضال . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن عمار مثله .

معاني الاخبار - محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمر وابن سعيد عن جميل عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر (ع) في الرجل يوصي بجزء من ماله ان الجزء واحد من عشرة لان الله يقول ثم اجعل على كل جبل منهن جزء وكانت الجبال عشرة والطير اربعة فجعل على كل جبل منهن جزء : قال : وروي ان الجزء واحد من سبعة لقول الله عز وجل : لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم . وعن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيان الاحمر عن عبد الله بن سنان قال : سألت ابا عبد الله عن امرأة اوصت بثلثها يقضي به دين ابن أخيها وجزء منه لفلانة وفلانة فلم اعرف ذلك فتقدمت الي ابن ابي ليلى فقال ليس لهما شيء ، فقال : كذب والله لها العشر من الثلث . (ارشاد المفيد) عن امير المؤمنين (ع) في رجل اوصى بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوارث بعده في ذلك فقضى عليهم بالخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى : لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم .

تفسير العياشي - عن عبد الصمد بن بشر عن جعفر بن محمد (ع) في حديث أنه سئل عن رجل أوصى بجزء من ماله فقال : هذا في كتاب الله بين أن الله يقول : فأجعل على كل جبل منهن جزء وكنت الطير أربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة أجزاء جزء واحد (١) وعن محمد بن اسماعيل عن عبد الله بن عبد الله عن أبي جعفر بن سليمان الخراساني عن رجل من أهل خراسان في حديث أن رجلا مات وأوصى إليه بمائة ألف درهم وأمره أن يعطي أبا حنيفة منها جزء فقال عنها جعفر بن محمد (ع) وأبو حنيفة حاضر فقال له جعفر بن محمد (ع) : ما تقول فيها يا أبا حنيفة ؟ فقال : الربع فقال لابن أبي ليلى فقال : الربع فقال جعفر بن محمد (ع) : ومن أين قلتم الربع فقالوا لقول الله عز وجل : فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ، فقال أبو عبد الله (ع) هذا قد علمت الطير أربعة فكم كانت الجبال إنما الأجزاء للجبال ليس للطير ، قالوا : ظننا أنها أربعة فقال أبو عبد الله لا ولكن الجبال عشرة .

يب - علي بن الحسن بن فضال عن السندي بن الربيع عن محمد بن أبي عمر عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير وحفص بن البختري عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في رجل أوصى بجزء من ماله قال : جزء من

١ - كذا في الأصل وربما كان الأصح (واحد) بالنصب .

عشرة وكانت الجبال عشرة . وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن (ع) عن رجل أوصى بجزء من ماله فقال : واحد من سبعة أن الله تعالى يقول : لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم الحديث . وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام أسماعيل بن همام الكندي عن الرضا (ع) في الرجل أوصى بجزء من ماله قال : الجزء من سبعة أن الله تعالى يقول : لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم . وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن (ع) قال : سأله عن رجل أوصى بجزء من ماله قال : سبع ثلثه . ورواه الصدوق في (قه) بإسناده عن البرنظي عن الحسين بن خالد ورواه في العيون ومعاني الأخبار عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ، قال الشيخ : الوجه أن نحمل الجزء على أنه يجب أن ينفذ في واحد من العشرة ويستحب للورثة انفاذه في واحد من السبعة لتتلاءم الأخبار ، وقال الصدوق كان الناس يجزون أموالهم فيما مضى فمنهم من يجعل أجزاء ماله عشرة ومنهم من يجعلها سبعة فعلى حسب رسم الرجل في ماله تمضي وصيته ومثل هذا لا يوصى به إلا من يعلم اللغة ويفهم عنه فاما جمهور الناس فلا تقع الوصية لهم إلا بالمعلوم الذي لا يحتاج إلى تفسير مبلغة انتهى . وحاصله الرجوع إلى عرف الموصي وما يفهم من قصده ، وقول الشيخ مبني على عدم العرف .

يب — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر في حديث قال : سألت أبا الحسن (ع) عن رجل أوصى بسهم من ماله فقال السهم واحد من ثمانية ثم قرأ : إنما الصدقات للفقراء والمساكين إلى آخر الآية . وبإسناده عن علي بن أبيه عن صفوان قال سألت الرضا (ع) وذكر نحوه . وبإسناده عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن أحمد عن صفوان وأحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألتنا الرضا (ع) عن رجل أوصى لك بسهم من ماله ولا تدري السهم أي شيء هو ؟ فقال : ليس عندكم فيما بلفكم عن جعفر ولا عن أبي جعفر فيها شيء ؟ فقلنا له : ما سمعنا أصحابنا يذكرون شيئاً من هذا عن أبائك (ع) فقال : السهم واحد من ثمانية إلى أن قال : قول الله عز وجل : إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثم عقد بيده ثمانية ثم قال : وكذلك قسمها رسول الله على ثمانية أسهم فالسهم واحد من ثمانية ، ورواه

الصدوق في معاني الأخبار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الرضا (ع) . ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان وأحمد بن محمد بن أبي نصر مثله . وبإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) أنه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله فقال : السهم واحد من ثمانية لقول الله تعالى : (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والفارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) ورواه الصدوق بإسناده عن السكوني . ورواه في معاني الأخبار عن أبيه عن علي بن إبراهيم . ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم مثله وبإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله (ع) عن أبيه قال : من أوصى بسهم من ماله فهو سهم من عشرة . نقول : حملته الشيخ علي ما مر في الجزء .

قوله — قال : وقد روي أن السهم واحد من ستة . قال الصدوق : متى أوصى بسهم من سهام الموارث كان واحدا من ستة ومتى أوصى بسهم من سهام الزكاة كان واحدا من ثمانية وفي معاني الأخبار قال : روي أن السهم واحد من ستة وذلك على حسب ما يعلم من سهام ماله ويمضي الوصية على ما يظهر من مراد الموصي .

ارشاد المفيد — قال : قضى أمير المؤمنين (ع) في رجل أوصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه فاختلف الورثة في معناه فقضى عليهم بإخراج الثمن من ماله وتلا عليهم (إنما الصدقات للفقراء والمساكين) الآية . وهي ثمانية أصناف لكل صنف منهم من الصدقات سهم .

كا — عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عمرو عن جميل عن أبان عن علي بن الحسين (ع) أنه سئل عن رجل أوصى بشيء من ماله فقال : الشيء في كتاب علي (ع) من ستة . ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله . ورواه الصدوق بإسناده عن أبان بن تغلب .

ورواه في معاني الأخبار عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن أبان بن تغلب عن أبي حمزة عن علي بن الحسين (ع) نحوه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال وغيره عن جميل عن أبان مثله . ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى .

كما — علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي جعفر (ع) قال : حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله . وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله : كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

معاني الاخبار — أبي عن سعد عن احمد بن محمد أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : جعلت فداك ما حد الجوار ؟ قلت : اربعون دارا من كل جانب .

التوحيد والامالي والمعاني — الطائفتان عن احمد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب قال حدثنا كثير بن عيسى القطان عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال لما ولد عيسى بن مريم (ع) كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب : قل بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال عيسى : بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب : قل ابجد فرجع عيسى (ع) راسه فقال : وهل تدري ما ابجد فعلاه بالحررة ليضربه ، فقال يا مؤدب لا تضربني ، ان كنت تدري والا فاسألني حتى افسر لك فقال : فسر لي ، فقال عيسى (ع) اما الالف الاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله (هو ز) الهاء هول جهنم والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم (حطي) حطت الخطايا عمن المستغفرين (كلمن) كلام الله لا يبدل الكلمات (سمفص) صاع بصاع والجزاء بالجزاء (قرشت) قرشهم فحشرهم ، فقال المؤدب : اينها المرأة خذي بيدي ابنك فقد علم فلا حاجة له في المؤدب .

بيان — قال الجوهري الكتاب كرمات الكاتبين والمكتب كمقصود موضع التعليم وقرشه وقرشه قطعة وجمعه وضم بعضه الى بعض . وقال العلامة المجلسي رحمه الله في البحار : هذا الخبر والاخبار الالية تدل على ان الحروف المفردة وضعا ودلالة على معان وليست فائدتها منحصرة في تركيب الكلمات منها ولا استبعاد في ذلك وقد روت العامة في (الم) عن ابن عباس ان الالف الاء الله والكلام لطفه والميم ملكه ، وتاويلها

بان المراد التنبيه على ان هذه الحروف منبع الاسماء ومبادئ الخطاب
وتمثيل بأمثلة حسنة تكلف مستغنى عنه .

التوحيد والامالي والمعاني — ابن الوليد عن الصغار عن ابن ابي
الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن اسباط عن
الحسن بن زيد عن محمد بن مسلم (وفي نسخة سالم) عن الاصمغ بن
نباهه قال ، قال : ائمه المؤمنين (ع) سال عثمان بن عفان رسول الله (ص)
فقال : يا رسول الله ما تفسر ابجد ؟ فقال رسول الله (ص) : تعلموا
تفسير ابجد فان فيه الاعجاب كلها ، ويل لعالم جهل تفسيره فقل يا
رسول الله ما تفسر ابجد ؟ قال : اما الالف فالله حرف من اسمائه
واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله واما الدال
فدين الله واما (هوز) فالهاء هاء الهاوية فويل ان هوى في النار واما
الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في جهنم فنعود بالله مما في الزاوية
يعني زوايا جهنم واما (حطي) فالحاء خطوط الخطايا عن المستغفرين في
ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر . واما الطاء
فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفخ
فيها من روحه وان اغصانها لتري من وراء صور (١) الجنة تثبت بالحلي
والحلل والثمار متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه
وتعالى مما يشركون واما (كلمن) فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله
ولن تجد من دونه ملتصدا واما اللام فاللهم اهل الجنة بينهم في الزيادة
والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم ولما الميم فملك الله الذي
لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون
فالقلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى
بالله شهيدا واما (سقمص) فالصاد صاع وبصاع وفص بفص يعني
الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ، ان الله لا يريد ظلما للعباد واما (قرشت)
يمني قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم
لا يظلمون .

امالي الصدوق — ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن
ابي الخطاب واحمد الى اخر الخبر المتقدم ، الا ان فيه غرسها الله عز
وجل بيده والحلل والثمار متدلية ، قال الصدوق (ره) في معاني الاخبار

١ — كذا في الاصل وربما كان الصحيح (سور ا) .

بعد رواية هذا الخبر : حدثنا بهذا الحديث أبو عبد الله بن حامد قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن البخاري ببخار قال : حدثنا أحمد بن يعقوب ابن أخي سهل بن يعقوب البزاز قال : حدثنا إسحاق بن حمزة قال : حدثنا أبو أحمد عيسى بن موسى الغنجاري عن محمد بن زياد السمري عن أنفثات بن سليمان عن إبان عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : تعلموا تفسير أبي جاد فإن فيه الإعاجيب كلها وذكر الحديث مثله سواء حرفا بحرف .

التوحيد والاملي والمعن والمعاني — حدثنا محمد بن بكران النقاشي بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال : إن أول ما خلق الله ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وإن الرجل إذا ضرب علي رأسه بعضي فزعم أنه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن جده أمير المؤمنين (ع) في (ا — ب — ت — ث) قال : (الالف) الله والياء بهجة الله والياء تمام الأمر بقائم ال محمد (ع) والياء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة (ج — ح — خ) فالجميع جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والحاء خمول أهل المعاصي عند الله عز وجل (د — ذ) فالذال دين الله والذال من ذي الجلال (ر — ز) فالراء من الرؤوف الرحيم والزاي زلازل يوم القيامة ، (س — ش) فالسين سناء الله والشرين شقاء الله ما شاء وأراد ما أراد وماهساؤون إلا أن يشاء الله (ص — ض) فالصاد صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ، (ط — ظ) فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والطاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين سوء ، (ع — غ) فالعين من العالم والفين من الفي ، (ف — ق) فالفاء فوج من أفواج النار والفاء قرآن على الله جمعه وقرآنه ، (ك — ل) فالكاف من الكافي واللام نفو الكافرين وامتراؤهم على الله الكذب (م — ن) فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره ، ويقول عز وجل (إن الملك اليوم) ثم ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون : (لله الواحد القهار) فيقول جل جلاله : (اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب) والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين ، (و — هـ) فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه ، (لا — ي) فالام الف

لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال (ع) : ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال : قل لئن لجمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

التوحيد ومعاني الاخبار - احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ
الحاكم عن ابي عمر ومحمد بن جعفر المقرئ الجرجاني عن ابي بكر محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريقي عن ابي يزيد عباس بن يزيد بن الحسن بن علي النخال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي (ع) قال : جاء يهودي الى النبي (ص) وعنده امر المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله لعلي (ع) اجبه وقال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب (ع) : ما من حرف الا وهو اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال : اما الالف فאלله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده واما الناء فالنائب الكائن يشهد الله الذين آمنوا بالقول الثابت واما الجيم فجل تنازه وتقدس اسمائه واما الحاء فحق حي حكيم واما الخاء فخبر بها يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذا ل فذل الجلال والاکرام واما الراء فراء وفوف بعباده واما الراء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكِر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق في وعده ووعيده واما الضاد فالضار النافع (١) واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لآياته ، واما العين فعالم بعباده واما الفسين فغيث المستغيثين واما الفاء ففائق الحب والتوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فكافي الذي لم يكن له كفوا احد ولم يلد ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقها واما اللام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه فقال رسول الله (ص) هذا هو القسول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي .

معاني الاخبار - روى في خبر آخر ان سمعون سأل النبي (ص) فقال : اخبرني ما ابو جاد وما هوز وما حطي وما كلمن وما سمعنس وما

قرئت وما كتب فقال رسول الله (ص) : (٢) أبو جاد فهو كنية آدم (ع) أبي
 أن يأكل من الشجرة فجاء فأكل وأما هوز هوى من السماء ، فنزل إلى
 الأرض وأما حطي احاطت به خطيئة وأما كلمن كلمات الله عز وجل وأما
 مسعص قال الله عز وجل صاع بصاع كما تدين تدان وأما قرشلت أقسر
 بالسينات فففر له وأما كتب فكتب الله عز وجل عنده في اللوح المحفوظ
 قبل أن يخلق آدم بالفي عام : أن آدم خلق من تراب وعيسى خلق بغر أب
 فأنزل الله عز وجل تصديقه (أن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من
 تراب) قال : صدقت يا محمد .

بسان — قال العلامة المجلسي رحمه الله : لعلمهم كانوا يقولون
 أبو جاد مكان أبجد اشعارا ببدا اشتقاقه فيمن (ص) ذلك لهم وقوله (ص)
 جاد أما من الجود بمعنى العطاء أي جاد بالجنة حيث تركها بارتكاب ذلك
 أو من جاد إليه أي اشتاق وأما قرشلت فيحتل أن يكون معناه في لغتهم
 الإقرار بالسينات أو يكون من القرش بمعنى الجمع أي جمعها فاستغفر
 لها أو بمعنى القطع أي بالاستغفار قطعها عن نفسه وإنما اكتفى بهذه
 الكلمات لأنه لم يكن في لغتهم أكثر من ذلك على ما هو المشهور قال الفيروز
 آبادي : وأبجد إلى قرئت ورئيسهم كلمن ملوك مدين وضعوا الكتابة
 العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة ثم وجسدا بعسدهم
 لخذ ضلغ فسبوها الروافد ، وأما كتب فلمله كان هذا اللفظ مجسلا
 في كتبهم أو عليّ الدينهم ولم يعرفوا ذلك فسأله (ص) عن ذلك .

يب — الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز
 عن محمد أو زرارة قال : الصلاة على الميت بعدما يدفن إنما هو الدعاء قال
 قلت له : فالنجاشي لم يصل عليه النبي ؟ فقال : لا إنما دعا له .

باب تقديم الحقيقة الشرعية على غيرها .

قوله — محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال : سألت
 أبا الحسن العسكري (ع) عن رجل أوصى بمال في سبيل الله قال : سبيل

-
- ١ — ذكر النافع على سبيل الاستطراد لو لبيان أن ضرره تعالى عين
 النفع (منه رحمه الله) .
 ٢ — ربما سقطت هنا كلمة (أما) .

الله شيعتنا ورواه الشيخ بإسناده ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى ورواه الكليني عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد وعنه عن محمد بن سليمان عن الحسين بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : إن رجلا أوصى إلي بمال في السبيل فقال لي : أصرفه في الحج قلت : أوصى إلي في السبيل قال : أصرفه في الحج فإني لا أعلم سبيلا من سبيله أفضل من الحج .

بب - محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سأله عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة فقال : مر مناديا يقوم على الحجر فينادي : ألا من قصرت به نفقته أو قطع به أو نفذ طعامه فليات فلان بن فلان ومره أن يعطي أولا فأولا حتى ينفذ ثمن الجارية . ورواه الحميري في قرب الإسناد عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر مثله إلا أنه قال : جعل ثمن جاريته .

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ياسين قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : إن قوما أقبلوا من مصر فمات منهم رجل فأوصى بألف درهم للكعبة فلما قدم الوصي مكة سأل فدلوه على بني شيبه فاتاهم فأخبرهم الخبر فقالوا قد برأت ذمتك ، أدفعها إلينا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال أبو جعفر : فأتاني فسالني فقلت : إن الكعبة غنية عن هذا ، أنظر إلي من أم هذا البيت فقطع به أو ذهبت نفقته أو ضلت راحلته وعجز أن يرجع إلى أهله فأدفعها إلى هؤلاء الذين سميت لك الحديث . ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم . ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى مثله .

كب - محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن (ع) قال : سأله عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة كيف يصنع قال : إن أبي لئاه رجل قد جعل جاريته هديا للكعبة فقال له : قوم الجارية أو بعها ثم مر مناديا يقوم على الحجر فينادي ألا من قصرت به نفقته أو قطع به طريقه أو نفذ به طعامه فليات فلان بن فلان ومره أن يعطي أولا فأولا حتى ينفذ ثمن الجارية ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن جعفر إلا أنه قال : جعل ثمن جاريته

وترك قوله : قوم الجارية او بمها وقال في آخره : حتى يتصدق بلأمن الجارية . ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى مثله .

كا — علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابلان عن أبي الحر عن أبي عبد الله (ع) قال : جاء رجل الى أبي جعفر (ع) فقال له : اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمسمائة دينار فما ترى ؟ قال : بمها ثم خذ ثمنها ثم قم على حائط الحجر ثم ناد واعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج . ورواه في موضع آخر وقال فيه : عن أبي الحسن بدل قوله عن أبي الحر عن أبي عبد الله . ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابلان عن ايوب بن الحر عن أبي عبد الله (ع) ورواه الشيخ باسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابلان عن أبي الحسن (ع) مثله .

كا — احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن أخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر قال : اوصى الى أخي بجارية كانت له مفضية فارها وجمها هديا لبیت الله الحرام فقدمت مكة فسالت فقيل : ادفعها الى بني شيبه وقيل لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل المسجد : الا ارشدك الى من يرشدك في هذا الى الحق قلت بلى : قال : فاشرك الى شيخ جالس في المسجد فقال : هذا جعفر بن محمد (ع) فاسأله قال : فأتيت به (ع) فسألته وقصصت عليه القصة فقال : ان الكعبة لا تاكل ولا تشرب وما اهدى لها فهو لزوارها ، — بج الجارية وقم على الحجر وناد : هل من منقطع بمعزل من محتاج من زوارها ؟ فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم فيهم ثمنها قال : فقلت له : ان بعض من سألته امرني بدفعها الى بني شيبه فقال : أما ان قائمنا لو قد قام اخذهم فقطع ايديهم وطاق بهم وقال : هؤلاء سراق الله . ورواه الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد مثله .

قبه — روى عن الائمة (ع) ان الكعبة لا تاكل ولا تشرب وما جمل هديا لها فهو لزوارها وروى انه ينادي على الحجر الا من انقطعت به نفقته فلا يحضر فيدفع اليه .

اقول — وتقدم ما يدل على ذلك في الباب الذي قبله .

باب تقديم الحقيقة العرفية على اللغوية عن التمسك بالرض

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا إبراهيم (ع) عن رجل زوج ابنة أخيه وأمهرها بيتا وخادما ثم مات الرجل قال : يؤخذ المهر من وسط المال ، قال : قلت : والبيت والخادم قال : وسط من البيوت والخادم وسط من الخدم الحديث .

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة قال : قلت لأبي الحسن الرضا (ع) تزوج رجل امرأة على خادم قال : فقال لي وسط من الخدم قال : قلت علي بيت قال : وسط من البيوت .
يب - علي بن إسماعيل عن ابن أبي عمير مثله وبإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن عمر عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن (ع) في رجل تزوج امرأة على دار قال لها دار وسط (١) .

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) في قوله (لا تدركه الأبصار) قال : أحاطة الوهم لا ترى إلى قوله : (قد جاءكم بصائر من ربكم) ليس يعني بصر العيون (فمن أبصر فلنفسه) ليس يعني من البصر بعينه (ومن عمي فعليها) ليس يعني عن العيون وإنما عن أحاطة الوهم كما يقال : فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالندراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من أن يرى بالعين . (المنبت معنى عرفي والمنفي معنى لغوي (منه رحمه الله)) ورواه الصدوق في التوحيد عن أبيه عن محمد بن سنان عن ابن أبي عمير عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان مثله .

يب - أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة عن الرضا (ع) قال : سألت عن رجل أوصى لرجل بسيف وكان في جفن وعليه حلية فقال له الورثة أنها لك النصل وليس لك السيف فقال : لا بل السيف بما فيه له الحديث . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد . ورواه الصدوق بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله .

١ - لا ريب أن الدار والخادم لا يختصم لهما في اللغة وإنما ذلك

معنى عرفي فيدل على تقديم العرف على اللغة (منه رحمه الله) .

يب — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة المفضل بن صالح قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا (ع) أسأله عن رجل أوصى لرجل بسيف فقال الورثة : إنما لك الحديد وليس لك الحنية ، ليس لك غير الحديد فكتب إلي : السيف له وحليته . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى .

كا — يب — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن عتبة عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل أوصى لرجل بصندوق وكان في الصندوق مال فقال الورثة : إنما لك الصندوق وليس لك ما فيه فقال : الصندوق بما فيه له (لا ريب أن هذه المعاني خلاف المعاني اللغوية بل هي عرفية ويحتمل في بعضها أن تكون شرعية قدمها (ع) على المعنى اللغوي منه) .

كا — وعنه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة عن الرضا (ع) في حديث قال : قلت له : رجل أوصى لرجل بصندوق وكان فيه مال فقال الورثة : إنما لك الصندوق وليس لك المال : فقال أبو الحسن (ع) الصندوق بما فيه له . ورواه الصدوق والشيخ مثله .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عتبة بن خالد عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن رجل قال : هذه السفينة لفلان ولم يسم ما فيها وفيها طعام أعطاها الرجل وما فيها قال : هي للذي أوصى له بها إلا أن يكون صاحبها متيها وليس للورثة شيء . ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى . ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن الحسين .

كا — علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي طالب عبد الله بن الصلت قال : كتب الخليل بن هاشم إلى ذي الرياستين وهو والي نيشابور أن رجلاً من المجوس مات وأوصى للفقراء بشيء من ماله فأخذ قاضي نيشابور فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل إلى ذي الرياستين بذلك فسأل المأمون ، فقال : ليس عندي في هذا شيء فسأل أبا الحسن (ع) فقال أبو الحسن (ع) : أن المجوسي لم يوصى لفقراء المسلمين ولكن ينبغي أن يؤخذ مقدار من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس (في هذا الخبر ونحوه دلالة على تعيين حمل الكلام على عرف المتكلم دون غيره منه) . ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله ورواه الصدوق بإسناده عن أبي طالب مثله .

العيون — احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن
ياسر الخادم قال : كتب من نيشابور الى المامون : ان رجلا من المجوس
اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي
نيشابور في فقراء المسلمين : فقال المامون للرضا (ع) : ما تقول في ذلك ؟
فقال الرضا (ع) ، ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه
ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس .

كما — عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن
يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف
هذا الامر ، فاوصى بوصيته عند الموت ، واوصى ان يعطي شيء لسي
سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله (ع) كيف تفعل ؟ واخبرناه ان كان لا
يعرف هذا الامر ، فقال : لو ان رجلا اوصى الى ان اضع في يهودي او
نصراني لوضعت فيه ان الله تعالى يقول (فمن بدله بعد ما سمعه فانما
التمه على الذين يبدلونه) ، فانظروا الى من يخرج الى هذا الامر يعني
النفور فابعثوا به اليه . ورواه الشيخ بالسند عن سهل بن زياد ورواه
الصدوق كذلك .

اقول — حيث كان سبيل الله عند العامة الجهاد حمله (ع) عليه
(وفي هذه الاخبار دلالة على انه مع تعدد العرف واختلافه يحمل الكلام على
عرف المتكلم دون غيره فلا تغفل) .

يب — محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله
عن الحسين الطبري عن همام بن عيسى عن جعفر عن ابيه قال : خطب
رجل الى قوم فقالوا له : ما تجارته قال : ابيع الثوب فزوجوه فاذا هو
يباع السنائر فمضوا الى علي (ع) فاجتر نكاحه وقال : السنائر دواب .

اقول — ظاهره تقديم اللغوية على العرفية لان اطلاق الثوب على
السنائر انما هو في اللفظ دون العرف الا انه لا يقاوم ما تقدم ويمكن حمله
على ان اجازة النكاح لا لذلك بل لان هذا ليس من العيوب المجوزة للنسخ
وعله (ع) بذلك تقريبا الى الافهام .

باب - أن الدلالة المقبرة ما كانت عن قصد وإرادة واقعا فإذا علم الواقع حكم بمقتضاه وإذالم يعلم حكم بالنظر

قه - محمد بن اسماعيل بن بزيع أنه سئل الرضا (ع) عن امرأة
أحلت لزوجها جاريتها فقال ذلك له قال : فإن خاف أن تكون تمزح ؟ قال :
فإن علم أنها تمزح فلا .

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع قال : سألت أبا الحسن (ع) عن امرأة أحلت لي جاريتها فقال :
ذاك لك ، قلت : فإن كانت تمزح ؟ فقال : وكيف لك بما لي قلبها فإن علمت
أنها تمزح فلا . ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد إلا أنه قال :
أحلت لزوجها جاريتها . ورواه بإسناده عن محمد بن يعقوب .

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نصر عن المثنى عن
الرضا (ع) قال : قلت : له ما تقول في رجل ادعى أنه خطب امرأة إلى
نفسها وهي مازحة فسئلت عن ذلك فقالت : نعم فقال : ليس بشيء قلت :
فيحل للرجل أن يتزوجها ؟ قال نعم . ورواه الصدوق بإسناده عن البرزطي
عن المثنى مثله إلا أنه قال : خطب امرأة إلى نفسها ومازح فزوجته
نفسها وهي مازحة .

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عمير عن عمرو بن الحية
عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : سألت عن طلاق المكره وعنته فقال :
ليس طلاقه بطلاق ولا عنته بعتق الخبر . وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير
أو غيره عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول لو
أن رجلا مسلما مر بقوم ليسوا بسلطان فقهروه حتى يتخوف على نفسه
أن يعنف أو يطلق ففعل لم يكن عليه شيء . وعنه عن أحمد بن محبوب عن
يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول لا يجوز
طلاق في استكراه ولا يجوز يمين في قطيعة رحم ، إلى أن قال : وإنما
الطلاق ما أريد به الطلاق من غير استكراه ولا اضرار الخبر . ورواه
الشيخ بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن
الحسن بن محبوب .

كا — حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبيس بن هشام وصالح بن خالد جميعا عن منصور بن يونس قال : سألت العبد الصالح وهو بالعريض فقلت له : جعلت فداك اني تزوجت امرأة وكانت تحبني فتزوجت عليها ابنة خالي وقد كان لي من المرأة ولد فرجعت الى بغداد فطلقتها واحدة ثم راجعتها ثم طلقها الثانية ثم راجعتها ثم خرجت من عندها اريد سفري حتى اذا كنت بالكوفة اردت للنظر الى ابنة خالي فقالت اختي وخالتي : لا تنظر اليها والله ابدا حتى تطلق فلانة فقلت : ويحكم والله مالي الى طلاقها من سبيل ، فقال لي هو : ما شئت ليس لك الى طلاقها من سبيل ؟ فقلت : انه كانت لي منها ابنة وكانت ببغداد وكانت هذه بالكوفة وخرجت من عندها قبل ذلك بأربع ليالي ، فلبوا علي الا تطليقها ثلاثا ولا والله جعلت فداك ما اردت (غير واضح في الاصل) الا ان لداريهم عن نفسي وقد امتلا قلبي من ذلك فمكث طويلا مطرقا ثم رفع راسه وهو (غير واضح) فقال : اما بينك وبين الله فليس بشيء ولكن ان قدموك الى السلطان ابانها منك .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن اليسع قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول في حديثه : ولو ان رجلا طلق على سنة وعلى ظهر من غير جماع واشهد ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه طلاقا .

وعن احمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة . عن اليسع عن ابي عبد الله (ع) وعن عبد الواحد بن المختار عن ابي جعفر (ع) انها قلنا : لا طلاق الا لمن اراد الطلاق . وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله قال : لا طلاق الا ما اريد به الطلاق . وبهذا المضمون خبران في التهذيب .

باب - استعمال اللفظ في اكثر من معنى من معانيه

يب — ابن عيسى عن موسى بن القاسم وابي قتادة عن علي بن جعفر عن اخيه (ع) قال : سألته عن صلاة الجنائز اذا اجمعت الشمس ا يصلح او لا ؟ قال : لا صلاة في وقت صلاة وقال : اذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل على الجنائز .

باب - استعمال المشترك في كلام معنييه

الآيات — قال الله تعالى : (ان الله وملائكته يصلون على النبي)

وقال تعالى : (ألم تر أن الله يسجد له من السموات ومن في الأرض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس) .

كا - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل :
(فكتبوهم أن علمتم فيهم خيرا) قال : أن علمتم لهم ديناً ومالاً . ورواه
الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان مثله .

قه - الملا عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) في قول الله
عز وجل : (فكتبوهم أن علمتم فيهم خيرا) قل : الخير أن يشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمداً رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب به أو يكون له
حرفة .

اقول - الظاهر من كلام أهل اللغة أن الخير مشترك بين
المعنيين ، قال في القاموس : الخير م. ج خيور والمال والخيل والكثير الخير
كالخير ككيس وهي بهاء جمعه أخيار وخيار أو المخففة في الجمال والميسم
والمسدة في الدين والصلاح إلى أن قال : والكرم والشرف والاصل والهيئة
وفي مجمع البحرين في قوله تعالى : (فاستبقوا الخيرات) أي الأعمال
الصالحة وهي جمع خير على معنى خوات الخير والخير المال أيضا قال
تعالى : (وأنه يحب الخير لشديد) .

باب - دلالة الاقتضاء ودلالة الالتزام

يب - محمد بن علي بن محبوب عن بنان بن محمد عن موسى بن
القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن أبائه عن
علي (ع) أنه أتاه رجل بعبد فقال : إن عبدي تزوج بغير إذني ، فقال علي
(ع) لسيده : فرق بينهما ، فقال السيد لعبده : يا عدو الله طلق ، فقال علي
(ع) لعمري : الآن فإن شئت فطلق وإن شئت فامسك ، فقال السيد : يا
أمير المؤمنين أمر كان بيدي فجعلته بيد غيري قال : ذلك لأنك حين قلت
له طلق أقررت له بالنكاح .

باب - حجية مفهوم الأولوية العرفية المستفادة من اللفظ والقطعية

الآيات - قال الله تعالى : (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما) وقال تعالى : (ومن اهل الكتاب من ان تلمنه بدينار لا يؤده اليك) الآية وقال تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) .

يب - الحسين بن سعيد عن حماد بن ربعي عن عبدالله عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال :

جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي (ص) فقال : ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها ولا ينزل ؟ فقالت الانصار : اناء من الماء وقسال المهاجرون : اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل ، فقال عمر لعلي (ع) ما تقول يا ابا الحسن ؟ فقال علي (ع) : اتوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا من ماء ؟ اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل ،

فقال عمر : القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الانصار .
السرائر - عن حماد مثله .

قسه : عبيد الله بن علي الحلبي قال : سئل ابو عبدالله (ع) عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل اعليه غسل ؟ قال : كان علي (ع) يقول : اذا مس الختانان فوجب الغسل ، قال : وكان علي يقول : كيف لا يوجب الغسل والحد يجب فيه وقال : يجب عليه المهر والغسل .

كا - محمد بن ابي عبد الله عن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم ابي هاشم الجعفري قال : قلت لابي جعفر (ع) (لا تدركه وهو يدرك الابصار) فقال : يا ابا هاشم اوهام القلوب أدق من ابصار ابصار العيون أتت قد تدرك بوهامك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون .
الاعالي - المكتب عن محمد الاسدي عن ابن بزيع عن الرضا (ع) في قول الله عز وجل : (لا تدركه الابصار) قال : لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون .

التوحيد — ابن الوليد عن الأصغر عن أحمد بن محمد عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : سألته عن الله عز وجل هل يوصف فقال : أما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى . قال : أما تقرأ قوله عز وجل : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) ، قلت : بلى قال : فتعرفون الأبصار قلت بلى قال : وما هي قلت أبصار العميون قال : أن أوهام القلوب أكثر (١) من أبصار العميون فهو لا تدركه الأوهام وهو يدرك الأوهام .

التوحيد — الحقائق عن الأسدي عن ذكره عن محمد بن عيسى عن أبي هاشم الجعفري قال : قلت لأبي جعفر بن الرضا : (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) فقال : يا أبا هاشم أوهام القلوب أدنى من أبصار العميون أنت قد تدرك بوهيمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك فأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العميون .

الاحتجاج — عن الجعفري مثله .

كما — أحمد بن إدريس (وفي نسخة التوحيد عن أبيه) عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي عبدالله (ع) قال : ذكرت أبا عبدالله (ع) فيما يروون من الرؤية فقال : الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فإن كانوا صائقين فليمالوا أعينهم من الشمس ليس دونها حجاب .

التوحيد — ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن حميد قال ذكرت أبا عبدالله (ع) مثله .

كما — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حميد بن حكيم عن أبي عبدالله (ع) قال : أدنى الحقوق أف ولو علم الله عز وجل شيئاً أهون منه لنهى عنه .

(١) قوله أكبر أي أهم إدراكاً فهو أولى بالتعرض لتفكيره (منه) كذا في الأصل .

كما — عنه عن محمد بن يحيى عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه
عن جده عن أبي عبد الله (ع) قال : لو علم الله شيئا أدنى من أف انتهى
عنه وهو من أدنى المعقوق الحديث .

كما — أبو علي الأشعري عن أحمد بن محمد عن محسن بن أحمد
عن إبان بن عثمان عن حميد بن حكيم عن أبي عبد الله (ع) قال : أدنى
المعقوق أف ولو علم الله أيسر منه انتهى عنه .

كما — علي بن إبراهيم عن الخشاب عن يزيد بن أسحق شمر عن
الحسن بن عطية عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أحل الرجل للرجل من
جاريته قبله لم يحل له غيرها فإن أحل له دون الفرج لم يحل له غيره فإن
أحل له الفرج حل له جميعها (لا ريب أن الحلية تتبع ما يفهم من التحليل لغة
وعرفا فلو لم يكن تحليل الفرج دالا على تحليل غيره بالأولوية لما ثبت الحكم
المنكور) (منه) . ورواه الشيخ أيضا .

يب — موسى ابن القاسم عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
أبي بصير يعني المرادي عن أحدهما (ع) في رجل أعطى رجلا دراهم يحج
بها عنه حجة مفردة فيجوز له أن يتمتع بالعمرة إلى الحج قال : نعم ،
إنما خالف إلى الفضل . ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن ابن محبوب مثله إلا أنه قال : أيجوز له وقال : إنما خالفه . ورواه
الصدوق بإسناده عن ابن محبوب إلا أنه قال : إنما خالفه إلى الفضل
والخير وفي إحدى روايتي الشيخ مثله .

باب — عدم حجية قياس الأولوية الاعتبارية النظمية الغير المفرومة من القنطرة

كما — الخمسة — يب — الحسين عن ابن أبي عمير عن البجلي .

فه — البجلي عن إبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ما
تقول في رجل قطع أصبعا من أصابع المرأة كم فيها ؟ قال : عشر من الأبل
قلت : قطع اثنين قال : عشرون ، قلت : قطع ثلاثا قال : ثلاثون ، قلت :
قطع أربعا قال : عشرون ، قلت : سبحان الله يقطع ثلاثا فيكون عليه
ثلاثون ويقطع أربعا فيكون عليه عشرون أن هذا كان يلفنا ونحن بالعراق

فنبأ من قاله ونقول : الذي جاء به شيطان ، فقال : مهلا يا ابن هذا
حكم رسول الله (ص) ان المرأة تعقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغت
الثلث رجعت الى النصف ، يا ابن انك لتخفني بالقياس والسنة اذا قيست
محق الدين . (قوله (ع) : تعقل الرجل الى ثلث الدية أي تساويه أي انها
تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية كذا في به ، والتعقل من العقل
بمعنى الدية وانما سميت الدية عقلا لان الديات كانت ابلا تعقل بفناء ولي
الدم » (منه) .

الاحتجاج - عن عيسى بن عبد الله القرشي قال : دخل ابو حنيفة على
ابي عبدالله (ع) فقال : يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال : نعم .
فقال : لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال : خلقتني من
نار وخلقته من طين ، فقام ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم
بنورية النار عرف ما بين التورين وضياء احدهما على الآخر .

الملل - ابي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن شبيب بن
انس عن بعض اصحاب ابي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : يا ابا حنيفة
اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم يأت به الاثر والسنة كيف
تصنع ؟ فقال : اصلحك الله اقيس واعمل فيه برأيي قال : يا ابا حنيفة
ان اول من قاس ابليس الملعون فقال : (لما خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين) فسكت ابو حنيفة فقال : يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او
الجنابة ؟ فقال : البول . فقال : فما بال الناس يفتسلون من الجنابة ولا
يغتسلون من البول ؟ فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلاة ام
الصوم ؟ قال : الصلاة . قال : فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي
صلواتها ؟ فسكت الحديث . وفي حديث اخر ويحك ايها اعظم قتل النفس
او الزنى ؟ قال : قتل النفس . قال : فان الله عز وجل قد قبل في قتل
النفس شاهدين ولم يقبل في الزنى الا اربعة الحديث .

باب - مفهوم الوصف

قال الله تعالى : (وما علمهم من الجوارح مكبين تملونهم مما
علمكم الله فكلوا مما لمسكن عليكم) .

كما - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن

موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبدالله (ع) في حديث انه قال : واما خلاف الكلب مما تصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل قال : (مكليين) فما كان خلاف الكلب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد . ورواه ايضا باسناده عن موسى بن بكر .

تفسير المعياشي — عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : ما خلا الكلاب مما يصيد ، الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال : (مكليين) فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته .

باب - حجية مفهوم الشرط

قال الله تعالى : (بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون) وقال تعالى : (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه) .

معاني الاخبار — ابي قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابي اسحاق ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قال : سألته عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم (ع) : (قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون) قال : ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم فقلت وكيف ذلك ؟ قال : انما قال ابراهيم فاسألوهم ان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل فكبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم (ع) .

كما — عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال : قلت لابي عبدالله (ع) : انا نريد ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سألته فاي ساعة تنفر : فقال لي : اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول : (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه) فلو سكنت لم يبق احد الا تعجل ولكنه قال : (ومن تاخر فلا اثم عليه) .

كا — عدة من أصحابنا عن سؤل بن زياد عن الحسن بن محبوب

عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله (ع) قوله عز وجل : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) قال : ما أبينها ، من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه . ورواه الصدوق بإسناده عن عبيد ابن زرارة .

يب — الحسين بن سعيد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير يعني المرادي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن اثثاة تذبح فلا تتحرك ويهراق منها دم كثير عبيط فقال : لا تأكل أن عليا (ع) كان يقول : إذا ركضت الرجل أو طرفت العين فكل . ورواه الصدوق بإسناده عن أبي بصير .

قه — عن هشام بن الحكم أنه تناظر ، هو وبعض المخالفين في الحكمين بصفين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري فقال المخالف : أن الحكمين بقولهما الحكم كانا مريدين الإصلاح بين الطائفتين فقال هشام : بل كانا في مريدين الإصلاح بينهما ، فقال المخالف : من أين قلت هذا ؟ قال هشام : من قول الله في الحكمين : (أن يريدوا أصلاحا يومئذ الله بينهما) علمنا انهما لم يريدوا الإصلاح .

كا — يب — الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) وسئل عن الماء تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال : إذا كان الماء قد كسر لم ينجسه شيء . ورواه الكليني والصدوق أيضا .

يب — محمد بن علي بن محبوب عن العباس يعني ابن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له : الغدير فيه ماء مجتمع ببول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال : إذا كان قد ركر لم ينجسه شيء الخبر (١) .

١١ وجه الاستدلال بهذه الأخبار اكتناؤهم (ع) بالشرط في الجواب مع وقوع السؤال عما يتوقف عليه على المفهوم والمنطوق منه رحمه الله .

يب - محمد بن محمد بن النعمان عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن يسر الضير عن حريز بن عبدالله عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) أنه سئل عن الماء النقيع يقول فيه الدواب فقال : إن تغير الماء فلا تتوضأ منه وإن لم تغيره أبوالها فتوضأ منه وكذلك الدم إذا سأل في الماء واشباهه . وبإسناده عن سماعة عن أبي عبدالله (ع) قال : سألت عن الرجل يمر بالماء وفيه دابة مينة قد انتفت قال : إذا كان التين للغالب على الماء فلا يتوضأ ولا تشرب .

كا - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن مبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال : سأل رجل أبا عبدالله (ع) وأنا حاضر عن غدير أتوه وفيه جيفة فقال : إن كان الماء قاهرا ولا يوجد منه الريح فتوضأ .

قه - سئل الصادق (ع) عن غدير فيه جيفة فقال : إن كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فتوضأ واغتسل .

كا - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) قال : سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأة فقال إذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم .

كا - مدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل يعني ابن بزيع قال : سألت الرضا (ع) عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال : إذا التقى الحنانان فقد وجب الغسل الحديث . وبهذا المضمون أخبار آخر والتقريب فيها اكفاء الأئمة (ع) بالشرط في الجواب مع وقوع السؤال عما يتوقف فهمه على المفهوم والمنطق .

باب أن الأول والعاطفة إذا وردت في القرآن فيما يتعلق بالتكاليف يحكم بوجوب الترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه

كما — علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قال ابو جعفر (ع) : تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل : ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدر من شيئا بين يدي شيء تخالف ما امرت به فان غسأت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثم ابدأ على الرجل ابدأ بها بدأ الله عز وجل به . ورواه الصدوق مرسلًا ، ورواه الشيخ وسندا عن الكليني .

يب — الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن ابن ابي عمير عن زرارة قال : سئل أحدهما (ع) عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال : يبدأ بما بدأ الله وليعد ما كان فعل .

يب — روي عن النبي (ص) انه طاف وخرج من المسجد فبدأ بالصفاء وقال : ابدأوا بما بدأ الله به .

كما — علي بن أبيه عن ابن أبي عمير وعن محمد بن الفضل عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) أن رسول الله (ص) حين فرغ من طوافه وركعتيه قال : ابدأوا بما بدأ الله به من اتيان الصفا ان الله عز وجل يقول : ان الصفا والمروة من شعائر الله الحديث ورواه الشيخ .

كما — علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : ان رسول الله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى عليه : (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) فامر المؤمنين أن يؤذنوا بأعلى اصواتهم بأن رسول الله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب واجتمعوا

لحج رسول الله (ص) وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به ويتبعونه
أو يصنع شيئا فيصنعونه إلى أن قال : ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم
ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه ثم قال : إن
الصفة والمروة من شعائر الله فابدا بها بدأ الله تعالى الحديث .

كأ - علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
جميعا عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) في حديث
حكى فيه حج رسول الله (ص) قال : ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم
الحجر ثم قال : أبدا بها بدأ الله به فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا
والمروة سبعا الحديث .

كا - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله (ع) :
ولم يرك حج رسول الله إلى أن قال : ثم خرج إلى الصفا ثم قال : أبدا بها
بدأ الله به ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الإنسان سورة
البقرة .

يب - علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر (ع) قال سألته عن
رجل قال لامته : اعتقتك وجعلت عتقك مهرًا ، فقال : عتقت وهي بالخيار
أن تسامت تزوجت وأن تسامت فلا فإن تزوجته فليعطها شيئا وإن قال :
قد تزوجتك وجعلت مهرًا عتقك فإن النكاح واقع ولا يعطيها شيئا : ورواه
الصدوق بإسناده عن علي بن جعفر والحميري في قرب الإسناد عن عبد الله
بن الحسن عن علي بن جعفر مثله إلا أنه قال : كان النكاح واجبا .

وبإسناده عن محمد بن آدم عن الرضا (ع) في الرجل يقول لجاريته : قد
اعتقتك وجعلت صداقك عتقك قال : جاز العتق والامر إليها أن تسامت
زوجته نفسها وإن تسامت لم تفعل فإن زوجته نفسها فاجب له أن يعطيها
شيئا .

باب - أن العطف يقتضي المغيرة في أصل الوضع

كا - علي بن محمد عن عبد الله بن إسحاق العلوي عن محمد بن
زيد الرزاهي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي

بصير في حديث قال فيه : قلت : جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال :
الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم
من الملائكة ليس يقول الله تبارك وتعالى : (تنزل الملائكة والروح) . (١)
كما — محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن
احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
بصير مثله .

كما — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط
عن الحسين بن ابي الملا عن سعد الاسكافي قال : اتى رجل امير المؤمنين
يساله عن الروح اليس هو جبرئيل ؟ فقال له امير المؤمنين (ع) : جبرئيل
من الملائكة والروح غير جبرئيل الحديث . (٢)

باب - أن (أو) للتخيير والابهام وأن كل شيء فيه لفظ (فمن لم يجد) فهو للترتيب

يب — محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
ابي حمزة عن جعفر عن ابيه ان عليا (ع) قال : فوض الله الى الناس في
كفارة اليمين كما فوض الى الامام في المحارب ان يصنع ما يشاء وقال : كل
شيء في القرآن (أو) فصاحبه فيه بالخيار .

يب — موسى بن القاسم عن عبدالرحمن يعني بن ابي نجران عن
حماد عن حريز عن ابي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : فانزلت هذه الآية
(فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة
أو نسك) الى ان قال : وقال ابو عبد الله (ع) : وكل شيء في القرآن (أو)
فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء وكل شيء في القرآن (فمن لم يجد فعلية كذا)
فالاول الخيار .

بيان — يعني فالاول المختار ورواه الصدوق في المقنع مرسلا . ورواه
الكليني عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابيه عن ابي عبد الله (ع)
النوادر — لاحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن ابي
عبدالله (ع) قال كل شيء في القرآن (أو) فصاحبه فيه بالخيار .

تفسير الامام — في قوله تعالى (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة) قال : انما هي في قسوة الاحجار أو أشد قسوة ابيهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القاتل : اكلت خبزاً أو لحماً وهو لا يريد اني لا ادري بل يريد به أن يبينهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل وان كان يعلم انه قد أكل وليس معناه بل أشد قسوة لأن هذا استدراك غلط وهو عز وجل يرتفع أن يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف يكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المتقوص .

(١) مروي في باب مواليد الانبياء من (كا) . (منه)

(٢) في الخبر الثاني تأييد للاول (منه)

باب - أن لعل اذا وقعت في القرآن تفيده الوقوع والوجوب

تفسير الامام - في قوله تعالى (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) ، قال (ع) : ولعل من الله واجب الحديث .

باب - أن عسى في القرآن تفيده الوقوع والوجوب

تفسير العياشي - عن الباقر (ع) في قوله تعالى : (خلطوا عسلا مالحا وآخر سينا عسى الله ان يتوب عليهم) قال وعسى من الله واجب . وانما نزلت في شيعتنا المذنبين وروى في حديث آخر ان عسى من الله واجب .

تفسير خرات - ابن ابراهيم عن الباقر (ع) في قوله تعالى (عسى الله ان يتوب عليهم) قال وعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين .

قه - روى محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن عمران عن الصادق (ع) في حديث قال فيه : وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع الى قوله : (ما شاء الله لا قوة الا بالله) فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها : (ان ترن انا اقل منك مالا ولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنك) وعسى موجبة .

باب - أن اللام الجارة تفيده الاختصاص

يب - موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن عبيد الله الحلي وسليمان بن خالد وابي بصير كلهم عن ابي عبد الله (ع) قال : ليس لاهل مكة ولا لاهل مرو ولا لاهل شرف متعة وملك لقول الله عز وجل : (ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) .

يب - وعنه عن علي بن جعفر قال : قلت لابي موسى بن جعفر

(ع) لاهل مكة أن يتمتعوا بالمميرة الى الحج ؟ فقال : لا يصلح أن يتمتعوا بقول الله عز وجل : (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) .

ورواه علي بن جعفر في كتابه . ورواه الحميري في قرب الاستناد عن عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر فحوه .

يبا - محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سعيد الاعرج قال : قال أبو عبد الله (ع) ليس لاهل شرف ولا لاهل مرو ولا لاهل مكة متعة يقول الله تعالى : (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) .

كما - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمر وعن سعيد الاعرج مثله .

باب في الضمير واسم الإشارة

التوحيد - حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد النقيه القمي قال : حدثنا أبو سعيد عبدان بن الفضل قال : حدثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف قال : حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني قال : حدثني أبو محمد الحسن بن حماد العبدي بمصر قال : حدثني أسماعيل بن عبد الجليل البرقي عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر (ع) في قول الله عز وجل : (قل هو الله أحد) قال : قل : أي أظهر ما أوحينا إليك ونبأتك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من ألقى السمع فهو شهيد (وهو) اسم مكفي ومشار الى الغائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو السورة الى الغائب عن الحواس كما أن قولك هذا إشارة الى المشاهد عند الحواس الحديث .

التوحيد - قال وهب بن وهب القرشي : سمعت الصادق (ع) يقول : قدم وفد من فاسطين على الباقر (ع) فسألوه عن مسائل فأجابهم ثم سألوه عن الصمد ، فقال : تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف فالألف دليل على إينيته وهو قوله عز وجل (شهد الله أن لا اله الا هو) وذلك تنبيه وإشارة الى الغائب عن ترك الحواس الحديث .

باب - أن لفظة إنما وما ولا وألوا للحصر

يب - المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يسر الضير عن حريز عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في الرجل يكون معه اللبن يتوضأ منه للصلوة قال : لا إنما هو الماء والصعيد .

يب - محمد بن علي بن محبوب عن العباس يعني ابن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن بعض الصالحين (ع) قال : إذا كان الرجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضأ باللبن إنما هو الماء أو التيمم .

يب - الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال : قلت : الرجل ينام وهو على وضوء أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء فقال : يا زرارة قد نام الميم ولا ينام القلب والآن فإذا نامت الميم والآن والقلب وجب الوضوء ، قلت : فإن حرك إلى جنبه شيء ولم يعلم به قال : لا حتى يستيقن أنه قد نام حتى يجيء من ذلك أمر بين والا فإنه على يقين من وضوءه ولا ينقض اليقين أبدا بالشك وإنما ينقضه بيقين آخر .

كا - محمد بن الحسن يعني الصفار عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : سألت عن الرعاف والحجامة وكل دم سائل فقال : ليس في هذا وضوء إنما الوضوء من طرفيك الذين أنعم الله بهما عليك .

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال : سألت الرضا (ع) عن الناصور أينقض الوضوء قال : إنما ينقض الوضوء ثلاث البول والغلط والريح : ورواه الشيخ .

يب - الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الخفقة والخفقتين فقال ما ليري ما الخفقة والخفقتان أن الله تعالى يقول (بل الإنسان على نفسه بضيرة) أن عليا (ع) كان يقول : من وجد طعم النوم فأنما لوجب عليه الوضوء .

كا — ابن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
قال : سألت أبا جعفر (ع) عن المذي يسيل حتى يصيب الفخذ قال : لا
يقطع صلواته ولا يفسله من فحذه أنه لم يخرج من مخرج المني إنما هو
بمنزلة النخامة .

يب — المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن
محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن الأئمة عن زيد الشحام
قال : قلت : لأبي عبد الله (ع) المذي ينقض الوضوء ؟ قال : لا ولا يفسل
منه الثوب ولا الجسد إنما هو بمنزلة البزاق والمخاط .

يب — المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن
بكر عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن المذي فقال :
ما هو عندي إلا كالنخامة . ورواه الكليني .

يب — الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي
عبد الله (ع) قال : الودي لا ينقض الوضوء إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق .

كا — العدة عن أحمد بن محمد عن أبي داود جميعا عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلا عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا
عبد الله (ع) عن رجل بال ثم توضأ ثم قام إلى الصلاة ثم وجد بللا ، قال :
لا يتوضأ إنما ذلك من الحبايل .

قرب الاسناد — محمد بن خالد الطيالسي عن اسماعيل عن ابن عبد
الخالق قال : سألت أبا عبد الله (ع) قلت : الرجل يبول ويتنفس ويتوضأ
ثم يجد البلال بعد ذلك قال : ليس ذلك شيئا إنما ذلك من الحبايل .

يب — المفيد عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم
بن عمر وعن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا شككت
في شيء من الوضوء وقد بحت في غيره فليس شكك بشيء ، إنما الشك
إذا كنت في شيء لم تجزه .

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن الحسين بن أبي الملا قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يرى
في المنام حتى يجد الشهوة وهو يرى أنه قد احتلم فإذا استيقظ لم ير في
ثوبه الماء ولا في جسده قتل : ليس عليه الغسل وقال : كان علي (ع)
يقول : إنما الغسل من الماء الأكبر فإذا هو رأى في منامه ولم ير الماء
الأكبر فليس عليه غسل .

يب - الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن
مسكان عن عنبسة بن مصعب قال : قلت لأبي عبد الله (ع) رجل احتلم
فلما أصبح نظر إلى ثوبه فلم ير به شيئا قال : يصلي فيه قلت : فرجل
رأى في المنام أنه احتلم فلما قام وجد بللا قليلا على طرف ذكره قال : ليس
عليه غسل أن عليا (ع) كان يقول : إنما الغسل من الماء الأكبر .

يب - الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن
مسلم عن أبي جعفر (ع) أنه سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له
القطا والوطواط والحمير والبغال والخيول فقال : ليس التحرام إلا ما حرم
الله في كتابه وقد نهى رسول الله (ص) يوم خيبر عن أكل لحوم الحمير
وإنما نهاهم من أجل ظهورهم .

يب - الحسين بن علي بن أبي عمير عن ابن الأئمة عن زرارة قال :
سألت أبا جعفر (ع) عن الجريث فقال : وما الجريث ؟ فنحنه له فقال :
لا أجد فيها أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلى آخر الآية .

يب - عنه عن النخعي عن عاصم بن حميد عن محمد قال : سألت
أبا عبد الله (ع) عن الجري والمار ما هي والزمير وما ليس له قشر من
السمك حرام هو ؟ فقال لي : يا محمد اقرأ هذه الآية التي في الانصاف
(قل لا أجد فيها أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه) قال : فقرأتها حتى
فرغت منها فقال : إنما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم قد
كانوا يعافون أشياء فنحن نعلقها .

باب - ورود (من) للشيخ

كما - احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله (ع) إذ خرج إلينا وهو مقضب فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فإني فاهت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير : فلما إن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقتلنا : جملنا الله فذاك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنك تعلم علمها كثيراً ولا نسبك إلى علم الغيب قال : فقال : يا سدير ألم تقرأ القرآن ؟ قلت بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا فقال : يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله عز وجل إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضاً (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك قال : فمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بمضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فلو ما بيده إلى منوره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا .

تفسير فرات - بن إبراهيم معننا عن أبي جعفر (ع) قال : ما بمثل الله نبياً إلا أعطاه من العلم بعضاً ما خلا النبي (ص) فأنه أعطاه من العلم كلاً فقال : تبياناً لكل شيء ، وقال : كتبنا له في الألواح من كل شيء ، وقال : قال : الذي عنده علم من الكتاب (ومن) لا تقع من الله على الجميع الحديث . ويدل على ذلك حديث زرارة الآتي .

باب - ورود الباء للنبغيض

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة .

قه - عن زرارة قال : قلت : لابي جعفر (ع) : الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ، وقال : بازرارة قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب من الله عز وجل ، لان الله عز وجل قال : (فامسحوا بوجوهكم) فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يفسل ثم قال : (وايديكم الى المرافق) فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يفسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقَالَ : (وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال : برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال : (وارجلكم الى الكعبين) فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما لم يفسر ذلك رسول الله للناس فضيعوه ثم قال : (فان لم تجدوا ماء فليمنوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم) فلما ان وضع الوضوء من لم يجد الماء اثبت بعض الفسل مسحاً لانه قال : (بوجوهكم) ثم وصل بها (وايديكم منه) أي من ذلك النعيم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها الحديث .

ورواه في التهذيب نحوه ، ورواه الصدوق في العمل عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة .

المبارى الاحكامية باب - أن الأمر صيغة ومفهوم للوجوب والنهي صيغة ومفهوم للتحريم

الايات - قال الله تعالى : (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) وقال تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال تعالى : (فافعلوا ما تؤمرون) وقال تعالى : (يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) وقال تعالى في مقام الذم : (وانا قيل لهم اركعوا لا يركعون) وقال تعالى : (ألم تر الى الذين نهوا عن التجوى ثم يعودون لما نهوا عنه) .

قه — روى عن زرارة ومحمد بن مسلم لهما قالا : قلنا لابي جعفر (ع) ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي ؟ قال : ان الله عز وجل يقول (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا : قلنا : انما قال الله عز وجل : (فليس عليكم جناح) ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر ؟ فقال (ع) : اوليس قد قال عز وجل في الصفاة والمروة : (فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي وذكره الله في كتابه الحديث .

يب — موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن الينة عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر (ع) في حديث قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله تعالى يقول : (واتموا الحج والعمرة لله) وانما نزلت العمرة بالمدينة .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) مثله .

العل — محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وهما وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع اليه سبيلا لان الله عز وجل يقول (واتموا الحج والعمرة لله) .

يب — موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : ليس لاحد ان يصلي ركعتي طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله عز وجل (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فان صليتها في غيره فعليك اعادة الصلاة . (١)

(١) فيه دلالة على اقتضاء النهي الفساد وان الشروط واقعية لا يتناوت فيها الجهل والعلم والنسيان والتفكر (منه) .

يب — وعنه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله الأبراري قال سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل نسي فصلي ركعتي طواف الفريضة في الحجر قال : يعيدهما خلف المقام لأن الله تعالى يقول : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) عنى بذلك ركعتي طواف الفريضة .

يب — وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن أبي بصير يعني المرادي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل نسي أن يصلي ركعتي طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) حتى ارتحل قال : أن كان ارتحل فاني لا أشق عليه ولا أمره أن يرجع ولكن يصلي حيث يذكر .

يب — الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال حدثني من سألته عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج قال : يوكل قال ابن مسكان : وفي حديث آخر أن كان جاوز ميقات أهل أرضه فليرجع وليصلهما فإن الله تعالى يقول : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضل عن أبي الصباح الكاظمي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل نسي أن يصلي الركعتين عند مقام إبراهيم (ع) في طواف الحج والعمرة فقال : أن كان بالبلد صلى ركعتين عند مقام إبراهيم (ع) فإن الله عز وجل يقول : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وأن كان قد ارتحل فلا أمره أن يرجع . ورواه الشيخ .

مجمع البيان — عن الصادق (ع) أنه سئل عن الرجل يطوف بالبيت طواف الفريضة ونسي أن يصلي ركعتين عند مقام إبراهيم (ع) فقال : يصليهما ولو بعد أيام أن الله يقول : (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ورواه العياشي في تفسيره عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) إلا أنه قال : وجهل أن يصلي .

قه — داود بن الحصين عن أبي العباس الباق قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : يتزوج الرجل الأمة بغير علم أهلها قال : هو زنى أن الله يقول : فأنكحوهن بأذن أهلن .

يب - أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن أبي العباس قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الأمة تزوج بغير إذن أهلها قال : يحرم ذلك عليها وهو الزنى إن الله يقول : (فأنكحوهن بأذن أهلن) .

قه - قال النبي (ص) : لولا أن تشق على امتي لأمرتهم بالنسواك عند وضوء كل صلاة .

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : سألت أبا جعفر (ع) عما فرض الله عز وجل من الصلاة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت : فهل سمان الله وبينهن في كتابه ؟ قال : نعم قال الله تعالى لنبيه : اقم الصلاة لذلتوك الشمس إلى غسق الليل إلى أن قال : وقال تبارك وتعالى في ذلك : اقم الصلاة طربي النهار وطرفاه المغرب والغداة (وزلفا من الليل) وهي صلاة العشاء الآخرة وقال تعالى : (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) وهي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاها رسول الله وهي وسط النهار الحديث . ورواه الصدوق في قه عن زرارة ورواه الشيخ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد ورواه الصدوق في العلل ومعاني الأخبار .

قه - قال : قال (ع) أن رسول الله لما نسي به أمره ربه بخمسين صلاة فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى إلى موسى بن عمران فقال : بأي شيء أترك ربك ؟ فقال بخمسين صلاة فقال : أسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرة إلى أن قال : حتى مر بموسى فقال : بأي شيء أترك ربك فقال : بأربعين صلاة فقال : أسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرة ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى (ع) فقال : بأي شيء أترك ربك فقال بثلاثين صلاة فقال : أسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فسأل ربه عز وجل فحط عنه عشرة ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى (ع) فقال : بأي شيء أترك ربك ؟ فقال بعشرين صلاة قال : أسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرة ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى (ع) فقال : بأي شيء أترك ربك فقال : بعشر صلوات فقال :

اسأل ربك التخفيف فان أمتك لا تطيق ذلك إلى ان قال : أمرني بخمسة صلوات فقل : اسأل ربك التخفيف عن أمتك فان أمتك لا تطيق ذلك فقال : اني لاستحي أن أعود إلى ربي .

قه — بإسناده عن الحسن بن علي عن النبي (ص) في حديث قال فيه : وهي يعني ساعة الزوال الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله ففرض الله علي وعلى أمتي فيها الصلاة وقال : (اقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) الحديث .

كا — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن جعفر قبيل : سمعت أبا الحسن (ع) يقول لما رأى رسول الله (ص) (ت. ي. م. ا. و. ع. د. ي. ا.) وبني أمية يركبون منبره أقضمه فانزل الله تبارك وتعالى قرأنا يناسي به واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا إبليس أبى (ثم أوحى إليه يا محمد اني أمرت فلم أطع فلا تجزع انت اذا أمرت فلم تطع في وصيك .

كا — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حيان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدى عن سميد الاسكاف عن الأصمعي بن نباتة أنه سئل أمير المؤمنين (ع) عن قوله تعالى : (أشكر لي ولوالديك إلى المصير) فقال : الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكمة وأمر الناس بطاعتها .

كا — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوثابي عن أحمد بن عايد عن ابن أخيه عن بريد المجلي قال : سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز ذكره : (أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) قال : آياتنا عنى ، أن يؤدي الأول إلى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) الذي في أيديكم ثم قال للناس : (يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم آياتنا عنى خلاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا) فان خفتم تنازعنا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم) كذا نزلت وكيف يأمرهم الله من وجل بطاعة ولاية الأمر ويرخص في منازعتهم وانما قيل ذلك للماهورين الذين قيل لهم (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) .

كما - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا (ع) عن قول الله عز وجل (ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها) قال : هم الائمة من آل محمد ان
يؤدي الامامة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

كما - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا (ع) في قول الله عز وجل : (ان
الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها) قال هم الائمة يؤدي الامام الى
الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه .

كما - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
اسحاق بن عمار عن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال : سألت أبا
عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل : (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى أهلها قال : امر الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء .

كما - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال : سألت
الرضا (ع) فقلت له : جعلت فداك (فلسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)
فقال : نعم أهل الذكر ونحن المسؤولون ، قلت : فأنتم المسؤولون ونحن
الساألون قال نعم قلت : حقا علينا ان نسألكم ؟ قال : نعم قلت : حقاً
عليكم ان تجيبونا قال : لا ذاك البينا الخبر . وبمضمونه اخبار اخر .

كما - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن أبي الملا قال :
قلت لأبي عبد الله (ع) الاوصياء طاعتهم مفترضة ؟ قال : نعم هم الذين قال
الله عز وجل : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) الحديث .
ونحوه خبر اخر .

كما - أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن أبي عبد الله (ع)
قال : ما جاء به علي (ع) اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى
له من الفضل مثل ما جرى لأحمد وأحمد الفضل علي جميع من خلق الله
عز وجل الى ان قال : وكذلك يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد .

روضة الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) في رسالته الى أصحابه وفيها فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فان من يجهل هذا واشباهه ممسا افترض الله عليه في كتابه مما أمر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فلكبه على وجهه في النسر الى ان قال : فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك بشيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق : (فلجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه) الى ان قال واعلموا ان ما أمر الله به ان تجتنبوه (١) . فقد حرمه الى ان قال : واعلموا انه انما أمر ونهى ليطاع فيما أمر به ولينتهي عما نهى عنه فمن اتبع امره فقد اطاعه وقد اترك كل شيء من الخير ومن ام ينه عما نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على معصيته اكبه الله على وجهه في النار .

كما — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن ابيينة عن فضيل بن يسار قال : سمعت ابا عبد الله (ع) في حديث قال : ان الله فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فافضل رسول الله الى الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة الى ان قال / فلجاز الله له ذلك الى ان قال : فوافق امر رسول الله (ص) امر الله ونهيه نهى الله ووجب على المهاد التسليم له كالتسليم لله .

قرب الاسناد — عبد الله بن الحسن بن جده علي بن جعفر (ع) عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سألته عن الرجل يدعو وحوله اخوانه يجب عليهم ان يؤمنوا قال : ان شاوروا فعملوا وان شاوروا سكتوا فان دعا وقال لهم آمنوا وجب عليهم ان يفعلوا وروي عن الكتاب المكنون باسناد قوي عن موسى بن بكر قال : دفع الى ابو الحسن (ع) رقعة فيها حوائج وقال لي : اعمل بما فيها فوضعها تحت المصلى وتوانيت عندها فمررت واذا الرقعة في يده فاذا يسألني عن الرقعة فقلت : في البيت فقال : يا موسى اذا امرتك بشيء فاعمله والا غضبت عليك فعلمت ان الذي دفنها اليه بعض صبيان الجن .

(١) فيه دلالة على ان الامر بالشيء نهى عن ضده . منه رحمه الله .

قه — بأسفاده إلى وصية إلى أمير المؤمنين (ع) لولده محمد بن الحسن الحنيفة أنه قال : يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فإن الله فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة إلى أن قال : فقال الله عز وجل : (ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) إلى أن قال : ثم استعبدتها بطاعته فقال عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا أركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واقبلوا الخير لعلكم تفلحون) فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح إلى أن قال : وفرض على السمع أن لا تصغي به إلى المعاصي فقال عز وجل (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) (١) وقال تعالى : (وإذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم) إلى أن قال : وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه فقال عز وجل : (قل للمؤمنين يفضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) فحرم أن ينظر أحد إلى فرج غيره وفرض على اللسان الإقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه فقال عز وجل : (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) وقال عز وجل : (قولوا للناس حسنا) إلى أن قال : وفرض على اليدين أن لا تمسهما إلى ما حرم الله تعالى وأن تستعملها بطاعته فقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) وقال : (فإذا لقيتم الذين كفروا فاصرب الرقاب) وفرض على الرجلين أن يتقلعا في طاعة الله وأن لا تمشي بهما مشية عاص فقال عز وجل : (ولا تمشي في الأرض مرها) الحديث .

كما — علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمير والزييري عن أبي عبد الله (ع) في حديث طويل فيه نحو مما تقدم .

كما — علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن يعقوب قال في حديث : — يا هشام ألا تخبرني كيف صنعت بم عمرو بن عبيد وكيف سألته ؟ قال هشام : يا بن رسول الله أتني أجاسك واستحييتك ولا يعمل أساني بين يديك فقال أبو عبد الله (ع) : إذا أمرتكم بشيء فامعلوا الحديث . والتقريب فيه : أن قوله : ألا تخبرني بمعنى أخبرني ولذا سماه

(١) يدل على أن الأمر بالشيء يدل على النهي عن ضده (منه رحمه الله)

امرا وقوله افعلوا للوجوب بقريته المقام فلتزم كون اوامره للوجوب وكذا اوامر غيره لعدم الفرق اتفقا ودليلا .

كا — أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جابر بن أبي المنذر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : سيد الأعمال أنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وفكر الله على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك شيء امر الله ما وجل به اخفك به واذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته . وروي في حقوق في معاني الاخبار والشيخ في المجالس نحوه .

الخصال — الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن يزيد عن عبد الله بن احمد عن سهل بن صالح عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد (ع) قال سئل ابي عما حرم الله عز وجل من الفروج في القرآن وعما حرم رسول الله في سنته ، قال : الذي حرم الله عز وجل من ذلك أربعة وثلاثون وجها سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة فلما التي في القرآن فالتزني قال الله عز وجل : (ولا تقربوا الزنى) ونكاح امرأة الاب قال الله عز وجل : (ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء) الى ان قال : والحائض حتى تطهر قال الله عز وجل : (ولا تقربوهن حتى يظهروا) والنكاح في الاعتكاف قال الله تعالى : (ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المسجد) .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : قال لي ابو الحسن الرضا (ع) : يا ابا محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة ؟ قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك؟ قال : لنقوان فان ذلك يعلم به قولي ، قلت : لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال : ولم ؟ قلت : لقول الله عز وجل : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) قال : فما تقول في هذه الآية : (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) ؟ قلت : فقلوه : (لا تنكحوا المشركات) نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكوت .

كا — وعنه عن احمد بن فضال عن احمد بن عمر عن درست الراسطي . عن علي بن رباب عن زارة بن أعين عن أبي جعفر (ع) قال :

قال لا ينبغي تكاح اهل الكتاب قلت : جعلت فداك واين تحريمه قال : قوله
(ولا تمسكوا بعصم الكوافر) .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا
بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما (ع) انه قال : لو لم يحرم على
الناس ازواج النبي لقول الله عز وجل : (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
ولا ان تتكفروا ازواجه من بعده) حرمت على الحسن والحسين بقول الله
عز وجل (ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من نساء) ولا يصلح للرجل ان ينكح
امراة جده .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن
جرير عن ابي الربيع السامي عن ابي عبد الله (ع) قال : نهى رسول الله
عن كل مسكر فكل مسكر حرام قلت : فالظروف التي يصنع فيها منه ؟
فقال : نهى رسول الله (ص) عن الدبا والمزفت والحنتم والنقير قلت وما
ذلك قال : الدبا القرع والمزفت الدنان والحنتم جرار الحضر والنقيسر
خشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبلون فيها (١)
ورواه باسناده عن الحسن بن محبوب والصدوق في معاني الاخبار عن ابيه
عن سميد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب .

يب — احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن محمد بن
حمران عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن الرجل
يأتي المرأة في دبرها قال : لا بأسى اذا رضيت قلت : فاین قول الله
عز وجل : (فانتهون من حيث امركم الله) ؟ قال : هذا في طلب الواسد
فاطلبوا الولد من حيث امركم الله .

كا — للعدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر من هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال :
لما هاجرت النساء الى رسول الله هاجرت فيهن امراة يقال لها (ام حبيب)
وكانت خلقة تخفض الجوارى فلما رآها رسول الله (ص) قال لها : يا ام

(١) الظاهر ان المعنى يسمعون فيها التنبؤ او يسمونه فيها .

حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ فقلت نعم يا رسول الله إلا أن يكون حراما فنتهني عنه .

كما - علي بن محمد عن سهل وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله وقال : ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك قال : قال رسول الله : لولا أن أشتق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة .

كما - العدة عن سهل عن علي بن بلال عن الحسن بن بسام الجمال عن رجل قال : كنت مع أبي عبد الله (ع) غيما بين مكة والمدينة في شعبان وهو صائم ثم رأينا هلال شهر رمضان ، فافطر فقلت له : جعلت فداك أمس كان من شعبان وأنت صائم واليوم من شهر رمضان وأنت مفطر فقال : إن ذاك تطوع ولنا أن نفعل ما شئنا وهذا فرض فليس لنا أن نفعل إلا ما أمرنا ورواه الشيخ .

قوله - روى أنه كان بالمدينة إذا كان المؤذن يوم الجمعة نادى مناد حرم البيع حرم البيع لقوله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسموا إلى ذكر الله وذروا البيع) .

باب - استحصال الأمر في الذب والنهي في الكراهة في الكتاب والسنة

العيون - أبي وابن الوليد عن سعد بن المسعود عن أبي بصير عن أبي بصير عن الرضا (ع) في الحديثين المختلفين قال في جملة : فما جاء في النهي عن رسول الله نهى حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما أمر به إلى أن قال : وإن رسول الله (ص) نهى عن أشياء ليس نهى حرام بل إغارة وكراهة وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضل ورجحان في الدين إلى أن قال : فما كان عن رسول الله نهى إغارة أو أمر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه إلى أن قال : فما كان في السنة موجودا منها نهى حرام أو أمر به عن رسول الله (ص) أمر الزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول

الله وأمره وما كان في السنة نهى أمثله لو كراهة ثم كان الخبر الآخر
فذلك رخصة الحديث (١) .

كا — علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن الزينة عن محمد بن مسلم
وزرارة عن أبي جعفر أنهما سألاه عن كل لحوم الحمر الأهلية فقال :
نهى رسول الله (ص) عن أكلها يوم خيبر وإنما نهى عن أكلها ذلك الوقت
لأنها كانت حمولة الناس ، وإنما للحرام ما حرم الله في القرآن ، ورواه
الشيخ كذلك . ورواه الصدوق في العقل عن أبيه عن سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير مثله .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي
الجارود عن أبي جعفر (ع) قال : سمعته يقول : أن المسلمين كانوا جهدوا
في خير فأسرع المسلمون في نوابهم فأمرهم رسول الله بلكفاء القصور ولم
يقُل أنها حرام وكان ذلك إبقاء على الدواب .

قه : إنما نهى رسول الله (ص) عن كل لحوم الحمر الأنسية بخيبر
لأنها تفتى ظهورها وكان ذلك نهى كراهة لا نهى تحريم .

العلل — محمد بن الحسن بن الصغير عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي
جعفر (ع) قال : نهى رسول الله عن أكل لحوم الحمير وإنما نهى عنها من
أجل ظهورها مخافة أن يفتوها ليست الحمير بحرام ثم قرأ هذه الآية :
(قل لا أجد فيما الوحي شيء محرماً على طاعم يطعمه) الآية . ورواه في
المفقع مرسلاً .

العلل — وعن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن أبي
الحسن الليثي عن جعفر بن محمد قال : سئل أبي عن لحوم الحمر الأهلية
فقال : نهى رسول الله عن أكلها لأنها كانت حمولة الناس يومئذ وإنما
الحرام ما حرم الله في القرآن ولا فلا .

(١) فيه دلالة على جواز حمل الأمر على التنبيه والنهي على الكراهية في
مقام التعارض (منه رحمه الله) .

قرب الاستسك - عبد الله بن الحسن عن علي بن جعفر أخيه قال : سألته عن لحوم الحمر الإهلية أتؤكل ؟ فقال نهى عنها رسول الله (ص) ، وإنما نهى عنها لأنها كانتوا يعملون عليها فكرة أن يفتوها .

يب - الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن ماصم بن حميد عن أبي بصير يعني الرازي قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : أن الناس أكلوا لحوم نوابهم يوم خيبر فأمر رسول الله (ص) بكفاء قنورهم ونهاهم عنها ولم يحرمها .

يب - الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) أنه سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القناطر والوطواط والحمير والبغال والخيول فقال : ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله (ص) يوم خيبر عنها وإنما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفتوها وليست الحمير بحرام ثم قال : اقرأ هذه الآية : (قل لا أجد فيها أوحى إلى محرما) الخ .

كايب - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ما تقول في طعام أهل الكتاب ؟ فقال : لا تأكله ، ثم سكت هنيهة ثم قال : لا تأكله ثم قال : لا تأكله ولا تتركه تقول أنه حرام ولكن تتركه تنزه عنه أن في آتيتهم الخمر ولحم الخنزير .

يب - الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من أكل من هذا الطعام فلا يدخل مسجدا يعني النوم ولم يقل أنه حرام . .

يب - الحسين بن سعيد عن محمد بن أسماعيل عن أبي الحسن ثم قال : سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه سعة أخرى فأمرني بالوضوء منه وقال : إن عليا (ع) أمر المقداد أن يسأل رسول الله واستحى أن يسأله فقال : فيه الوضوء فقلت : وإن لم أتوضأ قال : لا بأس

باب ١٠ ان النبي يدل على فساد المنهي عنه في العبارات وغيرها

يب ١٠ — الحسن بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن ابن أبي شعبة يعني عبيد الله بن علي الحلبي قال : قلت لابي عبد الله (ع) : رجل صام في السفر فقال : ان كان بلغه ان رسول الله نهى عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عنه .

كا ١٠ — علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمر عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) مثله . ورواه الشيخ ايضا باسناده عن الكليني ، ورواه الصدوق في (قه) باسناده عن الحلبي .

يب ١١ — سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن رجل صام شهر رمضان في السفر فقال : ان كان لم يبلغه ان رسول الله (ص) نهى عن ذلك فليس عليه القضاء وقد اجزه عنه الصوم .

كا ١١ — علي بن ابراهيم عن ابي عمير عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي (ع) قال : سألته عن مملوك تزوج بغير إذن سيده ، فقال : ذلك الى سيده ان شاء اجازه وان شاء فرق بينهما ، قلت : اصلحك الله ان الحكم بن عيينة و ابراهيم النخعي واصحابهما يقولون : ان اصل الفكاك فاسد ولا تحل اجازة السيد له ، فقال ابو جعفر (ع) : انه لم يعص الله انما عصى سيده فاذا اجازه له فهو جائز . ورواه الصدوق باسناده عن ابن بكير عن زرارة مثله .

كا ١٢ — الصدقة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : سألته عن رجل تزوج عبده بغير اذنه فدخل بها ثم اطلع على ذلك مولاه ، قال : ذاك مولاه ان شاء فسرق بينهما وان شاء اجاز تكاحهما فان فرق بينهما فللمرأة ما اصدقها الا ان يكون اعتدى فاصدقها صداقا كثيرا ، وان اجاز تكاحه فهما على تكاحهما الاول فقلت لابي جعفر (ع) فانه في اصل الفكاك كان عاصيا ، فقال ابو جعفر (ع) : انما اني شينا حلالا وليس بعاصي لله انما عصى سيده ولم

يعصى الله ان ذلك ليس كاتيان ما حرم الله عليه من تكاح في عدة واشباهه .
ورواه الصدوق بسناده عن موسى بن بكر مثله .

قه — داود بن الحصين عن ابي العباس البقباقي قال : قلت لابي
عبد الله (ع) : يتزوج الرجل بالامة بغير علم أهلها قال : هو زنى ان الله
يقول (فانكحوهن باذن أهلن) .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ايوب عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في حديث قال : انما الطلاق الذي امر الله
عز وجل به فمن خالف لم يكن له طلاق .

كا — عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي
عبد الله (ع) في حديث قال فيه : كل شيء خالف كتاب الله فهو رد الى كتاب
الله عز وجل وقال : لا طلاق الا في عدة .

كا — المدة عن سهل بن زياد عن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابلان عن ابي بصير عن عمرو بن رباح عن
ابي جعفر (ع) قال : قلت : بلغني انك تقول من طلق لغير السنة أنك لا
تري طلاقه شيئا ، فقال أبو جعفر (ع) : ما أقوله بل الله يقوله الحديث .

العلل — احمد بن الحسن القطان عن بكر بن عبد الله حبيب عن
تميم بن عبد الله بن بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال :
قال أبو عبد الله (ع) لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة لانه حد من
حدود الله عز وجل يقول : (اذا طلقتم النساء فطلقوهن لمدتهن واحصوا
المدة) ويقول : (واتشهدوا ذوي عدل منكم) الى ان قال : (وان رسول
الله رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة .

كا — المدة عن سهل عن احمد بن محمد عن محمد بن سباعة عن
عمر بن يزيد عن محمد بن مسلم قال : قدم رجل الى أمير المؤمنين (ع)
بالكوفة فقال : اني طلق امرأتي بعدما طهرت من حیضها قبل أن اجامعها
فقال أمير المؤمنين (ع) : أشهدت رجلين ذوي عدل كما أمرك الله ؟ فقال :
لا فقال : اذهب فان طلاقك ليس بشيء . وبهذا المضمون اخبار كثيرة
والتقريب فيها انه لا ريب ان النهي الصريح أقوى من النهي الضمني المستفاد

من الايات الواردة في الامر بالطلاق للعدة والامر بالاشهاد فاذا حل القضي
الضمني على الفساد فالصريح لولي ومن ذلك الاخبار الدالة على بطلان
الطلاق في الحيض والنفاس وفي غير طهر لم يجمعها فيه وبدون شاهدين
مذلين وبدون الشرائط المستبعدة وهي اخبار كثيرة جدا .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سنان
وحمد وابن ابيينة وابن بكير وغير واحد عن ابي عبد الله (ع) قال : لا عتق
الا ما يريد به وجه الله تعالى .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله (ع) قال : لا عتق الا ما طلب به وجه الله
عز وجل .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية
بن وهب عن ابي عبد الله (ع) في رجل كتب على نفسه وماله ولسه
أمة وقد شرط عليه ان لا يتزوج فاعتق الأمة وتزوجها ، قال : لا يصلح له
ان يحدث في ماله الا الاكلة من الطعام ونكاحه فاسد مردود الحديث .

يب — محمد بن يعقوب مثله ، ورواه الصدوق باسناده عن معاوية
بن وهب .

باب - أن الأمر بالشئ يقتضي الأمر بما لا يتم إلا به أيجاب أو ندب

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن
سماعة قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن رجل معه أناءان فيهما ماء
وقع في احدهما قدر ولا يدري ليهما هو وليس يقدر على ماء غيره ، قال :
يهرقهما جميعا ويتيمم . ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد
وباسناده عن محمد بن يعقوب .

يب — محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسن بن علي بن
فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمر الساباطي

عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : سئل عن رجل معه أناءان فيهما ماء وقع في أحدهما قنر ولا يدري أيهما هو وحضرت الصلاة وليس يقدر على ماء غيرهما قال : يهرقهما جميعا ويقيم .

يب - الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء بن محمد عن أحدهما (ع) في حديث في المني يصيب الثوب قال : فإن عرفت مكانه فاغسله وأن خفي عليك فاغسله كله . وعنه عن حماد عن حريزة عن زرارة قال : قلت : أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أو شيء من مني إلى أن قال : قلت : فإني قد علمت أنه قد أصابه ولم أدرك أين هو فاغسله قال : تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارتك الخبر .

ورواه الصدوق في العلاء عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر (ع) مثله .

يب - وعنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألت عن بول الصبي يصيب الثوب ، فقال : اغسله قلت : فإن لم أجد مكانه ؟ قال : اغسل الثوب كله .

يب - وعنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عنبسة بن مصعب قال : سألت عبد الله (ع) عن المني يصيب الثوب فلا يدري أين مكانه ، قال : يغسله كله وأن علم مكانه فليغسله .

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : أن استيقن أنه قد أصابه يمني المني ولم ير مكانه فليغسل الثوب كله فإنه أحسن .

كا - وبالإسناد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم في حديث قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الجوال الدواب والبغال والحمير ، فقال : اغسله فإن لم تعلم مكانه فاغسل الثوب كله فإن شككت فأتضح (١)

كا - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله (ع) قال : سألت عن المني يصيب الثوب قال : أن عرفت مكانه فاغسله وأن خفي عليك مكانه فاغسله كله .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عن المني يصيب الثوب ، قال : اغسل الثوب كله إذا خفي عليك مكانه قليلا كان أو كثيرا . ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب وكذا كل ما قبله .

الوسائل — عن علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى (ع) قال : سألته عن الرجل يمرق في الثوب ويعلم أن فيه جنابة كيف يصنع ؟ هل يصلح له أن يصلي قبل أن يغسل ؟ قال : إذا علم أنه إذا عرق أصاب جسده من ذلك الجنابة التي في الثوب فليغسل ما أصاب جسده من ذلك وإن علم أنه قد أصاب جسده ولم يعرف مكانه فليغسل جسده كله .

كا — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن زرارة عن أحدهما (ع) قال : إذا لم يجد المسافر الماء فليطلب ما دام في الوقت فإذا خاف أن يفوته الوقت فليتييم وليصل الحديث .
يب — محمد بن يعقوب مثله .

يب — وبإسناده عن الصغير عن أنوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي (ع) أنه قال : يطلب الماء في السفر أن كانت الحزونة غلوة وإن كانت سهولة ففلوتين لا يطلب أكثر من ذلك .

يب — الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان يعني عبد الله عن أبي عبد الله أنه قال ، في رجل أصابه جنابة في السفر وليس معه إلا ماء قليل ، ويخاف أن هو اغتسل أن يعطش قال : أن يخاف عطشا فلا يهريق منه قطرة الحديث . وبمضمونه أخبار آخر .

كايب — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان قال : سألت أبا الحسن (ع) عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء فوجد بقدر ما يتوضأ به بمائته درهم أو بالف درهم وهو واحد لما يشتري ويتوضأ أو يتيمم ؟ قال : لا بل يشتري

قد أصابني مثل ذلك فاستريت وتوصلت الخبر وروى الصدوق نحوه .

تفسير العياشي — عن الحسين بن أبي طلحة قال : سألت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل : (أو لامستم النساء فلم تجدوا متصفاة فتزيموا صعيدا طيبا) ما حد ذلك ؟ فإن لم تجدوا بشراء أو بغير شراء أن وجد قدر وضوئه بمائة ألف أو بآلاف وكم بلغ؟ قال : ذلك على قدر جنته .
كما — علي بن إبراهيم عن أبيه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : سألت عن رجل اجنب في سفر ولم يجد إلا الثلج أو ماء جامدا فقال : هو بمنزلة الضرورة يتيم ولا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي توبى دينه . ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب . ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن الحلي عن أبي عبد الله (ع) ورواه الحلي في السرائر نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن العبيدي عن حماد بن عيسى .

كما — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : سألت عن أكل اللحم فقال : إنما نهى عنه رسول الله (ص) لريحه فقال : من أكل من هذه البقعة الخبيثة فلا يقرب مسجدنا فاما من أكله ولم يات المسجد فلا بأس ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير ورواه الصدوق بإسناده عن عمر بن أذينة نحوه ، قال الشيخ : قال ابن أذينة : فذكرت ذلك لزرارة فقال : حدثني من أصدق من أصحابنا أنه سئل أحدهما (ع) عن ذلك فقال : أعد كل صلاة صليتها ما دمت تاكله (١) .

يب — محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما (ع) أنه سئل عن الرجل يقيم بالبلاد الأشهر ليس فيها ماء من أجل المرعى وصلاح الأبل قال : لا . ورواه الحلي في آخر السرائر نقلا من كتاب محمد بن علي بن محبوب .

١ — في دلالة الحديث على المطلوب حجة متأمل .

المقتع — للصديق قال : روى أن اجنبت في أرض ولم تجد إلا ماء جامدا ولم تخلص إلى الصعيد فصل بالتمسح ثم لا تعد إلى الأرض التي توبق فيها ذنبك .

يب — الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : إذا دخل الوقت وجب الطهور والصلاة ولا صلاة إلا بطهور .

كا — علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : أن الله فرض على الدين أن لا يبطئ بهما إلى ما حرم الله وأن يبطئ بهما إلى ما أمر الله وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات الحديث .

يب — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله (ع) قال : أن على الإمام أن يخرج المحبوسين (المحبوسين خـ) في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ويوم العيد إلى العيد ويرسل معهم فسانا قضوا الصلوة والعيد ردهم إلى السجن .

قه — قال أمير المؤمنين (ع) : لا يشرب أحدكم الدواء يوم الخميس فليل : يا أمير المؤمنين ولم ذلك ؟ قال : لئلا يضعف عن اتيان الجمعة .

قه — عن السري عن أبي الحسن علي بن محمد (ع) قال : يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلوة فاما بعد الصلاة فجازز يتبرك به .

مصباح الكفعمي — عن الرضا (ع) قال : ما يؤمن من سافر يوم الجمعة . قبل الصلوة أن لا يحفظه الله في سفره .

قه — روي أنه كان بالمدينة إذا أذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد : حرم البيع حرم البيع لقوله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فلتسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع) .

يب - محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد بن أبي بصير المرادي عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أردت الشخوص في يوم عيد فاتفجر الصبح وأنت بالبلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد .
قه - من أبي بصير مثله .

يب - أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أسباط عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال : من نسي صلاة من صلاة يومه واحدة ، ولم يدرك أي صلاة هي صلى ركعتين وثلاثا وأربعاً .

يب - محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط مثله .

مجالس البرقي - عن أبيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد برفع الحديث قال : سئل أبو عبد الله (ع) عن رجل نسي صلاة من الصلوات الخمس لا يدري أيها هي ، قال : يصلي ثلاثة وأربعة وركعتين فإن كانت الظهر والعصر والعشاء كان قد صلى وإن كانت المغرب والغداة فقد صلى .

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مازم قال : سأل اسماعيل بن جابر أبا عبد الله (ع) فقال : أصلحك الله أن علي نوافل كثيرة فكيف أصنع ، فقال : أقضها ، فقال له : أنها أكثر من ذلك قال : أقضها قلت : لا أحصيها قال : توخ (١) الحديث .

يب - محمد بن يعقوب كما تقدم ورواه الصدوق في المثل عن أبيه عن علي بن إبراهيم مثله .

يب - محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن الصلاة تجتمع علي ، قال : تحر وأقضها .

١ - توخى مرضاته تحرى ويقصد أي تحر وجد حتى تستيقن .

قرب الاسناد — عبد الله بن الحسن من جده علي بن جعفر عن اخيه موسى (ع) قال : سألته عن الرجل ينسى ما عليه من النافلة وهو يريد ان يقضي ؟ قال : يتقضي حتى يرى انه قد زاد على ما عليه واتم .

قه — من عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت له : اخبرني عن رجل عليه من صلاة النوافل ما لا يدري ما هو من كثرتها كيف يصنع قال : فليصل حتى لا يدري كم صلى من كثرتها فيكون قد قضى بقدر علمه من ذلك الحديث .

يب — محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار عن رجل سأل الماضي (ع) عن الصلاة في جلود الثعلب فمنها عن الصلاة فيها وفي الثوب الذي يليه فلم ادر أي التوبين ، الذي يلصق بالوبر او الذي يلصق بالجلد ، فوقع بخطه : الثوب الذي يلصق بالجلد قال : وذكر ابو الحسن يعني علي بن مهزيار انه سأل عن هذه المسألة فقال : لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الذي تحت . ورواه الكليني من احمد بن ابريس عن محمد بن عبد الجبار مثله .

كا — علي بن محمد رفعه قال : قيل لابي عبد الله (ع) : لم صار الرجل ينحرف في الصلاة الى اليسار ؟ فقال : لان للكعبة ستة حدود اربعة منها على يسارك واثنان منها على يمينك فمن اجل ذلك وقع التحريف على اليسار .

يب — محمد بن يعقوب مثله .

قه — عن الفضل بن عمر انه سأل ابا عبد الله (ع) عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه ، فقال : ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلا فلذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلسة انصاب الحرم واذا انحرف الانسان ذات اليسار لم يكن خارجا من حد القبلة ورواه الشيخ في يرب والصدوق في العلل .

كا — علي بن ابراهيم من اخيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) عن ابيه قال : قال لمر المؤمنين (ع) في حديث : لا يؤم الا مضى

في الصحراء الا ان يوجه الى القبلة .
قصة — روى في من لا يهتدى الى القبلة في مفارقة انه يصلي الى اربعة
جوانب ورواه الكليني مرسل ايضا .

يب — محمد بن علي بن محبوب عن المبرس عن عبد الله بن المغيرة
عن اسماعيل بن عباد عن خراشي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع)
قال : قلت : جمعت فداك ان هؤلاء المخالفين علينا يقولون اذا اطبقت
علينا فلم نعرف السماء كنا انتم سواء في الاجتهاد فقال : ليس كما يقولون
اذا كان كذلك فليصل لاربع وجوه .

يب — الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن الحسين
بن ابي الملا عن ابي عبد الله (ع) ان رجلا اتى ابا جعفر (ع) فقال : اصلحك
الله انا نتجر الى هذه الجبال فثاني لمكة لا نقدر ان نصلي الا على الثلج
فقال : افلا ترضى ان تكون مثل فلان يرضى بالدون، ثم قال : لا تطلب التجارة
في ارض لا تستطيع ان تصلي الا على الثلج . ورواه الكليني عن العدة عن
احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن الحسين بن ابي الملا عن ابي عبد الله نحوه .

يب — عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن معلى بن
عثمان عن معلى بن خنيس قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن الرجل يسافر
فيمركب البحر ، فقال : ان ابي كان يقول : انه يضر ببنيك هو ذا الناس
يصيرون ارزاقهم ومعيشتهم .

الخصال — بإسناده عن علي (ع) في حديث الاريمانة قال : لا يخرج
الرجل في سفر يخاف منه على دينه واهله .

قصة — قال ابو جعفر (ع) ملك موكل يقول : من بات عن المشاء
الاخرة الى نصف الليل فلا انام الله عينيه قال : وروى من نام عن المشاء
الاخرة الى نصف الليل انه يقضى ويصبح صائما مقوية وانما وجب عليه
ذلك لنومه عنها الى نصف الليل وبمضمونها اخبار اخر .

يب — محمد بن مسعود عن حمويه عن محمد بن الحسين عن
الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن اسماعيل بن جابر قال : سمعت ابا

عبد الله (ع) وسأله انسان عن الرجل تدركه الصلاة وهو في ماء يخوضه لا يقدر على الارض قال : ان كان في حرب او سبيل الله فليوم ايـمـاء وان كان في تجارة فلم يك ينبغي له ان يخوض الماء حتى يصلي ، قال ، قلت : كيف يصنع ؟ قال : يقضيها اذا خرج من الماء وقد ضيع .

كا - يب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال : سألته عن الرجل يخوض الماء فتدركه الصلاة فقال : ان كان في حرب فانه يجزيه الايماء وان كان تاجرا فليقسم ولا يدخله حتى يصلي . والتقريب انه (ع) منع من دخول الماء قبل الصلاة لاجل الاتيان بها بحدودها التامة وهو وجوب المقنعة وربما استفيد منه المنع من دخول الماء قبل الوقت اذا كان يؤدي الى عدم امكان الخروج قبل الصلاة وقوله في الحديث السابق : وقد ضيع اي ضيع مع الاداء بالايماء لان الاداء لا يسقط في حال بسبب المكان ونحوه .

باب - ان الامر بالشئ يفتني النبي عن هذه اذا كان رافعاً للقدرة عليه وحكم اجتماع الامر والنهي والصلاة في المكان المفصوب واللباس المفصوب .

قه - عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه في وصية النبي (ص) لعلي (ع) قال : يا علي ثمانية لا يقبل منهم الصلاة العبد الأبق حتى يرجع الى مولاه والنفس زوجته عليها ساخط وماتع الزكاة الى ان قل : والسكران والزنين وهو الذي يدافع البول والفاط .

معاني الاخبار - محمد بن موسى بن المنوكل عن محمد بن يحيى واحمد بن ابريس جميعا عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ثمانية لا يقبل الله لهم الصلاة : العبد الأبق حتى يرجع الى سيده ، والنساء تزوجها وهو عليها ساخط وماتع الزكاة وتارك الوضوء والجارية المدركة تصلي بغير خمار . وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والزنين ، فقيل : يا رسول الله وما للزنين ؟ قال الذي يدافع البول والفاط ، والسكران هؤلاء الثمانية لا يقبل الله لهم صلاة .

كا - المدة عن احمد بن ابي عبد الله عن أبيه عن فضالة بن ايوب عن ابي المغيرة عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ع) للنساء : لا تطرن صلواتكن كنمن ازواجكم .

كا - وعنهم عن احمد بن موسى بن القاسم عن ابي جميلة عن خريس الكنسي عن ابي عبد الله (ع) قال : ان امرأة أتت رسول الله (ع) لبمض الحاجة فقال لها : لملك من المسوفات قالت : وما المسوفات يا رسول الله ؟ قال : المرأة التي يدعوها زوجها لبمض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينمى زوجها فينام فتلك التي لا تزال الملائكة تلصقها حتى يستيقظ زوجها .

عقاب الاعمال - مسندا عن النبي (ع) قال : من كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلواتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيهم وان صامت

الدهر وقامت واعتقت الرقاب وانفقت الاموال في سبيل الله وكانت اول من
ترد النار الى ان قال: ومن كانت له امرأة ولم توافقه ولم تصبر على ما رزقه
الله وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله لها حسنة تتقسي
بها النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد
بن الفضيل عن سعد بن عمر الجلاب قال ، قال : ابو عبد الله (ع) : ايما
امراة باتت وزوجها عليها سخط في حق لم يتقبل منها صلوة حتى يرضى
عنها ، وايما امراة تطيبت لغير زوجها لم يقبل الله منها صلوة حتى تغتسل
من طيبها .

كا — وعنه عن احمد بن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي
عبد الله (ع) قال : ثلاثة لا يرفع لهم عمل ، عبد آبق وامراة زوجها عليها
ساخت والمسبل ازاره خيلاء .

كا — وعنه عن عبد الله بن محمد عن ابان بن عثمان عن الحسن بن
منذر عن ابي عبد الله (ع) قال : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ، عبد آبق من
مواليه حتى يضع يده في ايديهم وامراة باتت وزوجها عليها ساخت ورجل
ام قوما وهم له كارهون .

الخصال — احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري
عن محمد بن زكريا البصري عن جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن جابر
بن يزيد الجعفي عن الباقر (ع) في حديث قال فيه : لا يجوز للمرأة في مالها
عتق ولا بر الا باذن زوجها ولا يجوز ان تصوم تطوعا الا باذن زوجها الى
ان قال : ولا يجوز ان تحج تطوعا الا باذن زوجها .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن الصادق (ع) في حديث قال فيه : وفرض على
البصر ان لا ينظر به الى ما حرم الله فقال عز وجل : (قل للمؤمنين
ينصوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) . فحرم ان ينظر احد الى فرج
غيره — الحديث .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد
عن ابي عمير والزييري عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : وفرض

على البصر أن لا ينظر إلى ما حرم الله عليه وإن يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل وهو عمله وهو من الإيمان فقال تبارك وتعالى : (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) أن ينظروا إلى عوراتهم وأن ينظر المرأة إلى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه وقال : (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) من أن تنظر إحداهن إلى فرج أختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليها .

روضة — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المازني عن أبي عبد الله (ع) وعن محمد بن محمد بن إسماعيل بن يزيد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (ع) أنه كتب هذه الرسالة إلى أصحابه وفيها : وأعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه الحديث .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (ع) قال: لو أن الناس أخلوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيما نهاهم عنه ما قبله منهم ، ولو أخلوا بما نهاهم الله عنه ، فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم حتى يأخضوه من حق وينفقوه في حق ، ورواه الصدوق في قه رسلا .

تحف العقول — عن أمير المؤمنين (ع) في وصيته لكميل قال : يا كميل انظر فيما تصلي وعلى ما تصلي أن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول .

بشارة المصطفى — عن إبراهيم بن الحسن البصري عن محمد بن الحسن بن عتبة عن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد بن وهبان الديلمي عن علي بن أحمد العسكري عن أحمد بن الفضل عن راشد بن علي القرشي عن عبد الله بن حفص المدني عن محمد بن إسحاق عن سميد بن زيد بن أرطاة عن كميل بن زياد مثله .

باب - الوجوب الموسع والمضيق

كا — المدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان جميعا عن حماد بن عيسى وصفوان بن يحيى عن ربعي بن عبد الله وفضيل بن يسار جميعا عن أبي جعفر (ع) قال : أن من الأشياء أشياء

موسمة واشياء مضيقة فالصلاة مما وسع فيه تقدم مرة وتأخر أخسرى
والجمعة مما ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ووقت العصر
فيها وقت الظهر في غيرها .

يب — الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن
زرارة قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : ان من الامور امورا موسمة
وامورا مضيقة وان الوقت وقتان وان الصلاة مما فيه التسعة فربما
عجل رسول الله (ص) وربما اخر الا صلاة الجمعة فان صلاة الجمعة من
الامر المضيق ، انما لها وقت واحد حين تزول ووقت العصر يوم الجمعة
وقت الظهر في سائر الايام .

قه — قال ابو جعفر (ع) : وقت صلاة الجمعة يوم الجمعة ساعة
تزول الشمس ووقتها في السفر والحضر واحد وهو من المضيق وصلاة
العصر يوم الجمعة في وقت الاولى في سائر الايام .

مصباح — الشيخ عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : سالت ابا
عبد الله عن وقت الصلاة فجعل لكل صلاة وقتين الا الجمعة في السفر
والحضر فانه قال : وقتها اذا زالت الشمس وهي فيما سوى الجمعة
لكل صلاة وقتان .

المحاسن — عن ابيه عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان
عن عبد الاملى بن اعين عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : ان من
الاشياء اشياء مضيقة ليس تجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعة
ليس لها الا وقت واحد حين تزول الشمس وفي بصائر الدرجات قريب
منه . ويدل على ذلك اخبار كثيرة مذكورة في اوقات اليومية وفي وقت
الجمعة .

باب - الوجوب والاستحباب الكفائي

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا سلم الرجل من الجماعة
اجزا عنهم .

كا — وعنه عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن فيثك بن ابراهيم عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم واذا رد واحد اجزا عنهم .

كا — المدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم .

مجالس — ابن الشيخ عن ابيه عن الخفاف هلال بن محمد عن عثمان بن احمد عن ابي قلابة عن بشير بن عمر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم ان رسول الله (ص) قال : ليسلم الراكب على الماشي فاذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم .

باب . الوجوب التخييري

يب — موسى بن القاسم عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : فانزلت هذه الآية : (فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك) الى ان قال : وقال ابو عبد الله (ع) : وكل شيء في القرآن (او) فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن (فمن لم يجد فعليه كذا) فالاول الخيار يعني الاول المختار . ورواه الكليني والصدوق .

يب — محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن جعفر عن ابيه ان عليا (ع) قال : ان الله فوض السي الناس في كفارة اليمين كما فوض الى الامام في المحارب ان يصلح ما شاء وقال : كل شيء في القرآن (او) فصاحبه فيه بالخيار .

التواتر — احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله (ع) قال : كل شيء في القرآن (او) فصاحبه فيه بالخيار .

العموم والخصوص . باب - أن للعموم صيغة تخصه وأن ما لم يوصوله
والشرطية وكل وأجمع المضاف من أدوات العموم وأنه يجب
العمل بالعام والحكم به على جميع الأفراد إلا ما خرج بالذليل .

كما - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن المعبس بن
ممرؤف عن علي بن مهزيار قال قرأت في كتاب عبد الله بن محمد أبي
الحسن (ع) جعلت فداك زوى عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : وضع رسول
الله (ص) الزكاة على تسعة أشياء ، الحنطة والشعير والتمر والزبيب
والذهب والفضة والغنم والبقر والأبل وعفى رسول الله (ص) عما سوى
ذلك فقال له القائل : عندنا شيء كثير يكون باضعاك ذلك فقال له : وما
هو ؟ فقال الأرض فقال أبو عبد الله (ع) : أقول لك أن رسول الله (ص) وضع
الزكاة على تسعة أشياء وعفى عما سوى ذلك وتقول عندنا أرض وعندنا
ذرة وقد كانت الذرة على عهد رسول الله (ص) ، فوقع (ع) : كذلك هو ،
والزكاة في كل ما كيل بالصاع الحديث .

يب - علي بن الحسن بن فضال عن الحلبي والمعبس بن عامر جميعا
عن عبد الله بن بكير عن محمد بن الطيار قال : سألت أبا عبد الله (ع) عما
يجب فيه الزكاة فقال : في تسعة أشياء الذهب والفضة والحنطة والشعير
والتمر والزبيب والأبل والبقر والغنم وعفا رسول الله (ص) عما سوى
ذلك فقلت : أصلحك الله فإن عندنا حبا كثيرا ، فقال : وما هو قلت : الأرض
قال : نعم ما أكثره فقلت آفيه الزكاة ؟ فزبرني قال ثم قال : أقول لك أن
رسول الله (ص) عفا عما سوى ذلك وتقول لي أن عندنا حبا كثيرا فيه
الزكاة .

يب - وعنه عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن أبي
عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : وضع رسول الله (ص) الزكاة على تسعة
أشياء وعفى عما سوى ذلك على الفضة والذهب والحنطة والشعير والتمر
والزبيب والأبل والبقر والغنم فقال له الطيار وأنا حاضر : أن عندنا
حبا كثيرا يقال له الأرض فقال له أبو عبد الله (ع) وعندنا حب كثير ، قال :
فعليه شيء قال : لا قد أعلمتك أن رسول الله (ع) عفا عما سوى ذلك .
كما - علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

عن ابن أبي نجران عن محمد بن عبيد الله الهمداني قال : قال الرضا (ع) : ما يقول أصحابك في الرضاع ؟ قال : قلت : كانوا يقولون اللبن للفحل حتى جاءتهم الرواية عنك ان يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فرجعوا الى قولك الحديث .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان يعني عبد الله عن أبي عبد الله (ع) قال : سئل وأنا حاضر عن امرأة ارضعت غلاما مملوكا لها من لبنها حتى قطمته هل لها ان تبيعه ؟ فقال : لا هو ابنها من الرضاعة حرم عليها بيعه وكل ثمنه ثم قال : اليس قال رسول الله (ع) يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ؟ ورواه الشيخ باسناده عن احمد بن محمد مثله .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما (ع) انه قال : لو لم يحرم على الناس ازواج النبي (ص) لقول الله عز وجل : (وما كان لكم ان تأتوا برسرى ولا ان تتكحوا ازواجه من بعده) لحرم على الحسن والحسين لقول الله عز وجل : (ولا تتكحوا ما نكح آبائكم من النساء) ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

كا — المحدث عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فباخذه ولا يكون معه سكين فينكبه بها فيدعه حتى يقتله ويأكل منه ؟ قال : لا بأس قال الله عز وجل : (مكلوا مما أمسكن عليكم) .
يب — محمد بن يعقوب مثله .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله (ع) عن كلب المجوسي يأخذه الرجل المسلم فيسقي حين يرسله يأكل مما أمسك عليه ؟ قال : نعم لانه مكلب وذكر اسم الله عليه .

بيان — اشير بذلك الى الآية . ورواه الشيخ والصديق ايضا في الصحيح .

كا — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله (ع) قال : (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء الكبار فما سواها قال : قلت : دخلت الكبار في الاستثناء ؟ قال : نعم .

كا — وبالاستاذ عن يونس عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابي عبد الله (ع) الكبار فيها استثناء ان تغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن ابي شعيب عن علي بن ابراهيم الحضرمي عن ابيه قال : رجعت من مكة فأتيت ابا الحسن موسى (ع) في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر ، فقلت له : يا بن رسول الله اني اذا خرجت الى مكة ربما قال لي الرجل : طف عني اسبوعا وصل عني ركعتين فربما شغلت عن ذلك فاذا رجعت لم ادر ما تقول له ، قال : اذا اتيت مكة فقصيت نسكك فطف اسبوعا وصل ركعتين وقل : اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين من ابي وامي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع اهل بلدي حرهم وعبدتهم وابيضهم واسودهم فلا تشاء ان تقول للرجل اني طفت منك وصليت عنك ركعتين الا كنت صادقاً فاذا اتيت قبر النبي (ص) فقصيت ما يجب عليك فصل ركعتين ثم قف عند راس النبي (ص) ثم قل : السلام عليك يا نبي الله من ابي وامي وزوجتي وولدي وجميع حائمي ومن جميع اهل بلدي حرهم وعبدتهم وابيضهم واسودهم فلا تشاء ان تقول للرجل اني اقرا رسول الله (ص) عنك السلام الا كنت صادقاً . ورواه الشيخ في باب عن محمد بن محبوب مثله .

الخصال — محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن موسى بن بكر قال : قلت لابي عبد الله (ع) : الرجل يفي عليه يوماً أو يومين أو الثلاثة أو الاربعة أو اكثر من ذلك كم يقضي من صلواته ؟ قال : الا أخبرك بما يجمع لك هذه الاشياء كلها : كل ما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبدته وزاد فيه غيره ان ابا عبد الله (ع) قال : هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب .

تفسير القمي — عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى : (ويفغر ما دون ذلك لمن يشاء) دخلت الكبار في الاستثناء قال : نعم .

باب أن الجمع المحلى باللام يفيد العموم زيادة على مساني الباب السابق .

كا - أبو محمد القاسم بن العلا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن
الرضا (ع) في حديث طويل في صفات الإمام قال فيه : ان الإمامة خص الله
عز وجل بها إبراهيم الخليل بعد النبوة والخلة فقال : (اني جاعلك للناس
إماما) فقال الخليل (ع) سرورا بها (ومن ذريتي) قال الله تبارك وتعالى :
(لا ينال عهدي الظالمين) فابطلت هذه الآية أممة كل ظالم الى يوم القيامة
وصارت في الصفوة الحديث . وقريب منه اخبار آخر .

باب - أن النكرة الواقعة في سياق التقييد للعموم

كا - عن أبي العباس محمد بن جعفر عن أيوب بن نوح عن صفوان
بن سميد بن يسار قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن امرأة حرة تكون
تحت المملوك فتشتريه هل يبطل نكاحه ؟ قال : نعم لانه عبد مملوك لا
يقدر على شيء .

يب - أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن إبان بن عثمان
عن شعيب بن يعقوب المقرئ عن أبي عبد الله (ع) قال : سأل عنه
وانا اسمع عن طلاق العبد قال : ليس له طلاق ولا نكاح اما تسمع الله
تعالى يقول : (عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) ؟ قال : لا يقدر على طلاق
ولا نكاح إلا بالذن مولاه .

يب - علي بن اسماعيل الميمني عن الحسن بن علي بن فضال عن
الفضل بن صالح عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن العبد
هل يجوز طلاقه ؟ فقال : ان كانت أمته فلا ان الله تعالى يقول (عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء) وان كانت أمة قوم آخرين او حرة جاز طلاقه .

باب - تخصيص العم بالمتصل والمنفصل

كا - علي بن ابراهيم عن نبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمير والزييري عن ابي عبد الله (ع) في حديث طويل قال فيه : وفرض على السمع ان يقتزعه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصفاء الى ما اسخط الله فقال في ذلك : (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزها بها فلا تعمدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره) ثم استثنى موضع النسيان فقال : (واما بنسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) . وروى الصدوق في قه نحوه .

باب - أن أصل الجمع اثنان

الآيات قال الله تعالى في قضية داود وسليمان : (وكلنا لحكمهم شاهدين) وقال تعالى في قضية الخصمين (اذ تسوروا المحراب) وقال تعالى (هذان خصمان اختصموا) وقال تعالى (اذ دخلوا على داود ففزع منهم) وقال تعالى في قصة موسى وهارون : (انا معكم مستمعون) وقال تعالى حكاية عن يعقوب : (عسى الله ان ياتيني بهم جميعا) والمراد يوسف واخوه وقال تعالى : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) وقال تعالى : (لمان كان له اخوة فلامسه السدس) والحجب يتحقق باخوين اجماعا وقال تعالى : (فان كن نساء فوق اثنتين) ولولا عموم النساء لالتزمت لخلا هذا الوصف والتقيد عن الفائدة .

كا - يب - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن غير واحد عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : وانما جعل الوقت ان توالى عليها حيضتان او ثلاث لقول رسول الله (ص) للتي تعرف ايامها دعي الصلاة ايام اقرائك معلما انه لم يجعل القرء الواحد سنة لها فيقول لها دعي الصلاة ايام قرئك ولكن سن لها الاقراء وانما حيضتان فصاعدا الصحيح .

قه - قال (ع) : الاثنان جماعة .
المعبرون - مسندا عن النبي (ص) قال : الاثنان فما فوقهما جماعة .

الملل — علي بن أحمد عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن المبرس عن القاسم بن الربيع الصحافي عن محمد بن صفان عن الفضل بن عمر في حديث قال : سألت أبا عبد الله (ع) لأي علة يسلم أي المصلي — على اليمين ولا يسلم على اليسار ؟ قال : لأن الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على اليسار والصلاة حسنة ليس فيها سيئات إلى أن قال : قلت : فلم لا يقال السلام عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السلام عليكم قال : ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار الحديث .

باب . وجوب العمل بالمطلق حتى يرد المقيّد

قه — قال الصادق (ع) كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهى .
 أمالي الشيخ — الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان ابن يحيى عن الحسين بن أبي عنده عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال : الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر أو نهى وكل شيء يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه .

كا — المدة عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن المنثري عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق ؟ قال : نعم لقول الله عز وجل : (حتى تنكح زوجا غيره) (١) وقال : هو أحد الأزواج . ورواه أحمد بن محمد بن عيسى في نواتره عن أحمد بن محمد .

كا — أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أبتزوج بأمها ؟ فقال (ع) : قد فعله رجل منا فلم ير به بأسا ، فقلت له : جعلت فداك ما تفخر الشيعة إلا بقضاء علي (ع) في هذه في الشهية (٢) التي افتناها ابن مسعود أنه لا بأس بذلك ثم أتى عليا (ع) فسأله فقال له علي (ع) من أين أخذتها ؟ قال : من قول الله عز وجل .

(وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) فقال علي : ان هذه مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسائكم الخبر . ومراده (ع) بالاستثناء التقييد وبالارسال الاطلاق كما هو ظاهر (٣) .

-
- (١) فيه دلالة على ان ما بعد الخاية مخالف لما قبلها .
(٢) كذا في الاصل .
(٣) فيه دلالة على ان الاستثناء المتعقب للجهل يعود الى الاخير (منه رحمه الله) .

أبواب - الأولى الشرعية

باب - الكتاب المجيد

باب - حجية محكمات نصها وظاهرها وجوب العمل بما يفهم منها والآخذ بها .

الآيات - قال تعالى : (ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)
وقال تعالى : (ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون)
وقال تعالى : (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان) وقال تعالى : (واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل
عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به) وقال تعالى : (نزل عليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس
وأنزل الفرقان أن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد) وقال تعالى :
(ذلك نتلو عليك من الآيات والحكم الحكيم) وقال تعالى : (أن هذا لهو
القصص الحق) وقال تعالى : (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين)
وقال تعالى (ولو كا من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) وقال
تعالى : (يا أيها الناس قد جئكم ببرهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا
مبيناً) وقال تعالى : (قد جئكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه
ويهديهم إلى صراط مستقيم) وقال تعالى : (وإوحى إلي هذا القرآن
لأنذركم به ومن بلغ) قال تعالى : (هذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي
بين يديه) وقال تعالى : (هذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه وأنقوا لعلكم
ترحموا) وقال تعالى : (كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه
لتنذر به ولذكرى للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم) وقال تعالى :
(ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال
تعالى : (والذين يمسكون بالكتاب ولقاهوا الصلوة أنا لا نضيق أجور
الحسنين) وقال تعالى : (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون) وقال تعالى : (وكذلك تفصل الآيات ولعلهم يرجعون) وقال
تعالى : (هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى :
(تلك آيات الكتاب الحكيم) وقال تعالى : (يا أيها الناس قد جئكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) وقال تعالى :

(كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لحن حكيم خبير) وقال تعالى : (انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن) وقال تعالى : (ما كان حديثا يفترى ولكن لصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (وكذلك انزلناه حكما عربيا) وقال تعالى : (االر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) وقال تعالى : (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الله واحد وليذكر اولوا الالباب) وقال تعالى : (االر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) وقال تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين) وقال تعالى : (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم) وقال تعالى : (ولقد صرفنا في هذا القرآن لذكرهم وما يزيدهم الا نفورا) وقال تعالى : (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثر الناس الا كفورا) وقال تعالى : (وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقتاه لتفراه على الناس عسى مكث ونزلناه تنزيلا) وقال تعالى : (الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنّه) وقال تعالى : (ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا) وقال تعالى : (فاتما سرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لسا) وقال تعالى : (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى) وقال تعالى : (كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدننا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا) وقال تعالى : (وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون لو يحدث لهم ذكرا) وقال تعالى : (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون) وقال تعالى : (ان في ادا ليلالغا لقوم عابدين) وقال تعالى : (وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد) وقال تعالى : (سورة انزلناها وفرشناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون) وقال تعالى : (ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين) وقال تعالى : (لقد انزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم) وقال تعالى : (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) وقال تعالى : (طسم تلك آيات الكتاب المبين) وقال تعالى : (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الى قوله : ولو نزلناه على بعض الاعجمين ففراه عليهم ما كانوا به

مؤمنين) وقال تعالى : (تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى
 للمؤمنين) وقال تعالى : (ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر
 الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين) وقال تعالى : (اولم
 يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم
 يؤمنون) وقال تعالى : (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل)
 وقال تعالى : (ألم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين) وقال
 تعالى : (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب)
 وقال تعالى : (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون
 قرآنا عربيا غير ذي عوج) وقال تعالى : (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
 لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا) وقال تعالى : (ولو جعلناه قرآنا ايعجميا لقالوا
 لو لا فصلت آياته عاجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) وقال
 تعالى : (انا جعلنا قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) وقال تعالى : (وانه للذكر
 لك ولقومك وسوف تسالون) وقال تعالى : (فانما يسرناه بلسانك لعلمهم
 يتذكرون) وقال تعالى : (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون)
 وقال تعالى : (هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى
 للمحسنين) وقال تعالى : (افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها) وقال
 تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فذل من مذكر) وقال تعالى : (وانه
 لتذكروه للمتقين) وقال تعالى : (انه لقول فصل وما هو بالهزل) وقال
 تعالى : (من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك بالئن الله مصدقا لما بين
 يديه وهدى وبشرى للمؤمنين) وقال تعالى : (ولقد انزلنا اليك آيات بينات
 وما يكفر بها الا الفاسقون وقال تعالى : (وما لكم ان لا تاكلوا مما لکم اسم
 الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) وقال تعالى : (ان الذين يكتُمون ما
 انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب لولئك يلعنهم
 الله ويلعنهم اللاعنون) وقال تعالى : (واذا سمعوا ما انزل على الرسول
 ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا
 مع الشاهدين) وقال تعالى : (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون)
 وقال تعالى : (تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس
 لعلهم يتقون) وقال تعالى : (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)
 وقال تعالى : (ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون) وقال تعالى : (تلك
 حدود الله يبينها لقوم يعلمون) وقال تعالى : (كذلك يبين الله لكم آياته
 لعلكم تحقلون ، وفي اخرى لعلكم تتفكرون وفي اخرى لعلكم تهتدون) وقال
 تعالى : (لقد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون) وقال تعالى : (فما لهؤلاء
 القوم لا يكادون يفقهون حديثا) وقال تعالى : (افلا يتدبرون القرآن ولو

كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (وقال تعالى : (يا ايها
 الناس قد جئكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا) وقال تعالى :
 (انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدقون) وقال تعالى : (وكذلك نفصل
 الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) وقال تعالى : (لقد جئكم بصائر من
 ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ) وقال
 تعالى : (وكنت تفصل الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون) وقال
 تعالى : (قل تعالوا انل ما حرم ربكم عليكم الى قوله تعالى : فذلكم وصاكم
 به لعلكم تعقلون) وقال تعالى : (افصح الله ابتنى حكما وهو الذي انزل
 اليكم الكتاب مفصلا) وقال تعالى : (ثم اتينا موسى الكتاب بما انا على الذي
 احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا
 كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واطيعوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل
 الكتاب على ملأنتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو
 انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جئكم بينة من ربكم وهدى فمن
 اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها سنجزى الذين يصدقون عن آياتنا
 سوء العذاب بما كانوا يصدقون) وقال تعالى : (ولقد جئناهم بكتاب
 فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (وكذلك نفصل
 الآيات لعلهم يرجعون) وقال تعالى : (فبأي حديث بعده يؤمنون) وقال
 تعالى : (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
 آياته زادتهم ايمانا) وقال تعالى (واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم
 زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وقال
 تعالى : (وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم
 ابلغه مأمنا الى قوله : ونفصل الآيات لقوم يعلمون) وقال تعالى : (واذا
 تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقران غير هذا او
 بدله اذبه) وقال تعالى : (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
 فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين) وقال تعالى :
 (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق
 الذي بين يديه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) وقال تعالى : (ان الله ياهر
 بالعدل والاحسان ، الى قوله يعظكم لعلكم تفكرون) وقال تعالى : (واذا
 بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا
 يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى
 وبشرى للمسلمين الى قوله : وهذا لسان عربي مبين) وقال تعالى : (ان
 هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
 ان لهم اجرا كبيرا) وقال تعالى : (واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين

الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة لن يفقهوه
وفي آذانهم وقرا (وقال تعالى : (وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) وقال تعالى : (وقرأنا فرقناه لنتقراه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به ولا تؤمنوا أن الذين أوتوا
العلم من قبله إذا يتلى عليهم إلى قوله : ويزيدهم خشوعا) وقال تعالى :
(إذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خبير
مقاما) وقال تعالى : (فلما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى) وقال تعالى : (ما يأتينهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم
يلعبون لاهية قلوبهم) وقال تعالى : (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات صرف
في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يستطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) وقال
تعالى : (قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين
به سامرا تهجرون أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يات آباءهم الأولين)
وقال تعالى : (ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون) وقال تعالى :
(ويوم بعض الظالم على يديه إلى قوله : وقال الرسول يا رب أن قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا) وقال تعالى : (وقال الذين كفروا لولا أنزل
عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك
بمثل إلا جفناك بالحق وأحسن تفسيرا) وقال تعالى : (نزل به الروح الأمين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) وقال تعالى : (أن هذا
القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وأنه لهدى ورحمة
للمؤمنين) وقال تعالى : (وأمرت أن أكون من المسلمين وإن اتلوا القرآن
فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا أنذ من المنذرين) وقال
تعالى : (ولولا أن نصيهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا
أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق من
عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى لولم يكفروا بما أوتي موسى إلى
قوله : قل فأنوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما إلى قوله : ولقد وصلنا
إلهم القول لعلهم يذكرون) وقال تعالى : لولم يكفهم آية أنا أنزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم أن في ذلك لرحمة ولكرى لقوم يؤمنون وقال تعالى :
(وإذا تتلى عليه آياتنا ولي مستكبرا كان لم يسمعها كان في آذنيه وقرا
فبشره بعذاب أليم) وقال تعالى : (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما
وجدنا عليه آباءنا) وقال تعالى : (ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك
من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد) وقال تعالى : (وإذا
تلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد

آبائكم الى قوله : (وما آتيناهم من كتب يدرسونها) وقال تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا) وقال تعالى : (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) الى قوله : (الله نزل احسن الحديث كتابا ومتشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء) وقال تعالى : (واتبعوا احسن ما انزل لئلكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب) وقال تعالى : (لئن لم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذروكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى) وقال تعالى : (واذا تلقى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الا ان قالوا انتوا باياتنا ان كنتم صادقين) وقال تعالى (واذا تلقى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ام يقولون افتراء) وقال تعالى : (واذا صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين ، قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم) وقال تعالى : (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة ونكر فيها القتال رايت الذين لي قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المفشي عليه من الموت) الى قوله (اولئك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم) وقال تعالى : (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) وقال تعالى : (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) وقال تعالى : (قد انزل الله اليكم لكرام رسولا يتلوا عليكم آيات مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور) وقال تعالى : (قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنوا به) .

ايضاح — دلالة هذه الآيات على المطلوب واضحة كالتور على المطور لا يعترها ريب ولا فتور ولا قصور لانه سبحانه وصف كتابه الكريم باحكام آياته وتفصيل بيناته وحسن تفسيره وجودة تقريره وامتن على عباده بكونه بلسان عربي مبين، خال عن العوج والاختلاف، وامر بتعقله وتدبره والاهتداء به والاقتباس من انواره وكونه موعظا وتوبيلا وتذكرا شفاء ومبشرا ومنذرا، ومدح اقواما يهتدون بسماحة ويتبعون احكامه ويؤمن من ام يتدبر مرامه ويخالف احكامه ويطلب الاهتداء بغيره ، اتري انه مع جميع ذلك لغز ومعنى لايفهم من المعنى ؟ كلا ان هذا قول من لم يتدبر آياته ولم يفرق بين محكماته ومتشابهاته وقد قال تعالى : (هو الذي نزل عليك الكتاب منه آيات

محكمات هن لم الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) فهم تعالى على اتباع المتشابه دون المحكم ووصف المحكمات بكونها اما لرجوع المتشابهات اليها وخص العلم بالتاويل بالراسخين في العلم ، ثم انها صح الاستدلال بالآيات لتعاضد بعضها ببعض وبالاخبار الآتية التي يعترف الخصم بحجيتها ولحصول القطع منها بالمطلوب ولان جملة منها قد فسرت بما يفهم منها ، ففي تفسير الامام في قوله تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) ان هذا القرآن هدى وبيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط الشف على انفسهم ، وفيه في قوله تعالى : (قل من كان عدوا لجبريل) الآية ان جبريل نزل بهذا القرآن على قلبك بأمر الله مصدقا لما بين يديه من مسائر كتب الله (وهدي) من الضلالة (وبشرى للمؤمنين) بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الانمة بانهم اولياء الله حقا ، وفي قوله تعالى : (ولقد انزلنا اليك آيات بينات) الآية بينات دالات على صدقك في نبوتك وبينات عن امامة علي اخيك ثم ذكر ان منها قوله تعالى : (اما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) الآية .

تايد ونسديد — ان جملة من المحققين واساطين المتقدمين قد صدروا كتبهم والاستدلال على مطالبهم بالآيات القرآنية كصاحب روضة المواقين وصاحب دعائم الاسلام ومؤلف جامع الاخبار وغيرهم وقال ثقة الاسلام في الكافي : وانزل اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ثم قال : وخلف في امته كتاب الله ووصيه امير المؤمنين وامام المتقين ، صاحبين مؤتلفين يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالقصدي ، ثم استدلل بجملة من الآيات على وجوب النفقة في الدين ولورد جملة من الاخبار الدالة على وجوب العمل بظاهر القرآن كما يأتي ان شاء الله . واستدل الصدوق في العقيه في باب المياه وباب القنوت وباب الجماعة وباب صلاة الليل وغيرها بجملة من الآيات ولم يورد خبرا في تفسيرها . وله في اول الاكمال كلام صريح في ذلك ولم يزل جملة من اصحاب الانمة يستدلون على مطالبهم بالآيات القرآنية كما يأتي . قال الفاضل الخليل القزويني في شرح العدة : ان حجية القرآن وان لم يحصل العلم بالمراد به ضروري الدين ان علم انه الظاهر فيجب العمل به ويجوز الحكم بانه الظاهر وان لم يجز الحكم بانه مراد ، وقال في موضع آخر : ان جواز التمسك بظاهر القرآن في مسائل الاصول والفروع ثابت ضرورة من الدين او باجماع خاص معلوم

تحققه وافادته القطع وان لم يعلم حجية كل اجماع ، وقال في موضع ثالث : ان طريقة قدماء اصحابنا وهم الاخباريون انه يجوز مع بذل الوسع في المطلب وعدم وجدان الحكم في ظاهر الكتاب العمل باخبار الاحاد خلاصة وقال المدقق الرضي القزويني في لسان الخواص : ان وجوب العمل بظاهر القرآن وان كان من ضروريات الدين ولكنه لا يستلزم العلم بالحكم الواقعي والحكم الواقعي انما يعلم من نصه المسالم من احتمال خلافه المعلوم بقاء حكمه ، ثم قال : ان القول بعدم جواز استنباط الاحكام من ظواهر الكتاب بدون سؤال الائمة (ع) عن تفسيرها ساقط بالضرورة الدينية والاخبار المتواترة معنى ، وقال صاحب العوائد الفروية : ان المتبجح يعلم ان داب العلماء السابقين وكذا اصحاب الائمة هو الاستدلال بظواهر القرآن لم قال : ولهذا جعل جمع من علمائنا جواز العمل بالظواهر من جملة الضروريات ، وقال ايضا : لا خلاف في جواز العمل وصحة الاستدلال بما يكون نصا غير منسوخ والمشهور بل طريقة اصحابنا السلف والخلف الا الشاذ الذي اسلفنا ضعف مذهبه هو جواز العمل بالظاهر ايضا وصحة الاستدلال به .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله (ع) عن ابيه قال : قال رسول الله (ص) : ايها الناس انكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر والسفر بكم سريع وقد رايتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبيان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فاعدوا الجواز لبعده المجاز ، فقام المقداد بن الاسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ وانقطاع فاذا التفتت عليكم الفتن كتطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وما حل مصدق ، ومن جملة اماه قاده الى الجنة ومن جملة خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن ، وظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره اتيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من تشب فان التشكر حياة قلب المبصر كما يمشي المستنير في الظلما بتبالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة القريض .

بيان — قال في التواني : ما حل اي محل بصاحبه اذا لم يتبع ما فيه اعني يسمى به الى الله تعالى ، وقيل معناه خصم مجادل والانيق الحسن

المعجب والتخوم بالثاة الفوقية والمعجمة جمع تخم بالفتح وهو منتهى
الشيء وفي بعض النسخ بالتون والجيم لن عرف الصفة أي صفة التعرف
وكيفية الاستنباط ، والمعطب الهلاك والنشب الوقوع فيما لا مخلص منه .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن
طلحة بن زيد عن أبي عبدالله (ع) قال : إن هذا القرآن فيه منار الهدى
ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإن التفكير فيه حياة
قلب البصير كما يمشي المستر في الظلمات بالنور .

الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي
جميلة عن أبي عبدالله (ع) قال : كان في وصية أمير المؤمنين (ع) أصحابه :
اغادوا أن القرآن هدى النهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد ومقاومة .

بيان — أي يهدي بالنهار إلى طريق الحق وسبيل الخير بتعليمه وتبيان
أحكامه ومواعظه ويتور بالليل المظلم قلب المتعبد النالسي له في قيامه
بالصلاة بأنواره وأغواره وأسراره على ما كان عليه المهتدي به والنور من
المسقة والفقر فانها لا يمنعانه من ذلك .

الكافي — أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه
قال : قال أبو عبدالله (ع) : لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى فلان وفلان
أبدا ولا إلى بني أمية أبدا ولا في ولد طلحة والزبير أبدا وذلك أنهم نبأوا
القرآن وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام ، وقال رسول الله (ص) : القرآن
هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة
وضياء من الإحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن
وبلاغ من الدنيا والآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى
النار .

الكافي — حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهب بن حفص عن
أبي بصير قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : أن القرآن زاجر وأمر يأمر
بالجنة ويحذر عن النار .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو غيره عن ذكره قال :
سألت أبا عبدالله (ع) عن القرآن والفرقان أي شيئا واحد ؟
فقال (ع) القرآن جملة للكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به .

الكافي — محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن
عبدالله بن بكر عن أبي عبد الله (ع) قال : نزل القرآن بأياك أعني وأسمعي
يا جسارة .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد عن الرجال عن علي بن عقبة عن
داود بن فرقة عن ذكره عن أبي عبدالله (ع) قال : ان القرآن نزل أربعة
أرباع ربع حلال وربع حرام وربع سنن وأحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبا
ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم .

الكافي — أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي
نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله
(ص) يا معشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما بلغكم من كتابه فاني
مسؤول وانكم مسؤولون ، اني مسؤول عن تبليغ الرسالة واما انتم
فتسألون عما حملتم من كتاب الله عز وجل وسئلي .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر (ع) قال رسول الله (ص)
انا واعد علي العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه واهل بيتي ثم أمي ، ثم
اسألهم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيتي .

النفية — قال أمير المؤمنين (ع) في وصايا لابنه محمد بن الحنفية
(رض) عليك بتلاوة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله
وحرامه وأمره ونهيه والتهجد به وتلاوته في ليالك ونهارك فانه عهد من الله
تعالى إلي خلقه فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم في هذه ولو
خمسين آية الخبر .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن
محبوب عن جميل بن صانع عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله (ع)
قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفارة الكرام البررة .

الكافي — الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشا وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن
فضال جميعا عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع)

قال خطب أمير المؤمنين (ع) الناس فقال : أيها الناس إنما بدو وقوع الفتن أهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتب الله الخبر .

الكافي — محمد بن أبي عبدالله رفعه عن يونس بن عبدالرحمن قال : قلت لأبي الحسن الأول (ع) : بما لوحد الله عز وجل ؟ فقال : يا يونس لا تكن مبتدعا من نظر براهيه هلك ، ومن ترك أهل بيت نبيه ضل ، ومن ترك كتب الله عز وجل وقول نبيه كفر .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوثأ عن مثنى الحنات عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله (ع) : ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها ؟ قال : فقال : لا أما أنك ان أصبت لم توجر وإن أخطأت كذبت على الله عز وجل .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

الكافي — محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن إبان بن عثمان عن عبدالله بن أبي يعفور قال : وحدثني ابن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال : سألت أبا عبدالله عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به وفيهم من لا نثق به قال : إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله أو من قول رسول الله (ص) والا فالذي جانكم أولى به .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الطائي عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف .

الكافي — محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم . وغيره عن أبي عبدالله (ع) قال خطب النبي (ص) بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فاتا قاته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله .

الكافي — وبهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص) فقد كفر .

الكافي — أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله (ع) قال : أن اليهود سألوا رسول الله (ص) فقالوا له : أنسب لنا ربك ، فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله أحمد لى آخرها .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال : سئل علي بن الحسين (ع) عن التوحيد ، فقال : أن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام منهم من فأنزل الله (قل هو الله أحد) والآيات من سورة الحديد إلى قوله : (عليم بذات الصدور) فمن رام وراء ذلك فقد هلك .

الكافي — محمد بن أبي عبدالله رفعه عن عبدالعزيز بن المهدي قال : سألت الرضا (ع) عن التوحيد ، فقال : كل من قرأ (قل هو الله أحد) وأمن بها فقد عرف التوحيد ، قلت : كيف يقرأها ؟ قال : كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي .

الكافي — أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى أن أبا قرّة المحدث سأل الرضا (ع) عن الرؤية إلى أن قال : قال أبو قرّة فتكذب بالروايات فقال أبو الحسن (ع) : إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبها وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما ولا تدركه الأبصار وليس كمثله شيء .

الكافي — علي بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال : كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبدالله (ع) : أن قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالنخيط فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلي المذهب الصحيح من التوحيد ، فكتب إلي : إلى أن قال : فأعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله إلى أن قال : ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان .

الكافي - سهل عن السندي بن الربيع عن ابن أبي عمير عن حفص
أبي مرزوم عن الفضل قال : سألت أبا الحسن (ع) عن شيء من الصفة ،
فقال : لا تجاوز ما في القرآن .

الكافي - العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن
إبان بن الأحمر عن حمزة بن الطيطر عن أبي عبدالله (ع) قال : قال لي :
اكتب فأملي على أن من قولنا أن الله يفتح على العباد بما اتاهم وعرفهم
ثم أرسل اليهم رسولا وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى ، أمر فيه
بالصلاة والصيام والخير .

الاحتجاج - روى عبدالله بن الحسن بإسناده عن أبياته (ع) أنه لما
اجتمع أبو بكر على منع فاطمة فبك لانت خمارها على رأسها واشتمت
بجلبابها وأقبلت في لمة من حفتها ونساء قومها ما تخرم مشيتها مشية
رسول الله (ص) حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين
والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم أتت أنه أجهش القوم لها
بالبكاء وسألوا خطبتها عليها السلام إلى أن قالت : أنتم عباد الله نصب
لأمرك ونهيه وهمة دينه ووحية وأمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم،
وزعمتم حق لكم لله فيكم عهد قديم إليكم وبقيت استخلفها عليكم كتاب
الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائر
منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به أتباعه ، قائد إلى الرضوان
اتباعه ، مؤد إلى النجاة استماعه ، به تنال حجج الله المنورة ، وعزاله المفسرة
ومحارمه المحذرة وبينه الجالية وبراهينه الكافية وفصائله المندوبة
ورخصه الموهومة وشرائعه المكوبة إلى أن قالت (ع) : فبهات منكم وكيف
بكم وأنى تؤفكون وكتاب الله بين أظهركم أموره ظاهرة وأحكامه زاهرة
وأعلامه باهرة وزواجره لائحة وأموره واضحة قد خلفوه وراء ظهوركم ،
أرفية عنه تريدون أم بغره تحكمون ؟ بنس للظالمين بدلا ، إلى أن قالت :
وأنتم تزعمون أن لا أرى لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله
حكما لقوم يوقنون ، أفلا تعلمون ؟ بل بجلى لكم كالشمس الضاحية أني
أبنته ، أيها المسلمون أغلب على أرضه ، ما بين أبي قحافة إلى كتاب الله
أن يرث أبلك ولا أرى أبي لقد جئت نبينا هربا فعلى عهد بركم كتاب الله
ونبذتموه وراء ظهوركم أديقول : (وورث سليمان داود) وقال فيها اقتص
من خبر يحيى بن زكريا : (إذا قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب) وقال تعالى : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب

الله (وقال تعالى : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين)
وقال تعالى : (أن يترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على
المتقين) إلى أن قال : فقال لها أبو بكر : اني سمعت رسول الله (ص)
يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث نهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما
نورث الكتب والحكمة ، إلى أن قال : فقالت (ع) : سبحان الله ما كان
رسول الله (ص) عن كتاب الله صادقا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع
أثره ويقفو سوره افتجعون وتميلون إلى الفدر وعدم الوفاء اعتلا على
واعذارا بالزور وهذا الذي صدر عنكم بعد وفاته تشبيه بما بغى له من
الفوائيل والدواهي في حياته هذا كتاب الله حكما عدلا لا جور فيه وناطقا
فصلا يقول : (يرثني ويرث من آل يعقوب) (وورث سليمان داود) فبين
عز وجل عيما وزع من الأقبسط وشرع من الفرائض والميراث وأباح من حظ
الذكران والأنث ما أزاح علة المبطلين وأزال التنظي والتشبهات في الغابرين
إلى أن قالت : أفلا تدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها إلى آخر كلامها
وحديثها ، وهي ظاهرة كمال الظهور كالنور على الطور في المطلوب وحقية
مضامينها يفني عن ملاحظة سندها على أنها مروية من طرق العائمة
والخاصة بإسانيد عديدة وممنوعة مستيدة فقد رواها السيد ابن طاووس في
الطرايف وعلي بن عيسى الأربلي في كشف الغمة والسيد المرتضي في
الشماعي وروى الصدوق في العلال جملة منها ورواها من المخالفين الجوهري
في كتاب السقيفة والمرزباني وصاحب الفائق والحافظ وأبي أبي الحديد
وغيرهم وقد شرحناها في رسالة مفردة .

نهج البلاغة — ثم احتار سبحانه لحمد (ص) لقاء ورضي له ما عنده
فأكرمه عن دار الدنيا ورغب به عن مقارنة البلاء فقبضه إليه كريما (ص)
وخلف فيكم ما خلفت الأنبياء في أممها ، إذ لم يتركوهم هملا بغير طريق
واضح ولا علم قائم كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه وفرائضه وفضائله
وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وبخاصة مواعده وعبره وأمثاله ومرسله
ومحدوده ومحكمه ومتشابهه مفسرا جملة ومبينا غوامضه بين ماخوذ
ميثاق علمه وموسع على العباد في جهله ، وبين مثبت في الكتاب فرضه
معلوم في السنة نسخة ، وواجب في السنة أخذه مرخص في الكتاب تركه ،
وبين واجب أولئك وزائل في مستقبله ومباين بين محارمه ، من كبريا وعد
عليه نيرانه أو صغيرا رصد له فقرانه ، وبين مقبول في أدناه وموسع في
أقصاه .

نهج البلاغة — فأنظر إليها السائل فما تلك عليه القرآن من صفته

فلتقم به واستضيء بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي (ص) وأمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله سبحانه فإن ذلك منتهى حق الله عليك .

نهج البلاغة - قال (ع) في التحكيم : أنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال ولما دعانا القوم إلى أن يحكم بيننا القرآن لم تكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى ، وقال الله سبحانه : (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) فرده إلى الله سبحانه أن يحكم بكتابه وردة إلى الرسول أن يؤخذ بسنته الخ .

نهج البلاغة - انفعوا ببيان الله وانعظوا بهواظه واقبلوا نصيحة الله فإن الله قد أعلز اليكم بالجلية واتخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الاعمال ومكارمه لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه إلى أن قال عليه السلام : واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يفش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكتب وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان زيادة في هدى ونقصان من عصى إلى أن قال (ع) : فكونوا من جريته واتباعه واستدلوه على ربكم واستصحبوه على انفسكم واتهموا عليه اراكم واغشوا فيه اهواكم .

نهج البلاغة - قال (ع) في ذكر القرآن : فالقرآن أمر راجر وصامت ناطق حجة الله على خلقه اخذ عليهم ميثاقهم وارتهن عليه انفسهم .

نهج البلاغة - في وصف المتقين : أما الليل فصافون اقدامهم تالون لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستشرون دواء دائلهم فإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها تسوقا وظنوا أنها نصب أعينهم وإذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في اصول اذانهم .

نهج البلاغة - ثم أنزل عليه الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحہ وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنها جالا يصل نهجه وشعاعا لا ينظم ضوءه وغرقانا لا يخمد برهانه وبنينا لا تهدم أركانه وشفاء لا يخشى اسقامه وعزا لا يهزم انصاره وحقا لا يخلل اعوانه فهو معدن الايمان

وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدراة وانا في الاسلام
وبنياته واودية الحق وغيطاته وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها
الماتحون ومناهل لا يفيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها المسافرون
واعلام لا يسمي عنها السائرون واكلم لا يجور عنها القاصدون، جعله الله
ريا يعطش العلماء وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاج لطريق الصلحاء ودواء
ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبال وثيقا عروته ومعقلا منبعها
لروته وعزا لمن تولاه وساما لمن دخله وهدى لمن اتهم به وعذرا لمن انتحله
وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وحاملا لمن
حملة ومطية لمن اعمله واية لمن توسم وجنة لمن اسلم وعلما لمن وعى
وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى .

نهج البلاغة — وانزل عليكم الكتاب تبليغا وعبر فيكم نبيه زمانا حتى
اكمل له ولكم دينه فيما اتزل من كتابه الذي رضى لنفسه وانهى اليكم على
نسلته محابه من الاعمال ومكارهه ونواهيها واوامره فالقى اليكم المعذرة
وانجد عليكم الحجة وقدم اليكم بالوعيد وانذركم بين يدي عذاب شديد .

نهج البلاغة — ومن كلام له (ع) عند تلاوته (رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله) : ان الله سبحانه جعل النكر جلاء للقلوب يسمع
به بعد الوقرة ويبصر به بعد المشوة وينقاد به بعد المعاندة .

نهج البلاغة — ومن كتابه (ع) الى الاشتر امره بتقوى الله واظهار
طاعته واتباع ما امر به في كتابه من قرائنه وسننه التي لا يسعد احد الا
باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها الى ان قال: واردد الى الله
ورسوله ما يضلحك من الخطوب ويشقه عليك من الامور فقد قال الله
سبحانه لقوم احب ارشادهم: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول)
فاورد الى الله الاحذ بمحكم كتابه والراد الى الرسول الاخل بسننه الجامعة
غير المفرقة ، الى ان قال (ع) : والواجب عليك ان تتذكر ما مضى لمن
تقدمك من حكومة عادلة او سنة فاضلة او اثر عن نبينا (ص) او فريضة
في كتاب الله فتفتدى بها شأهنت مما عملنا فيه وتجتهد لنفسك في اتباع
ما عهدت اليك في عهدي هذا .

نهج البلاغة — ومن كتاب له (ع) الى الحارث الهمداني : وتمسك
بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصنق بما سلف من
الحق .

العيون — عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد جميعا عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الرضا (ع) في حديث قال فيه في الخبرين المتعارضين : فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا أحلا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب .

الصحيفة السجادية — قال (ع) في دعاء ختم القرآن : اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي انزلته نورا وجعلته مهينا على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقاتنا فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآنا اعربت به عن شرائع احكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا ووحيا انزلته على محمد (ص) تنزيلا وجعلته نورا نهتدي به من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وقال (ع) في وداع شهر رمضان : انت الذي فتحت لعبادك بابا الى عفوك وسميته التوبة وجعلت على ذلك الباب دليلا من وحيك لنلا يضلوا عنه فقلت لتبارك اسمك : (توبوا الى الله) التي اخرها .

نهج البلاغة — وكتاب الله بين اظهركم ناطق لا يعيا لسانه وبیت لا يهدم أركانه وعز لا تهزم اعوانه الى ان قال (ع) : كتاب الله تبصرون به وتنطقون به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه ببعض ولا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله .

نهج البلاغة — فمن من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه الى ان قال : وقد امكن الكتاب من زمانه فهو قائده وامامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله .

العيون — بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله (ص) : كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى جبل محدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيها .

بيان — اخبار الثقلين مستفيضة بل قريبة التواتر بين الفريقين وفي بعضها اني مخلف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بها لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، وفي بعضها مستخلف فيكم ، وفي بعضها فكر خليفين بعد الثقلين او بدله ، ونفسي

بعضها الا وهما الخليفان من بعدي وفي بعضها الا وان مثلها فيكم
 كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فغرق ، والتقريب انه (ص)
 جعل الكتاب حجة وخليفة كاهل البيت ومعنى عدم افتراقهما اما في الوجود
 كما دلت الادلة على وجوب وجود الحجة قبل الخلق وبعدهم ومعهم وان
 كلا منهم يأمر باتباع الآخر ويصدق ويشهد بتصديقه او المراد عدم
 حصول الافتراق والاختلاف بينهما، وتفسير عدم الافتراق بوجوب الرجوع
 في معاني القرآن الى العترة تكلف ظاهر بل الفرق من قصر العمل على
 احدهما دون الآخر كما قالوا : حسبنا كتاب الله ويشهد لذلك ما تقدم
 من تفسير قوله تعالى : (فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول)
 ويشهد لذلك ما في بعض الروايات من قوله (ص) : لولهما كتاب الله فيه النور
 فخذوا كتاب الله واستمسكوا به ، وفي بعضها النقل الاكبر كتاب الله
 طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به ان تضلوا وان تزكوا ، ولعل
 وصف الكتاب بكونه الثقل الاكبر لكونه اصلا لقول اهل البيت ودليلا على
 امامتهم ورايكم احجنتهم او لان قضاء الله وحكمته جريا بظهوره دائما دون
 الآخر ولذا ورد الامر بعرض الاخبار المتشبهة عليه .

العيون — عن البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى الرازي عن
 ابيه قال ذكر الرضا (ع) يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في
 نظمه فقال : هو جبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي
 الى الجنة والمنجي من النار لا يخلف من الازمنة ولا يفت على اللسنة لانه لم
 يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

معاني الاخبار — عن ابيه عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن
 ابراهيم بن هاشم عن ابن سنان وغيره عن ذكره قال سألت ابا عبد الله (ع)
 عن القرآن والفرقان هما شيان ام شيء واحد ؟ قال : فقال : القرآن جملة
 الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به .

تفسير العياشي — عن ابن سنان قال سألت ابا عبد الله (ع) عن
 القرآن والفرقان : قال : القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان
 المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان .

تفسير القمي — عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن
 ابي عبد الله (ع) قال : الفرقان هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن

الذي يصنقه من كان قبله من الانبياء .

تفسير العياشي - بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
إبائه عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) أيها الناس انكسروا في زمان
هذبة وانتم على ظهر السفر والسير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار
والشمس والقمر يبدلان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود
فاعبدوا الجهاز بعد المفاز فقام المقداد فقال : يا رسول الله ما دار الهدنة
قال : دار بلاغ وانقطاع فاذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم
بالقرآن فإنه شافع مشفع وما حل مصدق من جعله أهله قلاعه إلى
الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على حرم سبيل
وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهير
ويطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجسوم
وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب فيه مصابيح الهدى
ومناجى الحكمة ودليل على المعروف لمن عرفه .

نوارد الراوندي - بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبائه عن
النبي (ص) مثله إلى قوله : ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليرح
رجل بصره وليبلغ الصفة نظره ينجو من عطب ويتخلص من نشب فإن
التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستبصر في الظلمات بالنور يحسن
التخلص ويقل التريص

جامع الاخبار - قال (ع) : القرآن قاد به الله فاعلموا بأهبة
ما استطعتم أن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء
النافع الخبر . وقال الحسين بن علي (ع) : كتب الله عز وجل على
أربعة أشياء على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للمعوم
والإشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء .

المجازات النبوية - قال صلى الله عليه وآله : إن القرآن شافع
مشفع وما حل مصدق وهذا القول مجاز والمراد أن القرآن سبب لثواب
العامل به وعقاب العادل عنه فكانه يشفع لأول فيشفع ويشكو من
الأخر فيصدق والمحل هنا الشاكي إلى آخره .

تفسير العياشي - عن يوسف بن عبد الرحمن رفعه إلى الحبر
الأعور قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فقلت : يا

أمير المؤمنين أنا إذا كنا عندك سمعنا الذي نستر به ديننا وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغمومة لا ندرى ما هي . قال : أوقد فعلوها ؟ قال قلت : نعم قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أناني جبرئيل فقال : يا محمد سيكون في أمك فتنة قلت فما المخرج منها ؟ فقال : كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خير وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو المفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا ترفعه الأهواء ولا تلبسه اللسنة ولا يخلق على الرد ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم تكنه الجن إذ سمعته أن قالوا : (أنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد) من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن اعتصم به هدى إلى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

تفسير العياشي : عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) عن أبيه عن جده قال : خطبنا أمير المؤمنين (ع) خطبة فقال فيها : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بكتاب فصره وأحكمه إلى أن قال : من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن خاصم به فليج ومن قاتل به نصر ومن قام به هدى إلى صراط مستقيم فيه نبال من كان قبلكم والحكم فيما بينكم إلى أن قال : فجعله الله نورا يهدي للناس هي أقوم وقال : (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) وقال : (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) إلى أن قال : وفي تركه الخطأ المبين وقال : (لما يأتينكم مني هدى فمن تبسع هداي فلا يضل ولا يشقى) فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة فالقرآن أمر زاجر ، حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الأمثال وشرع فيه الدين اعذارا من نفسه وحجة على خلقه الخير . وفيه أيضا عن أبيه عن عبد الله مولى بني هاشم عن أبي سخيصة قال حججت أنسا وسلمان الفارسي من الكوفة فمررت بأبي ذر فقال : انظروا إذا كانت بعدى فتنة وهي كائنة فعملكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي : هذا أول من آمن بي وأول من بصافحتني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين . وفيه عن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال : قال أبو عبد الله (ع) : لا يرفع الأمر والخلافة إلى آل أبي فلان أبدا ولا إلى آل فلان أبدا ولا إلى آل بني

امية ولا في ولد طلحة والزبير ابدا . وذلك انهم نبذوا القرآن ولبطلوا السنن وعطلوا الاحكام . وقال : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقلاة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاجداث وعصمة من الهلكة ، ورشد من الفواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وخبر كمال بينكم ، فهذه صفة رسول الله (ص) للقرآن وما عدل احد من القرآن الا الى النار ، وفيه ايضا عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابو عبد الله (ع) : ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب ، عليها يستدير محكم القرآن وبها توهت الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله (ص) ان يقتدى بالقرآن وآل محمد (ص) وذلك حيث قال في آخر خطبه خطبها : اني نارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فلما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما ، فان تضلوا ما تمسك بهما . وفيه عن الحسن بن علي قال : قيل لرسول الله (ص) : ان امك ستفتن فسل ما المخرج من ذلك ؟ فقال : كتاب الله العزيز الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر من جبار فعمل بغيره قصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم ، فيه خبر ما قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناها ان قالوا : (انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشاد فامنا به) لا يخلق على طول الرد ولا تنقضي عبره ولا تفي عجائبه . وفيه عن ابن سنان عن ذكره قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن القرآن والفرقان هما شيان ام شيء واحد ؟ فقال : القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به .

تفسير الامام — قال رسول الله (ص) : ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفي والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى ، من استضاء به نوره الله ومن فقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن اثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى . في غيره اضله الله ومن جعله شعاره وبناره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدى به ومعه الذي ينتهي اليه اواه الله الى جنات النعيم والمعيش السليم فلذلك قال : (وهدى) يعني هذا القرآن هدى (وبشرى) المؤمنين يعني بشارة لهم في الآخرة الى ان قال : وقال

الحسن بن علي (ع) : ان هذا القرآن فيه مصابيح التور وشفاء الصدور
فليجل جلال بصره ليبلغ المصفة فكره فان التفكير حياة قلب البصير كما يوشى
المستنير في الظلمات بالنور .

الفقيه : عن زرارة قال : قلت لابي جعفر (ع) الا تخبرني من اين
علمت وقلت : ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك (ع) وقال :
يا زرارة قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب من الله عز وجل لان الله
عز وجل قال : (فاعسلوا وجوهكم) فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل
ثم قال : « وايديكم الى المرافق » فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا
انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ، ثم فصل بين السلام فقال :
(وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال (برؤوسكم) المسح ببعض الرأس
مكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال : (وارجلكم
الى الكعبين) فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما الخبر .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن زرارة مثله .

التهذيب — محمد بن يعقوب الى آخر ما تقدم الا انه اسقط : فوصل
اليدين الى قوله : ثم فصل .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد البرقي عن اسماعيل بن مهران
عن ابي سعيد القباط عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال : قال امير
المؤمنين (ع) : الا اخبركم بالمقبيه حتى الفقيه ؟ من لم يقط الناس من رحمة
الله ولم يرض لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة منه الى غيره
الا لا خير في عبادته ليس فيها تفكر . وفي رواية اخرى الا لا خير في علم
ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الخبر .

الكافي — علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال : كتبت على يدي
السلام له : فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به
السلام له : فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به
القرآن من صفات الله جل وعز فانف عن الله البطالان والتشبيه فلا نفسي
ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا
تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان .

• الاحتجاج — من امر المؤمنين عليه السلام في جواب الزنديق الذي سألته عن أي من القرآن زاعما تنافضها وفكر فيه بعدما بين دلالة جملة من الآيات بالرمز والاشارة على لهمة الاثمة عليهم السلام : انه لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال تعالى : (قلله الحجة البالغة) اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحلله وحجبوا عن تأكيد المنتبى بابطاله فالتسعداء يثبتون عليه والاشقياء يعمهون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ، ثم ان الله جل ذكره بسعة رحمته وراقته بخلق وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه من شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه الراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك للسلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله (ص) من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه امرهم الى ان قال : فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله (ص) من كتاب الله فهو قول الله سبحانه : (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وقوله : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله (صلوا عليه) والباطن قوله (وسلموا تسليما) اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم وفضله ، وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذا قوله : (سلام على آل ياسين) لان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال : (يس والقرآن الحكيم انك من المرسلين) للخبر .

تفسير العياشي — عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ان فيكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قتلت على تنزيله وهو علي بن ابي طالب .

الدرة الباهرة — قال الصادق (ع) : كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف الاولياء والحقائق الانبياء .

منية المريد — قال النبي (ص) : اعرّبوا القرآن واتمسوا غرائبه .
وعن ابن عباس قال : الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابي
يهض الشعر هذا .

اسرار الصلاة — روى أن رجلا جاء إلى النبي (ص) ليعلمه القرآن
فانتهى إلى قوله تعالى : (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره) فقال : يكفيني هذا وانصرف ، فقال رسول الله (ص) :
انصرف الرجل وهو فقيه .

الخصال — في الثلاثيات عن العسكري عن أحمد بن محمد بن أسد
عن أحمد بن يحيى الصدفي عن أبي عينان عن مسعود بن سعد عن يزيد
بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله (ص) : أشد ما
يتخوف على امتي من بعدي ثلاثة خصال : أن يتاولوا القرآن على غير
تأويله أو يتبعوا زلة العالم أو يظهر فيهم المال حتى يطفوا ويبطروا
وسانباكم بالمخرج من ذلك ، أما القرآن فاعملوا بهحكمه وآمنوا بمتشابهه
وأما العالم فانظروا فيه ولا تتبعوا زلته وأما المال فان المخرج منه شكر
النعمة وإداء حقه .

التوحيد — عن الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عباس
عن اسماعيل بن إسحاق عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن
الصادق (ع) عن أمير المؤمنين (ع) في خطبة قال في جملتها : فما ذلك
القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته ، وأنتم به
واستضيء بنور هدايته فاتها نعمة أوتيتها فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين
وما ذلك الشيطان مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول
وأمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله عز وجل ، فان ذلك منتهى حق الله
عليك واعلم أن الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام
في السدد المضروبة دون الفيوب فلزموا الاقرار بجملتها ما جهلوا تفسيره
من الغيب المحجوب فقالوا : (آمنا به كل من عند ربنا) فمدح الله عز
وجل اعترافهم بالمعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق
فيما لم يكلفهم البحث عنه رسوخا فاقصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله
على قدر عقلك فتكون من الهالكين .

تفسير العياشي — بإسناده عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد

الله (ع) يقول : ان القرآن فيه محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وفيه عن ابن مكد قال : قال ابو عبد الله (ع) : من لم يعرفنا من القرآن ثم يتكبر الفتن وفيه ايضا عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله (ع) قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل ان من للقرآن حلالا ومنه حراما ، وفيه نبا من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم فهكذا هو كان رسول الله (ص) مفوضا فيه ان شاء فعل وان شاء ترك حتى اذا فرضت فرائضه وخمست اخماسه حق على النفس ان ياخلدوا به لان الله تعالى قال : (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

امالي الشيخ — عن النصار عن محمد بن القاسم الانباري عن محمد ابن علي بن عمر عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة عن المرح بن هاعان عن عتبة بن عامر قال : قال رسول الله (ص) : لا يعذب الله قلبا وعى القرآن . وفيه عن الحفار عن السماك عن عبد الملك بن محمد الرقائسي عن ابيه عن محمد بن مروان عن الممارك بن عباد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال : تعلموا القرآن وتعلموا فرائضه ، وغرائب فروضه وحدوده ، فان القرآن نزل على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه واعتبروا بالامثال .

معاني الاخبار — عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد البرقي عن بعض رجاله عن البرقي عن الثمالي عن ابي جعفر قال : قال امير المؤمنين (ع) : الا اخبركم بالفقيه حقا ؟ قالوا : بلى يا امير المؤمنين ، قال : من لم يقط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره ، الا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، الا لا خير في قرائة ليس فيها تدبر ، الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه .

عدة الداعي — عن حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت علي ابن الحسين (ع) يقول : آيات القرآن خزائن العلم فكلما فتحت خزانة فنبضي لك ان تنظر فيها .

تفسير الصافي — قال (ص) : القرآن خلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه . وقال امير المؤمنين (ع) : الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن ، وقال عليه السلام من فهم القرآن فسر جمل العلم .

المكافي — العدة عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال : قلت لابي عبد الله (ع) : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ، قال : ما بينها !! من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه . ورواه الصدوق بإسناده عن عبيد بن زرارة .

العيون — أبي عن علي عن أبيه عن جنود مولى الرضا عن الرضا (ع) قال : من رد متشابه القرآن الى محكمه فقد هدى الى صراط مستقيم ثم قال (ع) : ان في اخبارنا متشابهات كمتشابه القرآن ومحكمات كحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها فون محكمها فتضلوا .

امالي الشيخ — المفيد عن علي بن خالد المرافعي عن احمد بن الصلت عن حاجب بن الوليد عن الموصلي بن صالح عن ابي اسحاق عن خالد بن طليق عن أمير المؤمنين (ع) في حديث قال فيه : فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين فمن نسال بعدك وعلى ما نعتد ؟ فقال : استفتحوا كتاب الله فانه امام مشفق وهاد مرشد وواعظ ناصح ودليل يؤدي الى جنّة الله عز وجل .

الاحتجاج — عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين (ع) في احتجاجه على جملة من المهاجرين والانصار بعد ان احتج بجملة من الايات والروايات وذكر ما يتعلق بالقرآن قال له طلحة : فاخبرني مما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس قرآنا ؟ قال : بل قرآن كله ، وقال : ان اختلفت بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة الحديث .

تفسير العياشي — عن هشام رفعه عن ابي عبد الله (ع) انه قيل لسه : روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاف والازلام رجال ؟ فقال (ع) : ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون .

كنز الفوائد — قال جاء في الحديث ان قوما اتوا رسول الله (ص) فقالوا له الست رسولا من الله ؟ قال لهم : بلى قالوا له : هذا القرآن الذي اتيت به كلام الله تعالى ؟ قال : نعم قالوا فاخبرنا عن قوله تعالى : (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون) اذا كان معبودهم معهم في النار فقد عبدوا المسيح فنقول انه في النار ؟ فقال لهم رسول الله (ص) ان الله سبحانه نزل القرآن علي بكلام العرب والمتعارف

في لغتها ان (ما) لا لا يعقل و (من) ان يعقل و (الذي) يصلح لهما جميعا فان كنتم من العرب فانتهم تعلمون هذا قال الله : (انكم وما تعبدون) يريد الاصنام التي عبدوها وهي لا تعقل والمسيح لا يدخل في جملتها فانه يعقل ولو قال : انكم ومن تعبدون لدخل المسيح في الجملة فقال القوم : صدقت يا رسول الله .

الكافي - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال : قال لي ابو الحسن الرضا (ع) : يا ابا محمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية على مسلمة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما قولني بين يديك ؟ قال : لتقولن فان ذلك يعلم به قولي ، قلت : لا يجوز تزويج النصرانية على المسلمة ولا على غير مسلمة قال : ولم قلت : نقول الله عز وجل : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) قال : فما تقول في هذه الآية : (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم) ؟ فقلت فقوله : (ولا تنكحوا المشركات) نسخت هذه الآية فتبسمهم سكت . ورواه الشيخ في التهذيب ايضا ولو لا جواز الاحتجاج بظواهر الايات لما سأل التقرير منه عليه السلام بل ربما كان يفسره عليه السلام مما يؤذن بتحسينه ذلك .

الفتية - عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا : قلنا لابي جعفر (ع) : ما نقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي ؟ فقال : ان الله عز وجل يقول : (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) فصار التقصير واجبا كوجوب التمام في الحضر ، قالا : قلنا انما قال الله عز وجل : (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح) ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر ؟ فقال (ع) : اوليس قد قال الله عز وجل : (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي وذكره الله في كتابه الخبر . فانظر كيف لقرهما عليه السلام على ما فعلا وعارضهما بآية اخرى ولو كان القرآن لا يجوز تفسيره والاخذ بظواهره بدون نص لقال لهما ما اتما وهذا وشبهه .

الكافي والمحاسن - عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل : (انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)

فقال عليه السلام : ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما أحل الله في الكتاب فهو حلال وهو المظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى .

تفسير العياشي ... في سورة المائدة عن هشام رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قيل له : روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال (ع) : ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون .

الخصال — عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : القراء ثلاثة ثم ذكرهم وذكروا اثنين ومدح واحدا وهو من قرأ فاستتر به تحت برنسه ، فهو يعمل بحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه قال : فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من اهل الجنة ويشفع في من شاء .

الاحتجاج — عن الحسن (ع) في احتجاجه على جماعة بحضرة معاوية قال (ع) : انشعكم الله لتعلمون ان رسول الله (ص) قال في حجة الوداع : ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه .

السيد المرتضى — في رسالة المحكم والمتشابه نقلا عن تفسير النعماني باسناده عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (ع) عن أمير المؤمنين سلام الله عليه في فكر اقسام القرآن قال (ع) اما المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن فهو قول الله عز وجل : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن لم الكتاب وآخر متشابهات) وانما هلك الناس في المتشابه لانهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته فوصفوا له تاويلات من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الاوصياء ونبذوا قول رسول الله (ص) وراء ظهورهم ، وقال (ع) : والحكم مما ذكرته في الاقسام ما تاويله في تنزيله من تحليل ما أحل الله سبحانه في كتابه وتحريم ما حرم الله فيه من المأكول والمشارب ومنه ما فرض الله عز وجل من الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وما نلهم مما لا فني بهم منه في جميع تصرفاتهم مثل قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة) الآية وهذا من المحكم الذي تاويله في تنزيله ولا يحتاج في تاويله اكثر من التنزيل ومنه قوله عز وجل : (حرمت عليكم الميتة

والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله) فتاويله في تنزيله ومنه قوله تعالى : (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم) الى آخر الآية فهذا كله محكم لم ينسخه شيء قد استغني بتنزيله عن تاويله ثم قال (ع) في موضع آخر من الحديث : فاما الذي تاويله في تنزيله فهو كل آية محكمة نزلت في تحريم امر من الامور المتعارفة التي كانت في ايام العرب تاويلها في تنزيلها فليس يحتاج فيها الى تفسير اكثر من تنزيلها وفلك مثل قوله تعالى في التحريم (حرمت عليكم امهاتكم) الآية وقوله تعالى : (انما حرم عليكم الميتة والدم) وقوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وخرؤا ما بقي من الربا) الى قوله : (واحل الله البيع وحرم الربا) وقوله تعالى : (قل تعاملوا اهل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا) الى قوله تعالى : (لعلمكم تذكرون) قال : ومثل ذلك في القرآن كثير مما حرم الله سبحانه لا يحتاج المستمع الى مسألة عنه الحديث .

التهذيب — الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن شبيب المقرئ قال : كنت عند ابي عبد الله (ع) ومعنا ابو بصير وانا من اهل الجبل يسألونه عن لبائع اهل الكتاب فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام : قد سمعتم ما قال الله عز وجل في كتابه فقالوا له : فحب ان نخبرنا فقال : لا تأكلوها الخبر .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله (ع) انه ساله عن صيد البزاة والصقورة والكلب والفهد ، فقال : لا تأكل صيد شيء من هذه الا ما لكيتموه الا الكلب المكلب ، قلت : فانه قتله قال : كل لان الله عز وجل يقول : (وما علمتم من الجوارح مكليين فكلوا مما امسكن عليكم وذكروا اسم الله عليه .

تفسير العياشي — عن جميل عن ابي عبد الله (ع) انه سئل عن الصيد ياخذ الرجل ويتركه الرجل حتى يموت قال : نعم ان الله يقول : (فكلوا مما امسكن عليكم) . وعن ابي جميلة عن ابن حنظلة عنه عليه السلام في الصيد ياخذ الكلب فيدركه الرجل فيأخذه ثم يموت في يده اياكل ؟ قال : نعم ان الله يقول : (فكلوا مما امسكن عليكم) .

الكافي — العدة عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي

نصر عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه مسكين فيلصقه بها أفيدعه حتى يقتله ويأكل منه ؟ قال : لا بأس قال الله عز وجل : (فكلوا مما أمسكن عليكم) .

تفسير المياشي — عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما خلا الكسلاب مما يصيد الفهود والصقورة وأشباه ذلك فلا تأكلن من صيده إلا ما أدركت ذكاته لأن الله قال : (مكفين) فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل إلا أن تدرك ذكاته .

الكافي — المعدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في حديث أن أبا بكر أتى برجل قد شرب الخمر فقال : لم شربت الخمر وهي محرمة ؟ فقال : أتى أسلمت ومنزلي بين ظهرائي قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو أعلم أنها حرام اجتنبتها ، فقال علي : (ع) لأبي بكر أبعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فإن لم يكن تلى عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل فلم يشهد عليه أحد فحلى سبيله .

الفتية — عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن رجلا دخل في الإسلام وأقر به لم شرب الخمر وزنى وأكل الربا ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام لم أقم عليه الحد إذا كان جاهلا إلا أن تقوم عليه المبينة أنه قرأ السورة التي فيها الربا والخمر وأكل الربا وإذا جهل ذلك أعلمته وأخبرته ، فإن ركبته بعد ذلك جلدته وأقمت عليه الحد .

الكافي — والتنزيب — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله (ع) قال : شرب رجل على عهد أبي بكر خمرًا فرفع إلى أبي بكر فقال له : لشربت خمرًا ؟ قال : نعم فقال : ولم هي محرمة ؟ قال : فقال له الرجل : أتى أسلمت وحسن إسلامي ومنزلي بين ظهرائي قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت أنها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال ما تقول في أمر هذا الرجل ؟ فقال عمر : معصية وليس لها إلا أبو حسن ، فقال أبو بكر : ادع لنا عليًا فقال عمر : يؤتي الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس

حتى اتوا أمير المؤمنين (ع) فآخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته
قال فقال : أبعثوا معه من يسدور به علي مجالس المهاجرين والانصار من
كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ففعلوا به ذلك ولم يشهد عليه احد
بانه قرىء عليه آية التحريم فغلى عنه وقال له : ان شريت بعدها لقينا
ملك الحسد .

الكافي — أبو عبد الله (وفي نسخة أبو علي) الاشمري عن بعض
اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن (ع) : يا
هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال :
(فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم
الله واولئك هم اولسوالالباب) الخبر وفيه شواهد كثيرة على المطلوب .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل
ابن صالح عن هشام بن احمد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد
ابن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن
عبد الحميد عن سائلة مولا ابي عبد الله (ع) قال : (كسذا في الاصل ولا
ييمد ان الاصح قالت) كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حين حضرته
الوفاة فانحى عليه فلما اتفق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو
الافطس سبعين ديناراً واعطوا فلانا كذا وكذا وفلانا كذا وكذا فقلت :
اتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة ؟ فقال ويحك انا تقرئين القرآن ؟ قلت :
بلى قال : انا سمعت قول الله عز وجل : (الذين يصلون ما امر الله به
أن يوصل ويخافون سوء الحساب) ، ورواه الشيخ والصدوق بإسنادهما
عن محمد بن ابي عمير مثله .

الكافي — عن معاوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله ما هو ؟
فقال : ما اعلم شيئاً بعد المعرفة افضل من هذه الصلاة الا ترى ان العبد
الصالح عيسى بن مريم قال : (ولوصائي بالصلاة) .

الاحتجاج — عن العسكري (ع) في قصة هاروت وماروت وفي تفسير
الامام ايضاً انه عليه السلام قال للراويين لما قالاً له فغلى هذا ثم يكن
ابليس ايضاً ملكاً قال : لا بل كان من الجن اما تسلمان الله يقول :
(واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن)

وعنه عليه السلام قال : ذكر عند الصادق (ع) الجدل في الدين وان رسول الله (ص) والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينه مطلقا ولكن نهى عن الجدل بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول : (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن) وقوله تعالى : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) .

التهذيب — احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت : لابي عبد الله (ع) عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف اصنع بالوضوء ؟ قال : تعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل قال الله تعالى : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) امسح عليه .
الكافي — العدة عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد .

تفسير العياشي — عن اسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله (ص) عن الجبائر تكون على الكسبر كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا اجنب ؟ قال : يجزئه المسح عليها في الجنباء والوضوء ، قلت : فان كان في برد يخالف على نفسه اذا افرغ الماء على جسده فقرا رسول الله (ص) : (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كسان بكم رحيم) .

الكافي والتهذيب — عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه : فان الله عز وجل يقول : (فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه) فلو سكت لم يبق احد الا تعجل لكنه قال : (ومن تاخر فلا اثم عليه) .

تفسير العياشي — عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت كيف يمسح الرأس ؟ قال : ان الله يقول : (وامسحوا برؤوسكم) .
التهذيب — احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب بن يعقوب المقرئ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل وانا عنده اسمع من طلاق العبد قال ليس له طلاق ولا نكاح اما تسمع قول الله تعالى يقول : (عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) قال لا يقدر على طلاق ولا نكاح الا باذن مولاه .

التهذيب — علي بن اسماعيل الميمني عن الحسن بن علي بن فضال
عن الفضل بن صالح عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن
العبد هل يجوز طلاقه ؟ فقال : أن كانت أمته فلا أن الله تعالى يقول :
(عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) وإن كانت أمة قوم آخرين أو حرة
جواز طلاقه .

التهذيب — علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان
ابن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الصيقل عن أبي عبد الله
(ع) قال : قلت : رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
فتزوجها رجل متعة أتحل للاول ؟ قال : لا لأن الله يقول : (فإن طلقها فلا
تحل لسه حتى تنكح زوجا غيره) والمتعة ليس فيها طلاق .

تفسير العياشي — عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : قلت : كيف
مسح الرأس ؟ قال : أن الله يقول : (وامسحوا برؤوسكم) فما مسحت
من رأسك فهو كذا ولو قال امسحوا برؤوسكم لكان عليك المسح بكفه .

وفيه عن عبد الله بن خليفة أبي الغريف الهمداني قال : قام ابن الكوا
إلى علي (ع) فسأله عن المسح على الخفين ، فقال : بعد كتاب الله
تسألني قال الله : (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا)
إلى قوله (الكعبين) ثم قام إليه ثانية فسأله فقال له مثل ذلك ثلاث
مرات كل ذلك يتلو عليه هذه الآية . وفيه عن زرارة قال : قلت لأبي
جعفر (ع) : ألا تخبرني من أين علمت أن المسح ببعض الرأس وبعض
الرجلين فضحك ثم قال : يا زرارة قاله رسول الله (ص) ونزل به الكتاب
من الله لأن الله يقول : (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا أن الوجه كله ينبغي
أن يغسل ثم قال : (وایديکم الى المرافق) ثم فصل بين الكلامين فقال :
(وامسحوا برؤوسكم) فعرفنا حين قال برؤوسكم أن المسح ببعض الرأس
لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال :
(وأرجلكم الى الكعبين) فعرفنا حين وصلها بالرأس أن المسح على بعضها
الحديث . وفيه عن زرارة ويكره ابني أعين عن الباقر (ع) في حديث قال
فيه : أن الله يقول : (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وایديکم الى المرافق) فليس له أن يدع شيئا من وجهه إلا
غسله وأمر بغسل الدين إلى المرفقين فليس ينبغي له أن يدع مسن
يديه إلى المرفقين شيئا إلا غسله لأن الله يقول : (اغسلوا وجوهكم .

وايديكم الى المرافق) تم قال : (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكمين) فاذا مسح بشيء من راسه او بشيء من قدميه ما بين أطراف الكمين الى أطراف الأصابع فقد اجزاء الخبر .

عن محاسن البرقي — في باب أن المؤمن صديق شهيد قال : قلت : جعلك فداك أتى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرائضهم قال : اما تتلو كتاب الله في الحديد (والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) قال : فقلت كاتي لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط . وبإسناده عن منهل القصاب قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ادع الله لي بالشهادة فقال : أن المؤمن شهيد حيث مات أو ما سمعت قول الله في كتابه : (والذين آمنوا بالله ورسوله) الآية . وبإسناده عن يوسف ابن ثابت عن أبي عبد الله (ع) قال لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى أنه قال تبارك وتعالى : (وما منهم ان تقبل نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون) . من بصائر الدرجات — للصغار بإسناده عن اليسع قال دخل حمران بن اعين على أبي جعفر (ع) فقال له جعلت فداك يبلغنا أن الملائكة تنزل عليكم ، قال : والله تنزل علينا قيظا وشتاء لما نقرأ كتاب الله تبارك وتعالى : (أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)

الغنية — عن هشام بن الحكم أنه قال في مناظرته مع بعض المخالفين في أمر الحكمين بصفين : انهما كانا غير مريدتين للاصلاح بين الطائفتين فقال المخالف : من أين قلت هذا ؟ قال هشام : من قول الله عز وجل في الحكمين : (أن يريدوا صلاحا يوفق الله بينهما) فلما اختلفا ولم يكن بينهما اتفاق على امر واحد ولم يوفق الله بينهما علمنا انهما لم يريدوا الاصلاح .

العلل — عن الليثي عن الباقر (ع) في حديث الطينة في قوله تعالى : (معاذ الله أن نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده) قال هو في الظاهر ما تفهمونه وفي الباطن كذا .

رجال الكشي — بإسناده عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبي جعفر (ع) سلمان فقال ذاك سلمان المحمدي أن سلمان منا أهل البيت ، أنه كان يقول للناس : هريتم من القرآن الى الاحاديث وجدتم كتابا رفيعا

حوسبتهم فيه على النقيض والقلم والفتيل وحبّة خردل فضايق ذلك عليكم
وهربتم الى الاحاديث التي اتسعت عليكم .

مجمع البيان — عن ابن عباس انه قسم وجوه التفسير الى اربعة
اقسام : تفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير تعرفه العرب بكلامها
وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل فاما الذي لا يعذر
احد بجهالته فهو ما يلزم الكافة من الشرائع التي في القرآن وجل دلائل
التوحيد واما الذي تعرفه العرب بلسانها فهو حقائق اللغة وموضوع
كلامهم واما الذي يعلمه العلماء فهو تاويل المتشابه وفروع الاحكام واما
الذي لا يعلمه الا الله عز وجل فهو ما يجري مجرى الغيوب وقيام
الساعة .

باب — أن الإحاطة بجميع معاني القرآن ولعلم بواطنه
وأسراره وتاويله مختص بالنبي والأئمة عليهم السلام
ولا يجوز لأحد الخوض في المتشابه وفي البطون إلا
بنص وارد منهم عليهم السلام .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن أيوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير
عن أبي عبد الله (ع) قال : نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله .
الكافي — علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن إبراهيم بن إسحاق
عن عبد الله بن حماد عن بريد بن معاوية عن أحدهما (ع) في قول الله عز
وجل : (وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) فرسول الله (ص)
أفضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه من
التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله وأوصيائه
من بعده يعلمونه كله الخير .

الكافي — الحسين بن محمد عن محمد بن علي بن محمد عن محمد بن أورمه
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله (ع) قال :
الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده .

الكافي — أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول :

في هذه الآية (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) فأوما بيده إلى صدره .

الكافي - عنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) قال هم الأئمة عليهم السلام .

الكافي - وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو جعفر (ع) هذه الآية (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) قال : أما والله يا أبا محمد ما قال بين دفعتي المصحف قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال من عسى أن يكونوا غيرنا ؟
الكافي - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) قال : هم الأئمة خاصة .

الكافي - العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن الفضيل قال : سألته عن قول الله عز وجل : (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) قال : هم الأئمة خاصة .

الكافي - محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد ابن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول (ع) في حديث قال فيه : أن الله يقول في كتابه : (ولهم أن قرأنا سيرت به الجبال أو قطعنا به الأرض أو كلم به الموتى) وقد ورننا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به المولى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وأن في كتاب الله آيات ما يراد بها أمرا (كذا) إلا أن يأن الله به مع ما قد يأن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في أم الكتاب أن الله يقول : (وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين) ثم قال : (ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورتنا هذا الذي فيه تبين كل شيء .

الكافي - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال : سمعت أبا جعفر يقول : ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب وما جمعه ولا حفظه

كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب والائمة من بعده (ع) . محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر (ع) أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء .

الكافي - علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن المقاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : أن من علم ما أوتينا تفسير القرآن وأحكامه وعلم تغير الزمان وحداثته الخبر .

الكافي - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : والله أني لأعلم كتيب الله من أوله إلى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله جل وعز : (فيه تبيان كل شيء) .

الكافي - محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخثعمي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله (ع) قال : (قال الذي عنده علم الكتاب أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) قال : فخرج أبو عبد الله (ع) بين أصابعه فوضعهما في صدره ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن ذكره جديما عن ابن أبي عمير عن ابن الأئمة عن يزيد بن معاوية قال : قلت لأبي جعفر (ع) : (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال أيا ناعني علي أولنا وأفضلنا وخيرنا بمحمد النبي (ص) .

الكافي - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله (ع) أن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال : صدقت ، أتى أن قال : قلت للناس تملكون أن رسول الله (ص) كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا : بلى ، قلت : فحين مضى (ص) من كان الحجة على

خلقه ؟ فقالوا القرآن ، فنظرت في القرآن فإذا هو يخلصم به المرجيء
والقديري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فصرخت
أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا ، فقلت
لهم من قيم القرآن إلى أن قال : فاشهد أن عليا كان قيم القرآن وإن ما
قال في القرآن فهو حق فقال : رحمه الله .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب
وساق مباحثة الشامي مع هشام بهضر الصائقي (ع) ، فسأله هشام عن
الحجة على الخلق من هو ؟ قال رسول الله (ص) : قال هشام فبمسد
رسول الله (ص) من ؟ قال : الكتاب والسنة ، قال هشام : فهل نعلمنا
اليوم الكتاب والسنة في دفع الاختلاف عنا ؟ قال الشامي : نعم قال : فلم
اختلفت أنا وانت وصرت إلينا من الشام في مختلفنا إليك ؟

الكافي — علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن أسحاق
عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن
أبي جعفر (ع) قال : أن أناسا تكلموا في القرآن بغير علم وذلك أن الله
يقول : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تلاويله وما يعلم تلاويله إلا الله) فالتسوخات من المتشابهات
والناسخات من المحكمات .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال : والله لقد قال لي جعفر بن
محمد : أن الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله عليا ثم قال :
وعلمنا والله .

الكافي — وعنه عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن
بكر عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباته عن أمير المؤمنين (ع) في حديث
أنه قال : ما من شيء تطلبونه إلا وهو في القرآن فمن أراد ذلك فليسالني
عنه .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم
بن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال : قال لي : ما ضرب رجل القرآن
بعضه ببعض إلا كفر . ورواه الصدوق في معاني الاختبار وقال : سألت

محمد بن الحسن عن معنى الحديث فقال هو أن يجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى .

الكافي — علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن سمعة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) في حديث احتجاجه على الصوفية لما احتجوا عليه بآيات من القرآن في الإيثار والزهد قال عليه السلام : ألكم علم بنسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الآية قاتلوا : أو بعضه فأما كله فلا ، فقال لهم : فمن ههنا أتيتم وكذلك أحديث رسول الله (ص) إلى أن قال : فبئس ما ذهبتم إليه وحملتكم الناس عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وركبكم إياها لجهالتكم وترككم النظر في غريب القرآن من التفسير والنسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والأمر والنهي إلى أن قال : دعوا عنكم ما اتقى عليه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم إلى أهله توجروا وتعلموا عند الله وكونوا في طلب نسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما لحل الله فيه وما حرم فإنه أقرب لكم من الله الشبر .

الكافي — العدة عن سهل بن زياد جعيما عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال : سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل : (ألم غابت الروم في أدنى الأرض) فقال : إن لهذا تأويلا لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد (ص) إلى أن قال : ألم أقل لك إن لهذا تأويلا وتفسيرا والقرآن ناسخ ومنسوخ .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن مسنان عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعابة على أبي جعفر (ع) فقال : يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة ؟ فقال : هكذا يزعمون فقال أبو جعفر (ع) : بلغني أنك تفسر القرآن ، فقال له قتادة : نعم فقال له أبو جعفر (ع) : فإن كنت تفسره بعلم فانت أنت إلى أن قال : ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسررت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وإن كنت قد فسررت من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب بيه .

لمالي الصدوق — عن محمد بن عمر الحافظ البغدادي عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس الخزاعي عن حسن بن حسين العربي عن عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : إلى أن قال : إن الله أنزل علي القرآن وهو الذي من خلفه صل ومن ابتغى علمه عند غيري علي هلك الحديث . وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن هاشم عن القاسم بن محمد البرمكي عن أبي الصلت الهروي عن الرضا (ع) في حديث قال فيه لابن الجهم : أتى الله ولا تزول كتب الله براك فان الله يقول : (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) .

التوحيد — عن جعفر بن علي القمي النقيه عن مبيدبان بن الفضل عن محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري عن محمد بن أحمد بن شجاع الفرعاني عن الحسن بن حماد العميري عن اسماعيل بن عبد الجليل البرقي عن أبي البخاري وهب بن وهب القرشي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي (ع) يسألونه عن الصمد فكتب إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد : فلا تخوفوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فإني سمعت جدي رسول الله (ص) يقول : من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار الحديث .

العيون — بإسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في كتابه إلى المأمون قال محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله إلى أن قال : والتصديق بكتابه الصادق إلى أن قال : وأنه حق كله من فاتحته إلى خاتمته يؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعدته ووعدته وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليّه علي بن أبي طالب وذكر الأئمة (ع) ثم قال : ولأن من خلفهم ضال مضل تارك للحق والمهدي وأنهم المصرون عن القرآن .

الخصال — محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي ومحمد بن سنان عن فضل عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) : لمن الله المجادلين في دين الله على تسليان سبعين نبياً ومن جادل في آيات

الله كفر قال الله : (وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا) ومن فسر القرآن براهيه فقد افترى على الله الكذب الخبر .

محاسن البرقي : الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حدثه عن معلى بن خنيس قال : قال ابو عبد الله (ع) في رسالته : واما ما سالت من القرآن غنك ايضا من خطراتك المتفاوتة المختلفة لان القرآن ليس على ما فكرت وكلما سمعت فمعناه على غير ما ذهبت اليه واما القرآن امثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حتى تلاوته وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه ولما غيرهم فما اشد اشكاله عليهم وابعدته عن مذاهب قلوبهم ولذلك قال رسول الله (ص) : ليس شيء ابعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك يحير الخلق اجمعون الا من شاء الله واما اراد الله بتعميته في ذلك ان ينتهوا الى بابيه وصراطه الى ان قال : وايك ايك وتلاوة القرآن براك فان الناس غير مشتركين في علمه كاستراكم فيما سواه من الامور ولا قادرين على تلاوته الا من هده وبابه الذي جعله الله لهم فاتهم الخبر .

البصائر — عن محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن خالد بن ماذ القلاسي عن ابي داود عن انس بن مالك قال قال رسول الله (ص) : يا علي انت تعلم الناس تاويل القرآن مما لا يعلمون فقال علي : ما ابلغ رسالتك من بعدك يا رسول الله ؟ فقال : تخبر الناس بما يشكل عليهم من تاويل القرآن .

الاحتجاج : عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي (ع) قال : سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل ونهار ولا مسير ولا مقام الا وقد اقرانها رسول الله (ص) وعلمي تاويلها الخبر . وروى الشيخ في الامالي نحوه .

امالي الصدوق — عن الطالقاني عن الجلودي عن مغيرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن عن قيس بن الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن عبد الله قال : قال علي (ع) : ما نزلت في القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفي أي شيء نزلت وفي سهل نزلت لم في جبل نزلت الخبر .

امالي الشيخ — عن المفيد عن الجعفي عن ابن عقدة عن محمد

بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن يعلى عن علي بن يوسف بن عميرة
عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) : ما
نزلت آية الا وانا اعلم متى نزلت وفي من نزلت ولو سالتهموني عما بين
اللوحين لحدثتكم .

تفسير المصفي — عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن
ابي جعفر (ع) قال : ان رسول الله (ص) افضل الراشدين في العلم فقد
علم جميع ما انزل الله عليه من التاويل والتنزيل وما كان الله لينزل عليه
شيئا لم يعلمه التاويل ، واوصياؤه من بعده يعلمونه كله . وعن محمد
بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن
مرازم عن ابي عبد الله (ع) قال : ان القرآن تبيان كل شيء حتى والله
ما ترك الله شيئا يحتاج العباد اليه حتى لا يستطيع عبد يقول : لو كان
هذا نزل في القرآن ، الا وقد نزل الله فيه .

الاحتجاج — عن ابي الجارود قال : قال ابو جعفر (ع) : انا
حدثتكم بشيء فسالوني من كتاب الله ثم قال لي بعض حديثه : ان النبي
(ص) نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقل له يا بن
رسول الله : اين هذا من كتاب الله عز وجل لا قل : قوله : (لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس)
وقال : (ولا تؤنوا المسفهاء لمولكم التي جعل الله لكم قياما) وقال :
(لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم) .

البصائر — عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين
بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابي جعفر (ع) قال : ان الله لم يدع شيئا
تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل
لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا . وعن محمد بن حماد عن اخيه عن ابراهيم
عن ابيه عن ابي الحسن الاول (ع) في حديث قال فيه : ان الله تباركه
وتعالى يقول في كتابه : (ولو ان قرآنا مسرت به الجبال او قطعت به
الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا) فقد ورثنا نحن هذا القرآن
ففيه ما تقطع به الجبال ويقطع به البلدان ويحيي به الموتى الى ان قال :
ثم قال : (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) فنحن الذين
اصطفانا الله فورثنا هذا الذي هو كل شيء . وعن علي بن اسماعيل
عن محمد بن عمرو الزيات عن يونس عن عبد الاعلى بن اعين قال :

سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اني لاعلم ما في السماء واعلم ما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان واعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله ، ان الله يقول : (فيه تبيان كل شيء) . وعن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن حماد بن الملحان قال : قال أبو عبد الله (ع) : نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك غيبت انظر اليه فقال : يا حماد ان ذلك من كتاب الله قالها ثلاثا ثم تلا : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) الى ان قال : انه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء . ونحوه خبر آخر . وعن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنحل عن جابر عن أبي جعفر (ع) انه قال : ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه في الاوصياء . ونحوه لخبار آخر . وعن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : والله اني لاعلم كتاب الله من لوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما يكون وخبر ما هو كائن قال الله : (فيه تبيان كل شيء) .

تفسير الميثاق — عن جابر قال قال أبو عبد الله (ع) : ان للقرآن بطنا وظهرا ثم قال : يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ، ان الآية لينزل اولها في شيء ولوسطها في شيء واخرها في شيء وهو كلام متصل منصرف على وجوه . وعن الفضل بن يسار قال : سألت أبا جعفر (ع) عن هذه الرواية : ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حسد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن ؟ قال : ظهره وبطنه تاويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما تجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى : (وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم) نحن نعلمه وعن جابر قال : سألت أبا جعفر (ع) عن شيء في تفسير القرآن فاجابني ثم سألته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت : جمعت فداك كنت اجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي : يا جابر ان للقرآن بطنا واللبطن بطن وظهر والظهر ظهر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها في شيء واخرها في شيء وهو كلام متصل يتصرف على وجوه . وعن أبي عبد الله السلمي ان عليا مر على قاض فقال : هل تصرف النسخ من المنسوخ ؟ فقال : لا ، فقال : هلكت وأهلك تاويل كل حرف من القرآن على وجوه . وعن ابراهيم بن

عمر قال : قال ابو عبد الله (ع) : ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقبت واتما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف تلك الوصاة . وعن السكوني عن جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : ان فيكم من يقتل على تاويل القرآن كما قتلتم على تنزيله وهو علي بن ابي طالب . وعن مرازم قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من لوله الى اخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتماننا ما نستطيع ان نحدث به احدا . وعن بشير الدعان عن الصادق (ع) قال : ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا ، لنا صفو المال ولنا الانفال ولنا كرائم القرآن ، ولا اقول لكم انا اصحاب الغيب ، ونعلم كتاب الله وكتاب الله يحتمل كل شيء . وعن كوير بن ابي فاختة عن ابيه قال قال عليه السلام ما بين اللوحين شيء الا وانا اعلمه . وعن سليمان الاخمس عن ابيه قال : قال علي (ع) : ما نزلت آية الا وانا علمت في من اتزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا طلقا . وعن ابي الصباح عن الصادق (ع) قال :

ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله (ص) عليا . وعن يونس عن عدة من اصحابنا قالوا : قال ابو عبد الله (ع) : اني لاعلم خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن كانه في كفي ، ثم قال : من كتاب الله اعلمه ان الله يقول : (فيه تبيان كل شيء) . وعن منصور بن حماد اللحام قال : قال ابو عبد الله (ع) : نحن والله نعم مسا في السماوات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك ، قال : فبهت انظر اليه ، فقال : يا حماد ان ذلك في كتاب الله ثلاث مرات قال ثم تلا هذه الآية : (يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) انه من كتاب الله (فيه تبيان كل شيء) . وعن عبد الله بن الوليد قال : قال ابو عبد الله (ع) قال الله لموسى : (وكتبنا له في الاواح من كل شيء) فعلمنا انه لم يكتب لموسى الا في كفه وقال الله لموسى : (ليبين لهم الذي يختلفون فيه) وقال الله لمحمد (ص) : (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) .

اسرار الصلاة - قال علي (ع) : لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب .

سعد اليهودي - للسيد ابن طاووس رحمه الله روى النقاشي ايضا

حديث تفسير الحمد فقال بعد استناده عن ابن عباس قال : قال لي علي (ع) : يا ابا عباس اذا صليت عشاء الاخرة فالحقني الى الجبان ، قال : فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة فقال لي : ما تفسير الالف من الحمد جميعا ؟ قال : فما علمت حرفا فاجيبه قال : فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي : ما تفسير اللام من الحمد ؟ قال : فقلت لا اعلم قال : فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال لي فمتفسير الحاء من الحمد ؟ قال : فقلت لا اعلم قال : فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال لي : فما تفسير الميم من الحمد ؟ قال فقلت : لا اعلم قال : فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال : فما تفسير النون من الحمد ؟ قال : قلت لا ادري فتكلم فيها الى ان برق هود المنجبر ، قال : فقال لي : قم يا ابا عباس الى منزلك فتاهب لغرضك فذوت وقد وهيت كل ما قال ، قال : ثم تفكرت فلما علمي بالقرآن في علم علي كالقراءة في المنجبر قال القراءة الفخير والمنجبر البحر .

تفسير الميثقي - عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ينزل لولها في شيء ولوسطها في شيء واخرها في شيء الخبر . وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : من فسر القرآن براهيه غاصب لم يؤجر وان اخطا كان اثمه عليه . وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر (ع) : ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا : الله اعلم فان الرجل ينزع بالاية فيخريها ابعد ما بين السماء والارض . وعن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : من فسر القرآن براهيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطا هو (١) ابعد من السماء . وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ليس ابعد من عقول الرجال من القرآن . وعن عمارة بن موسى عن ابي عبد الله (ع) قال : من حكم براهيه بين اثنين فقد كفر ومن فسر آية من كتاب الله فقد كفر . وعن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال : ايلكم والخصومة فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احكم لينزع بالاية يقع منها ابعد من السماء .

منية المرید - عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار ، وقال (ص) : من تكلم في القرآن براهيه فاصاب فقد اخطا ، وقال (ص) : من قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ، وقال (ص) : اكثر ما اخلف على امتي من بعدي رجل يتناول القرآن يضعه على غير مواضعه .

(١) كان قبل هذا الباب باب ينسب به ارتأى كثير من الافاضل حذفه لكونه محركا لبعض المشاعر .

تفسير العياشي — سئل أبو عبد الله (ع) عن المحكم والمتشابه ، قال : المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله . وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) أن القرآن محكم ومتشابه فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله : (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه) إلى أن قال : والراسخون في العلم هم آل محمد (ص) . وعن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أن القرآن فيه محكم ومتشابه فأما المحكم فيؤمن به ونعمل به وندين به وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به . وعن مسعدة بن صدقة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن النسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، قال : النسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما كان يعمل به لم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله . وعن ابن محمد الهمداني عن رجل عن أبي عبد الله (ع) قال : سأله عن النسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه ، قال : النسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا .

باب - وجوب العمل بما في أيدينا من القرآن الكريم وعدم تجاوزه وعدم جواز القراءة بما حذف منه وإن ما بين الارتفاعين حجة بحجب العمل بها ١٠

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن أبي مسلمة قال : قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام : كف عن هذه القراءة ، أقرأكم يقرأ الناس حتى يقوم القائم (ع) فلما قام القائم (ع) قرأ كتاب الله على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي (ع) الحديث .

الكافي — المدة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن (ع) قال : قلت له : جعلت فداك أنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نائم ؟ فقال : لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيحكم من يملككم .

أقول — قد تقدم في الباب السابق ما يدل على ذلك ومنه قوله (ع) في حديث طلحة أن أخطم بما فيه نجوت من النار ودخلتم الجنة وغيره .

أَبْوَابُ السُّنَّةِ

باب - لزوم العمل بالسنة

الكافي — محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص) فقد كفر .

الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفته قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : ان افسد الاعمال عند الله ما عمل بالسنة وان قل .

الكافي — للمدة عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن ابي سعيد القمط وصالح بن سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه سأل عن مسألة فاجاب فيها قال : ففسال الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال : ويحك وهل رايت فقيها قط ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (ص) .

الكافي — للمدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسماعيل إبراهيم بن اسحاق الأزدي عن ابي عثمان العبيدي عن جعفر عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصالة السنة .

الكافي — علي بن إبراهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن مهران بن شهر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : ما من احد الا وله شره وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد هوى .

الكافي — علي بن محمد عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن
حسان ومحمد بن يحيى عن مسلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن
موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر (ع) قال : كل من تدى
السنة رد الى السنة .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن
أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
السنة سنتان سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في
غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة .

إمامي الشيخ — ابن مخطد عن محمد بن عبد الواحد النحوي عن
موسى بن سهل الوثابي عن اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن
الحسن قال : قال رسول الله (ص) : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير
في بدعة . وعنه عن أبي جعفر المروزي محمد بن هشام عن يحيى بن
عثمان عن ثقة عن اسماعيل بن علية عن أبان عن أنس قال : قال رسول
الله (ص) : لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل قول وعمل الا بنية ولا يقبل
قول وعمل ونية الا باصالة السنة . وبإسناد المجاشعي عن أبي
عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين (ع) قال : سمعت رسول الله (ص)
يقول : عليكم بالسنة فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

(لعل التفصيل هنا على سبيل التماساة مع الخصم أي لو كان في البدعة
خير فقليل من السنة خير من كثير البدعة) .

محاسن البرقي — أبي عن الحسين بن سيف عن أخيه عن علي عن
أبيه عن أبي جعفر (ع) عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من تمسك
بسننني في اختلاف أمي كان له اجر مئة شهيد . وعن علي بن سيف عن
أبي حفص الأعشى عن الصادق عن أبيه (ع) عن النبي (ص) مثله .

وعن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن مرزوم بن حكيم قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول : من خالف سنة محمد فقد كفر . وعن أبيه
عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) في قول
الله تعالى : (واتوا البيوت من أبوابها) قال : يعني لن يأتي الأمر من
وجهه أي الأمور كان . وعن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن

البصري عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين (ع) قال : مر موسى بن عمران (ع) برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله فقال يا رب هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجة ويسألك المغفرة منذ سبمة أيام لا تستجيب له ، قال : فاوحى الله إليه يا موسى لود عاني حتى تسقط يداه أو يتقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته .

الراوندي . في القصص بأسناده إلى الصنوق عن أبيه عن سعيد بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشلم عن الصادق عليه السلام قال : أمر إبليس بالسجود لادم فقال : يا رب وعزتك أن أعفيتني من السجود لادم لأعبدك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها قال الله جل جلاله : اني احب أن اطاع من حيث أريد .

باب - وجوب العمل برواية الثقة ووجوب الرجوع إلى الرواية عن النبي والأئمة (ع) والأخذ بأخبارهم والعمل بأخبارهم .

الكافي - محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت له من أهمل وعن أخذ وقول من أقبل ؟ فقال : العمري ثقني فما أدى إليك عنى فعنى يؤدي وما قال لك عنى فعنى يقول ، فاسمع له واطع فإنه الثقة المأمون ، وبأسناده عن أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال : العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك عنى فعنى يؤديان وما قال لك فعنى يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأموران الحديث . ورواه الشيخ في كتاب الغيبة بأسناده عن محمد بن يعقوب .

الكافي - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث إلى أن قال : فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فانما حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الحديث . ورواه الشيخ بأسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن

بن شمون عن محمد بن عيسى • ورواه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى نحوه •

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله (ع) في الرجل يشتري الامة من رجل فيقول : اني لم اطلها فقال : ان وثق به فلا بأس بان ياتيها الحديث • ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن اسماعيل عن ابن أبي عمير مثله •

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية ولم تحض قال : يعتر لها شهرا ان كانت قد مسست ، قال : أفرأيت ان ابتاعها وهي طاهر وزعم صاحبها انه لم يطاها منذ ظهرت قال : ان كان عندك أمينا فميسها الخبر ورواه الشيخ عن علي بن اسماعيل عن حماد عن عبدالله بن المغيرة عن ابن سنان •

التهذيب — الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل يشتري الجارية وهي طاهر وي زعم صاحبها انه لم يمسه منذ حاضت فقال : ان اتمنن فميسها •

المقنعة — روى انه لا بأس ان يطا الجارية من غير استبراء لها اذا كان بايعها قد أخبره باستبرائها وكان صادقا في ظاهره مأمونا •

الفقيه — محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : ان الوكيل اذا وكل ثم قام عن المجلس فأمره ماض ابدا والوكالة ثابتة حتى يبلغه العزل عن الوكالة بثقة يئلفه او يشافه بالعزل عن الوكالة ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير نحوه •

التهذيب — علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل صلى الغداة بليل غره من ذلك القمر ونام حتى طلعت الشمس فأكبر انه صلى بليل قال : يعيد صلواته ورواه الكليني •

العيون — عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عبد الله المفروي عن أبيه عن الفضل بن الربيع في حديث حبس الكاظم (ع) انه يعقب في دبر صلواته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فليست ادري متى يقول له الغلام : قد زالت الشمس لذ وثب فيبتدي الصلاة الى ان قال : فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فليست ادري متى

يقول الغلام : ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ
حول الخبر .

التهذيب — سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن فريخ المصاري قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام : صل
الجمعة باذان هؤلاء فانهم اشد شيء مواظبة على الوقت . . ورواه
الصلوة مرسلا .

تفسير العياشي — عن سعيد الاعرج قال : دخلت على ابي عبدالله
(ع) وهو مضطرب وعنده جماعة من اصحابنا وهو يقول تقولون قبل ان
تزل الشمس قال : وهم سكوت فقلت : اصلحك الله ما نصلي حتى يؤذن
مؤذن مكة قال : فلا بأس اما انه اذا لذن فقد زالت الشمس .

بصائر الدرجات — عن عبدالله بن محمد عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن عبدالله عن يونس عن عمر بن يزيد قال : قلت
لابي عبدالله عليه السلام : ارأيت من لم يقرباكم في ليلة القدر كما ذكرت
ولم يجده ، فقال : اما اذا قامت عليه الحجة ممن يثق به في علمنا فلم
يثق به فهو كافر واما من لم يسمع فهو في عذر حتى يسمع ثم قال ابو عبدالله
عليه السلام يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين .

المحاسن — عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن
ابن مسكان عن ابي بصير يعني المرادي قال : قلت لابي عبدالله (ع) ارأيت
الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال : يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر
فهو كالراد على رسول الله (ص) وعلى الله عز وجل .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد مثله .

رجال الكشي — عن علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابراهيم
المرافي قال : ورد توقيع يعني من المهدي عليه السلام على القاسم بن العلا
وفكر توقيفا شريفا يقول فيه : فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك
فيما نرويه عنا نقتنا قد عرفوا باننا نفاوضهم سرنا ونحمله اياه اليهم
الحديث .

وفيه — عن حمويه بن نصر عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
عمر عن جميل بن دراج قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول :
بشر المختلين بالجنة بريد بن معاوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري
المرادي ومحمد بن مسلم ووزارة اربعة نجباء آمناء الله على حاله وحرامه
لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست .

وفيه — عن جعفر بن محمد بن معروف عن محمد بن الحسين بن ابي

الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابن بن تغلب عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام قال له في حديث لولا زرارة ونظراؤه لظننت أن أحاديث أبي عليه السلام مستذهب .

وفيه — عن حمويه بن نصر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن الملا بن رزين عن يونس بن عمر أن أبا عبد الله عليه السلام قال له في حديث : أما ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز لك أن ترد .

وفيه — عنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره قالوا : قال أبو عبد الله (ع) : رحم الله زرارة لولا زرارة ونظراؤه لأندرت أحاديث أبي عليه السلام .

وفيه — عن محمد بن قنويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه عليه السلام ثم رجلا وقال

أنه ذكر أقواما كان أبي اتهمهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك هم عندي اليوم إلى أن قال : قلت : من هم ؟ قال بريد وأبو بصير وزرارة ومحمد بن مسلم .

وفيه — عنه عن سعد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علي بن المسيب الهمداني قال : قلت لرضا (ع) : شقتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت فمعن أخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن آدم القمي الملقب على الدين والدنيا .

وفيه — عن صالح بن السندي عن أمية بن علي عن مسلم بن أبي حبة عن أبي عبد الله (ع) في حديث أنه قال له : أنت ابن بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا فما رواه لك فاروه عني .

وفيه — عن محمد بن نصر عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهدي والحسن بن علي بن يقطين عن الرضا (ع) قال : قلت لا أكاد أصل إليك ، سألنك عما احتاج إليه من معالم ديني أفينسى بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني قال نعم .

وفيه — عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال : بعث زرارة عبيدا ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن (ع) فجاءه الموت قبل رجوع عبد الله فآخذ المصحف فاعلاه فوق رأسه وقال : أن الإمام بعد جعفر بن محمد اسمه بين الدفتين في جملة

القرآن منصوص عليه ، من الذين أوجب الله طاعتهم على عبده أنا مؤمن به ، قال : فاختبر بذلك أبو الحسن عليه السلام فقال : كان زرارة مهاجرا إلى الله ورسوله . (قال الشيخ الحر : فيه وفي أمثاله دلالة على إفادة خبر الثقة العلم ، والا فكيف يجوز الاعتماد عليه في الإمامة وتعيين الإمام ؟ وقد قرره أبو الحسن واستصوب فعله والوجدان شاهد بعدم احتمال النقص عند خبر بعض الثقة وكذا كان الائمة ينصون على الإمام عند ثقة أو ثقتين ثم يحكمون بوجوب القبول على كل من بلغه ذلك) .

وفيه — عن حمويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج وغيره قال : وجه زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبدالله بن أبي عبدالله فمات قبل أن يرجع إليه .

وفيه — قال محمد بن أبي عمير حدثني محمد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن (ع) : ولكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيدا إلى المدينة فقال : اني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله : (ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) .

وفيه — عن محمد بن عيسى عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجل عن الأعلا بن رزين عن عبدالله بن أبي أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أنه ليس القاك كل ساعة إلى أن قال : فقال : وما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيها .

كمال الدين — عن محمد بن محمد بن عاصم عن محمد بن يعقوب عن اسحاق بن يعقوب في حديث أنه ورد عليه بخط صاحب الزمان عليه السلام : وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله وأما محمد بن عثمان العمري ف رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقتي وكتابه كتابي . ورواه الشيخ والطبرسي .

الفقيه — قال النبي (ص) : المؤمن وحده حجة والمؤمن وحده جماعة . الفقيه — من أبان بن عثمان أن أبا عبدالله عليه السلام قال له : إن أبان بن تغلب قد روى عني حديثا كثيرا فما رواه لك عني فأروه عني .

الفقيه — عن عيسى بن أبي منصور قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان فقال : يا غلام انظر اصنام السلطان أم لا ؟ فذهب ثم عاد فقال : لا فدعا بالفداء فتفدينا معه . فنية الشيخ — عن أبي الحسن بن تمام الكوفي خادم الشيخ الحسين

بن روح عن الحسين بن روح عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام أنه سئل عن كتب بني فضال فقال : خذوا بما رويوا وثروا ما راوا .
 التهذيب — الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عن رجل تزوج جارية أو تمتع بها فحدثه رجل ثقة أو غير ثقة فقال : إن هذه أمراتي وليست لي بيعة فقال : إن كان ثقة فلا يقر بها وإن كان غير ثقة فلا يقبل منه .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن الينبة عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن المتعة فقال : أتى عبد الملك بن جريح فأسأله عنها فلن عنده منها علما ، فلقبته فأملى علي ثسينا كثيرا في استحلالها وكان فيما روى فيها ابن جريح أنه ليس لها وقت ولا عدد إلى أن قال : فكتبت بالكتاب أبا عبد الله (ع) فقال : : صدق وأقر به .

التهذيب — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال : بعثني أبو عبد الله (ع) إلى أصحابنا فقال : قل لهم إياكم إذا وقعت بينكم خصومة أو تداري من الأخذ والمطاء أن تحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد عرف حالنا وحرامنا فإني قد جعلته عليكم قاضيا وإياكم أن يخاصم بعضكم بعضا إلى السلطان الجائر .

النفية — قال علي عليه السلام قال رسول الله (ص) : اللهم ارحم خلفائي ثلاثا ، قيل : يا رسول الله ومن خلفائك ؟ قال : الذين يأتون بعدي ويروون حديثي وسنتي . ورواه الصدوق في المعيون .

معاني الأخبار والعمل — من علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمران الدمليق عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن صالح بن أبي حماد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عبد المؤمن الأنصاري قال : قلت لأبي عبد الله (ع) أن قوما يروون أن رسول الله (ص) قال : اختلاف امتي رحمة فقال : صدقوا ، فقلت : أن كان اختلافهم رحمة فلجتماعهم عذاب قال : ليس حيث تذهب وذهبوا إنما أراد قول الله عز وجل : (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله (ص) ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله إنما الدين واحد إنما الدين واحد .

معاني الأخبار — عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن

محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : رحم الله عبداً أحيا امرئاً قلت : وكيف يحيى امرئكم ؟ قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس الحديث . وعن أحمد بن محمد بن الهيثم عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله عن تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من استاكل بعلم افتقر قلت : أن في شيعتك قوما يتعلمون علومكم ويثبونها في شيعتكم فلا يعدون منهم البر والصلة والاكرام فقال ليس أولئك بمستاكليين إنما فلك الذي يفني بغير علم ولا هدى من الله ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا .

رجال الكشي — عن حمويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن القاسم بن عروة عن أبي العباس الفضل بن عبدالله قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : أحب الناس إلي أحياء وأمواتا يريد بن معاوية المجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والاحول وهم أحب الناس إلي أحياء وأمواتا . عن محمد بن قولويه عن سعد بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر أن أبا عبدالله (ع) قال : للفيض بن المختار في حديث : فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس وأوما بيده إلى رجل من أصحابه فسالت أصحابنا عنه فقالوا : زرارة بن أمين .

وفيه — عن يعقوب عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما أحد أحيى ذكرنا واحديث أبي عليه السلام إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية المجلي ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال الله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة .

وفيه — عن الحسين بن بندار عن سعد بن عبد الله عن علي بن سليمان بن داود عن محمد بن أبي عمير عن أبيان بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى : (والسابقون السابقون أولئك المقربون) .

وفيه — عن محمد بن قولويه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فقال : أهلكم من مفرع أما لكم من مستراح تستريحون إليه ما يمنعكم من الحرث بن المغيرة النضري ؟

وفيه — عن محمد بن قواويه عن الحسين بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عبدالله المسمعي عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله (ع) في حديث أنه ذم رجلا فقال : لا قدس الله روحه ولا قدس مثله أنه ذكر اقواما كان أبي (ع) ياتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة عليه وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري واصحاب أبي حقا اذا اراد الله باهل الارض سوء صرف بهم عنهم السوء ، هم نجوم شيعتي احياء وامواتا هم الذين احيوا فكر أبي (ع) بهم يكشف الله كل بدعة ، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتاويل الغالين ثم بكى عليه السلام فقلت : من هم ؟ فقال من عليهم صلوات الله وعليهم رحمته احياء وامواتا يريد العجلي وابو بصير وزرارة ومحمد بن مسلم .

وفيه — عنه عن سعد عن المسمعي عن علي بن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : اني لاحدث الرجل بالحديث وانهاه عن الجدال والمراء في دين الله وانهاه عن القياس فيخرج من عندي فيناول حديثي على غير تاويله الى ان قال : ان اصحاب أبي كانوا زينا احياء وامواتا اعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القاتلون بالنقض هؤلاء القوامون بالنقض هؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون (ع) .

وفيه — وعنه عن سعد عن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب الهمداني قال قلت للرضا (ع) شقني بعيدة فليست اصل اليك في كل وقت فمن اخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن ادم القمي المأمون على الدين والدنيا ، قال علي بن المسيب فلما انصرفت قدما على زكريا بن ادم فسالته عما احتجت اليه .

وفيه — وعن محمد بن مسعود عن احمد بن منصور عن احمد بن الفضل الكناسي قال : قال لي ابو عبدالله (ع) اي شيء بلغني عنكم ؟ قلت : ما هو ؟ قال : بلغني انكم اقمتم قاضيا بالكناسة قال : نعم جعلت فداك رجل يقال له عروة الفتات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنلتكم ونسائل ثم يرد ذلك اليكم قال : لا بأس .

وفيه — وعن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن عبدالعزيز بن المهدي وكان خيرا قمي رابته وكان وكيل الرضا (ع) وخاصته قال : سألت الرضا (ع) فقلت اني لا اتفك في كل وقت فمن اخذ معالم ديني ؟ فقال خذ عن يونس بن عبدالرحمن .

وفيه — وعن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن عبدالعزيز بن

المهتدي قال : قلت للرضا (ع) : ان شقتي بعيدة فليست اصل اليك في كل وقت فاخذ معالم ديني عن يونس مولي آل يقطين قال : نعم .

وفيه — وعن حمويه وابراهيم ابني نصير عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم التصوي عن ابي عبدالله (ع) قال : بلغني انك تقعد في الجامع وتفتي الناس قلت : نعم واردت ان اسالك عن ذلك قبل ان اخرج لني اقع في المسجد فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يفعلون ويحيي الرجل اعرفه بموتكم وحبكم فاخبره بما جاء عنكم ويحيي الرجل لا اعرفه ولا ادري ما هو فاقول جاء عن فلان كذا وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك فقال لي : اصنع كذا فاني كذا اصنع . وعن علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابراهيم المراعي قال ورد علي القاسم بن العلا ونكر توقيعاً شريفاً يقول فيه : فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما ترويه عنا ثقاتنا قد عرفوا باتقاننا وخبرهم سرنا ونحملهم آياه اليهم .

وفيه — وعن حمويه وابراهيم ابني نصير عن محمد بن اسماعيل الرازي عن علي بن حبيب المكني عن علي بن سويد السائي قال : كتب الي ابو الحسن (ع) وهو في السجن ولما ما فكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك عن غير شيعتنا عليك ان تعديتهم اخلت دينك عن الخائنين الذين خاتوا الله ورسوله وخاتوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائهم الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيامة .

وفيه — وعن محمد بن مسعود عن محمد بن علي بن خيروان القمي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : بحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تاويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكبر خبث الحديد .

وفيه — وعن جبريل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث (ع) عن اخذ معالم ديني ؟ وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب (ع) لهما : فهت ما فكرتما فاعتمدا في دينكما على كل مسن في حينا وكل كثير القدم في امرنا فانهما كافوكما ان شاء الله .

الوسائل — في كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال : كتبت الي صاحب الزمان :

ان اهل بيتي يقرعونني بالحديث الذي روى عن ابيك (ع) انهم قالوا :
 خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم اما تقراون ما قال الله
 تعالى : (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة)
 والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا
 وقوله : (وقدرنا فيها السب) فالسب مثل العلم يسير به (ليالي واياما)
 مثلا لما يسير به من العلم في الليالي والايام عنا اليه في الحلال والحرام
 والفرائض امنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منها
 امنين من الشك والضلال الخبر . اقول وفي اكثر الابواب الالية دلالة
 على المقصود فلا تغفل .

باب - وجوب العمل بالأحاديث والروايات المنقولة في الكتب المعتمدة عن النبي والأئمة صلوات الله عليهم وفضل كتابتها وروايتها والتمسك بها .

الكافي - الحسين بن محمد عن احمد بن اسحاق عن سعدان بن
 مسلم عن معاوية بن همار قال : قلت لابي عبد الله (ع) : رجل راوية
 لحديثكم بيتك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولم
 عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايها افضل ؟ قال (ع) : الراوية
 لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا تفضل من ألف عابد .

الكافي - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
 بن خالد عن ابي البخاري عن ابي عبد الله (ع) قال : ان العلماء ورثة
 الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث
 من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانتظروا علمكم هذا
 فمن تخذلوه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف
 الفالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين . ورواه الصفار في البصائر
 عن احمد بن محمد والذي قبله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل
 عن سعدان .

الكافي - عنه عن احمد بن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض
 اصحابه رفعه قال : قال رسول الله (ص) : تذاكروا وتلاقوا وتحديثوا فان
 الحديث جلاء القلوب ، ان القلوب لتزين كما يزين السيف جلاؤه الحديث .
 الكافي - الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي
 الوشاء عن احمد بن عابد عن ابي خديجة عن ابي عبد الله (ع) قال :

من أراد الحديث لتقمة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة .

الكافي — محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان عن علي بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اعرفوا منازل الشيمة على قدر روايتهم عنا .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : قول الله جل ثناؤه : (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد ولا ينقص منه .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أنينة عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : اسمع الحديث منك فأزيد وانقص ؟ قال : إن كنت تريد معانيه فلا بأس .

الكافي — عنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : اني اسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيء ، قال : فتريد ذلك ؟ قلت : لا قال : تريد المعاني ؟ قلت نعم قال : فلا بأس .

الكافي — منه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : الحديث اسمعه منك أرويه عن أبيك أو اسمعه من أبيك أرويه عنك قال : سواء إلا أنك ترويه عن أبي أحب إلي . وقال أبو عبد الله (ع) لجميل : ما سمعته مني فأروه عن أبي .

الكافي : منه عن أحمد بن محمد والحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا لقوى قال : فاقرا عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا .

الكافي — وعنه بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال : قلت لأبي الحسن الرضا (ع) : الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول أروه عني يجوز لي أن أرويه ؟ قال : فقال : إذا علمت أن الكتاب له فأروه عنه .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه وعن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : إذا حدثتم بحديث فاستنوه إلى الذي حدثكم فإن كان حقا فلكم وأن كان كذبا فعليه .

الكافي — علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن أبي بصير

قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا .
الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال قال أبو عبد الله (ع) : احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها .

الكافي — للمدة عن البرقي عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخيبري عن الفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله (ع) : اكتب وبت علمك في أخوانك فإن مات فأورث كتبك بنيك فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم . قال في الوسائل : (ومثل هذا كثير جدا في أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في مجلس الأئمة عليهم السلام بأمرهم وربما كتب لهم الأئمة عليهم السلام بخطوطهم وقد تقدم في الزيارات حديث محمد بن مارد عن الصادق عليه السلام في فضل زيارة أمير المؤمنين اكتب هذا الحديث بماء الذهب وفي الأمر بالمعروف في حديث إذاعة الحق مع الخوف اكتب هذا بالذهب ، وفي بساتن الدرجات في فضل الأئمة عليهم السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب) .

الكافي — منهم عن أحمد بن محمد بن علي رفعه قال : قال أبو عبد الله (ع) : اياكم والكذب المفترع قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : ان يحدثك الرجل بالحديث فتركه وترويه (الظاهر ولا ترويه) من الذي حدثك عنه .

الكافي — أحمد بن حمران عن عبد العظيم الحسيني عن علي بن اسباط عن الحكم بن أيمن عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل : (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) الخ فقال : هم المسلمون لا مل محمد (ص) الذين أنا سمعوا لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤوا به كما سمعوه .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن الرضا (ع) في حديث الكنز الذي قال الله عز وجل : (وكان تحته كنز لهما) قال : قلت له : جعلت فداك أريد أن اكتبه قال : فضرب يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله (ع) : اعرّبوا حديثنا فأنا قوم فصحاء .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث

جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن
حديث أمير المؤمنين وحديث أمير المؤمنين (ع) حديث رسول الله (ص)
وحديث رسول الله (ص) قول الله عز وجل .

الكافي — المدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أبي
خالد شينويه قال : قلت لأبي جعفر الثاني (ع) : جعلت فداك أن مشايخنا
رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) وكانت النقية شديدة فكتبوا كتبهم
فلم ترو منهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال حدثوا بها فاتها حتى .

الكافي — حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن
أندريس عن أبيان بن عثمان عن أبي الصباح قال : سمعت كلاما يروي
عن رسول الله (ص) وعن علي بن أبي طالب فعرضته على أبي عبد الله
(ع) فقال : هذا قول رسول الله (ص) الشقي من شقي في بطن أمه الخ .
ورواه الصدوق بإسناده عن صفوان بن يحيى عن أبي الصباح نحوه .

الكافي — محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن
أبن بكير عن حمزة بن الطيار أنه عرض على أبي عبد الله (ع) بعض خطب
أبيه حتى إذا بلغ موضعا منها قال له : كف واستكت ثم قال : لا يسمعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت والرد إلى لئمة الهدى
الخبر . ورواه البرقي في المحاسن عن ابن فضال نحوه .

الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد
بن خليفة قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : أن عمر بن حنظلة أتانا عنك
بوقت فقال أبو عبد الله (ع) : إذا لا يكتب علينا وذكر الحديث إلى أن قال :
فقال صدق . ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله .

الكافي — وعنه عن أبيه عن ابن فضال وعن محمد بن عيسى عن
يونس جيمنا قالا : عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين (ع) على أبي
الحسن الرضا (ع) فقال : هو صحيح .

الكافي : المدة عن سهل بن زياد عن الحسن بن طريف عن أبيه
طريف بن ناصح عن عبد الله بن أيوب عن أبي عمرو المتطبيب قال عرضته
على أبي عبد الله (ع) يعني كتاب الديات . ورواه الصدوق والشيخ وذكر
أنه عرض على أبي عبد الله وعلى الرضا (ع) .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن فلان الرافعي قال :
كان لي ابن عم وكان زاهدا فقال له أبو الحسن (ع) أذهب فتفقه واطلب
الحديث قال : ممن ؟ قال من فقهاء أهل المدينة ثم أعرض علي الحديث .

الكافي — وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن
نهمان قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ما يروي الناس أن الصلاة في جماعة

افضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة فقال : صدقوا الحديث .

الكافي — وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن موسى (ع) : جعلت فداك فقها في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه ألا تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم الخبر .

الكافي — بالاسناد المتقدم في الاوامر والنواهي عن الصادق (ع) في رسالته إلى أصحابه : أيتها العصابة عليكم بقتل رسول الله (ص) وسنته واثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله (ص) فإنه من أخذ بذلك فقد أهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه فقد ضل لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم وولايتهم .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : سمعته يقول : المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت : وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض ؟ فقال : يفيد بعضهم بعضا الحديث .

الكافي — عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن أبي عبد الله (ع) قال : تزاوروا فإن في زيارتكم أحياء لقلوبكم وذكرنا لأحاديثنا وأحاديثنا تمطف بمفكم على بعض فإن أخذتم بها رستكم ونجوتكم وأن تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم .

الكافي — عنه عن أحمد بن محمد بن محمد عن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وأن أسواهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنا فلم يقبله أشماز منه وجحدته وكفر من دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا . ورواه الحلبي في السرائر نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب .

الكافي — أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن أبي عمير قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : النقية ترس المؤمن والنقية حرز المؤمن ولا إيمان لمن لا نية له أن المبدأ يقع له الحديث من حديثنا فيدين الله عز وجل به فيما بينه وبين الله فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الآخرة

وأن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيزيحه فيكون له ذل في الدنيا وينزع الله عز وجل ذلك النور منه .

الكافي : محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : أن مما خص الله عز وجل المؤمن به أن يعرفه برأه وأخوانه وأن قل وليس البر بالكثرة وذلك أن الله عز وجل يقول في كتابه : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ثم قال : (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) ومن عرفه الله عز وجل بذلك أحبه الله ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفساه أجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال (ع) : يا جميل أرو هذا الحديث لأخوانك فإنه ترغيب لأخوانك في البر .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج لو غيره عن أبي عبد الله (ع) قال : بادروا لأخوانكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة .
الكافي — محمد بن يعقوب مثله .

أمالي — الصدوق عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة يكون عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات .

صحيفة الرضا — عن الرضا (ع) عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : اللهم أرهم خلفائي ثلاث مرات قبل : يا رسول الله ومن خلفائك ؟ قال : الذين ياتون من بعدي ويروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي .

خواص الكافي — عن النبي (ص) مثله وزاد في آخره أولئك رفقا لي في الجنة .

الخصال — ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن خطاب بن مسلمة عن الفضيل قال : قال لي أبو جعفر (ع) : يا فضيل إن حديثنا يحيي القلوب .

الخصال — أبي عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبدا يحيى أمرنا .

البصائر — ابن عيسى عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجلين أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر ليس له مثل روايته فقال : الراوية للحديث المتفق في الدين أفضل من الف عابد

لا فقه له ولا رواية . وعن علي بن اسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال : دخلت على الرضا (ع) ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر (ع) ان الدنيا مثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلة الجوزة فقال : يا حمزة ذا والله حق انقلوه الي انبي .
 مجالس المفيد — ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن سلمة عن ابن غزوان وعيسى بن ابي منصور عن ابن تغلب عن ابي عبد الله (ع) قال : نفس المهوم لظلمنا تسبيح وهبه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله (ع) : يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب .

فرجة يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي البركات عن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن ابي علي عن شيخ الطائفة من المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد الرازي عن ابي محمد بن المظيرة عن الحسين بن محمد بن مالك عن اخيه جعفر عن رجله يرفعه قال : كنت عند الصادق (ع) وقد ذكر امير المؤمنين (ع) فقال : يا ابن مارد من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قنما تغيرت في زيارة امير المؤمنين (ع) ماشيا كان او راكبا يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

غوالي الكلبي — روى جريح عن عطا عن عبد الله بن عمر قال : قلت يا رسول الله اريد العلم ؟ قال نعم قلت : وما تقيده ؟ قال كتابته . وعن حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله لكتب كل ما اسمع منك قال : نعم قلت في الرضا والفضل ؟ قال نعم فاني لا اقول في ذلك كله الا الحق .

الثاني — العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله (ص) خطب الناس في مسجد الخيف فقال : نصر الله عبدا سمع مقالتي وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه للحديث . ورواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور مثله .

الثالث — محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قرشي قال : قال لي سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد (ع) قال فذهبت معه اليه فقال له سفيان :

يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبه رسول الله (ص) في مسجد الخيف الى ان قال فقال : سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبتته فدعا به ثم قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله (ص) في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فرباها ويلفها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه من الحديث .

الكافي — علي بن الحسين عن محمد الكناسي عن رفقته الى ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال : هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به اليما فيسممون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتمبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا (١) حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين جعل الله لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحاق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من يوثق به ان امير المؤمنين (ع) تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا يد لك من حجج في ارضك حجة بمد حجة على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهرا فير مطاع او مكتوم يتربص ان غاب من الناس لشخصهم في حال هذنتهم فلم يغيب عنهم قديم ثبوت علمهم وادابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فم بها عاملون .

عدة الطوسي — عن الصادق (ع) قال : اذا نزلت بكم حادثة لاتملون حكمها فيما ورد عنا فانظروا الى ما روه عن علي (ع) فاعملوا به .
من الاختصاص — عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الحسين بن محمد بن عامر بن معلا بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن بعض اصحابه رفقته الى ابي عبد الله (ع) قال : من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما .

(١) كذا في الاصل ولا يبعد ان يكون قد سقط (فيسممون) .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور
عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فكره عن أبي عبد الله (ع) قال : من
حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيها .
أما لي الصدوق — عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن
الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور القمي عن عبد الرحمن بن أبي
نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال :
من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها
عالماً ولم يعذبه .

الفقيه — عن ابن بن عثمان قال إن أبا عبد الله (ع) قال له : إن ابن
بن تغلب روى عنى رواية كثيراً فما رواه لك عنى فاروه عنى ، قال وقال
أمر المؤمنين (ع) : قال رسول الله (ص) : اللهم أرحم خلفائي قيل يا
رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال الذين يأتون بعدي يروون حديثي وسنتي .
ورواه في الأمالي عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن
أحمد عن محمد بن علي بن عيسى عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن أبياته
عن علي (ع) مثله وزاد ثم يعلمونها أمتي . وبإسناده عن حماد بن عمرو
وأنس بن محمد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبياته في وصية النبي (ص)
لعلي قال : يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر
الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فأمنوا بسواد علي بياض .
وفي كتاب أكمل الدين نحوه .

العيون — عن عبد الواحد بن محمد بن عنبوس عن علي بن محمد
بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام الهروي عن الرضا (ع)
قال : رحم الله عبداً أحببنا قلنا : كيف يحيي أهلكم ؟ قال : يتعلم
علومنا ويعلمها الناس ، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا الحديث .
وروي بإسناد عديدة عن الرضا عن أبياته (ع) قال قال رسول الله (ص) :
اللهم أرحم خلفائي (ثلاث مرات) قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟
قال الذين يأتون من بعدي يروون عنى لحديثي وسنتي فيعلمونها الناس
من بعدي . ورواه في معاني الأخبار عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه
عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده
عن علي (ع) مثله . وفي معاني الأخبار أيضاً عن أبيه عن أحمد بن إدريس
عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن رجل قال : كتبت إلى
أبي محمد (ع) روي عن أباكم أن حديثكم صعب مستصعب لا يحتمله ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن محتج قال : فجاء الجواب : إنما معناه أن

الملك لا يحتمله حتى يخرج به الى ملك مثله ولا يحتمله نبي حتى يخرج به الى نبي مثله ولا يحتمله مؤمن حتى يخرج به الى مؤمن مثله إنما معناه أنه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرج به الى غيره .

الخصال : عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن خطاب بن سلمة عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر (ع) يا فضيل أن حديثنا يحيي القلوب . وعن طاهر بن محمد عن حبة المقيمه عن محمد بن عثمان الهروي عن جعفر بن محمد بن سوار عن علي بن حجر السعدي عن سعيد بن نجيع عن عطا عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : من حفظ على أمي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة . وبالإسناد عن جعفر بن سوار عن عيسى بن أحمد عن عروة بن مروان عن ربيع بن بدر عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ مني من أمي أربعين حديثا في أمر دينه يريد به وجه الله والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما . وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن علي بن أسماعيل عن الدهقان عن إبراهيم بن موسى المروزي عن أبي الحسن (ع) قال قال رسول الله (ص) : من حفظ من أمي أربعين حديثا مما يحتاجون اليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما . وعن أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وعبد الله بن محمد الصايغ وعلي بن عبد الله الوراق كلهم عن حمزة بن القاسم العلوي عن الحسين بن شبل عن علي بن محمد الساري عن علي بن يوسف عن حنان بن سدير قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من حفظ عنا أربعين حديثا من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ولم يعذبه . وروي مثله أيضا بسند آخر عن النبي (ص) .

أما لي — الصدوق عن محمد بن علي عن علي بن محمد بن أبي القاسم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير العرني عن العباس بن حمزة عن أحمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها العلم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه عز وجل جلست الي حبيبي فوعزتي وجلالي لا سكنك الجنة معه ولا إبالي . وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور القمي عن عبد

الرحمن بن أبي نجران وعن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال : من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالما فقيها ولم يعذب .

العيون والعلل — بسند يأتي أن شاء الله عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في حديث قال فيه وإنما أمرنا بالحج لعل الوفاة التي الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج عن كل ما اقترب العبد إلى أن قال : مع ما فيه من النفقة ونقل أخبار الأئمة (ع) إلى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل : (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم) .

العلل — عن علي بن أحمد ومحمد بن أحمد السائي والحسين بن إبراهيم عن أحمد بن هشام جميعا عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن أسماعيل عن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن العلة التي كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال : أن الله خلق الخلق إلى أن قال فجعل فيه الاجتماع من الشرق والغرب ليتعارفوا إلى أن قال : ولتعرف أنسار رسول الله (ص) وتعرف أخباره وينكر ولا ينسى الحديث .

المحاسن — عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن شهر عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : سارعوا في طلب العلم والذي نفسي بيده لأحدث واحد تأخذه من صادق خير من الدنيا وما جملة من ذهب وفضة الحديث . وعن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمر بن شهر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال قال لي : يا جابر والله لأحدث تصييه من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب . ورواه الحلبي في السرائر وكذا ما قبله . وعن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبد السلام بن سالم عن رجل عن أبي عبد الله (ع) قال : حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة .

رجال الكشي — عن جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان عن أبيه عن أحمد بن أبي خلف قال : كنت مريضا فدخل علي أبو جعفر (ع) يعودني عند مرضي فإذا عند رأسي كتاب يوم وليلة فجعل يتصفحه ورقة ورقة حتى أتى عليه من أوله إلى آخره وجعل يقول : رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس . وعن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسد الهروي عن داود بن القاسم الجعفري قال : ادخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن

العسكري (ع) فنظر فيه فتصفحه كله ثم قال : هذا ديني ودين آبائي كله هو الحق . وعن ابراهيم بن المختار عن محمد بن العباس عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي جعفر (ع) مثله . وعن سعيد بن جناح الكشي عن محمد بن ابراهيم الوراق عن نوري النوشجاني وذكر انه من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير قال خرجت الى سر من رأى ومعى كتاب يوم ويلة فدخلت على ابي محمد (ع) واريت ذلك الكتاب وقلت له ان رايت ان تنظر فيه وتصفحه ورقة ورقة فقال هذا صحيح ينبغي ان تعمل به .

جامع الاخبار - عن ابي زر قال قال رسول الله (ص) : يا ابا زر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة الخبر .

امالي الصدوق - محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا (ع) : من جلس مجلسا يحيي فيه امرنا لم يموت قلبه يوم تموت فيه القلوب .
العيون - القطان والنقاش والطائفي جميعا عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا (ع) : من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيي فيه امرنا لم يموت قلبه يوم تموت القلوب .

امالي - الشيخ المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سميد عن ابن عيسى عن احمد بن اسحاق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال : سمعته يقول لخيثة : اقرا موالينا السلام وادعهم بتقوى الله العظيم عز وجل وان يشهد احيائهم جنازة امواتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيامهم حياة امرنا قال : ثم رفع يده (ع) فقال : رحم الله امرءا احيى امرنا . وعن المفيد عن ابن قولويه عن القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب بن مولى ابي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول لداود بن سرجان : يا داود ابلغ موالي عني السلام ، واتي اقول رحم الله عبدا اجتمع مع اخر فتذاكر امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله تعالى بهما الملائكة فانما اجتمعتم فاستغفروا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احيائنا وخير الناس من ذكرنا بامرنا ودعا الى ذكرنا .

الاحتجاج — بالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال : قال الحسين بن علي (ع) : من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستئارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل : يا ايها العبد الكريم المولسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم . وبهذا المضمون اخبار كثيرة مروية في الاحتجاج وفي تفسير الامام ياتي ذكرها في الاجتهاد والتقليد ان شاء الله .

ثواب الاعمال — العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن رواد عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله (ع) : لا يتكلم الرجل بكلمة حتى يؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه وزر مثل من اخذ بها .

المحاسن — ابي عن البرزطي عن ابيه عن الملا عن محمد عن ابي جعفر (ع) قال من علم باب هدى كان له اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم الخير . ونحوه اخبار كثيرة .

تفسير العياشي — عن سعد بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى (اهدى للمتقين) المتقون شيعتنا (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) ومما علمناهم يثنون .

الخصال — ابن الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد (ع) قال : جاء رجل الى النبي (ص) فقال يا رسول الله ما العلم قال : الانصاف له قال ثم مه ؟ قال : الاستماع له ، قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ له ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم العمل به ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم نشره .

الاحتجاج — في قوله تعالى (هدى للمتقين) قال بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي ، انهم اتقوا انواع الكفر وتركوها واتقوا الخنوب الموبقات فرمضوها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشرها .

امالي الصدوق — ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهزاهز قال قال الصادق جعفر بن محمد (ع) : يا مدرك رحم الله عبدا اجتر مودة الناس اليها فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

الخصال — أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير
مثله ، ونحوه في أمالي الشيخ .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله
بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : تذاكر العلم
بين عبادي (١) مما يحيى عليه القلوب الميتة إذا هم فيه انتهوا إلى أمري .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي
الجارود قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : رحم الله عبداً يحيى العلم
قال : قلت : وما أحياءه قال : أن يتذكر به أهل الدين وأهل الورع .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد
البحال عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله (ص) : تذاكروا
وتلاقوا وتحديثوا فإن الحديث جلاء للقلوب أن القلوب لترين كما يرى
السيف جلاؤه الحديد (وفي نسخة الحديث) .

غوالي اللئالي — روى عن الصادق (ع) أنه قال تلاقوا وتحديثوا
العلم فإن بالحديث تجلى القلوب الراكنة وبالحديث أحياء امرئاً فرحم الله
من أحيى امرئاً .

(١) كذا في الأصل ولا يبعد أن يكون الحديث قدسيا .

رجال الكشي — وعن محمد بن الحسين الهروي عن حامد بن محمد عن الملقب في حديث أن أبا محمد الحسن (ع) تناول كتابا وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان فترحم عليه وقال أغبط أهل خراسان لكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم . وعن محمد بن الحسن البرائي عن الحسن بن علي بن كيسان عن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش قال : هذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي رفعه إلى أبان بن أبي عياش وقراه وزعم أبان أنه قراه علي بن الحسين (ع) فقال : صدق سليم هذا حديث نعرفه .

غيبة الطوسي — عن أبي الحسين بن تمام عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح عن أبي محمد الحسن بن علي (ع) أنه سئل عن كتب بني فضال فقال : خذوا بما رووا وادروا ما راوا .

رجال النجاشي — لأحمد بن علي بن أحمد بن عباس عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : عرضت على أبي محمد العسكري (ع) كتاب يسوم وليلة فقال لي : تصنيف من هذا ؟ . فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال : أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة . وذكر النجاشي أن كتاب عبيد الله بن علي الحلبي عرض على الصادق (ع) فصحه واستحسنه .

تحف العقول — عن أمير المؤمنين (ع) في كلام له : قولوا ما قيل لكم وسموا بما روي لكم ولا تكلفوا ما لم تكلفوا فأنما تبعته عليكم واحذروا الشبهة فإنها وضعت للفتنة .

باب وجوب التسليم للأخبار المروية عنهم (ع) والنهي عن ردّها وتكذيبها .

قال الله تعالى (بل كنوا بما تم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين) .
بصائر الدرجات — أحمد بن محمد عن محمد بن أسماعيل عن ابن بشير عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) أو عن أبي عبد الله (ع) قال : لا تكتبوا بحديث أتاكم به أحد فانكم لا تدرون لعنه من الحق فتكتبوا الله

فوق عرشه . وعن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن (ع) انه كتب اليه في رسالته : ولا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا بلطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لسم قلنا وعلى أي وجه وصفه . وعن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول : اما والله ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم واكثرهم لحديثنا وان اسواهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروي عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشماز منه وجحدته وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا . وعن الهيثم النهدي عن محمد بن عمر بن يزيد عن يونس عن ابي يعقوب اسحاق بن عبد الله عن ابي عبد الله (ع) قال : ان الله تبارك وتعالى خص عباده بنيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا ان الله تبارك وتعالى يقول : (ألم يؤخذ عليهم نبا الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق) وقال (بل كنوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله) وعن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن سمط قال قلت لابي عبد الله (ع) : جعلت فداك ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فتضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه قال : فقال ابو عبد الله (ع) : اليس منسي يحدثكم ؟ قال : قلت بلى قال : فيقول ليل انه نهار والنهار انه ليل ؟ قال فقلت : لا قال فقال : رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا . وعن ابن ابي الخطاب عن محمد بن مسنان عن عمار بن مروان عن المتخل عن جابر قال قال ابو جعفر (ع) : قال رسول الله (ص) ان حديث آل صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان ، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلات له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد (ص) وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول : والله ما كان هذا ثلثا والاتكل هو الكفر . وعن محمد بن الحسين عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر (ع) : حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه الينا .

وعن عبد الله بن عامر عن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر (ع) مثله . وعن عبد الله بن محمد

عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال : أن حديثنا صعب مستصعب أجرد فكأن وعي شريف كريم فإذا سمعتم منه شيئا ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحصروا الله عليه، إن لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه إلى الإمام العالم من آل محمد (عليه السلام) فإنها الشقي الهالك الذي يقول : والله ما كان هذا ثم قال : يا هاشم إن الإكثار هو الكفر بالله العظيم . وعن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال : قلت لأبي جعفر (ع) : تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال : وما أنت وما ذاك ؟ إنما كلف الله الناس ثلاثة معرفة الأئمة والتسليم لهم فيها يرد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه . وعن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) عن قول الله تعالى (أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة إلا تخافوا ولا تحزنوا) قال : هم الأئمة (ع) ويجري في من استقام من شيعتنا وسلم لأمرنا وكنتم حديثنا عند عدونا فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا وسلموا لأمرنا وكنتموا حديثنا ولم يذيموه عند عدونا ولم يشكوا كما شككم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة . وعن أيوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبيدة قال قال أبو جعفر (ع) : من سمع من رجل أمرا لم يحط به علما فكلب به ومن أمره الرضى بنا والتسليم لنا فإن ذلك لا يكفره .

بيان — قال في البحار لعل المراد أنه إذا كان تكمييه للمعنى الذي فهمه وعلم أنه مخالف لما علم صدوره عنا ويكون في مقام الرضى والتسليم ويقر بأنه بأي معنى صدر من المعصوم فهو الحق فذلك لا يصير سبباً لكفره . أقول : ويحتمل أن يكون الكفر في الأخبار السابقة محمولا على أحد معانيه وهنا محمولا على معناه المعروف .

البصائر — عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن منصور الصيقل قال : دخلت أنا والحرث بن المغيرة وغيره على أبي عبد الله (ع) فقبل له الحرث : أن هذا يعني منصور الصيقل لا يريد إلا أن يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل مما يرد فقال أبو عبد الله (ع) : هذا الرجل من المسلمين أن المسلمين هم التجباء . وعن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن مسلمة بن حيان عن أبي الصباح الكناني قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فقال يا أبا الصباح قد قلع المؤمنون قال

أبو عبد الله (ع) : قد أفلح المسلمون قتلها ثلاثا وقتلها ثم قال إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم أصحاب الحديث . وعن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له : إن عنفنا رجلا يسمى كليباً فلا نتحدث عنكم شيئاً إلا قال : إذا أسلم فسيتناه كليب التسليم قال : فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال : هو والله الأخيكت قول الله تعالى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات واختبوا إلى ربهم) . وعن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن منصور بن يونس عن بشير الدهان قال سمعت كاملاً يقول قال أبو جعفر (ع) قد أفلح المؤمنون أتدري من هم ؟ قلت جملت فذاك أنت أعلم قال قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء . وعنه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (ع) : إن من قرأ العين التسليم إلينا أن تقولوا لكل ما اختلف منا أن تردوا إلينا . وعن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد عن زيد عن أبي عبد الله (ع) قال أتدري بما أمروا ؟ أمروا بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا .

السرائر — عن كتاب المشيخة لابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر (ع) قال سمعته يقول : أما والله إن أحب أصحابي إلي وأورعهم وأفقههم وأكثهم (١) لحديثنا وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه السمار منه وجحدته وكثر بمن دان به وهو لا يدري ثمل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا .

التمل — أبي عن محمد عن البرقي عن ابن بزيع عن ابن بشير عن ابن حصين عن أبي بصير عن أحدهما (ع) قال : لا تكتبوا بحديث اتاكم به مرجى ولا تدري ولا خارجي نسبه إلينا فإنكم لا تسدرون ثمله شيء من الحق فتكتبوا الله عز وجل فوق عرشه . ورواه البرقي في المحاسن عن ابن بشير عن أبي بصير مثله .

(١) كذا في الأصل والظاهر زيادة إحدى الواووات .

مما لي الاخبار - ابي وابن الوليد من الحميري عن ابي الخطاب
عن النضر بن شبيب عن عبد الغفار الحارثي قال : حدثني من سألته يعني
الصادق (ع) هل يكون كفر لا يبلغ الشرك ؟ قال : ان الكفر هو الشرك ثم
قام فدخل المسجد فالتفت الي وقال : نعم الرجل يحمل الحديث الى صاحبه
فلا يعرفه فرده عليه وهي نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك . وعن ابيه عن
محمد العطار عن سهل عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد الله الاندلسي
عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي ابراهيم (ع) قال : قال رسول الله
(ص) : الا هل عسى رجل يكنيني وهو على حشايه منكىء قالوا : يا رسول
الله ومن الذي يكنيك ؟ قال : الذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال هذا
رسول الله قط فما جئناكم عني من حديث موافق للحق فانا قلناه وما اتاكم
عني من حديث لا يوافق الحق فلم اقله ولن اتول الا الحق .

بيان - علي حشايه اي فرشه المحشوة وظاهر اخره ان المراد
التكذيب بمحض الرأي من غير عرض على الكتاب والسنة المملومة
ويحتمل ان يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذي في ايديكم ولا
تكتبوا الخبر ايضا اذ لمعه موافق للحق ولم تعرفوا معناه .

الخصال - في الاربعمئة قال ابي المؤمنين (ع) : اذا سمعتم من
حديثنا ما لا تعرفون فربوه اليانا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لهم
(الظاهر لكم) الحق ولا تكونوا مذاييع عجلي .

بيان - المذاييع جمع مذاييع من اذاع الشيء اذا افشاه .
رجال الكشي - جبرئيل بن احمد عن اليقطيني عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن جابر بن يزيد قال : قال ابو جعفر (ع) : يا جابر
حديثنا صعب مستصعب اريد لكوان وعرج لجرد لا يحتمله والله الا نبي
مرسل او ملك مقرب او مؤمن ممتحن فاذا ورد عليك يا جابر شيء من
امرنا فلان له قلبك فاحمد الله له وان انكرته فرده اليانا اهل البيت ولا
تقل كيف جاء هذا وكيف كان وكيف هو فان هذا والله الشرك بالله العظيم .
ومن حمويه عن الحسن بن موسى عن اسماعيل بن مهزيان عن محمد
ابن منصور عن علي بن سويد السائي قال : كتب الي ابو الحسن (ع) وهو
في الحبس اما بعد : فانك امرؤ نزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة بما
الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلهم ورد الامور اليهم والرضا
بما قالوا الي ان قال : وادع الي صراط ربك فينا من رجوت اجابته ووال

آل محمد ولا تقل لما يلفك عنا أو نسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف
خلافه فإنك لا تدري لم قتلناه وعلى أي وجه وصفناه الخير .

البحار عن كتاب سليم — ابن قيس أن علي بن الحسين (ع) قال
لابان بن أبي عيثان : يا أخا عبد قيس فإن وضع لك امر فأقبله والا فاسكت
تسلم ورد علمه إلى الله فأتك في أوسع مما بين السماء والأرض .

**باب من بلغه من روايات والنبى والأئمة ع ثواب على عمل
فأتى به أو تى ذلك الثواب وإن لم يكن الخبر مطابقا للواقع وفيه
أيضا دلالة على حجية أخبارهم عليهم السلام .**

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن
سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : من سمع شيئا من الثواب على شيء
فصنعه كان له وإن لم يكن على ما بلغه .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا جعفر (ع)
يقول : من بلغه ثواب من الله على عمل ففعل ذلك العمل التماس ذلك
الثواب أوتي به وإن لم يكن الحديث كما بلغه .

الاقبال — لعلي بن موسى بن جعفر بن طاووس نقلا من كتاب هشام
ابن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : من سمع شيئا من الثواب على شيء
فصنعه كان له وإن لم يكن على ما بلغه . وروى عن الصادق عليه السلام
قال : من بلغه شيء من الخير ففعل به كان له ذلك وإن لم يكن الأمر على
ما بلغه .

عدة الداعي — روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه إلى الأئمة
عليهم السلام أن من بلغه شيء من الخير ففعل به كان له من الثواب ما
بلغه وإن لم يكن الأمر كما نقل اليه .

المحاسن — عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله
(ع) قال : من بلغه عن النبي (ص) شيء من الثواب ففعله كان أجر ذلك
له وإن كان رسول الله (ص) لم يقله .

المحاسن — عن أبيه عن أحمد بن المنصور عن محمد بن مروان عن
أبي عبد الله (ع) قال : من بلغه عن النبي (ص) شيء من الثواب ففعل ذلك
طلب قول النبي (ص) كان له ذلك الثواب وإن كان النبي (ص) لم يقله .

ثواب الاعمال — عن أبيه عن علي بن موسى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان عن أبي عبد الله (ع) قال : من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمل به كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله (ص) لم يقله (وفي نسخة أخرى وإن لم يكن على ما بلغه) .

العيون — عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان قال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عن قول الله عز وجل (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام) قال : من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى جنّته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه الحديث .

باب ثواب من حفظ أربعين حديثاً وفيه دلالة على جميعة الخبر .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي عبد الله (ع) قال : من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً .

الأمالي — أبي عن سمع عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور القمي عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه .

الاختصاص — ابن قولويه عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن أبي نجران عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال : من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً .

الخصال — ابن الوليد عن الصغار عن علي بن إسماعيل عن عبد الله بن الدهقان عن إبراهيم بن موسى المروزي عن أبي الحسن (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

ثواب الأعمال — انعطاف عن أبيه عن أحمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى بن إبراهيم المروزي عنه (ع) مثله .

الاختصاص — ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن بعض أصحابنا عن الدهقان مثله .

الخصال — ظاهر بن محمد عن عثمان الهروي عن جعفر بن محمد بن سوار عن علي بن حجر السعدي عن سعيد بن نجيع عن ابن جريح عن عطا بن ابن عيسى عن النبي (ص) قال : من حفظ من أمي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيماً يوم القيامة .

الخصال — بالاسناد المتقدم عن ابن سوار عن عيسى بن أحمد المستقلبي عن عروة بن مروان البرقي عن ربيع بن بدر عن إبان عن أنس قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ عني من أمي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً .

الخصال — المجلي والصفغ والوراق جميعاً عن حمزة العلوي عن ابن شبل عن علي الساري عن علي بن يوسف عن حنان قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من حفظ من أمي أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً ولم يعذبه .

الخصال — الدقاق والمكتب والسنان عن الأسدي عن النخعي عن عمه النوفلي عن ابن الفضل الهاشمي والسكوني جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال : أن رسول الله (ص) أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وكان فيها أوصى به أن قال له : يا علي من حفظ من أمي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً الحديث .

صحيفة الرضا — عن الرضا عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء ومن حفظ على أمي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله القيامة فقيها عالماً .

غوالي اللآلي — روى معاذ بن جبل قال : قال رسول الله (ص) : من حفظ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء . وقال النبي (ص) : من حفظ على أمي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً .

باب - آداب الرواية (قال الله تعالى) (وتعيها أذن واعية) .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): قول الله تعالى: (الذين يستمعون القول فتنبهون أحسنه) قال: هو الرجل يسمع للحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

الكافي - محمد بن أحمد ومحمد بن الحسين عن السراة عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله (ع): يجيء القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا أقوى، قال: فاقرا عليهم من أوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخر حديثا .

الكافي - عنه بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبي الحسن الرضا (ع): الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول أروه عني يجوز لي أن أرويه عنه؟ قال: فقال: إذا علمت أن الكتاب ليسه فاروه عنه .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني وعلي عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع) إذا حدثتم بحديث فاستنوه إلى الذي حدثكم فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه .

الكافي - العدة عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال: قال: أبو عبد الله (ع) أياكم والكذب المفترع قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال: إن يحدثك الرجل بالحديث فتركه وترويه عن الذي لم يحدثك به .

الكافي - محمد بن عيسى عن البرزطي عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله (ع): اعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء .

أمالي الشيخ - حمويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عن شمعة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن حمزة قال: قال رسول الله (ص): من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين، (ويدل على عدم جواز رواية الخبر المعلوم الكذب وإن أسنده إلى روايه) معاني الأخبار - أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال: قال أبو عبد الله (ع) أياكم والكذب المفترع قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال: إن يحدثك الرجل بالحديث فترويه عن غير الذي حدثك به

وفيه . أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن محمد بن ملود عن عبد الأعلى بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : جعلت فداك حديث يرويه الناس أن رسول الله (ص) قال : حدث عن بني إسرائيل ولا حرج ، قال : نعم قلت فنحدث عن بني إسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا ؟ قال : أما سمعت كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع قلت وكيف هذا ؟ قال : ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كان في هذه الأمة ولا حرج .

بيان — وجهه أنه (ص) قد أخبر بأن ما وقع في بني إسرائيل يقع في هذه الأمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ، وفيه دلالة على أنه لا ينبغي نقل كلام من لا يوثق به .

البصائر — محمد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى : (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) قال فقال : الاقرار بالتسليم لنا والصدق علينا وإن لا يكذب علينا .

غوالي اللآلي — قال النبي (ص) : اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب على متعمدا فليتبوا عقده من النار ، وفيه روى عن النبي (ص) أنه قال : رحم الله امرء سمع مقالتي فوعاها فادأها فرب حامل فقه ليس بفقيه . وفي رواية فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

روضة الواعظين — قال أمير المؤمنين (ع) : اعتكسوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإن رواية العلم كثير ورعائه قليل .

رجال الكشي — وجدت في كتاب جبرائيل بن أحمد بخطه حديثي محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله عن أبي عبد الله عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى وإن أدرك النجاء آمن به في قبره . وفيه : علي بن محمد بن قتيبة عن جعفر بن أحمد عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن عوف قال : كنت أتردد بين علي بن الحسين (ع) وبين محمد بن الحنفية وكنت أتني هذا مرة وهذا مرة قال ولقيت علي بن الحسين (ع) فقال لي : يا هذا إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما فانا والله ما فعلنا ذلك وإياك أن تتراس منا فيضعك الله وإياك أن تستاكل بنا فيزيذك الله فقرا واعلم أنك

ان تكن ذنباً في الخير خير من ان تكون رأساً في الشر، واعلم انه من يحدث
 معنا بحديث سألناه يوماً فلان حدث صدقاً كتبه الله صديقاً وان حدث كذباً
 كتبه الله كذاباً وإياك ان تشد راحلة ترحلها ثاني ههنا تطلب العلم حتى
 يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة
 ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع قال : فلما مضى على بن
 الحسين حسبنا الايام والجمع والسنين والشهور فما زادت يوماً ولا
 نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين بأمر العلم .

تفسير العياشي — عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي (ع)
 قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم
 تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ، ان على كل حق حقيقة وعلى كل
 صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه .

باب - نقل الحديث بالمعنى

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير
 عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : اسمع
 الحديث منك فأتريد وانقص قال : ان كنت تريد معانيه فلا بأس .

الكافي — محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن
 داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله (ع) اني اسمع الكلام منك فأريد ان
 ارويّه كما سمعته منك فلا يجيء ذلك قال : فتعمد ذلك ؟ قلت لا قال :
 تريد المعاني ؟ قلت : نعم قال فلا بأس .

السرائر — السيارى عن بعض اصحابنا ، رفعه الى ابي عبد الله (ع)
 قال : اذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت وقال بعضهم : لا بأس
 ان نقصت او زدت او قدمت او أخرت اذا أصبت المعنى وقال : هؤلاء
 يأتون الحديث مستويين كما يسمعونهم ولنا ربما قمتنا واخرنا وزدنا ونقصنا
 فقال : لك زخرف القول غرورا اذا أصبتم المعنى فلا بأس .

بيان — قال المجلسي : الإعراب الإبلغة والانصاح وضمير بعضهم
 راجع الى الأئمة عليهم السلام وفاعل قال في قوله (قال هؤلاء) أحد الرواة .
 وفي قوله : فقال (الامام) قوله : ذلك اي الذي قرويه المأمة زخرف
 القول ، اي الأباطيل الموهمة من زخرفة اذا زين به الناس او هو
 داخل في قوله تعالى في شأن المبطلين (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
 الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) . والحاصل ان
 اخبارهم موضوعة مصنوعة وانما يزينونها ليفتر بها الناس .

باب - علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بين الأخبار المختلفة ووجوه الاستنباط وبيان أنواع ما يجوز الاستدلال به .

الكافي - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى
عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حفظة قال : سألت
أبا عبد الله (ع) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث
فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة ليحل ذلك ؟ قال : من تحاكم إليهم في حق
أو باطل فاتما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فاتما يأخذ سحتنا وإن كان
حقا لأبنا لأنه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر بهقال الله (يريدون
أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به) قلت : فكيف يصنعان
قال : ينظران من كان منكم من قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف
أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حكما فإذا حكم بحكما
فلم يقبل منه فاتما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله
(في بعض النسخ كالراد على الله) وهو على حد الشرك بالله ، قلت : فإن
كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقيهما
واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال : الحكم ما حكم بسسه
أعلمها وأفقهها وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم
به الآخر قال : قلت : فاتهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد
منهما على الآخر قال : فقال ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك
الذي حكما به المجمع عليه عند أصحابك فيؤخذ به من حكما ويترك
الشك الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وإنما
الأمور ثلاثة : أمر بين رصده فيتبع ، وأمر بين فيه فيجتنب ، وأمر مشكل
يرد عليه إلى الله وإلى رسوله (ص) ، قال رسول الله (ص) : حلال بين
وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات تجا من المحرمات ومن
أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم ، قلت : فإن كان
الخبران عنكما مشهورين قد رواهما التفات عنكم قال : ينظر فما وافق
حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه
حكم الكتاب والسنة قلت : جعلت فداك أرايت أن كان الفقيهان عرقا حكمه
من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهما
بأي الخبرين يؤخذ ؟ قال : ما خالف العامة ففيه الرشد فقلت جعلت فداك

فإن وافقهم الخبران جميعا قل : ينظر لى ما هم إليه أهمل حكمهم وقضائهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت: فإن وافق حكمهم الخبران جميعا قل : إذا كان ذلك فارجه حتى تلقى أمرك فإن الوقوف عند الشبهات خسر من الاقتحام في الهلكات .

الكافي - علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن إبان بن عيسى عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لأمير المؤمنين (ع) : أتى كنت سمعت من سلمان والمقداد وأبي ثر شيئا من تفسير القرآن والحديث عن نبي الله (ص) غير ما في أيدي الناس لم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله (ص) أنتم تخالقونهم وتزعمون أن ذلك كله باطل افتري الناس يكتبون على رسول الله (ص) متعمدين ويفسرون القرآن باراتهم ؟ قال : فاقبل علي فقال : قد سألت فافهم الجواب أن في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا وحكما ومتشابهة وحفظا ووهما وقد كذب علي رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيبا فقال : أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ، ثم كذب عليه من بعده وإنما اتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس ، رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالاسلام لا ينائم ولا يتخرج أن يكذب علي رسول الله (ص) متعمدا ، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا : هذا صاحب رسول الله (ص) وراه وسمع منه، واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم) ثم بقوا بعده فنفروا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكلب والبهتان فولوهم لأعمالهم وعلوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة ورجل سمع من رسول الله (ص) شيئا لم يحمله علي وجهه ووهم فيه ولم يتمدد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه فيقول : أنا سمعته من رسول الله (ص) فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله (ص) شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب علي رسول الله (ص) مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله لم يسه بل حفظ ما سمع منه

على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ فعلم بالناسخ ورفض المنسوخ ، فان امر النبي (ص) مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله (ص) الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه : (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فيثبت به على من لم يعرف ولم يدرك ما عنى الله به ورسوله (ص) وليس كل اصحاب رسول الله (ص) كانوا يسالونه عن الشيء فيفهم ، وكان منهم من يساله ولا يستفهمه حتى ان كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي والطارىء فيسال رسول الله (ص) حتى يسمعون وقد كنت ادخل على رسول الله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار ، وقد علم اصحاب رسول الله (ص) انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي ياتيني رسول الله (ص) اكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه ببعض منازل اخلاقي واقلم عنى نساءه فلا يبقى عنده غيري ، واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنى فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سالته اجابني، واذا امسكت عنه وفنيت مسالتي ابنداتي، فما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن الا اقرأتها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا مما علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان او يكون ولا كتاب منزل علي احد قبله من طاعة او معصية الا علمني وحفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده علي صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت : يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتخوف على النسيان فيما بعد ؟ فقال : لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل . ورواه الصدوق في الخصال والطبرسي في الاحتجاج .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت له : ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله (ص) لا يهتمون بالكذب فيجيء منكم خلافه ؟ قال : ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبد الله (ع) : ما

بالي أسالك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيبك غري فتجيبه فيها
 بجواب آخر ؟ فقال : إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان ، قال : قلت
 فأخبرني عن أصحاب محمد (ص) صدقوا على محمد أم كذبوا ؟ قال بل
 صدقوا قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال أما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول
 الله (ص) فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما
 ينسخ ذلك الجواب فتسخت الاحاديث بعضها بعضا .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي
 بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر (ع) قال : قال لي : يا زياد ما
 تقول لو اقمنا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية ؟ قال قلت له : انت
 اعلم جمعت فذاك قال : ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية
 اخرى ان اخذ به اوجر وان تركه والله قثم .

الكافي — احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن
 علي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر (ع) قال : سألته
 عن مسألة فاجابني ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم
 جاء آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان
 قلت : يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق
 من شيعتكم قتما يسبالان فاجبت كل واحد منهما
 بغير ما اجبت به صاحبه فقال : يا زرارة هذا خير لنا وابقى
 لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل
 لبائنا وبقائكم قال : ثم قلت لابي عبد الله (ع) : شيعتكم لو حملتموهم على
 الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فاجابني
 بمثل جواب ابيه .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن محمد بن سنان
 عن نصر الحنفي قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : من عرفنا لا
 نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا ، فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان
 ذلك دفاع منا عنه .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن
 محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله (ع) قال : سألته عن رجل
 اختلف عليه رجلان من اهل بيته في امر كلاهما يرويه احدهما يأمره
 باخذه والاخر ينهاه عنه كيف يصنع قال : يرجئه حتى يلقي من يخبره فهو في
 سعة حتى يلقاه ، وفي رواية اخرى بايهما اخذت من بلغ التسليم وسعتك .
 الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين
 بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : ارايتك لو حدثتك

بحديث العام ثم جئني من قبل فحدثك بخلافه بإيهما كنت تأخذ ؟ قال :
كنت أخذ بالأخير فقال لي : رحمك الله .

الكافي - وعنه عن أبيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن داود
بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت لأبي عبد الله (ع) : إذا جاء حديث
عن أولكم وحديث عن آخركم بإيهما تأخذ ؟ فقال : خنوا به حتى يهلككم عن
الحي فإن يهلككم عن الحي فخنوا بقوله ، قال : ثم قال أبو عبد الله (ع) : أنا
والله لا نضلكنم إلا فيما يسعكنم وفي حديث آخر خنوا بالاحديث .

الكافي - وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد
الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أن على كل حق حقيقة وعلى كل
صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

الكافي - محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحكيم عن لبنان بن عثمان
وعبد الله بن أبي يعفور قال وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن
أبي يعفور في هذا المجلس قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن اختلاف
الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال : إذا ورد عليكم حديث
فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله (ص) والا فأنذي
جاءكم به أولى به .

الكافي - وعنه عن أحمد بن محمد عن عيسى بن أبي فضال عن علي
بن عقبة عن أيوب بن راشد عن أبي عبد الله (ع) قال : لا يسع الناس
حتى يسألوا وينفقوها ويعرفوا أمامهم ويسمعهم أن ياحلوا بما يقول وأن
كان تقيمه .

الكافي - العده عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله (ع)
يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله
هو زخرف .

الكافي - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي
عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن أبي عبد الله (ع) قال : خطب
النبي (ص) بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فآمنوا
قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم آقله .

الكافي والفقهاء - عن داود بن الحصين عن أبي عبد الله (ع) فسي
رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما فيه اختلاف
فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما ، عن قول أيهما يمضي الحكم ؟

قال : ينظر الى ائمتهم واعلهم باحاديثنا واورعهم فينفذ حكمهم ولا يلتفت الى الاخر . ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين مثله .

الاحتجاج — روى عن الصادق (ع) ان رسول الله (ص) قال : ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فافعل به لازم ولا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكان في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثال النجوم بايها اخذ اهتدى وباي اقلوب اصحابي اخذتم اهتديتم واحترق اصحابي لكم رحمة ، قيل : يا رسول الله من اصحابك قال : اهل بيتي فيه وفيما قبله دلالة على حجية السنة النبوية) . قال محمد بن الحسين بن بابويه القمي (رضي) اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بسر الحق وربما افترعوا بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية ، رحمة للشيعة وبؤيد تاويله (رضي) اخبار كثيرة منها : ما رواه محمد بن سنان عن نصر الخثعمي قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : من عرف من امرنا انا لا نقول الا حقا فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له . وعن عمر بن حنظلة قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ليحل ذلك ؟ قال عليه السلام : من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الجبت والطاغوت انتهى عنه وما حكم له به فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذه بحكم الطاغوت ومن امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل : (يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) قلت : فكيف يصنعان وقد اختلفا؟ قال : ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حكما فاذا حكم بحكم (وفي نسخة بحكمنا ولم يقبله) (وفي نسخة لم يقبل منه) فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والرد علينا كافر راد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت : فان كان كل واحد منها اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلعا فيما حكما فان الحكيم اختلعا في حديثكم ، قال : ان الحكم ما حكم به اعلهم وائتقهم واصدقهم في الحديث واورعهم ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر ، قلت : فانها عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال : ينظر الان الى ما كان

من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه فاتما الامور ثلاثة: امر بين رثده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمة الى الله عز وجل وإلى رسوله (ص) وقد قال رسول الله (ص) : حلال بين وحرام بين وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت : فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكما قال : ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة (١) ووافق العامة قلت : جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا احد الخبرين يوافق العامة والاخر يخالف، بايهما نأخذ من الخبرين قال ينظر الى ما هم اليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت : جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال : انظروا الى ما يميل اليه حكمهم وقضائهم فانكروه جانباً وخلوا بغيره قلت : فان وافق حكمهم الخبرين جميعاً قال : اذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتراف في الهلكات والنكس المرشد .

غوالي الكلبي — روى محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى من صفوان عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة مثله .
 الاحتجاج — الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا (ع) : نجيتنا من الاحاديث عنكم مختلفة قال : ما جاءك عنا نفسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبهها فهو منا وان لم يشبهها فليس منا ، قلت : نجيتنا الرجالن وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايها الحق فقال : اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت . وعن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله (ع) قال : اذا سمعت من أصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم عليه السلام فترده اليه . وعن سماعة بن مهران قال : سألت ابا عبد الله (ع) قلت : يرد علينا حديثان واحد يأمرونا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال : لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله قال : قلت لا بد من ان فعل باحدهما قال : خذ بها فيه خلاف العامة .

(١) كذا في الاصل وربما كان الصحيح (وخالف العامة) .

وروي أيضا عنهم (ع) أنهم قالوا : اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه فاعتنا فانسبه لا ريب فيه . وعن ابي جعفر الثاني (ع) في مناظرته مع يحيى بن ابيكثم قال : قال رسول الله (ص) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة ويستكثر ممن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار فلما انكم الحديث فاعرضوه علي كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به الخير ومما اجلب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري (ع) في رسالته الي اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض ان قال : اجمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي (ص) : لا تجتمع امتي على ضلالة (١) . فاخير (ص) ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تولوه الجاهلون ولا ما قاله المماندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة والتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقق الايات الواضحات النيرات ثم قال عليه السلام : فلما شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة صارت بتكارها ودفعها الكتاب كفارا ضالا الخ (فيه دلالة علي حجية الكتاب) .

(١) فيه دلالة علي حجية الاجماع .

إمامي — الصدوق عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه
عن النوفلي عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
قال قال علي (ع) : أن علي كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما
وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

قرب الإسناد — ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه (ع) قال :
قرأت في كتاب علي (ع) أن رسول الله (ص) قال : أنه سيكتب علي كفا
كذب على من كلن قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو
حديثي وما خالف كتاب الله فليس من حديثي .

العلل والعيون — حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي
عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد
بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد —
السياري قال : حدثنا علي بن إسباط قال : قلت للرضا (ع) : يحدث
الامر من أمري لا أجِد بدا من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه أحد
استفتيه من مواليك قال : فقال عليه السلام : أنت فقيه البلد فاستفتيه
في أمرك فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه .

العيون — أبي وابن الوليد عن سعد عن المسمي عن الميثمي أنه
سئل الرضا (ع) يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه وقد كانوا تنازعوا
في الحديثين المختلفين عن رسول الله (ص) في الشيء الواحد فقال (ع) :
إن الله عز وجل حرم حراما وأحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل
ما حرم الله وتحريم ما أحل الله ودفع فريضة في كتاب الله رسمها بين
ماتم بلا ناسخ نسخ ذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله (ص)
لم يكن ليحرم ما أحل الله ولا ليحل ما حرم الله ولا ليغير فرائض الله
واحكمه إلى أن قال : قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول
الله (ص) مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال : وكذلك
قد نهى رسول الله (ص) نهى حرام فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى
وامر بأشياء فصار ذلك الأمر واجبا لازما كمثل فرائض الله تعالى ووافق
في ذلك أمر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله (ص)
نهى حرام ثم جاء خلافه لم يسع استكمال ذلك وكذلك فيما أمر به لانا لا
نرخص فيما لا يرخص فيه رسول الله (ص) ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول

الله (ص) إلا لاملة خوف وضرورة، فإما أن نستحل ما حرم رسول الله (ص) أو نحرم ما استحله رسول الله (ص) فلا يكون ذلك أبداً لأننا تابعون لرسول الله (ص) مسلمون له كما كان رسول الله (ص) تابعاً لأمر ربه عز وجل مسلماً له وقال الله عز وجل (ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وإن رسول الله (ص) نهى عن أشياء ليس نهى حرام بل أعافه وكراهة وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب بل أمر فضيل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله (ص) نهى أعافه أو أمر فضل فذلك الذي يسع احتمال الرخص فيه (١) إذا ورد عليكم عنا فيه الخبر باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعاً أو بإيهما شئت وأحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله (ص) والرد إليه وإينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله (ص) مشركاً بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله (ص) فما كان في السنة موجوداً منها فنهى عنه حراماً أو مأموراً به عن رسول الله (ص) الأمر الزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله (ص) وأمره وما كان في السنة نهى أعافه أو كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصه فيما عافه رسول الله (ص) وكراهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً أو بإيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد إلى رسول الله (ص) وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا إينا عليه فنحن لولى بذلك ولا تقولوا فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون بالحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا .

أما لي — الشيخ المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه من اليعقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي (ع) ونحن جماعة بعدما قضينا نسكننا فودعناهم وقلنا له أوصنا يا بن رسول الله فقال ليمن قويمكم ضميكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، وأكموا أسرارنا ولا تحملوا الناس على أعتاقنا وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا فإن وجدتموه للقرآن

(١) فيه دلالة على الحمل على الاستحباب مع الاختلاف . (له)

موافقا فخذوا به وان لم تجزوه موافقا فردوه وان ائتمته الامر عليكم
فقفوا عنده وردوه اليها حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا الخبر .
العلل — ابي عن سعد عن محمد بن الوليد والسندي عن ابان بن
عثمان عن محمد بن بشر وخريز عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له : انه
ليس شيء اشد علي من اختلاف اصحابنا قل : ذلك من قبلي .

بيان — اي بما امرتهم من جهة التقية وامرتهم به للمصلحة .
العلل — ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن سنان
عن الحراز عن حدثه عن ابي الحسن (ع) قال : اختلاف اصحابي لكم
رحمه وقال : اذا كان ذلك جمعتم على امر واحد ، وسئل من اختلاف
اصحابنا فقال (ع) انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ
برقابكم .

بيان — قوله اذا كان ذلك اي ظهور الحق وقيام القائم (ع) .
العلل — ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن فضال
عن ثعلبة عن زرارة عن ابن جعفر (ع) قال : سألته عن مسألة فاجابني
قال : ثم جاء رجل فساله فاجابه بخلاف ما اجابني ، ثم جاء رجل اخر
فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت : يا بن
رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قد ما يسالان فاجبت كل
واحد منهما بغير ما اجبت به الاخر قال : فقال : يا زرارة ان هذا خير انا
وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لقصدكم الناس ولكان اقل
لبقائنا وبقائكم قال : فقلت لابي عبد الله (ع) شيعتكم لو حملتموهم على
الاسنة او على النار افضوا وهم يخرجون من عنكم مختلفين قال : فسكت
فاعدت عليه ثلاث مرات فاجابني بمثل جواب ابيه .

العلل — ابي عن احمد بن ادريس عن ابي اسحاق الارجاني رفعه
قال . قال لي ابو عبد الله (ع) : اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما تقول
العامه ؟ فقلت : لا تدري فقال : ان عليا (ع) لم يكن يدين الله بدين الا
خالفا عليه الامة الى غيره ارادة لابطال امره وكانوا يسألون امير
المؤمنين عن الشيء لا يعلمون هم فلما اقتامهم جعلوا له ضدا من عندهم
ليلبسوا على الناس .

العلل — جعفر بن علي عن علي بن عبد الله عن ممّاذ قال : قلت لابي عبد الله (ع) : اني اجلس فيأتييني للرجل فاذا عرفت انه يخالفكم اخبره بقول غيركم وان كان ممن يقول بقولكم اخبره بقولكم فان كان ممن لا ادري اخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه ، قال : رحمه الله هكذا فاصنع .

البصائر — احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) فسألته عن مسألة فاجابني فبينما انا جالس اذا جاءه رجل فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاءه آخر فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي ففرغت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي فقال : يا ابن اشيم كانك جزعت قلت : جعلني الله فداك انما جزعت من ثلاث اقاويل في مسألة واحدة ، فقال : يا ابن اشيم ان الله فوض النسي داود امر ملكه فقال : (هذا عطائونا فامتن او امسك بغير حساب) وفوض الى محمد (ص) امر دينه فقال : (ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فان الله تبارك وتعالى فوض الى الامة منا والينا ما فوض الى محمد (ص) فلا تجزع .

البصائر — محمد بن عيسى قال اقراني داود بن فرقد الفارسي كتابه الى ابي ابي الحسن الثالث (ع) وجوابه بخطه فقال : نسالك عن العلم المتقول الينا عن اباك واجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه اذا نرد اليك فقد اختلف فيه فكتب وقرانه : ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فرددوه الينا . وعن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن الفضيل عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله (ع) يختلف اصحابنا فاقول قولي هذا قول جعفر بن محمد قال : بهذا نزل جبرئيل .

المحاسن — ابي عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : كل شيء مردود الى كتاب الله والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف . وعن ابن ابي عمير عن كليب بن معاذية عن ابي عبد الله (ع) قال : ما اتاكم عنا من حديث لا يصدق كتاب

الله فهو باطل . وعن أبي أيوب عن ابن أبي عمير عن الهشامين جميعا
 وغيرهما قال : خطب النبي (ص) بمضى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني
 يوافق كتاب الله فانا قلته وما جاءكم يخالف القرآن فام اقله . وعن ابن
 فضال عن علي بن أيوب عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص)
 اذا حدثتم عني بالحديث فأتحلوني أهناه واسبله وارشدته فان وافق كتاب
 الله فانا قلته وان لم يوافق كتاب الله فام اقله . وعن الواسطي عمن
 موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر (ع) في حديث قال فيه : كل من
 تعدى السنة رد الى السنة وفي آخر من جهل السنة رد الى السنة . وعن
 علي بن الحكم عن ابيان بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال علي وحدثني
 الحسين بن أبي العلاء انه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال :
 سألت ابا عبد الله (ع) عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به فقال : اذا ورد
 عليكم حديث فوجدتموه له شاهدا من كتاب الله لو من قول رسول الله
 (ص) والا فالحذي جاءكم به أولى . وعن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد
 الله عن ابيه عن علي (ع) قال : ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب
 نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه . وعن
 ابيه عن خلف بن حماد عن عمر بن شمر عن جابر قال قلت لأبي عبد
 الله (ع) : كيف اختلف اصحاب النبي (ص) في المسح على الخفين ؟ فقال :
 كان الرجل منهم يسمع من النبي (ص) الحديث فيغيب عن الناس ولا
 يعرفه فاذا انكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه وقد كان
 الشيء ينزل على رسول الله (ص) فعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به
 اصحابه وامنه حتى قتل اناس يا رسول الله انك تأمرنا بالشيء حتى
 اذا اعتدناه وجربنا عليه امرتنا بغيره فسكت النبي (ص) عنهم فانزل عليه
 (قل ما كنت بدعا من الرسل ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير
 مبين) . وعن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى قال : سأل
 علي بن حنظلة ابا عبد الله (ع) عن مسألة وانا خاضر فاجابه فقال له
 علي : فان كان كذا وكذا فاجابه بوجه آخر حتى اجابه باربعة اوجه فقال
 علي بن حنظلة : يا ابا محمد هذا باب قد لحكمناه فسمعه ابو عبد الله
 (ع) فقال له : لا تقل هذا يا ابا الحسن فاني رجل ورع ان من الاشياء
 اشياء مضيقة ليس تجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس
 لوقتها الا واحد حين تزول الشمس ومن الاشياء اشياء موسعة تجري
 على وجوه كثيرة وهذا منها والله ان له عندي سبعين وجها . وعن ابيه
 عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعت
 ابا عبد الله يقول من علم انا لا نقول الا حقا فليكتف منا بما نقول فان

سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك دفاع منا عنه .
 تفسير العياشي — عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول (ص) : في خطبته بمنى أو مكة : يا أيها الناس ما جاءكم مني يوافق القرآن فانا قلته وما جاءكم مني لا يوافق القرآن فلم اقله . وعن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله (ع) : يا محمد ما جاءك من رواية في برا وفاجر يوافق القرآن فخذ به وما جاءك من رواية من برا وفاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به وعن سدير قال قال أبو جعفر وأبو عبد الله (ع) : لا تصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه . وعن الحسن بن الجهم عن العبد الصالح (ع) قال : اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى احديثنا فلن اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل .

السرائر — من كتاب المسائل من مسائل محمد بن علي بن عيسى حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال كتبت الى ابي الحسن (ع) اسأله عن العلم المنقول اليانا عن ابياتك واجدادك قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على احتلاعه والرد اليك فيها اختلف فيه فكتب ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه اليانا .

فوالي الثاني — روى العلامة قدس نفسه مرفوعا الى زرارة بن اعين قال سألت الباقر (ع) فقلت جعلت فداك يلني عنكم الخبران او الحديثان المتعارضان فبابهما ناخذ ؟ فقال عليه السلام يا زرارة خذ بما اشتهر بين اصحابك ودع الشاذ النادر فقلت يا سيدي انهما معا معروفان مشهوران ماثوران عنكم فقال (ع) خذ بقول اعدائهما عندك واثقهما في نفسك فقلت انهما معا عدلان مرضيان موثقان فقال انظر ما وافق منهما مذهب العامة فتركه وخذ بما خالفهم فقلت ربما كانا معا موافقين لهم او مخالفين فكيف اصنع فقال اذا فخذ بما فيه الحايطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط فقلت : انهما موافقان للاحتياط او مخالفان له فكيف اصنع ؟ فقال (ع) اذا فتخير احدهما فتأخذ به وتدع الآخر .

وفي رواية انه عليه السلام قال : اذا فارجع حتى تلقى امامك فتسأله .

رجال الكشي — ابن قولويه عن سعد عن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن الفضل قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يوما ودخل عليه

فيض بن المختار فذكر له آية من كتب الله عز وجل أولها أبو عبد الله (ع) فقال له الفيض : جملتي الله فذاك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم قال : واي الاختلاف يا فيض ؟ فقال له الفيض : اني لاجلس في حلقهم بالكوفة فأكاد أن أشك في اختلافهم في حديثهم حتى أرجع إلى الأفضل بن عمر فيوقفني من ذلك على ما تستريح إليه نفسي ويطمئن إليه قلبي فقال أبو عبد الله (ع) : أجل هو كما ذكرت أن الناس أولموا بالكذب علينا أن (١) الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره واني لأحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله وذلك أنهم لا يطلبون حديثنا وبحبنا ما عند الله وإنما يطلبون الدنيا وكل يحب أن يدعى رأسا أنه ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرفه فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس وأوما بيده إلى رجل من أصحابه فسألت أصحابنا عنه فقالوا : زرارة بن أعين . وعن حمويه بن نصير عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن زرارة وحدثنا محمد بن قولويه والحسين بن الحسن معا عن سعد عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمد بن عبدالله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة قال قال لي أبو عبد الله (ع) :

اقرأ مني على والدك السلام وقل له : اني انما أعيبك دفعا منسي عنك فان الناس والمعو يسارعون إلى كل من قريناه وحمينا مكانه لأخبال الأذى في من نحبه ونقر به ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ويرون أخبال الأذى عليه وقتله ويهمدون كل من عنناه نحن وإن يحمدهم أمسه فأنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا وأنت في ذلك ملبوم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا وبميلك إلينا فأحببت أن أعيبك ليحببوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دفع شرهم عنك يقول الله جل وعز : (أما السفينة فكانت لمساكين يملكون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) هذا التنزيل من عند الله صالحة لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مسأخ والحمد لله فأنهم المائل يرحمك الله فأنك والله أحب الناس إلي وأحب أصحاب أبي هيا ومينا فأنك أفضل مسفن تلك البحر للقيام الزاخر وإن من ورائك ملكا ظنوما فصوليا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها ورحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا ولقد أدى إلى ابنك الحسن والحسين رسالتك لأجلهما الله وكلاهما ورعاها

وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الضالين فلا يضيّقن صدرك من الذي أمرك أبي (ع) وأمرتك به وإن أتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلا بأمر وسعنا ووسعكم الأحذ به ولكل ذلك عندنا تصاريّف ومعلني توافق الحق ولو لأن لنا لعلمتم إن الحق في الذي أمرناكم فردوا إلينا الأمر وسلموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها والذي فرق بينكم فهو راضيكم الذي استرعاه الله خلقه وهو اعرف بمصلحة غنمه في فساده أمرها فإن شاء فرق بينها لتسلم ثم يجمع بينها ليأمن من فسادهما الخير . وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن منذر معا عن سعد عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأل وأنا حاضر فقال له : يا أبا محمد ما أشدك في الحديث وأكثر أنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على رد الأحاديث فقال : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله (ع) يقول :

لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة ونجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة فإن المفيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي ففتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد (ص) فإنا إذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله (ص) ، قال يونس : وأبيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر (ع) ووجدت أصحاب أبي عبد الله (ع) متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها بعد علي أبي الحسن الرضا (ع) فأنكر منها أحاديث كثيرة أن تكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال لي إن أبا الخطاب كذب علي أبي عبد الله (ع) لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا فسي كتب أصحاب أبي عبد الله (ع) فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن قلنا إن حدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة لنا عن الله وعن رسوله فحدثنا ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا أن كلام آخرنا مثل كلام أولنا وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا وإذا أنكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا أنت أعلم بما جئت به فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان . وبهذا الإسناد عن يونس عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله (ع) يقول كلن المفيرة بن سعيد يعتمد الكذب علي أبي ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المفيرة فكان يفس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي عبد الله (ع)

ثم يدعمها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي عبد الله من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم . ومن محمد بن مسعود عن ابن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة قال قال يعني أبا عبد الله (ع) : أن أهل الكوفة نزل فيهم كذاب أما المغيرة فانه يكذب على أبي يعني أبا جعفر (ع) حدثه أن نساء آل محمد (ص) إذا حضن قضين الصلاة وإن الله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدثه وأما أبو الخطاب فكذب علي قال أني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كواكب (وفي نسخة كوكبا) كذا ، فقال القداني : والله إن ذلك الكوكب لا أعرفه . وعن محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (ع) قال : قال لي يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكتبوه .

التهذيب - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي عن سالم أبي خديجة عن أبي عبد الله (ع) قال : سأل انسان وأنا حاضر فقال : ربما دخلت المسجد وبعض أصحابنا يصلي العصر وبعضهم يصلي الظهر فقال : أنا أمرتهم بهذا لو صلوا على وقت واحد عرفوا فأخذ برقابهم .

التهذيب - الحسن بن أيوب عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله (ع) قال ما سمعت مني يشبه قول الناس فيه النقيه وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا نقيه فيه .

باب - معنى العدالة وإن حسن الظاهر كاف فيها .

الفتيه - بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله (ع) : بم تعرف عدالة الرجل من المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم ؟ فقال : أن يعرفوه بالستر والمخاف وكف البطن والفرج واليسر واللسان ويصرف باجتناب الكبائر التي أوعدها الله عليها النار من شرب الخمر والزنى والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة على ذلك كنه أن يكون سقرا لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين تفتيش ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تركيته وإظهار عدالته في الناس ويكون منه التماسد للصلوات الخمس إذا وأظب عليهن وحفظ

مواقيتهن بحضور جماعة من المسلمين وان لا يتخلف عن جماعتهم في مصلاتهم الا من علة فاذا كان كذلك لازما لمصلاهم عند حضور الصلوات الخمس فاذا سئل عنه في قبيلته ومحلته قالوا ما رأينا منه الا خيرا موافقا على الصلاة متعاهدا لاوقاتها في مصلاته فان ذلك يجيز شهادته وعدالته بين المسلمين ، وذلك ان الصلاة سقر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بانه يصلي اذا كان لا يحضر مصلاته ويتعاهد جماعة المسلمين وانما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع ولولا ذلك لم يمكن احدا ان يشهد على احد بصلاح لان من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فان رسول الله (ص) هم بان يحرق قوما في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان قبيح من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك وكيف تقبل شهادة او عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم من الله عز وجل ومن رسوله (ص) فيه بالحرق في جوف بيته بالنار وقد كان يقول (ص) : لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين الا من علة .

التهذيب — محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن أبي يعفور عن محمد بن موسى عن الحسن بن علي عن أبيه عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل القميري عن ابن أبي يعفور نحوه الا انه اسقط قوله : فاذا كان كذلك لازما لمصلاهم الى ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع واسقط قوله فان رسول الله هم بان يحرق الى قوله بين المسلمين وزاد فيه وقال رسول الله (ص) : لا غيبة لمن صلى في بيته ورغب عن جماعتنا ومن رغب عن جماعة المسلمين وجب على المسلمين غيبته وسقطت بينهم عدالته ووجب هجرانه وانا رفع الى امام المسلمين انذاره وحذره فان حضر جماعة المسلمين والا احرق عليه بيته ومن لزم جماعتهم حرمت عليهم غيبته وثبتت عدالته بينهم .

الفقيه : يونس بن عبد الرحمن عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن البيعة اذا اقيمت على الحق ليحل للقاضي ان يقضي بقول البيعة ؟ فقال : خمسة اشياء يجب على الناس الاخذ بها بظاهر الحكم الولايات والمناكح والذبات والشهادات والانساب فاذا كان ظاهر الرجل ظاهرا مأمونا جازت شهادته ولا يسئل عن باطنه . ورواه الشيخ بإسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس الا انه قال : يقضي بقول البيعة من غير مسألة اذا لم يعرفهم وترك الانساب وذكر بخلهسا

المواريث . ورواه أيضا بإسناده عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس . ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم .
 بيان — قد عمل الشيخ رحمه الله وجماعة بظاهره وظاهر أمثاله وحكموا بعدم وجوب التفتيش وحملوا ماعارضه ظاهرا على أن من تكلف التفتيش من حال الشاهد يحتاج إلى أن يعرف الصفات المعتبرة هناك وعلى أنه إذا ظهر شيء من الأمور المذكورة مما ينفي العدالة لم تقبل الشهادة وإن كان لا يجب التفحص .

الفقيه — عن عبد الله بن المغيرة قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : رجل طلق امرأته وأشهد شاهدين ناصبين قال من ولد علي الفطرة وعرف بالصلاح في نفسه جازت شهادته . ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سلمة عن الحسن بن يوسف عن عبيد الله بن المغيرة نحوه وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن سلمة مثله .

الفقيه — عن الملا بن سبابة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شهادة من يلعب بالحمام فقال : لا بأس إذا كان لا يعرف بنفسه سقى الخبر .

الفقيه — محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن عليا (ع) قال : لا أقبل شهادة الفليسق إلا على نفسه . ورواه الشيخ .
 الفقيه — الحسن بن محبوب عن الملا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو كان الأمر إلينا لأجزنا شهادة الرجل إذا علم منه خير مع بيمين الخصم في حقوق الناس .

الفقيه — وعنه عن هشام بن سالم عن عمار بن مروان عن أبي عبد الله (ع) في الرجل يشهد لابنه والابن لأبيه والرجل لامرأته فقال : لا بأس بذلك إذا كان خيرا الحديث . وبإسناده عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بشهادة الضيف إذا كان حفيفا صائما .

التهذيب — ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن فضال عن أبيه عن علي بن عتبة وذهبان عن الثميري عن ابن أبي عمير عن أخيه عبيد الكريم عن أبي جعفر عليه السلام قال : تقبل شهادة المرأة والنسوة إذا كن مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر والصفاء مطهيات للتزواج تاركات للبناء والتبرج إلى الرجال في انديتهم .

الكافي — محمد عن .

التهذيب — ابن عيسى عن .

الفقيه — السراة عن هشام بن سالم عن عمرو بن مروان قال :
سألت أبا عبد الله (ع) ، لو قال سألته بعض أصحابنا عن الرجل يشهد
لامراته قال : إذا كان خيرا جازت شهادته وعن الرجل يشهد لابيه أو الأب
يشهد لابنه أو الأخ يشهد لأخيه قال : لا بأس بذلك ، إذا كان خيرا جازت
شهادته لابيه والأب لابنه والأخ لأخيه .

التهذيب — المصنف عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن شهادة الأخ لأخيه تجوز إذا كان مرضيا
ومعه شاهد آخر .

الفقيه — عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس
بشهادة الضيف إذا كان مفيضا صالحا الخبير .

أما الصدوق — عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد الأزدي
يعني ابن أبي عمير عن إبراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام قال : من صلى خمس صلوات في اليوم والليلة في
جماعة فظنوا به خيرا واجيزوا شهادته . وعن أبيه عن علي بن قتيبة
عن حمدان بن سليمان عن محمد بن اسماعيل عن نوح بن شعيب عن
صالح بن عقبة عن علقمة قال : قال الصادق (ع) وقد قلت له : يا بن
رسول الله (ص) أخبرني ممن تقبل شهادته ومن لا تقبل ، فقال يا علقمة
كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته ، قال فقلت له : تقبل
شهادة المقرن للذنوب ، فقال يا علقمة لو لم تقبل شهادة المقرن
للذنوب لما قبلت الا شهادة الانبياء والاصياء لانهم المعصومون دون سائر
الخلق فمن لم تراه بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان
فهو من اهل العدالة والستر شهادته مقبولة وان كان في نفسه مذنبا ومن
اغتابه بما فيه فهو خارج من ولاية الله داخل في ولاية الشيطان ولقد
حدثني أبي عن أبيه عن أبيه أن رسول الله (ص) قال : من اغتاب مؤمنا
بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبدا الخبر .

المختص — عن أحمد بن إبراهيم بن بكر عن زيد بن محمد عن
عبد الله بن أحمد بن عامر الطاطي عن أبيه عن الرضا عن أبيه عن علي
(ع) قال : قال رسول الله (ص) من عامل الناس فلم يظلمهم وحنثهم فلم

يكنبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
أخوته وحرمت غيبته • ورواه في العيون أيضا •

الخصال — عن أبيه عن علي بن موسى الكميدي عن أحمد
بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه
عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه لوجبت له أربعا على الناس من إذا

حدثهم لم يكنبهم وإذا وعدهم لم يخلفهم وإذا خالطهم لم يظلمهم وجب أن
يظهروا في الناس عدالته وتظهر فيهم مروته وأن تحرم عليهم غيبته وأن
تجب عليهم أخوته •

التهذيب — أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب
الخزاز عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في أربعة شهدوا على
رجل محصن بالزنا فعدل منهم اثنان ولم يعدل الاخران فقال : إذا كانوا
أربعة من المسلمين ليس يعرفون بشهادة الزور أجيزت شهادتهم جميعا
واقبم الحد على الذي شهدوا عليه إنما عليهم أن يشهدوا بما أبصروا
وعلموا وعلى الوالي أن يجيز شهادتهم إلا أن يكونوا معروفين بالفسق •

وباسناده عن الحسن بن محبوب مثله • ورواه الكليني عن محمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد مثله •

التهذيب — محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن
الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر
عن أبيه أن شهادة الأخ لإخيه تجوز إذا كان مرضيا معه شاهد آخر •

التهذيب — جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله
عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذيبيان
بن حكيم الأودي عن موسى بن أكيل عن عبد الله بن أبي يعفور عن
أخيه عبد الكريم عن أبي جعفر عليه السلام قال : تقبل شهادته
المرأة والنسوة إذا كن مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر
والعفاف مطيعات للأزواج تاركات البذاء والتبرج إلى الرجال في انديتهم •

التهذيب — أحمد بن محمد بن عيسى عن السيارى عن عبد الله
بن المغيرة قال : قلت للرضا (ع) : رجل طلق امرأته وأشهد شاهدا
ناصبا ، قال : كل من واد على العطرة وعرف بصلاح في نفسه جازت
شهادته •

بيان — حمل على النقيه مع ان التناصب لا صلاح له .
 تفسير الامام — عن رسول الله (ص) في قوله تعالى (واشهدوا
 شهادتين من رجالكم) قال : ليكونوا من المسلمين منكم فان الله انما
 شرف المسلمين المدول بقبول شهادتهم ويجعل ذلك من الشرف العاجل
 لهم ومن ثواب دنياهم . وعن امير المؤمنين عليه السلام في قوله (ممن
 ترضون ممن الشهداء) قال : ممن ترضون دينه وامانته وصلاحه وعفته
 وتيقظه فيما يشهد به وتحصيله وتميزه فما كل صالح ممبزا ولا محصلا
 ولا كل محصل مميز صالح .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن
 عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سلمة بن كهيل قال : سمعت عليا عليه
 السلام يقول لشریح : الى ان قال واعلم ان المسلمين عدول بعضهم على
 بعض الا مجلود في حد لم يلب منه او معروف بشهادة زور او ظنين .
 ورواه الصدوق ايضا .

النقيه — عن عمر بن يزيد انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن
 امام لا باس به في جميع اموره عارف غير انه يسمع لهويه الكلام
 الخليط الذي يفيظهما اقرا خلفه ؟ قال : لا تقرا خلفه ما لم يكن عاقبا
 قاطعا (١) . ورواه الشيخ باسناده عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو
 بن عثمان ومحمد بن يزيد جميعا عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد
 مثله .

(١) كذا في الاصل وربما كان الاصح اقرا خلفه ما لم يكن الخ .

المقيه — بإسناده عن أبي ذر رحمه الله قال : إن إمامك شفيحك إلى الله عز وجل فلا تجعل شفيحك سفيها ولا فاسقا . ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ثور بن غيلان عن أبي ذر . ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف مثله قال : وقال عليه السلام : من صلى الصلوات الخمس في جماعة فظنوا به كل خير ، قال : وقال عليه السلام : ثلاثة لا يصلي خلفهم المجهول والغالي وإن كان يقول بقولك والمجاهر بالفسق وإن كان مقتصدا .

المقنع — قال رسول الله (ص) : إن سرکم أن تزکو صلواتکم فقدموا خيارکم .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار عن أبي علي بن راشد عن أبي جعفر (ع) قال : لا تصل إلا خلف من تلق بدينه .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكتبههم وواعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت أخوته .

التهذيب — محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن سميد بن اسماعيل عن أبيه قال قلت للرضا عليه السلام رجل يقارف اللئوب وهو عارف بهذا الأمر أصلي خلفه ؟ قال : لا .

السرائر — عن كتاب أبي عبد الله السيارى صاحب موسى والرضا عليهما السلام قال قلت لأبي جعفر الثاني (ع) قوم من مواليك يجتمعون فتحضر الصلاة فيقدم بعضهم فيصلّي بهم جماعة فقال إن كان الذي يؤمهم ليس بينه وبين الله طلبة فليعمل .

الاحتجاج — عن الرضا عليه السلام قال : إذا رايتم الرجل حسن سمته وهدية وتماوت في منطقة وتخاضع في حركاته فرويدا لا يفرنكم فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم لضعفه فينصب السدين فخا لها فهو لا يزال يخل الناس بظاهره فإن تمكن من حرام اقتحمه وإذا وجد تموه يعف عن الحرام فرويدا لا يفرنكم فإن شهوات الخلق مختلفة فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وأن أكثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فلنا وجد تموه يعف عن ذلك فرويدا لا يفرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر من ترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى

عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله بجهده . واذا رايتم عقله متينا فرويدا لا يفرنكم حتى تنظروا مع هواه يكسون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرئاسة الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة بتوك الدنيا ويرى ان لذة الرئاسة الباطلة وزهده افضل من الاموال والنعم المباحة المحلوسة فيترك ذلك اجمع طلبا للرئاسة الى ان قال : ولكن الرجل كل الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبنولة في رضى الله يرى النذل مع الحق اقرب الى عز الابد في الباطل الى ان قال : فلكم الرجل نسم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فامتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبه . وهو مروي ايضا في تفسير الامام عن علي بن الحسين عليه السلام .

رجال الكشي - عن آدم بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابيه يزيد بن حماد عن ابي الحسن (ع) قال : قلت له اصلي خلف من لا اعرف ؟ فقال لا تصل الا خلف من تثق بدينه .

باب - في المروءة ومعناها زيادة على ما ذكر .

الفتية - تذاكر الناس عند الصلوة عليه السلام امر الفتوة فقال : تظنون ان الفتوة بانفسق والفجور انما الفتوة طعام موضوع ونائل مجلول بشيء معروف واذا مكثت فلما تلك غشطرة وفسق ثم قال : ما المروءة ؟ فقال الناس : لا نعلم قال عليه السلام : المروءة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروءة مروتان مروءة في الحضر ومروءة في السفر فلما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو واما التي في السفر فكثر الزاد وطيبه ويخله ان كان معك وكتماك على القوم امرهم بعد مفارقتك ايامهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ثم قال عليه السلام : والذي بعث جدي (ص) بالحق نبيا ان الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروءة وان المعونة تنزل على قدر المروءة وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء . ورواه في معاني الاخبار عن ابيه عن

علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله : فناء داره .
الفتية — قال الصادق عليه السلام : ليس من المروءة ان يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير او شر .

أما — الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابلدى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي قتادة القمي عن عبد الله بن يحيى عن ابي الاحمر عن الصادق ع — ابائه عليهم السلام مثل الاول .

أما — ابن الشيخ عن ابيه عن الحسين بن عبد الله الفضائري عن هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن ابي قتادة القمي قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وفكر مثله .

مما — الاخير — عن محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن العباس عن صباح بن خاقان عن عمرو بن عثمان التميمي قال : خرج امير المؤمنين علي اصحابه وهم يتذكرون المروءة فقال اين انتم من كتاب الله ؟ قالوا : يا امير المؤمنين في اي موضع فقال : في قوله (ان الله يامر بالعدل والاحسان) فالعدل الانصاف والاحسان التفضل ، قال عبد الرحمن يرفعه : سأل معاوية الحسن بن علي عليه السلام عن المروءة فقال : شج الرجل على دينه واصلاح ماله وقيامه بالحق . وعن ابيه عن سعيد عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله (ع) قال : كان الحسن بن علي عليه السلام عند معاوية فقال له اخبرني عن المروءة فقال حفظ الرجل دينه وقيامه في اصلاح ضيعته وحسن منازعته واقضاء السلام ولين الكلام والكف والتعجب الى الناس . وبالإسناد عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا رفعه الى سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباته عن الحرث الاعور قال : قال امير المؤمنين عليه السلام للحسن ابنه : يا بني ما المروءة ؟ قال العفاف واصلاح المال . وبالإسناد عن احمد بن محمد عن علي بن حسن حفص عن رجل قال سئل الحسن عليه السلام عن المروءة فقال : العفاف في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على المنايا . وعن نفسه عن اسماعيل بن مهران عن صالح بن سعيد عن ابيان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : المروءة استصلاح المال . وعنه عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن عمر بن حماد الانصاري رفعه

قال قال أبو عبد الله عليه السلام : تعاهد الرجل ضيعته من المروة
وعنسه عن الهيثم بن عبد الله التهدي عن أبيه عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : المروة مروتان مروة في السفر
ومروة في الحضر فاما مروة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد
وصحبة أهل الخير والنظر في الفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاج
في غير ما يسخط الله عز وجل وقلة الخلاف على من صحبتك وتترك
الرواية عليهم اذا أنت فارقتهم . وعن أبيه عن علي بن إبراهيم عن أبيه
عن محمد بن خالد عن أبي قتادة القمي رفعه الى أبي عبد الله عليه
السلام قال ما المروة ؟ فقلنا : لا نعلم فقلنا : المروة ان يضع الرجل خوانه
بفناء داره والمروة مروتان وساق الحديث كما تقدم .

العيون - بإسناده عن الرضا عن أبيه (ع) قال ، قال رسول الله
(ص) : ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر
فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ
الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاج
في غير المعاصي . وفي الخصال بإسناد مفقده . وعن أبيه عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه
السلام قال ، قال أمير المؤمنين (ع) لمحمد بن الحنفية : وأعلم ان مروة
المسلم مروتان مروة في حضر ومروة في سفر فاما مروة الحضر
فمقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على
الصلوات في الجماعات فلما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف
على من صحبتك وكثرة ذكر الله في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود .
المحاسن - عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث
قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس من المروة ان يحدث
الرجل بما يلقى في سفره من خير وشر . وتقدم ما يدل على ذلك في
الباب السابق .

باب - تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها وان الذنوب فيها صغائر وكبائر .

الكافي - المدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب قال : كتب مني
بعض اصحابنا الى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي
وما هي ؟ فكتب عليه السلام : للكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار

خسر عنه سيئاته إذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام
وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل
مال اليتيم والفرار من الزحف .

الكافي — وعنهم عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسيني قال : حدثني ابو جعفر الثاني عليه السلام قال :
سمعت ابي يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل
عمرو بن عبيد على ابي عبد الله (ع) فلما سلم وجلس تلا هذه الآية
(الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش) ثم أمسك ، فقال له ابو عبيد
الله (ع) : ما أسكتك ؟ قال : احب ان اعرف الكبائر من كتكب الله
عز وجل ، فقال : نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول الله (ومن
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وبعده الاياس من روح الله لان الله
عز وجل يقول (لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) ثم الامس
من مكر الله لان عز وجل يقول (لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون)
ومنها عقوق الوالدين لان الله سبحانه جعل العاق جبارا شقيا وقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم
خالدا فيها) الى آخر الآية وقذف المحصنة لان الله عز
وجل يقول (لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب
عظيم) واكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول (اما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) والفرار من الزحف لان الله عز وجل
يقول (ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتل او متحيزا الى فئة فقد هـأ
بفضيب من الله وماواه جهنم وبئس المصير) واكل الربا لان الله عز وجل
يقول (الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المس) والسحر لان الله عز وجل يقول (ولقد علموا بان اسراء جاله في
الآخرة من خلاق والزمى لان الله عز وجل يقول (ومن يعمل ذلك باق ابا
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) واليمين الغموس العاجره
لان الله عز وجل يقول (الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لاحلاق لهم في الآخرة) والغلول لان الله عز وجل يقول (ومن غل غل
بها غل يوم القيامة) ومنع الزكاة المفروضة لان الله عز وجل يقول (تكوى
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم) وشهادة الزور وكنمان الشهادة لان الله
عز وجل يقول : (ومن يكتمها ماتته اثم قلبه) وشرب الخمر لان الله عز
وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلاة بمعناها او تسبها

مما فرض الله عز وجل لأن رسول الله (ص) قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد براء من ذمة الله وذمة رسوله وتنقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله عز وجل يقول (لهم اللعنة ولهم سوء الدار) قال فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونزعكم في المضل والعلم . ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني نحوه . ورواه الطبرسي في مجمع البيان ورواه في المعيون والعلل .

الكافي — عنهم عن ابن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الأصمغ بن نبله قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فقال : يا أمير المؤمنين أن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربوا وهو مؤمن ولا يسهك القدم الحرام وهو مؤمن فقال عليه السلام : صدقت سمعت رسول الله (ص) يقول والنيل كتاب الله ونكر الحديث إلى أن قال : وقد تاني عيسى حالات فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى يواقع الخطيئة فإذا لامسها نقص من الإيمان ويقضي منه فليس يعود فيه حتى يتوب فإذا تاب تاب الله عليه وإن عاد أدخله ناس جهنم الحديث .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الكبائر فقال : هن في كتاب علي (ع) سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البيعة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعصب بعد الهجرة قال : فقلت هذا أكبر المعاصي ؟ فقال : نعم . قلت فأكمل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة ؟ قال : ترك الصلاة ؟ قلت : فما عدت ترك الصلاة في الكبائر ، قال : أي شيء أول ما قاتلك ؟ قلت الكفر قال فإن تارك الصلاة كافر يعني من غير علة .

الكافي — وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : الكبائر سبع قتل

المؤمن متمعدا وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة
وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الربا بعد البينة وكلما أوجب الله عليه النار .

الكافي — وبالإسناد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال : سمعت
أبا عبد الله (ع) يقول أن من الكبائر عقوق الوالدين والياس من روح الله
والامن من مكر الله ، قال : وقد روى أكبر الكبائر الشرك بالله .

الكافي — وعن يونس عن حماد عن نعمان الرازي قال : سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول من زنى خرج عن الايمان ومن شرب الخمر
خرج عن الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان متمعدا خرج عمن
الايمان .

الكافي — وعنه عن محمد بن عبيد قال قلت لأبي عبد الله (ع) لا يزني
الزاني وهو مؤمن ؟ قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان ، فاذا قام رد
اليه فاذا عاد سلب ، قلت فانه يريد أن يعود فقال : ما أكثر من يريد أن
يعود فلا يعود اليه أبدا .

الكافي — علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار
عن صباح بن سيابة مثله .

الكافي — محمد بن عيسى عن يونس عن اسحاق بن عمار عن أبي
عبد الله ، في قول الله عز وجل : (الذين يجتفون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم) فقال الفواحش الزنا والسرقه واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر
الله منه الخبر .

الكافي — علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : الكبائر القنوط من رحمة الله والياس
من روح الله والامن من مكر الله وقتل النفس التي حرمها الله وعقوق
الوالدين وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة
وقذف المحصنة والفرار من الزحف الحديث .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوثابي عن إبان
عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول الكبائر سبعة منها
قتل النفس متمعدا والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد
البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال
اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد ، وبالإسناد عن إبان عن زياد
الكناسي قال ، قال أبو عبد الله (ع) والذي اذا دعاه أبوه لعن أباه
والذي اذا أجابه ابنه يضربه .

الكافي — علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : الكبائر تخرج من الإيمان ؟ فقال : نعم وما دون الكبائر قال رسول الله (ص) : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن .

التهذيب — أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن الفضل عن الوثيا عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن أبي بصير ومولى بن خنيس عن أبي الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكبر الكبائر سبع الشرك بالله المظلم وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل أموال اليتامى وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وإنكار ما أنزل الله عز وجل .

كتاب علي بن جعفر — عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الكبائر التي قال الله عز وجل (أن تجنبوا كبائر ما تنهون عنه) قال : التي أوجب الله عليها النار .

الفتحية — عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الكبائر سبع فينا نزلت وما استحلقت فأولهن الشرك بالله المظلم وقتل النفس التي حرم الله وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار حقنا الخبر . ورواه في الخصال وفي الملل عن أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان . ورواه المفيد في المقنعة مرسلا قال وروى أن الحيف في الوصية من الكبائر وبإسناده عن أحمد بن النضر عن عباد بن كثير قال : سألت أبا جعفر (ع) عن الكبائر فقال : كلها أوعده الله عليه النار وبإسناده عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن أبي عبد الله (ع) قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم السلام من الكبائر قال : وقال رسول الله (ص) : من قال علي ما لم يقل فليتبوا مقعده من النار .

الملل والخصال — عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أيوب بن نوح وإبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (ع) قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام الكبائر خمسة الشرك وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة .

عقاب الاعمال والاعمال والخصال — عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله (ع) : أخبرني عن الكبائر فقال : هن خمس وهن مما أوجب الله عليهن النار قال الله تعالى (أن الله لا يفرح أن يشرك به) وقال (أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) وقال (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحما فلا تولوهم الأدبار) إلى آخر الآية وقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وفروا ما بقي من الربا) إلى آخر الآية وروى المحصنات الغافلات المؤمنات وقتل المؤمن متعمدا على دينه .

العمل — عن محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد أبيادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن أبياته عن الصادق (ع) قال : عقوب الوالدین من الكبائر لأن الله جعل العاق عصيا وشقيا . وبهذا الإسناد قال : وقتل النفس من الكبائر لأن الله يقول (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) . وبهذا الإسناد قال : وقسفت المحصنات من الكبائر لأن الله يقول (لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) .

نواب الاعمال — عن أبيه عن سعد بن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوثابي عن أحمد بن محمد بن عمر الحلبي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) قال : من اجتنب ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته وأدخله مخرلا كريما والكبائر السبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدین وأكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة ولكل مال اليتيم والفرار من الزحف .

العيون — بإسناده عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال : الإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان ، إلى أن قال : واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقه وشرب الخمر وعقوق الوالدین والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلما وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البيئة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات

والزنا واللواط والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيلة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاستغفال بالملاهي والاصرار على الذنوب وهو مروي ايضا في تحف العقول .

الخصال - عن محمد بن الحسين النبلي عن محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن ثور بن يزيد عن ابي الفيث عن ابي هريرة ان رسول الله (ص) قال : اجتنبوا السبع الموبقات قيل وما هن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن سليمان بن طريف عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له : ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار ولا نشهد لانفسنا ولاصحابنا انهم في الجنة ؟ قال : من ضعفكم ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا انكم في الجنة قلت فاي شيء الكبائر ؟ قال : اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما والربا بعد البيعة وقتل المؤمن فقلت له الزنى والسرقة قال : ليسا من ذلك . وباسفاده عن الاعشى عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين قال : والكبائر محرمة وهي الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا بعد البيعة وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنى واللواط والسرقة واكل الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل السحت والبخس في الميزان والمكيال والميسر وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وترك معاونة المظلومين والركون الى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال التكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله ، والملاهي التي تصد عن ذكر الله عز وجل مكروهة كاللغو وضرب الاوتار والاصرار على صفائر الذنوب .

كنز الفوائد - للكراچكي قال (ص) : الكبائر تسع اعظمهن الاشراك بالله عز وجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربا واكل مال اليتيم وقذف

المحصنات والفرار من الزحف وعقوبى الوالدين واستحلال البيت الحرام
والسحر فمن لقي الله عز وجل وهو يرى متنه كان معي في جنة مصاريمها
الذهب . ورواه الطبرسي في مجمع البيان مرسلًا إلا أنه قال : سبغ وترك
الآخرتين .

التوحيد — عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم
عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن الكاظم (ع) في حديث قال فيه : وقال
النبي (ص) : لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار .

باب - تحريم الإصرار على الذنوب ولو كان صغيراً

الكاظم — العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد
النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار .

الكاظم — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور
بن يونس عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : لا والله
لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه .

الكاظم — عنه عن أبيه عن التوفلي عن أسكوني عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : من علامات الشقاء جهود العين
وقسوة القلب وثدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنوب .
الكاظم — عن أبي علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر
عن عمرو بن شهر بن جابر أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل : (ولم
يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قال : الإصرار هو أن يذنب الذنب
فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الإصرار .

(١) يجيء رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنه جاء من عند الله
وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله إلى أن قال : ثم يأتي بخلافه إلى أن قال :
فقال أبو قرّة : فتكذب بالروايات فقل أبو الحسن (ع) : إذا كانت الروايات
مخالفة للقرآن كذبتها وما أجمع المسلمون عليه فله لا يحاط به علمًا ولا
تركه الإصرار وليس كمثل شيء .

الكافي — احمد بن ابريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال : كتبت الى ابي الحسن الرضا (ع) اسأله عن الرؤية وما ترويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه : اتفق الجميع لا تمنع بينهم بان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فإذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة الخبر .

مصباح الشريعة — قال الصادق (ع) : لا نحل الفتيا لمن لا يستفتي عن الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهانه من ربه في كل حال الى ان قال : قال امر المؤمنين (ع) لقاؤهم هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في أمثال القرآن ؟ قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الاشارات والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم حسن الاختيار ثم العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر .

تحف العقول — كان لابي يوسف كلام مع موسى بن جعفر (ع) في مجلس الرشيد فقال الرشيد بعد كلام طويل لموسى بن جعفر (ع) : بحق اباك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجارينا فقال : نعم واتى بدواة وقرطاس وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الاديان اربعة امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها الاخبار المجمع عليها وهي الفاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط فيها كل حادثة وأمر يحتمل الشك والانكار فمسبيله استنصاح اهله لمتحليه بحجة من كتاب الله يجمع على تاويلها وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها الشك فيه والانكار له وهذان الامران من امر التوحيد فما دونه وأرث الخلق فما فوقه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفите فمن أورد واحدة من هذه الثلاث

١ — الظاهر انه قد سقط من هنا باب في حجية الاجماع .

وهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه (قل فله الحجة البالغة
فلو شاء لهداكم أجمعين) يبلغ الحجة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه
العالم بعلمه لأن الله عدل لا يجور محتجا على خلقه بما يعلمون ويدعوهم
إلى ما يعرفون لا إلى ما يجهلون وينكرون فاجازه الرشيد ورده والخبر
طويل .

كتاب الاختصاص - عن ابن الوليد عن أحمد بن أحمد بن إدريس عن محمد
بن أحمد عن محمد بن اسماعيل العلوي عن محمد بن الزبرقان الدامغاني
عن أبي الحسن موسى (ع) قال : قال لي الرشيد : أحببت أن تكتب لي
كلما موجزا له أصول وقروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من
أبي عبد الله (ع) فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم أمور الأديان أمران
أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها
والأخبار المجتمع عليها المعروف عليها كل شبهة والمستنبط منها كسبل
حادثة وهو أمر يحتمل الشك والانكار وسبيل استيضاح أهل الحجة
عليه فما ثبت من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي (ص) لا
اختلاف فيها أو قياس تعرف للعقول عدله ضائق على من استوضح تلك
الحجة ردها ووجب عليه قبولها والإقرار والديانة بها وما لم يثبت من
كتاب مستجمع على تأويله وسنة عن النبي (ص) لا اختلاف فيها أو قياس
تعرف العقول عدله وسع خاص الأمة وعلمها الشك فيه والانكار له
كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش الخلاشي فما دونه
فهذا المعروف الذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته وما
غمض عنك ضوؤه فليت ولا قوة إلا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاحتجاج - وما أجاب به أبو الحسن على بن محمد العسكري (ع)
في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض أن قال :
اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه
عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيرون وعلى تصديق ما
أنزل الله مهتدون لقول النبي (ص) : لا تجتمع أمتي على ضلالة فآخبرهم
أن ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى
الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب
واتباع حكم الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الأهواء المردية
المهلكة .

رجال الكشي - محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن علي بن
عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله (ع)

قال : قال لي : يا جميل لا تحدث اصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكتبوه .
 المحاسن - في رواية محمد بن علي عن ابي عبد الله (ع) قال : من
 خلق جماعة المسلمين قدر شبر خلق ريقة الايمان من عنقه وعن عبد الله
 بن علي العمري عن علي بن الحسن عن علي بن جعفر عن اخيه
 موسى (ع) قال : ثلاث موبقات تكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة
 وعن النوفلي عن السكوني عن الصائغ عن ابيه عن امر المؤمنين (ع)
 مثله ، وعن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي
 عبد الله (ع) قال : من خلق جماعة المسلمين قدر شبر خلق ريق الاسلام
 من عنقه ومن تكث صفقة الامام جاء الى الله اجنم .

الكافي - علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز قال
 كانت لاسماعيل (وفي نسخة ابراهيم) بن ابي عبد الله دينار واراد رجل
 من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسماعيل : يا ابيه ان فلانا يريد
 الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا ديناراً فترى ان ادفعها اليه يتناع لي
 بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله (ع) يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر
 فقال هكذا يقول الناس فقال : يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه :
 (يؤمن الله ويؤمن المؤمنين) يقول يصنع الله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد
 عندك المؤمنون فصدقهم ونحوها اخبار اخر دالة على لزوم الجماعة
 والمنع من الخلاف والفرقة مع تفسير الجماعة باهل الحق وثن قلوبا والفرقة
 باصحاب الباطل وان كثروا ويؤيد ذلك الاخبار المستفيضة التي كانت ان
 تكون متواترة من قوله (ص) : ان لكل بدعة من بعدي يكاد بها الايمان
 وايا من اهل بيتي موكل يذب عنه ويعلم الحق ويرد كيد الكائدين ، وما
 ورد عنه (ص) وعنهم عليهم السلام ان فيهم في كل خلف عدولا ينفون
 عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وكيد الكائدين وعنهم (ع) : ان
 الارض لا تخلو الا وفيها عالم كيما ان زاد (وفي بعضها اذا زاد) المؤمنون
 شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا اتهم لهم ولولا ذلك لالتبس على
 الناس امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل وما ورد عنهم (ع) فسي
 تفسير قوله تعالى : (انما انت منظر ولكل قوم هاد) ان المنذر رسول
 الله (ص) وفي كل زمان منا امام يهديهم الى ما جاء اليه النبي (ص) وفي
 بعض الاخبار والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة وعن امير
 المؤمنين (ع) بعدة طرق لا بد في ارضك من حجة لك على خلقك يهديهم
 الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حججك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ
 هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتوم او مقرب ان غاب عن الناس

يُشخصه في حال هبنتهم فإن علمه وإدابه في قلوب المؤمنين منبته فهم بها عاملون وعن الصادق (ع) لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة له فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور إلى أن تقوم الساعة ولولا ذلك لم يعبد الله قيل كيف ينتفع الناس بالغائب المستور ؟ قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب وعن الحجة القام (ع) وأما وجه الانتفاع بي في غيبيتي فكا لانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الإبصار السحاب وأني لآمان لأهل الأرض كما أن النجوم آمان لأهل السماء والتقريب فيها أن الشيعة لا تجتمع على باطل وأنه يجب على الإمام ردهم وهدايتهم إلى الحق ولو بالأسباب الخفية كما يشمر به حديث السحاب .

باب - محجة العقل ومدحه ومدح أهله .

الآيات — قال الله تعالى في البقرة (لايت لقوم يعقلون) وقال تعالى (كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون) وقال تعالى (وما يذكر إلا أولو الألباب) وقال تعالى في آل عمران (وما يذكر إلا أولو الألباب) وقال تعالى (قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون) وقال تعالى (ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب) وقال تعالى في المائدة (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) وقال تعالى (فاتقوا الله يا أولي الألباب) وقال تعالى (واكثرهم لا يعقلون) وقال تعالى (ولكن اكثرهم يجهلون) وقال تعالى (والدار والآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) وقال تعالى في الانعام (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) وقال تعالى في يونس (افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) وقال تعالى (ويجمل للرجس على الذين لا يعقلون) وقال تعالى في هود (ولكني أراكم قوما تجهلون) وقال تعالى في يوسف (انما انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) وقال تعالى في الرعد (انما يتذكر أولو الألباب) وقال تعالى في ابراهيم (وليذكر أولو الألباب) وقال تعالى في هجره (ان في ذلك لايات لأولي النهي) وقال تعالى في النور (كذلك يبين لكم الآيات لعلكم تعقلون) وقال تعالى في الزمر (ان في ذلك للذكرى لأولي الألباب) وقال تعالى في المؤمن (هدى وذكرى لأولي الألباب) وقال تعالى (ولعلكم تعقلون) وقال تعالى في الجاثية (آيات لقوم يعقلون) وقال تعالى في الحجرات (اكثرهم لا يعقلون) وقال تعالى في الحديد (قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) وقال تعالى في الحشر (ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) .

الكافي — الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السيارى عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن (ع) إلى أن قال: فما الحجة على الخلق اليوم؟ قال فقال (ع): العقل يعرف به الصديق على الله فيصدقه والكاتب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت: هذا والله هو الجواب.

الكافي — عدة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى المصطار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الملا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا في من أحب أما أنتي أهلك أمر وأهلك انتهى وأياك اعتقب وأياك لثيب.

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته عن علي (ع) قال: هبط جبرئيل على آدم (ع) فقال: يا آدم أتني أمرت أن أخبرك واحدة من ثلاث فأخترها ودع للثنتين فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثلاث؟ فقال: العقل والحياء والدين فقال آدم فأتني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا: يا جبرئيل أنا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان قال: فشتاكما وعرج.

الكافي — أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فأنذا كنت في معاوية فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي تشبهة بالعقل وليست بالعقل.

الكافي — أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله (ع) من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة.

الكافي — المدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال: إنما يداق الله المعبود في الحساب يوم القيامة على قدر ما اتاهم من المقول في الدنيا.

الكافي — علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله (ع): فلان من عبائنه ودينه وفضله فقال كيف عقله؟ قلت: لا أدري فقال إن الثواب

على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال : يا رب اوني ثواب عبدك هذا فغراه الله ذلك فاستقله الملك فلوحي الله اليه ان اصحبه فلتاه الملك في صورة انسي فقال له : من انت ؟ فقال له انا رجل مابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال له العابد ان مكاننا هذا عيبا فقال له وما هو ؟ قال : ليس لدينا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك : وما لربك حمار فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فلوحي الله الى الملك انما أثبتته على قدر عقله .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : ذكرت لأبي عبد الله (ع) رجلا مبتلى بالضوء والصلاة وقلت : هو رجل عاقل فقال أبو عبد الله (ع) : واي عقل له وهو بطبع الشيطان فقلت له وكيف يطبع الشيطان فقال سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه رفعه قال قال رسول الله (ص) : ما قسم الله للمباد شيئا أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ولا بحث الله نبييا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته وما يضمر النبي (ص) في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين ولا لدى العبد فرائض الله حتى يعقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، والمقالة هم اولو الالباب الذين قال الله (وما يتنكر الا اولو الالباب) .

الكافي — أبو عبد الله الأشعري عن بعض أصحابنا رفعه حسن هشام بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر (ع) يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب) يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالمعقول ونصر النبيين بالبيان وحلهم على ربوبيته بالادلة فقال (والهكم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار) الى قوله (ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) وقال

(هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه) الى قوله (لعلكم تعقلون) وقال (ان في اختلاف الليل والنهار ، الى قوله لايات لقوم يعقلون) وقال (يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون) وقال تعالى (وجعلنا من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون) وقال تعالى (ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون) وقال تعالى (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) وقال تعالى (هل لكم مما ملكتم ايماكم) الى قوله (تفصل الايات لقوم يعقلون) يا هشام ثم وعظ اهل العقول ورفبهم في الآخرة فقال (وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال عز وجل (ثم دهرنا الآخرين وانكم لتبرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون) وقال (انا منزلون اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وانقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون) يا هشام ان العقل مع العلم فقال (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون) يا هشام ثم ثم الذين لا يعقلون فقال (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما افينا عليه ابائنا لو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) وقال لوملل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الادعاء ونداء صم بكم همي فهم لا يعقلون) وقال (ومنهم من يستمع اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) وقال : (وتسون انفسكم وانتم لتلون الكتب افلا تعقلون) يا هشام ثم ثم الله الكثرة فقال (وان قطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) وقال (ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون) وقال (ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيي به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون) .

يا هشام ثم مدح القلة فقال (وقليل من عبادي الشكور) ، (وقليل ما هم) الى ان قال : يا هشام ثم لكر اولي الابواب باحسن الذكر وحلامهم باحسن الحلية فقال (يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما ينكر الا اولو الابواب) وقال : (والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما ينكر الا لو لو الابواب) وقال : (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الابواب) وقال : (لقمن يعلم

انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعشى انما يتذكر اولوا الالباب (وقال :
 (امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه
 قل هو يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب)
 وقال : (كتاب انزلناه اليك مبارك لينبؤوا آياته ولينذكر اولوا الالباب)
 وقال (ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى
 لاولي الالباب) يا هشام ان الله تعالى يقول في كتابه (ان في ذلك لذكرى
 لمن كان له قلب) يعني عقل وقال (ولقد آتينا لقمان الحكمة) قال : الفهم
 والعقل الى ان قال : يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة
 وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسول والانبياء والائمة واما الباطنة
 فالمعقول الى ان قال : يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجا الا بالطاعة
 والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل الى ان قال : يا هشام من
 اراد الفنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع
 الى الله عز وجل في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن
 قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الفنى ابدا الى ان
 قال : يا هشام كلن امير المؤمنين (ع) يقول : ما عبد الله بشيء افضل من
 العقل الى ان قال : يا هشام ان المعقل لا يكذب وان كان فيه هوا ، يا
 هشام لا دين لمن لا مروءة له ولا مروءة لمن لا عقل له الخبر .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه قال : قال امير
 المؤمنين (ع) العقل قطاء ستم والفضل جمال ظاهر فاستر خذل خلقك
 بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة .

الكافي — جماعة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
 ابن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال : ما كلم
 رسول الله (ص) العباد بكفه عقله قط قال : وقال رسول الله (ص) انا
 مصائر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله
 بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال : قلت جملة
 فداك ان لي جاراً كثير الصلاة كثير انصحة كثير الحج لا بأس به قال
 فقال : يا اسحاق كيف عقله ؟ قال : قلت له جملة فداك ليس له عقل
 قال فقال لا ينفع (وفي نسخة لا يرتفع) بذلك منه .

الكافي — علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ،

علي بن إبراهيم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : حجة الله على العباد النبي ، والحجة فيما بين الله وبين العباد العقل .

الكافي - العدة عن أحمد بن محمد مرسلا قال قال أبو عبد الله (ع) : دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره الخبر .

الكافي - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (ع) قال : العقل دليل المؤمن .

الكافي - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن الملا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك أياك أمر وأياك أنهى وأياك أثيب وأياك أعاقب .

الكافي - العدة عن أحمد بن محمد عن بعض من رفعه عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : إذا رأيت الرجل كثير الصلاة كثير الصيام فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله .

الكافي - أبو عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن أبي الحسن الرضا (ع) قال : فُكسر عنده أصحابنا وذكر العقل فقال : لا يعبا بأهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك أن ممن يصف هذا الأمر قوما لا بأس بهم عندها وليست لهم تلك العقول فقال : ليس هؤلاء ممن خاطب الله أن الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل وقال له أدبر فأدبر فقال وعزتي ما خلقت أحسن منك أو أحب الي منك بك أخذ وبك أعطي .

الكافي - علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال : ليس بين الإيمان والكفر إلا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا بن رسول الله ؟ قال : أن العبد يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيته لله لآتاه السذي يريد في أسرع من ذلك .

الكافي - العدة عن سهل بن زياد عن عبد الله الأهقسان عن أحمد ابن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن أبي عبد الله (ع) قال : كان أمير المؤمنين يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل الخبر .

الخصال - المطار عن أبيه عن سهل عن محمد بن عيسى عن البزنطي عن جميل عن الصادق (ع) قال : كان أمير المؤمنين (ع) يقول :

لصل الإنسان إليه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والأيام دول
والناس إلى آدم شرع سواء .

روضة الواعظين - روى عن ابن عباس أنه قال: أساس الدين بني
على العقل وفرضت الفرائض على العقل وربنا يعرف بالعقل ويتوسل
إليه بالعقل والعقل أقرب إلى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل والتمثال
ثرة من بر عاقل لفضل من جهاد الجاهل ألف عام وقال النبي (ص) :
قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له .

المال والميون - ابن مسرور عن ابن عامر عن أبي عبد الله
السياري عن أبي يعقوب البغدادي عن ابن السكيت .

الاحتجاج - في خبر ابن السكيت قال فيها الحجة على الخلق
اليوم ؟ فقال الرضا (ع) : العقل تصرف به الصادق على الله فتصدق به
والكاذب على الله فتكذب به فقال : ابن السكيت هذا هو والله
الجواب .

باب - حجية أصل البرادة وأصل الإياقة ويدخل فيها جملة من الأصول .

الآيات - قال الله تعالى (ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من هي
عن بينة) وقال تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها) وقال تعالى
(الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً واتزل من السماء ماء
فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم) وقال تعالى (خلق لكم ما في الأرض
جميعاً) وقال تعالى لبني إسرائيل (كلوا واشربوا من رزق الله) وقال
تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً) وقال تعالى (يا
أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) وقال تعالى (يا أيها الذين
آمَنُوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تمسكوا أن الله لا يحب
المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً) وقال تعالى (وما لكم أن لا تأكلوا
مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) وقال تعالى (كلوا
من ثمره إذا ثمر) وقال تعالى (كلوا مما رزقكم الله) وقال تعالى (كلوا
واشربوا ولا تسرفوا أنه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا

خالصة يوم القيامة) وقال تعالى (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث) وقال تعالى (فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك
لتجري في البحر بأمره وسخر لكم النهار) وقال تعالى (وجعلنا لكم
مياه مياها مياها ومن لستم له برازقين الى قوله تعالى فانزلنا من السماء
ماء فاسقيناكموه وما لستم له بخازنين) وقال تعالى (والانعام خلقها
لكم فيها منفعة ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين
تسرحون الى قوله والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة) وقال تعالى
(الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حثية
تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)
وقال تعالى (والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام
بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابوابها
والسعارها اثنا ومتاعا الى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم
من الجبال اكنا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم باسكم
كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون) وقال تعالى (فكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا) وقال تعالى (فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى كلوا وارعوا
انعامكم) وقال تعالى (كلوا من طيبات ما رزقاكم ولا تطفوا فيه)
وقال تعالى (ألم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في
البحر بأمره) وقال تعالى (وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض
وانا على ذهاب به لقادرون فانزلنا به جنات من نخيل واعناب لكم
فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت
بالدهن وصيغ للاكلين وان لكم في الانعام لعلبة لتسقيكم مما في بطونها
ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك حملون) وقال
تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات) وقال تعالى (اذكركم بانعام
وبنين وجنات وعيون) وقال تعالى (ألم تر ان الله سخر لكم ما في
السموات وما في الارض) وقال تعالى (لو لم يروا انا لنسوق الماء الى
الارض الجز فنتخرج به زرعا لتاكل منه انعامهم وانفسهم اقلا يبصرون)
وقال تعالى (وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون الى قوله لياكلوا من امره
وما عملته ايديهم اقلا يشكرون) وقال تعالى (اوام يروا انا خلقنا لهم
مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنا ركوبهم ومنها
ياكلون ولهم فيها منافع ومشارب اقلا يشكرون) وقال تعالى (الله الذي
سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا) وقال تعالى (ونزلنا
من السماء ماء مباركا فالتبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل

باسقات لها طلع نصيد رزقا للعباد (وقال تعالى (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) وقال تعالى (والأرض وضعها للأنعام فيها فاكهة ونخل ورمان) وقال تعالى (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) وقال تعالى (والأرض بعد ذلك حاشاها أخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولانعامكم) وقال تعالى (وأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم) وقال تعالى (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله) وقال تعالى (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واخسروا والله يحب المحسنين) وقال تعالى (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو نجا مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به) .

المحسن — علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة الطيسار عن أبي عبد الله (ع) قال قال لي : اكتب وأملئ أن من قولنا ان الله أحتج على العباد بالذي اتاهم وعرفهم الخبر . وعن محمد بن علي عن حكم بن مسكين النخعي عن النضر بن قرواش قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إنما أحتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم . وعن بعض أصحابنا عن ابن إسباط عن حكم بن مسكين مثله . وعن ابن فضال عن ثعلبة عن حمزة بن الطيار وحدثنا أبي عن فضالة عن أبان الأحمر عن أبي عبد الله (ع) في قول الله تعالى (ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) قال : حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال (فآلهمها فجورها وتقواها) قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال (أنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) قال : عرفناه فاما اخذ وإما تارك . وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (أنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) قال عليه السبيل فاما اخذ فهو شاكرا وإما تارك فهو كافر . وعن أبيه عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله (ع) : هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة ؟ قال : لا قلت فهل كلّفوا المعرفة ؟ قال : لا أن على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف نفسا الا ما اتاها .

التوحيد والخصال — المطار عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : رفع عن

أمتي تسعة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون
وما اضطروا إليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم
ينطق بشقة . وبمضمونه أختار كثيرة .

الفقيه — عن الصادق (ع) قال كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي .
أما الشيخ — الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن علي بن حبيب عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان
ابن يحيى عن الحسين بن أبي عنز عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال :
الاشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي وكل شيء يكون فيه حلال
وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه .
فوالى الثاني — قال عليه السلام : كل شيء مطلق حتى يرد
فيه نص .

التوحيد — أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن ابن فضال عن
داود بن فرقد عن زكريا بن يحيى عن أبي عبد الله (ع) قال : ما حجب
الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم .
الاختصاص — قال أبو عبد الله (ع) رفع عن هذه الأمة ستة الخطأ
والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما
اضطروا إليه .

الفقيه — الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله
(ع) قال : كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تصرف الحرام
منه بعينه فتدعه . ورواه الشيخ عن الحسن بن محبوب مثله وبإسناده
من أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي
أيوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا
جعفر عليه السلام عن الجبن إلى أن قال فقال : سأخبرك عن الجبن وغيره
كلما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تصرف الحرام بعينه
فتدعه .

الكافي — أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن أحمد الفهري عن محمد
ابن الوليد عن أبيان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سليمان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : كل شيء لك حلال حتى يجيبك شاهدان أن
فيه ميتة .

الكافي — علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن
صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : كل شيء هو
لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل

الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو مرقعة أو المملوك يكون عندك ولمله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع قهرا أو امرأة تحتك وهي لختك أو رضيعتك والأشياء كلها على هذا حتى يستين لك غير ذلك أو تقوم لك به أئينة .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمر بن الحينة عن محمد بن مسلم وزرارة عن أبي جعفر (ع) أنهما سألاه عن أكل لحوم الحمير الأهلية فقال : نهى رسول الله (ص) عن أكلها يوم خيبر وإنما نهى عن أكلها في ذلك الوقت لأنها كانت حمولة الناس وإنما الحرام ما حرم الله في القرآن .

العلل - محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : نهى رسول الله (ص) عن أكل لحوم الحمير وإنما نهى عنها من أجل ظهورها مخافة أن يفتوها ليست الحمير بحرام ثم قرأ هذه الآية (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه) الآية . وعن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن جعفر بن محمد (ع) قال : سئل أبي عن لحوم الحمير الأهلية فقال : نهى رسول الله (ص) عن أكلها لأنها كانت حمولة الناس يومئذ وإنما الحرام ما حرم الله في القرآن وبمضمونه أخبار آخر .

التهذيب - الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن الحينة عن زرارة قال سألت أبا عبد الله (ع) عن الجريت فقال : وما الجريت فنعتني له فقال (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم) الآية .

التهذيب - عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله (ع) عن الجري والمار ما هي والزجر وما ليس له قشر من السمك أحرام هو فقال لي يا محمد اقرأ هذه الآية التي في الأنعام (قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما) قال فقرأتها حتى فرغت منها فقال إنما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه الخير .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير قال سئل أبو عبد الله (ع) وأنا حاضر عنده عن جذي رضع من لبن خنزيرة حتى شب وكبر واشتد عظمه ثم أن رجلا استفحله في غنمه فخرج له نسل فقال : أما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربنه وما لم تعرفه فكله فهو بمنزلة الجبن ولا تسأل عنه . ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن

ابن محبوب ومحمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير ورواه الحميري
في قرب الاسناد عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا
عن حنان بن سدير نحوه الا انه قال : عن حميل رضع من خنزيرة
ثم استفحل الحمل في فم فخرج له نسل ورواه الصدوق في المقتع
مرسلا .

التهنيب — محمد بن احمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن
الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير مثله .

الكافي — حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد التهيمي عن ابن ابي
عمير عن بشر بن سلمة عن ابي الحسن (ع) في جدي رضع من خنزيرة
ثم ضرب في الفم فقال هو بمنزلة الجبن فما عرفت انه ضربه فلا تأكله
وما لم تعرفه فكل .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله (ع) ان امير المؤمنين (ع) سئل عن سفرة وجدت في الطريق
مطروحة كثير لحمها وخبزها وحبها وبيضها وفيها سكين فقال امير
المؤمنين (ع) يقوم ما فيها ثم يؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان جاء طلبها
غرموا له الثمن فقبل يا امير المؤمنين لا يدري سفرة مسلم او سفرة
مجوسي فقال : هم في سعة حتى يعلموا .

باب - عدم جواز العمل بالرأي والتقياس ونحوهما

الكافي — محمد بن يحيى عن بعض اصحابه وعلي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين انه قال ان من ابغض الخلق
الى الله عز وجل لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو هائر من قصد
السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالمصوم والصلاة فهو فتنة لمن
افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل ان اقتدى به في حياته وبعد
موته حمال خطايا غيره رهين بخطيئته ورجل قبش جهلا في جهال الناس
عارف باغباتي الفتنة قد ساء تشباه الناس عالماء وان نزلت به احدى
المبهمات المضللات هيا لها حشوا من رايه ثم قطع ، فهو من لبس
التشبهات في مثل فزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا لا يحسب
المعلم في شيء مما تنكر ولا يرى ان وراء ما بلغ فيه مذهبا ان قاس
شيئا بشيء لم يكن نظيره وان ظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل
نفسه لكي لا يقال له لا يعلم ثم جسر فقتضى فهو مفتاح عشوات ركاب

شبهات خباط جهالات لا يمتنر ما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم
بضرس قاطع فيقنم ، ينرى الروايات ذرو للريح الهشيم، تبكي منه المواريث
وتصرخ منه الدماء يستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج
الحلال لا ملي بالصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من
ادمانه علم الحق .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشا عن ابلان بن عثمان عن شيبه الخراساني قال : سمعت ابا عبد
الله (ع) يقول : ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم يزدهم
المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصلب بالمقاييس .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حكيم قال : قلت لابي الحسن موسى (ع) جعلت فداك فقها في الدين واغنانا
الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسأل رجل
صاحبه تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربما ورد
علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آباءك شيء فنظر الى احسن ما
يحضرنا ووافق الاشياء لما جانا عنكم فناخذ به فقال : هيهات هيهات
في ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم لم قال : لعن الله ابا . . . كان يقول : قال
علي وقلت قال محمد بن حكيم هشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخس
لي في القياس .

الكافي — محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن
قال قلت لابي الحسن الاول (ع) : بما اوجد الله عز وجل فقال : يا يونس
لا تكن مبتدعا من نظر براهيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه هل ومن ترك
كتاب الله عز وجل وقول نبيه كفر .

الكافي — عن احمد بن محمد عن الوشا عن جثني الحناط عن ابي
بصير قال : قلت لابي عبد الله (ع) ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب
ولا سنة (وفي نسخة في كتاب الله) فننظر فيها ؟ فقال : لا اما انك ان
اصبت لم تزجر وان اخطأت كتبت على الله عز وجل .

الكافي — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
ابن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى (ع) قال :
قلت : اصلحك الله انا نجتمع فتتذكر ما عندنا فما يرد علينا شيء الا
وعندنا فيه شيء مستطير وذلك مما اتهم الله به علينا ثم يرد علينا
الشيء الصغير ليس فيه عندنا شيء فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما
يشبهه فنقيس على احسنه فقال : وما لكم وللقياس انما هلك من هلك

قبلك بالقياس ثم قال اذا جاعكم ما تعلمون فقولوا وان جاعكم ما لا تعلمون
فها وأهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا كئن يقول قال علي
وقلت انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكننت تجلس اليه ؟ فقلت : لا ولكن
هذا كلامه الذخير .

الكافي — عنه عن محمد بن يونس عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت
ابا عبد الله (ع) يقول : فضل علم ابن شبرمة عند الجامعة اهلها رسول
الله (ص) وخط علي (ع) بيده ، ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما ، فيها
علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا
من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس .

الكافي — محمد بن اسماعيل بن الفضل بن شاذان عن صفوان بن
يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
(ع) قال : ان السنة لا تقاس الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي
صلواتها ؟ يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى قال :
سالت ابا الحسن موسى (ع) عن القياس فقال : ما لكم والقياس ان الله
لا يسأل كيف احل وكيف حرم .
الكافي — علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
قال حدثني جعفر عن ابيه ان عليا (ع) قال : من نصب نفسه للقياس لم
يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتباس
قال : وقال ابو جعفر (ع) : من لفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا
يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احسل وحرم فيما لا
يصلم .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
ابن يقطين عن الحسين بن مياح عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال : ان
ابليس قاس نفسه بآدم فقال : خلقتي من نار وخلقته من طين فلو قاس
الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك لكثرة نورا وضياء من
النار .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله المعقلي
عن عيسى بن عبد الله القرشي قال : دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله
(ع) فقال له : يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال : نعم قال لا تقس فان اول
من قاس ابليس حين قال (خلقتني من نار وخلقته من طين) فقام ما بين

النصار والطین ولو قلنی نوریه آدم بنوریة النار عرف فضل ما بین النورین وصفاء لحدیثهما علی الآخر .

الكافي — علی عن محمد بن عیسی عن یونس عن قتیبة قال سأل رجل ابا عبد الله (ع) عن مسألة فاجابه فیها فقال الرجل : أرايت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فیها فقال له (ع) : مه ما اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله (ص) لستنا من أرايت فی شيء .

الكافي — وبإسناده المتقدم عن الصادق (ع) فی رسالته الی أصحابه قال : لیتها المصائب المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما اناکم من الخیر واعلموا انه لیس من علم الله ولا امره ان یاخذ احد من خلق الله فی دینه بهوی ولا رای ولا مقایس الی ان قال وكما انه لم یكن لاحد من الناس مع محمد (ص) ان یاخذ بهواه ولا رایه ولا مقایسه خلافا لامر محمد (ص) كذلك لم یكن لاحد بعد محمد (ص) ان یاخذ بهواه ولا رایه ولا مقایسه الخ .

الاحتجاج — عن بشر بن یحیی العامري عن ابن ابي لیلی قال دخلت انا والنعمان أبو حنیفة علی جعفر بن محمد (ع) الی ان قال : یا نعمان ایاك والقیاس فان ابي حدثني عن ابائه (ع) ان رسول الله (ص) قال من قاس شیئا من الدین برایه قرنه الله ببارك وتمالسی مع ابلیس فی النار فانه اول من قاس حیث قال : (خلقتني من نار وخلقته من طین) فعدعوا الراي والقیاس فان دین الله لم یوضع علی القیاس . ورواه الصدوق فی المثل عن ابيه عن سعد عن البرقي عن معاذ بن عبد الله عن بشر بن یحیی العامري عن ابن ابي لیلی مثله .

الاحتجاج — فی رواية أخرى ان الصادق (ع) قال لابی حنیفة وساق الخبر الی ان قال : فقال أبو حنیفة : لیس لی علم بكتاب الله انما انا صاحب قیاس فقال أبو عبد الله (ع) فانظر فی قیاسك ان كنت مقیسا ایما اعظم عند الله القتل او الزنی ؟ قال بل القتل قال : فكيف رخص فی القتل بشاهدين ولم یرض فی الزنی الا بأربعة ؟ ثم قال له : الصلاة افضل ام الصیام قال بل الصلاة افضل ؟ قال (ع) : فیجب علی قیاس قولك علی الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة فی حال حیضها دون الصیام وقد اوجب الله علیها قضاء الصوم دون الصلاة ثم قال له البول اقتر أم المنی ؟ قال : البول اقتر قال (ع) : یجب علی قیاسك ان یجب الفسل من البول دون المنی وقد لوجب الله تعالی للفسل من المنی دون البول الخبر . وفيه عن عیسی بن عبد الله القرشي قال : دخل أبو حنیفة علی ابي عبد الله

(ع) فقال يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال : نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقال ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف ما بين النورين وضيء احدهما على الآخر .

الاحتجاج — سال محمد بن الحسن ابا الحسن موسى (ع) بمحضر من الرشيد بمكة فقال له ايجوز للمحرم ان يظل عليه محمله فقال له موسى (ع) : لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن ايجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا ؟ فقال له نعم فتصاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلام : افتعجب من سنة النبي (ص) وتستهزئ بها ان رسول الله (ص) كشف ظلاله في احرامه وشمس تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن سواء السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا . وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى (ع) بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وهو ان موسى (ع) سال ابا يوسف عن مسألة ليس فيها عنده شيء فقال لابي الحسن موسى (ع) : اني اريد ان اسالك عن شيء فقال : هات قال ما تقول في التظليل للمحرم ؟ قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه قال : نعم قال فما فرق بين هذا وذاك قال ابو الحسن موسى عليه السلام ما تقول في الطامث تقضي الصلاة ؟ قال : لا قال تقضي الصوم قال : نعم قال ولم ؟ قال ان هذا كذا جاء قال ابو الحسن عليه السلام : وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال يا ابي المؤمنين رماني بحجة .

الطل — ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله (ع) فقال له : يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال : نعم انا تقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقال ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وضيء احدهما على الآخر الخبر . وعن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله مثله . وعن محمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابن زرعة عن هشام بن عمار عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت ابا وابو حنيفة على جعفر بن محمد (ع) فقال لابي حنيفة : اتق الله ولا تقس الدين برايك

فان اول من قلس ابليس الى ان قال ثم قال جعفر (ع) ويحك ايها اعظم قتل النفس او الزنا قال : قتل النفس قتل فان الله عز وجل قد قبل نفسي قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم قال ايها اعظم الصلاة او الصوم ؟ قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة فكيف يقوم القياس فانق الله ولا تقس .

الامالي الشيخ - الحسين بن عبيد الله المغضائري عن هارون بن موسى عن علي بن معمر عن حمدان بن معاوية عن العباس بن سليمان عن الحرث بن التيهان قال قال لي ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد (ع) الى ان قال فقال (ع) : لا بني حنيفة انتق الله ولا تقس في الدين برأيك الخبر قريب مما تقدم .

الملل - ابي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه ان اول من قلس ابليس الملعون فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما لرجس البول او الجنابة ؟ فقال : البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال : يا ابا حنيفة ايما افضل الصلاة ام الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها فسكت الخبر .

الملل - الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الدارمي عن ابن البطائني عن سفيان الحريري عن معاذ بن بشير بن يحيى المصاري عن ابن ابي ليلى قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) ومعه النعمان ثم سألني الخبر الى ان قال (ع) : يا نعمان ايماك والقياس فقد حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله (ص) انه قال : من قلس شيئا بشيء قرنه الله عز وجل مع ابليس في النار فانه اول من قلس على ربه فدع الرأي والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي .

التوحيد والميون والامالي - ابن المتوكل عن هلي عن ابيه عن الريان عن ابيه عن امير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني .
الاحتجاج - مرسلات مثله .

أمالى الصدوق — أبى عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن يونس عن داود بن خرقد عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر ابن محمد إلا كاد أن يتصدع له قلبي سمعته يقول : حدثني أبى عن جدي عن رسول الله (ص) قال ابن شبرمة وأقسم بالله ما كذب على أبيه ولا كذب أبوه على جده ولا كذب جده على رسول الله (ص) وقال قال رسول الله (ص) : من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك .

تفسير النعمي — في رواية أبى الجارود عن أبى جعفر (ع) في قوله تعالى (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلّة ما لهم من الله من عاصم) هؤلاء أهل البدع والشبهات والشبهات يسود الله وجوههم ثم يلقونه وقال في قوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون) قال : نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله هل رأيتم شاعرا قط يتبعه أحد إنما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بأرائهم فتبعه الناس على ذلك .

وفي رواية أبى الجارود عن أبى جعفر (ع) في قوله (قل هل نتبكم بالأخسرين أمعلا) الآية قال : هم النصارى والقسيسون والرببان وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية وأهل البدع .

قرب الاسناد — هارون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتباس . وعن ابن عيسى عن البرنظي قال قلت للرضا (ع) : جمعت فداك أن بعض أصحابنا يقولون نسمع الأمر ممن يحكي عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه ونعمل به فقال : سبحان الله لا والله ما هذا من دين جعفر هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا فابن التقليد الذين كانوا يقاتلون جعفرأ وأبا جعفر قال جعفر : لا تحملوا على القياس فليس من شيء يعمل على القياس إلا والقياس يكسره .

التوحيد — الطائفتان من الجلودى عن الجوهري عن الضبي عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال الحسين بن علي عليه السلام : من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتباس مقالا من المنهاج ظاعنا في الأعوجاج ضالا عن السبيل مقالا غير الجميل للخبر .

البصائر — ابن عيسى عن الهمداني عن النضر عن القاسم بن سليمان عن المولى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (ومن أفضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني من يتخذ دينه رأيه بغير إمام هدى من أئمة الهدى . وعن ابن عيسى عن البرزنجي عن أبي الحسن عليه السلام في الآية قال : يعني من اتخذ دينه برأيه بغير هدى من أئمة الهدى . وعن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن غالب النحوي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (ومن أفضل) الخ . قال : اتخذ رأيه ديناً . وعن عباد بن سليمان عن سعد بن محمد عن محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام في الآية قال : يعني اتخذ دينه هواه بغير هدى من أئمة الهدى .

الاكمال — ابن عاصم عن الكليني عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي قال قال علي بن الحسين (ع) : أن دين الله لا يصاب بالمقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب إلا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن أهدي بنا هدى ومن دان بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه شيئاً مما نقوله ونقضي به حرجاً كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم .

المحاسن — أحمد بن محمد عن ابن البرقي عن صفوان عن سميد الأهرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أن من عندنا ممن يتفقوا يقولون برد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله والسنة نقول فيه برأينا فقال أبو عبد الله عليه السلام : كذبوا ليس شيء إلا جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة .

الاختصاص والبصائر — السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له تفقها في الدين وروينا وربما ورد علينا رجل قد ابتلي بشيء صغير ما عندنا فيه بمينه شيء وعندنا ما هو يشبه مثله فنقيسه بما يشبهه ؟ قال : لا وما لكم والقياس في ذلك هلك من هلك بالقياس الخبر .

المحاسن — ابن مهران عن ابن عمير عن أبي المفرا عن سماعة قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : أن عندنا من قد أدرك أباك وجدك وأن الرجل يبتلي بأشياء لا يكون عندنا فيه شيء فيقيس فقال إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا .

المحاسن - أبي عن حماد عن حريز عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أن قوما من أصحابنا قد تفقهوا وأصابوا علما ورووا أحاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون برأيهم ؟ فقال : لا وهل هلك من مضى إلا بهذا وأشباهه .

المحاسن - أبي عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر (ع) : جعلت فداك فقها في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة منا ليكون في المجلس ما يسأل وجلس صاحبه بحضرة المسألة ويحضره جوابه مما من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن أبائك شيء فننظر إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق الإتياء لما جاعنا منكم فنلخذ به فقال : هيهات هيهات في ذلك والله هلك من هلك يابن حكيم ثم قال لعن الله أبا فلان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم : والله ما أردت إلا أن يرخص لي في القياس وعن الوشأ عن المتى عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله (ع) يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها ؟ فقال : لا أما أنك أن أصبحت لم تزجر وإن كان خطأ كتبت على الله . وعن ابن محبوب أو غيره عن المتى مثله .

المحاسن - أبي عن النضر عن درست عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن (ع) أنا نتلقى فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا إلا وعندنا فيه شيء وذلك شيء مما أنعم الله به علينا بكم وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه فقال : لا مالككم والقياس ثم قال لعن الله أبا فلان كان يقول : قال علي وقلت وقلت قال الصحابة وقلت ثم قال لي : أكنت تجلس إليه ؟ قلت لا ولكن هذا قوله فقال أبو الحسن عليه السلام : إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا وإذا جاءكم ما لا تعلمون فما ووضع يده على فيه فقلت ولم ذاك ؟ قال لأن رسول الله (ص) أتى الناس بما اكتفوا به على مهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة . وعن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن الطيار قال قال لي أبو جعفر (ع) : تحصم الناس ؟ قلت : نعم قال : ولا يسألونك عن شيء ألا قلت فيه شيئا ؟ قلت : نعم قال فابن باب الرضا إذا وعن البرنطي قال قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن (ع) : نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها فابن ذلك وقال فقد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لاحد أمر . وعن عثمان بن عيسى قال : سألت أبا الحسن موسى عليه

السلام عن القياس فقال : ما لكم والقياس • ان الله لا يسأل كيف احل
 وحرم • وعن ثيبه عن صفوان عن عبد المؤمن بن الربيع عن محمد بن بشر
 الاصمعي قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وورقة يسأله فقال له
 ابو عبد الله عليه السلام : انتم قوم تحملون الحلال على السنة ونحن قوم
 نتبع على الاثر • وعن ابيه عن فضالة عن موسى بن بكير عن فضيل عن
 ابي جعفر عليه السلام قال : ان السنة لا تقاس وكيف تقاس السنة
 والحاقد تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة • وعن القاسم بن يحيى عن
 جده الحسن عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب
 آداب امير المؤمنين عليه السلام : لا تقس الدين فان امر الله لا يقاس
 وسياتي قوم يقيسون وهم اعداء الدين •

غوالي اللآلي — قال النبي (ص) : تعمل هذه الامة برهة بالكتاب
 وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا فقد ضلوا وقال (ص) اياكم
 واصحاب الراي فانهم اعيتهم السنة ان يحفظوها فقالوا في الحلال
 والحرام برأيهم فاحلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله فضلوا واضلوا •

مجالس المفيد — الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد
 عن حماد بن عثمان عن زرارة قال قال لي ابو جعفر (ع) يا زرارة ايساك
 واصحاب القياس في الدين فانهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد
 كفوه يتاولون الاخبار ويكتبون على الله عز وجل وكانى بالرجل منهم
 ينادي عن بين يديه (وفي نسخة فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب
 من بين يديه قد بهتوا الخ) قد ناهوا وتصبروا في الارض والدين • وعن
 الصدوق عن ابن المنوكل عن السعد الياضي عن البرقي عن ابيه عن ابن
 ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله
 اصحاب القياس فانهم غيروا كلام الله وسنة رسوله (ص) واتهموا
 الصادقين في دين الله عز وجل •

رجال الكشي — محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله المسمي
 عن ابن اسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال سمعت ابا
 عبد الله (ع) يقول : اني لا حدث الرجل الحديث وانها عن الجدال والمراء
 في دين الله وانها عن القياس فيخرج من عندي فياويل حديثي على غير
 تاويله اني امرت قوما ان يتكلموا ونهيت قوما فكل ماويل لنفسه يريد
 المعصية لله ويرسوله فلو سمعوا واطاعوا لاودعتهم ما اودع ابي
 اصحابه كانوا زينا واحياء وامواتا •

المحاسن — بعض اصحابنا عن ذكره عن معاوية بن ميسرة بن شريح عن الصادق (ع) في حديث قال فيه : ان عليا ابي ان يدخل في دين الله الراي وان يقول في شيء من دين الله بالراي والمقاتيس . وعن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن زيد عن ابي عبد الله (ع) عن ابيه قال : قال امير المؤمنين (ع) لا راي في الدين . وعن ابيه عن فضالة عن ابان الاحمر عن ابي ثبيبة قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان اصحاب المقاتيس طلبوا العلم بالمقاتيس فلم تزدكم المقاتيس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاتيس . وعن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه قال : قال ابو عبد الله (ع) لا يبي حنيفة : ويحك ان اول من قاس ابليس فلما امره بالسجود لانم قال خلقتني من نار وخلقته من طين .

باب - تحريم الحكم بغير ما انزل الله من الكتاب والسنة او ما يرجع اليهما ووجوب نقض الحكم مع ظهور الخطأ.

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صالح الازرق عن حكم الحناط عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) والحكم بن يعقوب عن ابي عبد الله (ع) قالا : من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل ممن له سوط او عصي فهو كافر بما انزل الله علي محمد (ص) .

الكافي — عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم .

الكافي — المدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن مسكان رفعه قال : قال رسول الله (ص) : من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الآية (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) فقلت : كيف يجبر عليه ؟ فقال يكون له سوط او سجن فيحكم عليه فان رضي بحكمه والا ضربه بسوط وحبسه في سجنه .

الكافي — عنهم عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن معاوية بن وهب قال : سمعت ابا عبد الله (ع) يقول :

أي قاضي قضى بين اثنين فاخطأ سقط أبعد من السماء • ورواه الصدوق بإسناده عن معاوية بن وهب ورواه الشيخ بإسناده عن سهل بن زياد والذي قبله بإسناده عن الحسين بن سعيد والذي قبله بإسناده عن هلي بن إبراهيم •

الفقيه — عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (ع) من حكم نسي درهمين فاخطأ كفر قال : وقال (ع) المحكم حكمان حكم الله وحكم أهل الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم أهل الجاهلية ومن حكم بنهرمين بغير ما أنزل الله عز وجل فقد كفر بالله تعالى •

عقاب الاعمال — بإسناده عن النبي (ص) قال من حكم بما لم يحكم به الله كان كمن شهد بشهادة زور ويكلف به في النار تبعذاب شاهد الزور •

تفسير العياشي — عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر ومن حكم في درهمين فاخطأ كفر •

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول من حكم نسي درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم • وعن ابن عياشي عن أبي عبد الله (ع) قال من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر فقلت بما أنزل الله لو كفر بما أنزل على محمد (ص) ؟ قال وبلك إذا كفر بما أنزل على محمد (ص) فقد كفر بما أنزل الله •

باب الاجتهاد والتقليد لمن هو أهل لذلك وأن الناس صنفان مجتهد ومقلد وعالم ومتعلم وبصير ومستبصر ومفتي ومستفتي وحاكم ومحكوم عليه •

الآيات — قال الله تعالى (غلوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) وقال تعالى : (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) •

الاحتجاج — وتفسير الامام عن أبي محمد العسكري (ع) في قوله تعالى (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أممي) قال (ع) ثم قال الله تعالى يا محمد ومن هؤلاء اليهود أميون لا يقرأون الكتاب ولا يكتبون كالأمي منسوب إلى أمه أي هو كما خرج من بطن أمه لا يقرأ ولا يكتب

ألى أن قال ثم قال (ع) : قال رجل للصانق (ع) فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعون من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود إلا كموا منا يقتلون علمائهم فإن لم يجر لأوائك القبول من علمائهم لم يجر لهؤلاء القبول من علمائهم فقال (ع) : بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أما من حيث استؤوا فإن الله ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم وأما من حيث افترقوا فلا قال : بين نبي يا ابن رسول الله (ص) قال (ع) : أن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب النصريح وبأكل الحرام والرثا ويتغير الأحكام عن وجهها بالشفاعات والعنايات والمصانعات ، وعرفوهم بالنعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه وأعطوا مالا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم وظلموهم من أجلهم وعرفوهم بقتارون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من عمل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسطاء بين الخلق وبين الله فذلك ذمهم لما قلنا من قد عرفوا ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكمته ولا العمل بما يؤديه إليهم ممن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله (ص) إذ كانت دلائله أفصح من أن تخفى وأشهر من أن لا تظهر لهم وكذلك عوامنا إذا عرفوا من فقائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها وأهلك من يتعصبون عليه وإن كان لأصلاح أمره مستحقا وبالترغرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وإن كان للأهنة والأذلال مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقه فقائهم فأما من كان من الفقهاء صائبا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فأما من ركب من القبائح والفواحش ما ركب فسقه فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم هذا شيئا ولا كرامة الخبر .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث إلى أن قال : ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف لحكامنا فخرضوا به حكما فأتى قد جماعته

عليكم حاكما فانما حكم بحكمنا فلم يقبل منه فاتها استخف بحكم الله
وعليها رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الخبر.
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن بن
شهبان عن محمد بن عيسى ورواه أيضا بإسناده عن محمد بن علي بن
محبوب عن محمد بن عيسى نحوه .

التوبيخ — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن أبي الجهم عن أبي خديجة قال : بعثني أبو عبد
الله (ع) إلى أصحابنا فقال : قل لهم أياكم إذا وقعت بينكم خصومة أو
تداري من الأخذ والعطاء أن تحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفساق ولكن
اجعلوا بينكم رجلا قد عرف شيئا من حالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم
قاضيًا وأياكم أن يخاصم بعضكم بعضا إلى السلطان الجائر .

الاحتجاج — بإسناده إلى أبي محمد العسكري (ع) قال : حدثني
أبي عن أبياته (ع) عن رسول الله (ص) أنه قال : أشد من يتم اليتيم الذي
انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن أمه ولا يقدر على الوصول إليه ولا
يدري كيف حكمه فيما ينال به من شرايع دينه إلا فمن كان من شيعتنا
هالكا بظلمونا فهنا الجاهل بشريعتنا انقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره
إلا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى .

الاحتجاج — وبالإسناد إلى أبي محمد العسكري (ع) قال : قال علي
بن أبي طالب (ع) من كان من شيعتنا عالمًا بشريعتنا فأخرج ضلعا
شيعتنا من ظلم جهلهم إلى نور العلم الذي حبونا به جاء يوم القيامة
وعلى رأسه تاج من نور يضيء لأهل جميع العرصات وعليه حلة لا يقوم
لأقل سلك منها الدنيا بحذاقيرها . ثم ينادي مناد يا عبد الله هذا عالم
من تلامذة بعض علماء آل محمد إلا فمن أخرجته في الدنيا من حيرة جهل
فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى تره الجنان
فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا أو فتح من قلبه من الجهل قفلا
وأوضح له من شبهه .

تفسير الإمام — قال أبو محمد العسكري (ع) حضرت امرأة عند
الصديقة فاطمة الزهراء (ع) فقالت : إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها
في أمر صلواتها شيء وقد بعثني إليك أسألك فلجبتني فاطمة من ذلك

فكنت فاجبت ثم ثلث الى ان عشت فاجبت ثم خجلت من الكثرة فقالت:
 لا اثنى عليك يا ابن رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بذالك
 ارأيت من اكرى يوما يصمد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار
 ينقل عليه فقالت لا فقالت اكرت انا لكل مسألة بكثرة من ملاي ما بين
 الثرى الى العرش نزلوا فلحى ان لا ينقل علي سمعت ابي (ص) يقول:
 ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلق عليهم من خلق الكرامات على قبر كثرة
 علمهم وجددهم في ارضاد عباد الله حتى يخلق على الواحد منهم الف الف
 حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام ال محمد
 (ص) الناعشون لهم عن انقطاعهم عن ابايهم الذين هم ائمتهم هؤلاء
 تاملنكم والايام الذين كفلتهم ونعتبهم فاخلعوا عليهم خلق المعلوم
 في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا منهم
 من المعلوم حتى ان فيهم معنى في الايتام ان يخلق عليه مئة الف خلصة
 وكذلك يخلق هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول :

اعبدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتم لهم خلعتهم فيضعفوها
 لهم ويضعفوها لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضعفوها لهم وكذلك
 من يمرتبتهم من خلق على مربيهم وقالت فاطمة : يا لمة الله ان سنكة من
 تلك الخلع لا فضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة ولا فضل فانه
 مشوب بالتنقيص والكدر .

الاحتجاج — بالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال ، قال
 الحسين بن علي (ع) : فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع من مواليه ، الناسب
 في رتبة الجهل بخرجه عن جهله وبوضوح له ما اثنى عليه على فضل
 كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهى .

الاحتجاج — وبالاسناد الى ابي محمد العسكري (ع) قال : قال
 الحسين بن علي (ع) : من كفل لنا يتيما قطعت عنه محبتنا باستئارنا
 فواساه من علونا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز
 وجل :

يا ايها الصديق الكريم المواسي انا اولى بلكم منك اجملوا له يا
 ملائكتي في الجنان بعد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما
 يليق بها من سائر النعم .

تفسير الامام — قال ابو محمد العسكري (ع) قال علي بن الحسين
 (ع) : اوحى الله الى موسى (ع) حبيبي الى خلقي وحبيب خلقي الي ،
 قال : يا رب كيف افعل ؟ قال ذكرهم الاثني ونعماتي ليجبوني فلان ترد ابقا

عن بابي أو ضالا عن فتاتي أفضل لك من عبادة مئة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها ، قال موسى عليه السلام : ومن هذا المبدأ الأبقى منك ؟ قال : العصا المتمرد ، قال : فمن الضال من فتاتك ؟ قال : الجاهل بأمم زمانه تعرفه والغائب عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به إلى مرضاته قال علي بن الحسين : فابشروا علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر .

الاحتجاج - وبالإسناد إلى أبي محمد العسكري (ع) قال قال محمد بن علي الباقر عليه السلام : العالم كمن معه سمعة تضيء للناس فكل من أبصر شهيمته دعا له بخير كذلك المالم معه سمعة تزيل ظلمة الجبول والحيرة فكل من أضاعت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لم يعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف تقطر على غير الوجه الذي أمر الله عز وجل به بل تلك الصداقة وبإل علي صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدي الكعبة .

الاحتجاج - وبالإسناد إلى أبي محمد العسكري (ع) قال : قال جعفر بن محمد الصادق (ع) علماء شيعتنا مرابطون بالشعر الذي يلي إبليس وغاريقته يمنعونهم عن الخروج على شعفاء شيعتنا وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته التواصب إلا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبيننا وذلك يدفع عن أديانهم .

الاحتجاج - وبالإسناد إلى أبي محمد العسكري قال : قال موسى بن جعفر (ع) فقيه واحد ينقذ بيتيا من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من ألف عابد لأن العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمامه أينقذهم من يد إبليس ومردته فذلك أفضل من ألف ألف عابد .

الاحتجاج - وبالإسناد إلى أبي محمد العسكري (ع) قال : قال علي بن موسى الرضا (ع) يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة إلا أن الفقير من أغاض عيني الناس خيره وانتقذهم من أعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقير يا أيها الكافل لا يتسلم آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تتسمع لمن أخذ عنك أو تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه . فلما وغلما وغلما حتى قال عسرا وهم الذين أخلوا

عنه علومه واخذوا عين اخذ عنه وعمن اخذ ممن اخذ عنه الى يوم القيامة فانظروا كم فرق بين المنزلتين .

الاحتجاج - وبالإسناد عن أبي محمد العسكري (ع) قال : قال محمد بن علي الجواد (ع) : لن من تكفل بإيتام آل محمد (ص) المنقطعين عن أمهاتهم المتحيرين في جهلهم الأسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وسلاسلهم وقهر الناصبين بحجج وبرهم ودلائل انتمهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي وأنحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء .

الاحتجاج - وبالإسناد عن أبي محمد (ع) قال : قال علي بن محمد (ع) : لا يبق من يبقى بعد غيبة قائمنا (ع) من العلماء الداعين إليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقلين لضعفاء عباده من شياطين إبليس ومردته ومن فشاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يسكون أئمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يسكن صاحب السفينة سكانها ، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل .

الاحتجاج - وبالإسناد عن أبي محمد عن أبيه (ع) قال : تأتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تستطع من تيجانهم على رأس كل واحد منهم تاج بهاء قد أبنت تلك الأنوار فسي عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلثة ألف سنة فشماع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفله ومن ظلمة الجهل انقذوه ومن حيرة التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبة من أنوارهم فرغمتهم إلى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار استانيهم ومعلميهم وبحضرة انتمهم الذين كانوا يدعون اليهم إلى أن قال : وقال أبو محمد العسكري أن من محبي محمد وآل محمد (ص) مساكين مواساتهم أفضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفّهون أحلامهم إلا فمن قواهم بفقته وعلمهم حتى أزال مسكنتهم ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين النواصب وعلى الأعداء الباطنين إبليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويردوهم عن أولياء آل رسول الله حول الله تعالى تلك المسكنة التي

شياطينهم فاعجزهم عن أضالهم قضي الله تعالى بذلك قضاء حقا على
لسان رسول الله (ص) .

تفسير القمي - حدثنا أبو القاسم عن محمد بن عباس عن عبد الله
بن موسى عن عبد العظيم الحسيني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير
عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون أيام الله) قال : قل للذين متنا عليهم بمعرفةنا ان يعرفوا الذين
لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم .

الخصال - أبي عن علي عن أبيه عن ابن مراد عن يونس برهمة الى
أبي عبد الله (ع) قال كان فيما أوصى به رسول الله (ص) عليا : يا علي
ثلاث من حقائق الإيمان الاتفاق في الاقتار وانصاف الناس من نفسك
وبذل العلم للمتعلم . وفي حديث الأربعة قال أمير المؤمنين (ع) : علموا
صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجنة برايتها .

البصائر - أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران ومحمد بن الحسين
عن عمرو بن عاصم عن الفضل بن سالم عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال :
قال رسول الله (ص) : ان معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحياتان
البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع اهل السماء والأرض وان المعلم
والمتعلم في الأجر سواء بأنيان يوم القيامة كفرسي رهان . وعن أحمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سمعت أبا
عبد الله (ع) يقول : من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به قلت : فان
علمه غيره يجري له ذلك ؟ قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت : فان
مات قال : وان مات . وعن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن
محمد بن حماد الحرثي عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول
الله (ص) : يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام
او الجبال الرواسي فيقول يا رب ان لي هذا ولم أعملها فيقول هذا علمك
الذي علمته الناس بعمل به من بعدك وعن ابن يزيد وابن هاشم معا عن
ابن أبي عمير عن أبي عميرة عن الثماللي عن أبي جعفر (ع) قال : عالم
ينفع بعلمه افضل من عبادة سبعين الف عبد .

نواب الاعمال - العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد البرقي
عن رواه عن ابيه عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : قال أبو عبد الله
(ع) لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها الا كان له مثل أجر من أخذ بها ولا
يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من أخذ بها .

المحاسن — أبي عن البرنطي عن أبان عن العلا عن محمد بن أبي جعفر (ع) قال : من علم باب هدى كان له اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجرهم ومن علم بلب ضلال كان له وزر من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم .

العلل ومعاني الاخبار — النفق عن الاسدي عن صالح بن أبي حماد عن احمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لأبي عبد الله (ع) : ان قوما يروون ان رسول الله (ص) قال اختلاف أمتي رحمة فقال : صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟ قال ليس حيث تذهب ونهبوا إنما أراد قول الله عز وجل (فلولوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) فأمرهم ان ينفروا الى رسول الله (ص) ويختلفوا اليه فيعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم إنما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله إنما الدين واحد .

المحاسن — عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال سئمت أبا عبد الله (ع) يقول تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهو أعرابي ان الله عز وجل يقول في كتابه (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) .
تفسير العياشي — عن أبي بصير عنه (ع) مثله .

السرائر — في جامع البرنطي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه (ع) قال قال علي (ع) قال ، رسول الله (ص) : نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتج اليه نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه .

تفسير الإمام — عن أبي محمد العسكري عن النبي (ص) قال : يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتاويله وبموالاتنا أهل البيت والتبري من أعدائنا اقواماً فيجعلهم في الخير قادة أئمة في الخير تقص انارهم وترفق اعمالهم ويثدي بفعائهم وترغب الملائكة في خلعتهم وتمسحها باجنحتهم (كذا وقد يكون الاصح وتمسحهم باجنحتهم) في صلواتهم ويستغفر لهم كل رطب وياابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها .
أماشي الشيخ — المفيد عن الشريف الصالح أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن بن الحسين الطلوي عن اسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة .

وبإسناد آخر عن علي عن النبي (ص) قال : الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة .

الخصال — ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن جعفر عن أبيه (ع) قال : العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر في العلم أربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحِب لهم .

صحيفة الرضا — عن الرضا عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : العلم خزائن ومفاتيحها السؤال فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحِب لهم .
الميون — بالاسانيد الثلاثة مثله .

غوالي اللآلي — قال النبي (ص) : لا خير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع وقال النبي (ص) : اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن الخامس فتهلك : وفيه قال روى عن بعض الصائقين عليهم السلام ان الناس أربعة رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك ضال فليقتلوه ورجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذاك جاهل فليموت ورجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك ضال فارشده .

المحاسن — أبي رفعه إلى أبي جعفر (ع) قال : اغد عالما خيرا او تعلم خيرا . وعنه عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) : الغد عالما او متعلما واياك أن تكون لاهيا مثلكذا . وعن أبيه عن صفوان عن حماد عن الثمالي قال : قال أبو عبد الله (ع) اغد عالما لو متعلما أو احب أهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك يفضهم .

الخصال — أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن صفوان عن الخزاز عن محمد بن مسلم وغيره عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : اغد عالما او متعلما أو احب العلماء ولا تكن رابعا فتهلك يفضهم .

الخصال — ما جيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال : الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس همج والهمج في النار .

البصائر — احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : العالم والمتعلم شريكان في الاجر للعالم اجران وللمتعلم اجر ولا خير في سوى

ذلك . وعن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان وابن فضال معا عن جميل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : ان الذي تعلم العلم منكم له مثل اجر الذي يعلمه وله الفضل عليه تعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء .

لهالي الشيخ — جماعة عن أبي الفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال سمعت رسول الله (ص) يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يملكه صدقة وطلبه لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والمناس في الوحشة والصلاب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة يقتبس انارهم ويهتدى بفعالهم وينتهي الى ارائهم وترغب الملائكة في خلنهم وبلجنحتنا تمسحهم ونفسي صلواتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويلبس حتى حيثان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ، ان العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يمدد بالصيام ومدارسته بالقيام ، به يطاع الرب ويمبدويه توصل الارجام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاتقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظ . ويلسناده عن أبي قتادة عن أبي عبد الله (ع) انه قال : لست احب ان لرى الشهاب منكم الا غاديا في حلقين اما حالما لو متعلما فان لم يفعل فرط فان فرط ضيع فان ضيع اثم وان اثم سكن النار ، والذي يمشي محمدا (ص) بالحق . وعن جماعة عن أبي الفضل الشيباني عن محمد بن ابراهيم بن الفضل الديلمي عن عبد الحميد بن صبيح عن حماد بن زيد عن أبي هارون العبيدي قال : كنا اذا ايننا ابا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله (ص) يقول : سيأتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهون واذا رايتموهم فاستوصوا بهم خيرا ويقول واكنم وصية رسول الله (ص) .

المختص — ابن الخيرة بإسناده عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (ص) : لا خير في المشي إلا لرجلين عالم مطاع أو مستمع واع .

رجال الكشي — محمد بن مسعد الكشي ومحمد بن أبي عسوف البخاري عن محمد بن أحمد بن حماد المروزي رفعه قال : قال الصادق (ع) : اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فلنا لا نعد المقيمه منهم فقيها حتى يكون محدثا فليل له : أو يكون المؤمن محدثا قال : يكون مفهما والمفهم محدث .

رجال الكشي — حمويه وإبراهيم أبنا نصير عن محمد بن اسماعيل الرازي عن علي بن حبيب المدائني عن علي بن مسويد السائي قال : كتب إلى أبو الحسن الأول (ع) وهو في السجن : وأما ما ذكرت يا علي من تأخذ معالم دينك لا تأخذ معالم دينك من غير شيعتنا فانك أن تميتهم أخلت دينك عن الخائنين الذين خاتوا الله ورسوله وخائسوا أماناتهم انهم انتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليه لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة أبائ الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة . وعن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن أحمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت إليه يعني أبا الحسن الثالث أسأله ممن أخذ معالم ديني وكتب أخوه أيضا بذلك فكتب إليه فهمت مما ذكرت فاعمدا في دينكما على كل مسن في هبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كانوا كما أنشاء الله . وعن القتيبي عن الفضل عن عبد العزيز بن المهدي وكان خير قمي رأيته وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته قال سألت الرضا (ع) فقلت : اني لا أملك كل وقت فممن أخذ معالم ديني قال خذ عن يونس بن عبد الرحمن . وعن محمد بن يونس عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهدي قال محمد بن نصير قال محمد بن عيسى وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك أيضا قال قلت لأبي الحسن الرضا (ع) : جعلت فداك لا أكاد أصل إليك لأسألك عن كسل ما احتاج إليه من معالم ديني أفبوني بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج إليه . من معالم ديني ؟ فقلت نعم . وعن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز مثله . وعن محمد بن قولويه عن مسدد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال قلت للرضا (ع) : شققتي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت ممن أخذ معالم ديني ؟ قال : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا ، قال علي بن المسيب فلما أنصرفت قمنا على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت

إليه . وعن محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن عبد الله بن الحجاج عن العلا عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : أنه ليس كل ساعة القاء ولا يمكن القدوم ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني عنه قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم النخعي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيها . وعن حمويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العرقوقي قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل قال عليك بالأسدي يعني أبا بصير .

السرائر — عن جامع البزنطي عن الرضا (ع) قال : علينا القاء الأصول اليكم وعليكم التفريع . وعن جامع البزنطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : انما علينا أن نلقي اليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا .

رجال الكشي — عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهدي قال قلت للرضا (ع) : إن شققتي بعيدة فليست أصل اليك في كل وقت فأخذ معالم ديني عن يونس مولى أبي يقطين ؟ قال : نعم .

وعن محمد بن مسعود عن أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل الكناسي قال : قال لي أبو عبد الله (ع) : أي شيء بلغني عنكم قلت ما هو ؟ قال : بلغني أنكم أقعتم قاضيا بالكنيسة قال قلت : نعم جعلت فداك رجل يقال له عروة القنات وهو رجل له حظ من عقل نجتمع عنده فنكلم ونسأل ثم يرد ذلك اليكم قال لا بأس . وعن محمد بن عبد الله الحميري ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن (ع) قال : سألته وقلت : من عامل وعمن أخذ وقول من أقبل ؟ فقال الحميري فماني فما أدى اليك عني فماني يؤدي وما قال لك عني فماني يقول فاسمع له واطع فإنه الثقة المأمون ، قال : وسألت أبا محمد (ع) عن مثل ذلك فقال : العمري وأبناه ثقتان فما أديا اليك عني فماني يؤديان وما قال لك فماني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان الحديث

باب الرجوع إلى أي حواز البقاء على العمل بقوله وان مات وحكم الرجوع إلى كتب الاموات .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال : سألت

أبا عبد الله (ع) عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث
إلى أن قال : فكيف يصنعان قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا
ونظر في حالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جملته
عليكم حكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فأما استخف بحكم الله
وعلىنا ردوا الراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الخبر .

الخصال — أبي عن سمع — عن يوسف بن عبد الرحمن
عن الحسن بن زياد العطار عن ابن طريف عن ابن نباتة قال : قال أمير
المؤمنين (ع) : تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة إلى أن قال : يرفع الله
به أقواما يجعلهم في الخير أمة يقتدى بهم ترمى أعمالهم وتقتبس آثارهم
الخبر . وفي أمالي الشيخ نحوه وفيه فيجعلهم في الخير قادات يقتبس آثارهم
ويقتدى بفعالهم وينتهي إلى أرائهم وترغب الملائكة في خلعتهم .

الخصال — حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الشاه قال حدثنا
أبو إسحاق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس الكريمي عن سفيان بن
وكيع عن أبيه عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن جميل بن زياد
عن علي (ع) في حديث قال فيه : يا جميل صحبة العالم دين يدان به لكسبه
المطاعة في حياته وجميل الإحذوثة بعد وفاته ، يا جميل مات خزان الأموال
وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر الخبر .

أمالي الصدوق — محمد بن علي عن علي بن محمد بن أبي القاسم
عن أبيه عن محمد بن أبي عمير العدني عن أبي العباس بن حمزة عن أحمد
بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك
قال قال رسول الله (ص) : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم
تكون تلك الورقة يوم القيامة سقرا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك
وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات وما من
مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه عز وجل جلست إلى حبيبي
وعزتي وجلالي لا مسكنك الجنة معه ولا أبالي .

البصائر — أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي
بصير قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل
به قلت فإن علمه غيره يجري ذلك له ؟ قال إن علمه الناس كلهم جرى
له قلت فلن مات قال وإن مات وعن أحمد عن محمد البرقي عن ابن أبي
عمير عن علي بن يقطين عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) مثله . وعن

عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله (ص) : يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب والركام وكالجبال الروابي فيقول يا رب اني لي هذا ولم اعملها ؟ فيقول : هذا علمك الذي علمته الناس بعمل به من بعدك .

لقول — وتقدم في الابواب السابقة ما يدل على ذلك فلا تغفل .

باب التجزي

الفقيه — عن احمد بن علي عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) : اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابي خديجة مثله الا انه قال شيئا من قضائنا .
التهذيب — الحسين بن محمد مثله . ويؤيد ذلك الاخبار الدالة على وجوب الرجوع في الاحكام الى المعصومين والاخبار الدالة على وجوب العمل بخبر الثقة والاخبار الدالة على وجوب العمل بالكتاب والسنة والاخبار الدالة على حجية ظواهر الكتاب والاخبار الدالة على وجوب الحد على من ادعى الجهل وشهد عليه انه سمع اية التحريم كما يأتي ان شاء الله في معنوية الجاهل والاخبار الدالة على ذم التقليد وما دل على وجوب طاعة الله ورسوله .

باب — أن الجاهل غير الغافل ليس بمعذور وعيافته فاسدة وانه يجب العلم والتعلم والأخذ للعلم من أهله ولا يعذر العامل بغير بصيرة وان طابق الواقع .

الايات — قال الله تعالى (فاستأخوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وقال تعالى (الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله) وقال تعالى (افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك

(الحق كمن هو أعمى) وقال تعالى (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) وقال تعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .
 الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين
 الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال قال
 رسول الله (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلم إلا أن الله يخب بفاة
 العلم .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله
 عن عيسى بن عبد الله المصري عن أبي عبد الله (ع) قال طلب العلم فريضة .

الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
 الرحمن عن بعض أصحابه ، قال : سئل أبو الحسن (ع) هل يسمع الناس
 ترك المسألة عما يحتاجون إليه ؟ فقال : لا .

الكافي — علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى
 عن أحمد بن محمد بن عيسى جديهما عن ابن محبوب عن هشام بن سالم
 عن أبي حمزة عن أبي اسحاق السبيعي عن حنيفة قال سمعت أبا عبد
 المؤمنين (ع) يقول : أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل
 به إلا وأن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال لأن المال مقسوم ومضمون
 لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفئ لكم ، والعلم مذكرون عند الله
 وقد أمرتم بطلبه من أهله وأهله .

الكافي — المدة عن أحمد بن محمد البرقي عن يعقوب بن يزيد عن
 أبي عبد الله عن رجل من أصحابنا رفته قال قال أبو عبد الله (ع) : قال
 رسول الله (ص) طلب العلم فريضة ، وفي حديث آخر قال أبو عبد
 الله (ع) قال رسول الله (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلم إلا
 وأن الله يحب بفاة العلم .

الكافي — علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن
 هشام بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول
 تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي أن الله يقول في
 كتابه (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) .

الكافي — الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع
 عن الفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : عليكم بالتفقه في
 دين الله ولا تكونوا أعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه
 يوم القيامة ولم يذك له عيلا .

الكافي - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير
عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله (ع) قال : لو دنت
إن لصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

الكافي - علي بن محمد عن سؤل بن زياد عن محمد بن عيسى عن
رواه عن أبي عبد الله (ع) قال قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف
هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال فقال : كيف يتفقه
هذا في دينه ؟

الكافي - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض
اصحابنا عن أبي عبد الله (ع) قال : سألت عن مجذور أصابته جنابة
فغسلوه فمات قال : قتلوه الا سألوا فان دواء الله السؤال .

الكافي - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد
بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبرد المجلي قالوا قال
أبو عبد الله (ع) لحران بن اعين في شيء سأل : انما يهلك الناس لانهم
لا يسألون .

الكافي - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن أبي جعفر الاحول عن أبي عبد الله (ع) قال : لا يسع
الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسمعهم ان ياخلوا بها
يقول وان كان تقية .

الكافي - علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن ذكره عن أبي
عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : أف أرجل لا يفرغ نفسه في كل
جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية أخرى لكل مسلم .

الكافي - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد
الله (ع) قال : قرأت في كتاب علي (ع) ان الله لم يأخذ على الجاهل عهدا
بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال ، قال : لان
العلم كان قبل لاجل .

الكافي - المدة عن احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن
سنان عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول للمامل علي
فهر بصيرة كالساتر علي غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا .

الكافي - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت أبا عبد الله (ع)

يقول : لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف خلقه المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض .

الكافي — عنه من احمد بن محمد عن ابن فضال عن رواد عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح .

الكافي — من احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : لا يسمعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى اثمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) .

الكافي — علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن الباقر عليه السلام قال : من افتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ، ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم .

المحاسن — ابي عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله (ع) قال : لا يسمع الناس حتى يسألوا او يتفقهوا .

المحاسن — ابي وموسى بن القاسم عن يونس عن بعض اصحابهما قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر (ع) هل يسمع الناس ترك المسألة عما يحتاجون اليه ؟ قال : لا وعن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله (ص) : ألف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه امر دينه ويسأل من دينه وروى بعضهم ألف لكل رجل مسلم .

شوالي الثاني — قال النبي (ص) : فقيه واحد اشد على ابليس من ألف عابد وقال عليه السلام : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه السلام : من لم يصبر على ذل العلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقال النبي (ص) : العلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه منهم وقال النبي (ص) : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين .

مجالس المفيد — ابن قولويه عن محمد الحميري عن ابيه عن هارون عن ابن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد (ع) وقد سئل عن قوله تعالى (فله الحجة البالغة) فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصمه وذلك الحجة البالغة ، وعن احمد بن الوليد

عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عن سمع أبا عبد الله (ع) قال : العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقية لا يزيده سرعة سيره إلا بعدا .

أما الصدوق — أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا . وعن العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت أبا عبد الله الصادق (ع) يقول : لا يقبل الله عز وجل عملا إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل فمن عرف ذاته (المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له أن الإيمان بمحضه من بعض) المحاسن — أبي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة مما من طلحة مثل الأول وعن أبيه عن محمد بن سنان مثل الثاني .

قرب الاسناد — هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عن علي (ع) قال : أياكم والجهال من المتعبدين والفجار من الجاهل فانهم فتنة كل مفتون .

الخصال — ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين (ع) قال : لا حسب لقرشي ولا هجري إلا بتواضع ولا كرم إلا بتقوى ولا عمل إلا بنية ولا عبادة إلا بتفقه إلا أن أبغض الناس إلى الله عز وجل من يقتدى بسنة أمام ولا يقتدى بأعماله .

أما الشيخ — ابن الصلت عن ابن عقده عن المنذر بن محمد عن أحمد بن يحيى الصبي عن موسى بن القاسم عن أبي الصلت عن علي بن موسى عن أبيه قال قال رسول الله (ص) : لا قول إلا بعمل ولا قول وعمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا بالصلة السنة .

محاسن — ابن فضال عن رواء عن أبي عبد الله (ع) عن أبيه قال قال رسول الله (ص) : من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

غوالي اللاتي — روي عن الصادق (ع) أنه قال : قطع ظهري اتنان عالم يتهتك وجاهل يمتسك هنا يصد الناس عن علمه يتهتك وهذا يصد الناس عن تمسكه بجهله .

الاختصاص — قال أمير المؤمنين عليه السلام : المتعبد على غير فقه كعمار الطاحونة يدور ولا يبرح .

المحاسن — بعض أصحابنا عن ابن اسباط عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : اتيت الشياط على رؤوس اصحابي حتى يتفقوا في الحلال والحرام وعن بعض أصحابنا عن ابن اسباط عن العلا عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال : تفقهوا في الحلال والحرام والا فانتهم اعراب وعن ابيه عن ابن ابي عمير عن العلا عن محمد قال قال ابو عبد الله وابو جعفر (ع) لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاجعته . وفي وصية الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يترك له عملا .

التهذيب — احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن ضالح عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن امرأة تزوجت رجلا ولها زوج ، قال فقال : ان كان زوجها الاول مقيما معها في المصر الذي هي فيه تميد اليه (كذا ولا يبعد ان يكون الاصح تماد اليه) ويقتل فان عليها ما على الزانية المحصن المرحم وان كان زوجها الاول غائبا عنها او كان مقيما في المصر لا يصل اليها ولا تصل اليه فان عليها ما على الزانية المحصنة ولا لعان بينهما قلت : من يرحمها ويضربها الحد وزوجها لا يقدمها الى الامام ولا يريد ذلك منها ؟ فقال ان الحسد لا يزال لله في بنها حتى يقوم به من قام او تلقى الله وهو عليها ساخط ، قلت : فان كانت جاهلة بما صنعت قال قال : اليس هي في دار الهجرة؟ قلت بلى قال : ما من امرأة اليوم من نساء المسلمين الا وهي تعلم ان المرأة المسلمة لا يحل لها ان تتزوج زوجين ، ولو ان المرأة اذا فحرت قالت لم ادر او جهلت ان الذي فعلت حرام ولم يقم عليها الحد اذا لم تملك الحدود .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى مثله .

باب — أن أجهل معذور إذا كان غافلا في غير عالم ولا شك ولا طمان في انه جاهل وانه معذور في مواضع مخصوصة دل عليها الدليل طابقت الواقع أم لا .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت ابا الحسن (ع) عن رجلين اصابا

صيدا وهما محرمان للجزاء بينهما أو على كل واحد منهما جزاء ؟ فقال : لا بل عليهما أن يجزى كل واحد منهما الصيد ، قلت : إن بعض أصحابنا سألني عن ذلك فلم أدر ما عليه ، فقال : إذا لصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا .

الكافي - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله . ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن السندي عن صفوان مثله إلا أنه قال : فقال لا بل عليهما جميعا ويجزي كل واحد منهما الصيد .

بيان - ظاهره أن السائل عالم بوجوب الجزاء في الجملة لكنه متردد بين كونه عليهما معا جزاء واحدا يشتركان فيه أو على كل واحد جزاء بانفراده فأمره (ع) بالاحتياط في مثله مع عدم إمكان العلم حتى يسأل فيعلم . الكافي - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي إبراهيم (ع) قال سألت عن رجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة أي ممن لا تحل له أبدا ؟ فقال (ع) لا أما إذا كان بجهالة فليتزوجها بممن تنقضي عدتها وقد يعثر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك فقلت بأي الجهالتين يعثر بجهالة أن ذلك محرم عليه أم بجهالته أنها في عدة فقال : إحدى الجهالتين أهون من الأخرى الجهالة بأن الله حرم ذلك عليه ولذلك بانه لا يقدر على الاحتياط معها فقلت وهو في الأضرى معلور قال نعم إذا انقضت عدتها فهو معلور في أن يتزوجها فقلت : فإن كان في أحدهما متهما والآخر بجهل ، فقال : الذي تصد لا يحل له أن يرجع إلى صاحبه أبدا .

الكافي - العدة عن سهل بن زياد وعن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب وفي السرائر نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن يزيد الكنسي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن امرأة تزوجت في عدة فقال : إن كانت تزوجت في عدة طلاق تزوجها عليها الرجمة فإن عليها الرجم وأن كنت في عدة ليس تزوجها عليها الرجمة فإن عليها حد الزاني غير المحصن وأن كانت في عدة من قبل موت زوجها بعد انقضاء الأربعة الأشهر والمثيرة أيام فلا رجم عليها وعليها ضرب مائة جلدة فقلت أرايت إن كان ذلك منها بجهالة قال فقال : ما من امرأة اليوم من نساء المسلمين إلا وهي تعلم أن عليها عدة في طلاق أو موت ولقد كن نساء الجاهلية يعرفن ذلك قلت أن كنت تعلم أن عليها عدة ولا تدري كم هي فقال إذا علمت أن عليها العدة لزمتهما للحجة فقال حتى تعلم .

الكافي والتهذيب - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن شعيب قال : سألت أبا الحسن (ع) عن رجل تزوج امرأة لها زوج قال يفرق بينهما قلت فعليه ضرب قال لا ماله يضرب إلى أن قسأل فأخبرت أبا بصير فقال سمعت جعفرًا يقول أن عليا (ع) قضى في رجل تزوج امرأة لها زوج فرجم وضرب الرجل الحرة ثم قال لو علمت أنك علمت لأضخت رأسك بالحجارة . ورواه الصدوق بإسناده عن شعيب عن ابن أبي بصير .

التهذيب - الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن امرأة تزوجت في عدتها بجهالة منها بذلك قال فقال : لا أرى عليها شيئًا ويفرق بينها وبين الذي تزوج بها ولا تحل له أبدا قلت : إن كنت قد عرفت أن ذلك محرم عليها ثم تقدمت على ذلك فقال إن كانت تزوجته في عدة لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني أرى أن عليها الرجم فإن كانت تزوجته في عدة ليس لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرجعة فاني أرى أن عليها حد الزاني ويفرق بينها وبين الذي تزوجها ولا تحل له أبدا .

التهذيب - محمد بن أحمد بن يحيى عن المباس والهيثم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن علي بن بشير النبال قال سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل تزوج امرأة في عدتها ولم يعلم وكانت هي قد علمت أنه قد بقي عليها من عدتها وأنه قلنها بعد علمه بذلك فقال : إن كانت علمت أن الذي صنعت يحرم عليها فقدمت على ذلك فإن عليها الحد حسب الزاني ولا أرى على زوجها حين قلنها شيئًا وإن فعلت ذلك بجهالة منها ثم قلنها بالزنا ضرب قلنها الحد وفرق بينهما وتمتد ما بقي من عدتها الأولى وتمتد بعد ذلك عدة كاملة .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال إذا تزوج الرجل المرأة في عدتها ودخل بها لم تحل له أبدا عاها كان أو جاهلا وإن لم يدخل بها حلت للجاهل ولم تحل للأخر .

الكافي - أبو علي الأشعري عن ابن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا إبراهيم (ع) عن الأمة يموت سيدها قال تمتد مدة الخوف عنها زوجها قلت فإن رجلا تزوجها قبل أن تنقضي عدتها قال فقال بفارقها ثم يتزوجها مكلها جديدا بعد انقضاء عدتها قلت فإين ما بلغنا عن أبيك في الرجل إذا تزوج المرأة في عدتها لم تحل له أبدا قال : هذا جاهل .

التهذيب — علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة وابي بصير قالا : جميعا سألنا ابا جعفر (ع) عن رجل اتى اهله في شهر رمضان واتى اهله وهو محرم وهو لا يرى الا ان ذلك حلال له قال ليس عليه شيء .

التهذيب — سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن رجل صام شهر رمضان في السفر فقال ان كان لم يبلغه ان رسول الله (ص) نهى عن ذلك فليس عليه القضاء وقد اجزء منه الصوم .

التهذيب — محمد بن علي بن محبوب عن عبد الرحمن بن ابي نجران مثله :

التهذيب — الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابن ابي شعبة يعني عبيد الله بن علي الحلبي قال قلت لابي عبد الله (ع) رجل صام في السفر فقال ان كان بلغه ان رسول الله (ص) نهى عن ذلك فعليه القضاء وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله (ع) مثله .

التهذيب — محمد بن يعقوب مثله .

الفقيه — عن الحلبي مثله .

الكافي — ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابي عبد الله (ع) قال : من صام في السفر بجهالة لم يقضه .

الكافي — وبهذا الاسناد عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله (ع) قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان انظر وان صامه بجهالة لم يقضه .

الكافي — ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الله بن سنان قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن رجل مر على الوقت الذي يحرم الناس منه فأنسى لو جهل فلم يحرم حتى اتى مكة فخاف ان يرجع الى الوقت ان يفوته الحج فقال يخرج من الحرم ويحرم ويجزيه ذلك .

التهذيب — موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان نحوه .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن سورة بن كليب قال قلت لابي جعفر (ع) خرجت امرأة من اهلنا فجهلت الاحرام فلم تحرم حتى دخلنا مكة ونسينا ان نأمرها بذلك قال فمروها ان تلم من مكانها من مكة او من المسجد .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن اناس من اصحابنا حجوا بأمرأة معهم فقدموا إلى الميقات وهي لا تصلي فجهلوا ان مثلها ينبغي ان تحرم فمضوا بها كما هي حتى قدموا مكة وهي طابت خلال فسألوا الناس فقالوا تخرج إلى بعض المواقيت فتحرم منه فكنت اذا فعلت لم تحرك الحج فسألوا أبا جعفر (ع) فقال : تحرم من مكانها قد علم الله نيتها .

التهذيب — محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن احمد العلوي عن المهرمكي بن علي الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سألت عن رجل نسي الاحرام بالحج فذكر وهو بعرفات ما حاله قال يقول : اللهم علي كتابك وسنة نبيك فقد تم احرامه فان جهل ان يحرم يوم الترويه بالحج حتى يرجع إلى بلده فن كان قضى مناسكه كلها فقد تم حجه .

قريب الاسناد — من عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر عن اخيه (ع) قال : سألت عن رجل ترك الاحرام حتى انتهى إلى الحرم فأحرم قبل ان يدخله قال ان كان فعل ذلك جاهلا فليبين مكانه ليقضي فان ذلك يجزيه ان شاء الله وان رجع إلى الميقات الذي يحرم منه أهل بلده فإنه أفضل .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن أحدهما عليهما السلام في رجل نسي ان يحرم او جهل وقد شهد المناسك كلها وطاف وسعى قال تجزيه نية اذا كان قد نوى ذلك فقد تم حجه للخبر .

التهذيب — بإسناده عن علي بن جعفر عن اخيه (ع) قال : سألت عن رجل كان متمما خرج إلى عرفات وجعل ان يحرم يوم الترويه بالحج حتى رجع إلى بلده قال : اذا قضى المناسك كلها فقد تم حجه .

التهذيب — موسى بن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله (ع) في حديث ان رجلا أعجبا دخل المسجد يلبي وعليه قميصه فقال لأبي عبد الله (ع) اني كنت رجلا أعمل بيدي واجتمعت لي نفقة فجنست لحج لم أسأل أحدا عن شيء وانفتوني هؤلاء ان أئس قميصي وانزعه من قبل رجلي وان حجي فاسد وان علي بدنه فقال له متى لبست قميصك

أحمد ما لبثت أم قبل قال قبل أن ألبى قال فأخرجه من رأسك فإنه ليس عليك بجنة وليس عليك الحج من قابل أي رجل ركب أمرا بجهالة فلا شيء عليه طف بالبيت سبعا وصل ركعتين عند مقام إبراهيم واسع بين الصفا والمروة وقصر من شعرك فإذا كان يوم التروية فاغتسل وأهل بالحج واصنع كما يصنع الناس .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن جميعا عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال لا تأكل من الصيد وأنت حرام وإن كان أصابه محل وليس عليك فداء ما أتته بجهالة إلا الصيد فإن عليك فيه الفداء بجهل كان أو بعد .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : ما وطأته أو وطأ بعيرك وأنت محرم فعليك فداءه ، وقال : أعلم أنه ليس عليك فداء شيء أتته وأنت محرم جاهلا به إذا كنت محرما في حجك أو عمرتك إلا الصيد فإن عليك الفداء بجهالة كان أو بعد .

الكافي - علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال : سألت عن محرم غشي امرأته وهي محرمة فقال إن كنا جاهلين استغفروا ربهما ومضيا على حجهما وليس عليهما شيء الحديث .
التهذيب - محمد بن يعقوب مثله .

الكافي - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابن أبي عمير عن زرارة قال قلت لأبي جعفر (ع) رجل وقع على أهله وهو محرم قال جاهل أو عالم ؟ قال : قلت جاهل قال يستغفر الله ولا يعود ولا شيء عليه .

التهذيب - موسى بن القاسم عن صفوان عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن محرم وقع على أهله فقال إن كان جاهلا فليس عليه شيء الخبر .

التهذيب - علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة وأبي بصير جميعا قالا : سألنا أبا جعفر (ع) عن الرجل أتى أهله في شهر رمضان أو أتى أهله وهو محرم وهو لا يرى إلا أن ذلك حلال له قال ليس عليه شيء .

الفتية - قال الصادق (ع) في حديث إن جامعته وأنت محرم إلى أن قال : وإن كنت ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليك .

الفتية - عن منصور بن حازم قال سأل سلمة بن محمد أبا عبد

الله (ع) وأنا حاضر فقال : لقي طفتك بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أتيت منى فوقت على أهلي ولم أطف طواف النساء قال : ينس ما صنعت فجهلني فقلت ابتليت بذلك قال لا شيء عليك .

التهذيب — موسى بن القاسم عن صفوان عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل محرم وقع على أهله فقال : ان كان جاهلا فليس عليه شيء وان لم يكن جاهلا فان عليه أن يسوق بدنه ويفرق بينهما حتى يقضيا المناسك ويرجعا الى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا وعليه الحج من قابل .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال : سألته عن محرم غشي امرأته وهي محرمة ، قال : جاهلين أو عالين ؟ قلت : اجبني في الوجهين جميعا قال : ان كنا جاهلين استغفرا ربهما ومضيا على حجهما وليس عليهما شيء الخبر .

الكافي — وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال : سألته عن رجل وقع على امرأته وهو محرم قال : ان كان جاهلا فليس عليه شيء وان لم يكن جاهلا فعليه سوق بدنه وعليه الحج من قابل .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل وقع على أهله قبل أن يطوف طواف النساء قال : ليس عليه شيء فخرجت الى أصحابنا فأخبرتهم فقالوا اتفأك هذا ميسر قد سألته عن مثل ما سألت فقال له عليك بدنة قال فدخلت عليه فقلت جعلت فداك اني اخبرت أصحابنا بما اجبتني فقالوا اتفأك هذا ميسر قد سألته عما سألت فقال له عليك بدنه فقال : ان ذلك كان بلغه فهل بلغك ؟ قلت : لا ، قال : ليس عليك شيء .

التهذيب — محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي أيوب قال حدثني سلمة بن محرز وساق نحو الاول وقال في آخره ولكن فلان فعله متعمدا وهو يعلم وانت فعلته وانت لا تعلم فهل كان بلغك ذلك قال قلت : لا والله ما كان بلغني فقال ليس عليك شيء .

التهذيب — موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : من نتف أبطه أو قلم ظفره أو حلق رأسه أو لبس ثوبا لا ينبغي لبسه أو أكل طعاما لا ينبغي له أكله وهو محرم ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء ومن فعله متعمدا فعليه دم شاة .

الكافي — العدة عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : من لبس ثوبا لا ينبغي له لبسه وهو محرم ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم .

الفتية — عن زرارة عن أبي جعفر (ع) أن من فعل ذلك يعني تقليم الأظفار ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ، قال : وفي خبر آخر من حلق رأسه أو نتف أبطيه ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه .

الكافي — العدة عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعا عن ابن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : من حلق رأسه أو نتف أبطه ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم . ورواه الشيخ بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله .

التهذيب — الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : من قلم أظفاره ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم .

التهذيب — موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر (ع) سمعت أبا جعفر (ع) يقول من نتف أبطه أو قلم أظفاره أو حلق رأسه ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء ومن فعله متعمدا فعليه دم شاة .

الفتية — عن ابن مسكان عن عمر بن البراء عن أبي عبد الله (ع) فيمن نسي ركعتي طواف الفريضة حتى أتى منى أنه رخص له أن يصليهما بمنى . وعن جميل بن دراج عن أحدهما (ع) أن الجاهل في ترك الركعتين عند مقام إبراهيم بمنزلة الناسي .

التهذيب — عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابه عن أحدهما (ع) في متمتع حلق رأسه فقال : أن كان ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء وإن كان متمتعا في أول شهر الحج فليس عليه إذا كان قد أعفاه شهرا .

الفتية — عن جميل بن دراج أنه سأل أبا عبد الله (ع) عن متمتع حلق رأسه بمكة قال أن كان جاهلا فليس عليه شيء وإن تعمد ذلك في أول شهر الحج بثلاثين يوما فليس عليه شيء وإن تعمد بعد الثلاثين يوما التي يوفر فيها الشعر للحج فإن عليه دما بهريقه .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج مثله .

التهذيب — سمع بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن مسمع بن عبد الله عن أبي عبد الله (ع) في رجل أفاض من عرفات قبل غروب الشمس قال : أن كان جاهلا فلا شيء عليه وإن كان متعمدا فعليه بئنة .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جهمينا عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) في رجل زار البيت قبل أن يحلق فقال إن كان زار البيت قبل أن يحلق وهو عالم أن ذلك لا ينبغي له فإن عليه دم ثاة .

المعقبة — عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر (ع) في رجل جهر فيما لا ينبغي الإجهار فيه أو أخفى فيما لا ينبغي الإخفاء فيه فقال : أي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلواته وعليه الإعادة فإن فعل ذلك ناسيا أو ساهيا أو لا يدري فلا شيء عليه وقد ثبت صلواته .

التهذيب — عن حريز مثله .

التهذيب — عن أحمد بن محمد عن موسى بن عمر عن علي بن النعمان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول إذا أتيت بلدة فازممت المقام عشرة أيام قائم الصلاة فمن تركه رجل جاهلا فليس عليه إعادة .

التهذيب — محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا قلنا لأبي جعفر (ع) : رجل صلى في السفر أربعين يوما لا ؟ قال : أن كان قرأت عليه آية التقصير وفسدت له فحصى أربعين أعاد وإن لم تكن قرأت عليه ولم يعلمها فلا إعادة عليه . ورواه الصدوق بإسناده عن زرارة ومحمد بن مسلم مثله .

الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر (ع) : رجل دمناء إلى جملة ما نحن عليه من جملة الإسلام فآثر به ثم شرب الخمر وزنى وأكل الربا ولم يبين له شيء من الحلال والحرام أقيم عليه الحد إذا جهله ؟ قال : لا إلا أن تقوم عليه بينة أنه قد كان أقصر بتحريمها .

التهذيب — عن يونس عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله .

الكافي والتهذيب — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رراء عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر (ع) : لو وجدت رجلا من الدجيم أقر بجملة الإسلام لم يات به شيء من التفسير زنا أو سرى أو شرب

خمرا لم اقم عليه الحد اذا جهله الا ان تقوم عليه البيعة انه قد اقر بذلك وعرفه .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن بعض اصحابه عن احدهما (ع) في رجل دخل في الاسلام فشرب خمرا وهو جاهل قال : لم اكن اقيم عليه الحد اذا كان جاهلا ولكن اخبره بذلك واعلمه فان عاد اقامت عليه الحد .

الفاقيه — الحلبي عن ابي عبد الله (ع) قال : لو ان رجلا دخل في الاسلام واقر به وشرب الخمر واكل الربا وزنى ولم يتبين له شيء من الحلال والحرام لم اقم عليه الحد اذا كان جاهلا الا ان تقوم عليه البيعة على انه قرأ السورة التي فيها الزنى والخمر واكل الربا واذا جهل ذلك اعلمته واخبرته فان ركب به ذلك جعلته واقمت عليه الحد .

الكافي والتهذيب — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله (ع) قال : شرب رجل على عهد ابي بكر خمرا فرفع الى ابي بكر فقال له اشريت خمرا ؟ قال : نعم قال ولم وهسي محرمة ؟ قال فقال له الرجل اني اسلمت وحسن اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال : ما تقول في امر هذا الرجل ؟ قال عمر : معصية وليس لها الا ابو حسن فقال ابو بكر ادع عليا فقتل عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير المؤمنين (ع) فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال فقال ابصروا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه اية التحريم فليشهد عليه ففعلوا به ذلك ولم يشهد عليه احد بانه قريء عليه اية التحريم فخطب عنه وقال له ان شريت بعدها اقمنا عليك الحد .

الكافي — المدة عن البرقي عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال : لقد قضى امير المؤمنين (ع) بقضية ما قضى بها احد كان قبله وساق الخبر بانتي تفاوت .

التوحيد والخصال — المطهر عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : رفع عن امتي تسعة الخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشقة .

قرب الاسناد - معاوية بن حكيم عن البرنطي قال قلت لابي الحسن
الرضا (ع) : للناس في المعرفة صنع ؟ قال : لا ، قلت : لهم عليها ثواب ؟
قال : يتطول عليهم بالثواب كما تطول عليهم بالمعرفة .

فقه الرضا - عن العالم (ع) مثله .

الخصال - ابي عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن موسى
بن جعفر البغدادي عن ابي عبد الله الاصبهاني عن درست ممن ذكره
عن ابي عبد الله (ع) قال : ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة
والجهل والرضا والغضب والقوم والبقطة .

المحاسن - ابي رفاعه ابي عبد الله (ع) مثله . وعن ابن فضال
عن علي بن عقبة وفضل الاسدي عن عبد الأعلى مولى آل سام عن ابي
عبد الله (ع) قال : لم يكلف الله العباد المعرفة ولم يجعل لهم اليها سبيلا .

وعن الوثاسا عن ابان الاحمر عن عثمان عن الفضل ابي العباس
البقباقي قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (وكتب في
قلوبهم الايمان) هل لهم في ذلك صنع ؟ قال : لا . وعن ابي خدائش المهدي
عن الهيثم بن حفص عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال ليس على الناس ان
يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم فاذا علمهم فعليهم ان يعلموا . وعن
ابيه عن صفوان قال قلت لعبد صالح : هل في الناس استطاعة يتماطون
بها المعرفة ؟ قال لا انما هو تطول من الله قلت افلهم على المعرفة
ثواب اذا كان ليس فيهم ما يتماطون به منزلة الركوع والسجود الذي
امروا به ففعلوه ؟ قال لا انما هو تطول من الله عليهم وتطول بالثواب .

الكافي - علي بن ابراهيم عن ابيه عن التوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله (ع) ان امير المؤمنين (ع) سئل عن سفرة وجدت في الطريق
مطروحة كثير لحمها وخبزها وحبها وبيضها وفيها سكين فقال امير
المؤمنين : يقوم ما فيها ثم يؤكل لانه يفسد وليس له بقاء فان جاء طالبها
فزموا له الثمن فليل يا امير المؤمنين لا يسدري سفرة مسلم او سفرة
مجوسي فقال : هم في سعة حتى يعلموا .

الكافي - محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن حمزة بن
الطيאר عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله احتج على الناس بما اتاهم
وعرفهم .

الكافي — محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج مثله .

الكافي — محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال : قلت لابي عبد الله (ع) : المعرفة من صنع من هي ؟ قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة ابن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ، وقال : (فاليهمسا فجورها وتقواها) قال : يبين لها ما تاتي وما تترك ، وقال (انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا) قال : عرفناه اما اخذ واما تارك وعن قوله (واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم .

الكافي — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله (ع) : اصلحك الله هل جمل في الناس اداة ينالون بها المعرفة ؟ قال فقال : لا ، قلت فهل كلّفوا المعرفة ؟ قال لا على الله البيان (لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتاها) الخبير .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست بن ابي منصور عن بريد بن معاوية عن ابي عبد الله (ع) قال : ليس لله على خلقه ان يعرفوا ولا خلق على الله ان يعرفهم والله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة ابن ميمون عن عبد الاعلى بن امين قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبد الله (ع) قال : ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله (ع) قال : قال لي : اكتب فاملي علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم الخبير .

باب . التوقف عند الشبهات والاحتياط في المبرهات .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت ابا الحسن (ع) عن رجلين لصبا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما لو على كل واحد منهما جزاء ؟ قال : بل عليهما ان يجزى كل واحد منهما الصيد قلت ان بعض اصحابنا سألني عن ذلك فلم ادر ما عليه فقال اذا اصبتم بمثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسالوا عنه فتعلموا .

الكافي — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله . ورواه الشيخ عن علي بن السندي عن صفوان مثله .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر (ع) قال : الوقوف عند المشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم قروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .
الحاسن — عن ابيه عن علي بن النعمان مثله .

الكافي — ومنه عن احمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله (ع) بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له : كف واسكت ثم قال ابو عبد الله (ع) : انه لا يسمعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والنسيت والرد الى اللة الهدى حتى يحمئوك فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه المصى ويمرفوك فيه الحق قال الله تعالى (فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله (ع) ما حق الله على خلقه ؟ قال ان يقولوا ما يأمرون ويكفوا عما لا يعلمون فانما فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه .

الكافي — عن بعض اصحابنا رفعه عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال : لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم الى ان قال : ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة ثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على

امر بغير علم جدع اتف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم
ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان الموم ومن كان
كذلك كان اخرى أن يسلم .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى
عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي
عبد الله (ع) في حديث قال فيه : واتها الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع
وامر بين فيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله والى رسوله قال
رسول الله (ص) حلال بين وحرام بين وتشبهات بين فممن ترك التشبهات
نجا من المحرمات ومن اخذ بالتشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا
يعلم ثم قال في آخر الحديث فان الوقوف عند التشبهات خير من الاقتحام
في الهلكات .

الفقيه — عن داود بن الحصين مثله .

التهذيب — عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى مثله .
الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن الحسين بن جارود عن موسى بن بكير بن داب عن حدثه عن ابي
جعفر (ع) في حديث انه قال لزيد بن علي : ان الله احل حلالا وحرم حراما
وفرض فرائض وضرب امثالا ومن سئنا الى ان قال : فان كنت على بينة من
ربك ويقين من امرك وتبين عن شائبك فشبائك والا فلا تروى بها انت
فيه من شك او شبهة .

الكافي — وعنه عن احمد بن محمد بن سنان عن ابن بكر عن زرارة
عن ابي عبد الله (ع) قال : لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم
يكفروا .

الكافي — وعنه عن احمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن اناس من
اصحابنا حجوا بامرأة معهم فقدموا الى لول المواقيت وهي لا تصلي
فجهلوا ان مثلها ينبغي ان تحرم فمضوا بها كما هي حتى قدموا مكة وهي
طامث حلال فسألوا الناس عن هذا فقالوا : تخرج الى بعض المواقيت
فتحرم منه وكانت اذا فعلت ذلك لم يدركوا الحج فسألوا ابا جعفر (ع)
فقال : تحرم من مكانها فقد علم الله نيتها . قال في الوسائل : فهذه
تركنا واجبا في الواقع بجهلها بحكمه واحتمال التحريم فلم ينكر عليها
الامام بل استحسّن فعلها واستصوب احتياطها وقال : قد علم الله
نيتها .

الوسائل — الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن علي بن النعمان
عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي شبيب عن احدهما (ع) في حديث

قال فيه الوقوف عند التشبه خير من الاقتحام في المهلكة .

التنزيب — الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن شعيب الحداد عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : هو الفرج وأمر الفرج شديد ومنه يكون الولد ونحن نحاط فلا يتزوجها .

التنزيب — محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسمدة ابن زياد عن جعفر عن أبيه عن القبي (ص) قال لا تجامعوا في النكاح عند التشبه وبقوا عند التشبه فإن الوقوف عند التشبه خير من الاقتحام في المهلكة .

الفتية — بإسناده عن الملا بن سيابة عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال فيه إن النكاح أحري وأحري أن يحتاط فيه وهو فرج ومنه يكون الولد .

النهج — في كتابه (ع) إلى عثمان بن حنيف أما بعد يا بن حنيف فقد بلغني أن رجلا من غنية أهل البصرة ذكك إلى مائسدة فأسرعت إليها إلى أن قال : فانظر إلى ما نقصه من هذا المقصم فما أشبه عليك عليه فالنظرة وما أيقنت بطيب وجوهه غفل منه .

النهج — في كتابه (ع) إلى الأشتر أختر للحكم بين الناس الفضل رعيك في نفسك ممن لا تضيق به الأمور إلى أن قال أوقفهم في الشبهات وخذلهم بالحجج .

نهج البلاغة — في خطبة له (ع) فلا تقولوا ما لا تعرفون فإن أكثر الحق فيما تنكرون إلى أن قال فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قمره البصر ولا يتغلغل إليه الفكر .

نهج البلاغة — غيا عجبا ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرقى على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ويميلون في التشبهات ويسرون في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا ومنزعهم في العضلات إلى أنفسهم وتعويلهم في المهمات على آرائهم كان كل أمرى منهم أمام نفسه وقد أخذ منها فيما يرى بصرى وليقات وأسباب محكمات .

نهج البلاغة — في وصيته لولده الحسن (ع) يا بني دع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وأمسك عن طريق إذا خفت ضلاله فإن الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال إلى أن قال : وأبدا قبل ذلك بالاستمانة بالله والرجبة إليه في توفيقك وترك كل سائبة أولجتك في شبهة أو أسلمتك إلى ضلالة .

نهج البلاغة — من ترك قول لا ادري لحببت مقاتله (او اصيبت
مقاتله) .

نهج البلاغة — لا ورع كالوقوف عند التشبهه .

نهج البلاغة — وانما سميت التشبهه شبهة لانها تشبه الحق فاما
اولياء الله فضاوهم فيها اليقين ودليلهم سمعت الهدى واما اعداء الله
فدعاؤهم فيها الضلال ودليلهم العمى .

نهج البلاغة — ان من صرحت له المبر عما بين يديه من المثلثات
حجزه التقوى من تقدم الشبهات .

النفية — ان امير المؤمنين (ع) خطب الناس فقال في كلام ذكره :
حلال بين وحرام بين وشبهات بين فلك فمن ترك ما اشبه عليه من الاثم
فهو لما استبان له اترك وللمعاصي حصى الله فمن يرتع حولها يوشك
ان يدخلها . وعن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحرث بن
محمد بن النعمان عن جميل بن صالح عن الصادق (ع) عن ابيه قال قال
رسول الله (ص) في كلام طويل : الامور ثلاثة امر تبين لك رشده فاتبعه
وامر تبين لك فيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل . ورواه
في الخصال عن ابيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحاق التلجسر
عن علي بن مهزيار مثله . وفي الامالي عن علي بن عبد الله الوراق عن
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي مثله . وعن محمد
ابن علي ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن العباس بن معروف عن ابي
شعيب يرفعه الى ابي عبد الله (ع) قال : اروع الناس من وقف عند
التشبهه الخبر . وعن ابيه عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
فضيل بن عياض عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له : من الورع من
الناس ؟ قال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء فاذا لم يلق
الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه الخبر .

التوحيد — عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن
علي بن اسماعيل عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن
سماعة عن غير واحد عن زرارة قال : سألت ابا جعفر (ع) ما حجة الله
على العباد ؟ قال ان يقولوا ما يعلمون ويصدقوا عندما لا يعلمون . ورواه
في المجالس عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد مثله . الا انه قال ما حق الله على العباد .

العيون — عن ابيه عن سعد عن المسهمي عن احمد بن الحسن
الميثمي عن الرضا (ع) في حديث اختلاف الحديث قال : ما لم تجدوه فسي

شيء من هذه الوجوه فردوا علينا علمه فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه
بارائكم وعليكم بالنكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم
البيان من عنفنا .

الوسائل — عن سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن علي بن الحسين
(ع) انه قال لا بلن بن ابي عيش يا اخا عبد قيس ان وضع لك امر فاقبله
والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فلك توسع مما بين السماء
والارض .

التهذيب — عن الحسن بن محمد بن سماعة عن سليمان بن داود
عن عبد الله بن وضاح انه كتب الى ابي عبد الصالح (ع) يسأله عن وقت
المغرب والافطار فكتب اليه : ارى لك ان تنتظر حتى تذهب الحمرة وتأخذ
بالحائطة لديك .

جامع الجوامع — الطبرسي قال في حديث : دع ما يريبك الى ما
لا يريبك ، قال : وفي الحديث ان لكل ملك حمى وحمى الله محاربه فمن
رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه .

امالي ابن الشيخ — عن ابيه عن علي بن احمد بن الحسامي عن
احمد بن محمد القطان عن اسماعيل بن ابي كثير عن علي بن ابراهيم
عن السري بن عامر عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله (ص)
يقول : ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين
ذلك كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم تلبث عنده ان تقع في وسطه
فدعوا المشتبهات . وعن ابيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن
زكريا بن يحيى النيمي عن ابي هاشم عن داود بن القاسم الجعفري عن
الرضا (ع) ان امير المؤمنين قال لكميل بن زياد فيما قال : يا كميل اخوك
دينك فاحتط لدينك . وعن ابيه عن المفيد عن محمد بن علي الزيات عن
محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن سلامة عن محمد
بن الحسن العامري عن ابي مظهر عن ابي بكر بن عياش عن الفجيع
المقيلي عن الحسن بن علي (ع) قال : لما حضرت والدي الوفاة اقبل
يوصي فقال اوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها
والصمت عند الشبهة وانهاك عن التسرع بالقول والفعل والزم الصمت
تسلم . وعن ابيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي

بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى اليقطيني عن يونس عن عمرو بن ثمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) في وصيته لاصحابه قال : وان استبته الامر عليكم ففقدوا عنده وردوه الينا الخبر .

امالي الصدوق — عن الوراق عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن الحرث بن محمد بن النعمان الاحول عن جميل بن صالح عن الصادق (ع) عن ابيه قال قال رسول الله (ص) : الامور ثلاثة امر تبين لك رشده فقبضه وامر تبين لك غية فلجنتبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل الخبر .

الخصال — ابي عن محمد المظفر عن الحسين بن اسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحرث الى اخر ما تقدم .
الخصال — ما جيلويه عن عمه البرقي عن ابن معروف عن ابن شبيب يرفعه الى ابي عبد الله (ع) قال اورع الناس من وقف عند الشبهة .

المحاسن — ابي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر (ع) او عن ابي عبد الله (ع) قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .

تفسير العياشي — عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي (ع) مثله . وعن عبد الاملى عن الصادق (ع) مثله .

فوائد الاكلى — في احاديث رواها الشيخ شمس الدين محمد بن مكى قال النبي (ص) : دع ما يريك الى ما لا يريك ، وقاله (ص) : من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وقال الصادق (ع) : لك ان تنظر الحزم وتأخذ الحائطة لدينك .

المحاسن — عن علي بن حسان واحمد بن محمد بن ابي نصر عن درست عن زرارة بن لعين قال قلت لابي عبد الله (ع) : ما حق الله على خلقه ؟ قال حق الله على خلقه ان يقولوا بما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد اتوا الى الله حقه . وعن ابيه عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) : انما اهلك الناس العجلة ولو ان الناس تلبثوا لم يهلك احد .

كفز الفوائد — للكراجكي عن محمد بن علي بن طائب البلادي عن محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني عن احمد بن محمد بن سعيد بن

عقده عن ثيوخه الاربعة عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر الباقر (ع) قال قال جدي رسول الله (ص) : ايها الناس حلالي حلال الى يوم القيامة وحرامي حرام الى يوم القيامة ، الا وقد بينهما الله لكم في الكتاب وبينتها لكم في سنتي وسيرتي وبينهما شبهات من الشيطان ويدع بعدي فمن تركها صلح له امر دينه وصلحت له مروتة وعرضه ومن تلبس بها وقع فيها ومن اتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ومن رعى مائثيته قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرماها في الحمى الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله عز وجل محارمه فتوقوا حمى الله ومحارمه قال : وجاء في الحديث عن الرسول (ص) انه قال من اراد ان يكون اعز الناس فليقت الله وقال : من خلف الله سخت نفسه من الدنيا وقال : دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل .

الوسائل — وجدت بخط الشهيد محمد بن مكي قدس سره حديثا طويلا عن عنوان البصري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) يقول : فيه سل العلماء ما جهلت وايك ان تسالهم تعنا وتجربة وايك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع امورك ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هريك من الاسد ولا تجعل رقبتك عتبة للناس .

الذكرى — قال النبي (ص) دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال (ص) : من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه قال وقال الصادق (ع) : لك ان تنظر الحزم وتناظر بالحائطة لدينك .

النقيه — خطبه لأمير المؤمنين (ع) فقال : ان الله حد حدودا فلا تمتدوها وغرض فرائض فلا تنقضوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال عليه السلام حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما اشتباه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمماضي حمى الله فمن يرتع حول ذلك يوشك ان يدخلها .

باب — أن الكفار مكلفون بالفروع مضافا إلى الأصول .

الآيات — قال الله تعالى (يا ايها الناس اعبدوا ربكم) وقال تعالى (ألم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم) وقال تعالى (والله على الناس حج البيت) وقال تعالى حكاية عن الكفار (قالوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من

المصلين ولم نك نطعم المسكين) وقال تعالى : (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما) وقال تعالى : (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى) وقال تعالى : (ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) وقال تعالى في ثم الكفار (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله) وسيلتي ان شاء الله ما روى في تفسيرها انهم ما اتخنوهم الهة وانما صدقوهم في كل ما قالوا وكل ما افترأ لهم .

الكافي — في باب ان الايمان مبثوث على جوارح البدن كلها علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمر الزبير عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرق فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بنهر ما وكلت به اختها الى ان قال : فاما ما فرض على القلب من الايمان فلاقرار والمعرفة والعقيد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله الى ان قال : وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد واقر به قال الله تبارك اسمه : (وقولوا للناس حسنا) وقال (قولوا آمنا بالله) الى ان قال : وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله الى ان قال : وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله الى ان قال : وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات الى ان قال : وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من مماصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله الى ان قال : وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة الخبر .

الكافي — المدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن الحسن عن الحسن بن هارون قال قال ابو عبد الله (ع) (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) قال يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقسد عليه .

الكافي — بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن علي بن ميسر عن حماد بن عثمان والبيضاوي قال قال رجل انما لم (ع) الى ان قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرقسه عليها فليس من جوارحهم جارحة الا وهي موكلة من الايمان بغير ما وكلت به اختها الى ان قال : وفرض على القلب غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه الخبر .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال ما من موضع قبر الا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات انايت التراب انايت البلاء انايت الحدود قال : فانما دخله عبد مؤمن قال مرحبا واهلا الى ان قال واذا دخل الكافر قبره قالت لا مرحبا بك ولا اهلا الى ان قال : ثم انه يخرج منه رجل اقبح من رأي قط فيقول يا عبد الله من انت فما رايت شيئا اقبح منك ؟ قال فيقول : انما همك الشيء الذي كنت تعمله ورايك الخبيث قتل ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثم لم تزل نفحة من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرها في جسده الى يوم يبعثه ويسلط على روحه تسعة وستين (وفي نسخة تسعة وتسعون) تنينا تنهشه ليس منها يتنفخ على ظهر الارض فتثبت شيئا .

الكافي — سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله (ع) وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر (ع) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) : اذا حمل عدو الله الى قبره نادى حمته الا تسمعون يا اخوتاه اني اشكو اليكم ما وقع فيه اخوكم الشقي ان عدو الله خدعني فاوردني ثم لم يصدرني واقسم لي انه ناصح لي فغشني واشكو اليكم دنيا فرثني حتى اذا اطمانت اليها صرعتني واشكو اليكم اخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني واشكو اليكم اولادا حميت عنهم واثرتهم على نفسي فاكلوا مالي واسلموني واشكو اليكم مالا ضيعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نعمه لغيري واشكو اليكم دارا اتفقت عليها حرييتي وصار سكانها لغيري الى ان قال واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عويلاه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو ان لي كرة فلكون من المومنين .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان
عن جابر عن أبي جعفر (ع) مثله .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله (ع) :
يسأل الميت في قبره عن خمس عن صلواته وزكاته وحجه وصيامه وولايته
أيانا أهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للربع ما دخل فيمكن من
تقصير فعلي تملأه .

أقول — وروى في أخبار كثيرة أنه لا يسأل في القبر إلا من محض
الآيمان أو محض الكفر وورد أيضاً في أخبار كثيرة أن الإسلام بني على
هذه الخمس فيكون الكافر مكففاً بها وروى في عدة أخبار أنه يسأل عن
الحجة القائم بين أظهرهم وعن الإمامة والمنكر لتكليف الكفار بالفروع منكر
للتكليف بها .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن
عن أبي عبد الله (ع) وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان
عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله (ع) وعن الحسن بن محمد عن
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القاسم بن الربيع الصحابي عن
اسماعيل بن مخاض السراج عن أبي عبد الله (ع) في رسالته إلى أصحابه
التي أمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدوا بالعمل بها وقال فيها : إن
العبد إذا كان خلقه الله في الأصل أصل الخلق مؤمناً لم يمت حتى يكره الله
إليه الشر ويباعده عنه إلى أن قال : وإن العبد أن كان الله خلقه فسي
الأصل أصل الخلق كافراً لم يمت حتى يحبب الله إليه الشر ويقربه منه
فاذا حبب إليه الشر وقربه منه ابتلى بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء
خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله سره وركب المحارم
فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وانبض طاعته واهلها الخبر .

الكافي — حدثني محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن إبراهيم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي
عن أبيه عن سميد بن المسيب قال كان علي بن الحسين (ع) يعظ الناس
ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في
مسجد رسول الله (ص) وقال فيها : ابن آدم إن أجلك أسرع شيء إليك
قد أقبل نحوك حيناً يطلبك ويوشك أن قد يدركك ، وكان قد أوفيت أجلك
وقبض الملك روحك وصرت إلى قبرك وحيداً فرد إليك فيه روحك واقتحم
عليك ملكان ناكراً ونكير لمساءلتك وشحيد امتحالك إلا وأن أول ما يسألانك

عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدن به وعن ختاك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتوالاه ثم من عبرك فيما كنت افنية ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حثرك الخبر . والتقريب فيه ان الخطاب لابن آدم وهو يعم الكافر والمسلم وايضا قد ورد في جملة من الاخبار ان الكافر ايضا يستل في قبره ايضا .

الكافي - العدة عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال : سمعت علي بن الحسين (ع) يحدث في مسجد الرسول (ص) فقال : حدثني ابي انه سمع اباة علي بن ابي طالب يحدث الناس قال : اذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد الى ان قال : فقال له رجل من قريش يا بن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار ؟ قال فقال له علي بن الحسين (ع) : يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته الخبر . والتقريب فيه ان غير المكلفين لا يؤخذون بالمظالم فلو كان الكفار غير مكلفين بالفروع مطلقا لما كانوا مكلفين بالمحرمات التي منها الظلم للعباد باقسامه .

الكافي - علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن الفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال النبي (ص) : ان المؤمن اذا غلبه ضعف الكبر امر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شلب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفع الله نفسه ويقبضه وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم جسده كتب الله له ما كان يعمل من شرقي صحته .

الكافي - محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبيد الرحمن عن يحيى بن محمد قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان نوا عدل منكم او اثنان من غيركم) قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله (ص) من فيهم ستة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يوجد مسلمان اشهد رجلين من

اهل الكتاب ويحبسان بعد الصلاة فيقسمان بالله لا يشتري به ثمننا ولو كان ذا قربي ولانكم شهادة الله انا اذا لم الاتمين الخبر) .

الكافي — محمد بن أحمد الخراساني عن ابيه رفعه قال : قال ابو عبد الله (ع) : يسأل الميت في قبره عن صلواته وزكواته وحجه وصيامه وولايته اينما اهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للاربع ما دخل فيكن من نقص فعلي تعلمه .

الكافي — علي عن العبدى عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال قال النبي (ص) اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا اوقف الخلائق وجمع الاولين والآخرين اتى بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك الى ان قال : ثم يوضع عليها صراط اتق من الشعر واحد من السيف عليه ثلاث قناطر الاولى عليها الامانة والرحمة والثانية عليها الصلاة والثالثة عليها عدل رب العالمين لا اله غيره فيكلفون المهر عليها فتحبسهم الرحمة والامانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قول الله تعالى (ان ربك لبالمرصاد) الخبر .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله (ع) : انما خلد اهل النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها لن يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطعموا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) قال : على نيته .

المحاسن — علي بن محمد القاسمي عن القاسم بن محمد مثله .
العمال — ابي عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد مثله .

العمال — ابي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر (ع) انه كان يقول : نية المؤمن افضل من عمله وفلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لانه ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه .

مكارم الاخلاق — عن النبي (ص) في مواعظه لابي ثرآن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف ان تقع عليه وان المكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب على أنفه .

الكافي — احمد بن ادريس وغيره عن محمد بن احمد عن ابراهيم

بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له : جعلت فداك أخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل ألف خمسة وعشرين لم تكن أقل أو أكثر ما وجهها ؟ فقال : ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم فجعل من كل ألف انسان خمسة وعشرين فقيرا ولو علم ان ذلك لا يسعهم لآزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم .

الصل — أبي عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد مثله .
محاسن — عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن جعفر عن صباح الحذاء مثله .

الفقيه — مرسل نحوه .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي جعفر (ع) قال : ان اناسا اتوا رسول الله (ص) بعدما اسلموا فقلوا : يا رسول الله يؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه ؟ فقال لهم رسول الله (ص) : من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخط اسلامه ولم يصح يقين ايمانه أخذه الله تبارك وتعالى بالاول والاخر .

الكافي — علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن المنقري عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يحسن في الاسلام يؤخذ بما عمل في الجاهلية قال : فقال النبي (ص) : (كذا) من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول والاخر .

كا — المدة عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن النضر بن سويد عن درست عن أبي منصور عن ابن مسكان عن بعض اصحابنا عن أبي جعفر (ع) قال مر بني من انبياء بني اسرائيل برجل بعثه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثه الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له مدينة فنخلها غادا هو بعظيم من عظمتها ميت على سرير مسجى بدباج حوله المجر فقال : يا رب أشهد انك حكيم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك المينة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه المينة فقال : عبيدي انا كما قلت عدل حكيم لا أجور لك عبيدي كانت له عندي سيئة او ننب امته بتلك المينة لكي يلتقي ولم يبق

عليه شيء وهذا عهدي كانت له عندي حسنة فامته بهذه المينة لكي يلتقي وليس له عندي حسنة .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه وابو علي الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله (ع) قال : العهد المؤمن اذا اذنب اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بياح الاكسية عن ابي عبد الله (ع) قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله (ع) عن صحقات اهل الذمة وما يؤخذ من جزيتهم من ثمن خمرهم وخنائيرهم وميتهم قال : عليهم الجزية في اموالهم تؤخذ من ثمن لحم الخنزير او خمر فكل ما اخذوا منهم من ذلك فوزر ذلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال ياخذونه في جزيتهم .

الفقيه — عن محمد بن مسلم مثله .

التهذيب — محمد بن يعقوب مثله .

المقنعة — للشيخ المفيد روى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) انه ساله عن خراج اهل الذمة وجزيتهم اذا ادوها من ثمن خمرهم وخنائيرهم وميتهم . ايحل للامام ان ياخذها ويطيّب ذلك للمسلمين فقال : ذاك للامام والمسلمين حلال وهي على اهل الذمة حرام وهمس المحتلون لوزره .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال : كتب الخليل بن هاشم الى ذي الرياستين وهو والي نيشابور : ان رجلا من المجوس مات واوصى للفقراء بشيء من ماله فاخذه قاضي نيشابور فجعله في فقراء المسلمين فكتب الخليل الى ذي الرياستين بذلك فسأل الامام فقال ليس عندي في هذا شيء فسأل ابا الحسن فقال ابو الحسن (ع) : ان المجوسي لم يوص لفقراء المسلمين ولكن ينبغي ان يؤخذ مقدار ذلك من مال الصدقة فيرد على فقراء المجوس .

النهذيب — عن علي بن إبراهيم مثله .

الفقيه — عن أبي طالب عبد الله بن الصلت مثله .

العيون — عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن ياسر الخادم قال كتب من فيشاور إلى المأمون : أن رجلا من المجوس أوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيشابور في فقراء المسلمين فقال المأمون للرضا : ما تقول في ذلك ؟ فقال الرضا (ع) : أن المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فكتب إليه أن يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيصدق به على فقراء المجوس .

الكافي — في رواية أخرى عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في قوله تعالى (انفقوا من طيبات ما كسبتم) فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية فلما أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يخرجوها من أطيب ما كسبوا .

الكافي — أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله (ع) عن إبليس أكان من الملائكة أم كان يلي شيئا من أمر السماء ؟ فقال : لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من أمر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فانكر وقال : كيف لا يكون من الملائكة والله تعالى يقول (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس) فدخل عليه الطيار فسأله وأنا عنده فقال له : جعلت فداك أرايت قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) في فيسر مكان فهي مخاطبة للمؤمنين أي دخل في هذا المصنفون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة .

باب . ان لكل شيء حداً وأنه ليس شيء إلا ويرد فيه كتاب وسنة وعلم ذلك كله
عند الامام عليه السلام ولا ينافي ذلك القول بأصاليق البراءة والاباحة
لما تقدم في الأبواب السابقة وأن لا تكليف إلا بعد البيان ولا
يكلف الله نفساً إلا ما أتاها وكل شيء لك مطلق حتى يرده فيه نهي .

الآيات — قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال تعالى
(وكل شيء احصيناه في امام مبين) وقال تعالى (ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين) .

الكافي — علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن حماد عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول ما
من شيء الا وفيه كتاب وسنة .

الكافي — وبالإسناد عن يونس عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن
موسى (ع) في حديث قال : قلت أصلحك الله أتى رسول الله (ص) الناس
بما يكتفون به في عهده ؟ قال : نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة فقلت
فضاع من ذلك شيء فقال : لا هو عند أهله .

الكافي — وبالإسناد عن يونس عن أبان عن سليمان بن هارون قال
سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ما خلق الله حراماً ولا حلالاً الا وله حد
كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو
من الدار حتى لو شئ الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة .

الكافي — الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن
الوشاح عن أبان بن عثمان عن سليمان أخي حسن المجلي عن أبي عبد
الله (ع) مثله .

الكافي — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
حديد عن مازم عن أبي عبد الله (ع) قال : ان الله تبارك وتعالى انزل
في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج اليه العباد
حتى لا يستطيع عهد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل
الله فيه .

الكافي — عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن حمته عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله (ع) : ما من امر
يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

الكافي - عنه عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسمدة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع) : أيها الناس إن الله تبارك وتعالى أرسل اليكم الرسول وأنزل إليه الكتاب بالحق إلى أن قال فاستنطقوه وإن ينطق لكم ولكن أخبركم عنه أن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبين ما أصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه أعلمتكم .

الكافي - وعنه عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : قد ولني رسول الله (ص) وأنا أعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن أعلم ذلك كافي أنظر إلى كفي أن الله يقول (فيه تبيان كل شيء) .

الكافي - وعنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ليوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : إن الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده أبدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبدا وأنزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والأرض ونبا ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وأمر الجنة والنار وما أتم إليه صائرهم .

الكافي - المدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسماعيل بن جابر قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

الكافي - وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المغيرة عن سماعة عن أبي الحسن موسى (ع) قال قلت له : أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه (ص) أو تقولون فيه ؟ فقال : بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه (ص) .

الكافي - وعنهم عن أحمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : علم رسول الله (ص) عليا (ع) ألف باب يفتح كل باب منها ألف باب إلى أن قال : فإن عندنا الجامعة صحيفة طولها سبعون ذراعا بطراعي رسول الله وأملأته من خلق فيه وخط علي (ع) بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرض في الحشى وضرب بيده إلى فقال : تاذن يا أبا محمد قال : قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت فغمزني بيده قال حتى أرش هذا كانه مضرب .

الكافي — وعنهم عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : أن عندي الجفر الأبيض قال قلت فاي شيء فيه ؟ قال زيور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف إبراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما أزعج أن فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس ولا تحتاج إلى أحد حتى فيه الجدة ونصف الجدة وربيع الجدة وأرش الخش الحثيث .

الكافي — وعنهم عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صفير عن حدثه عن ربيع بن عبد الله عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : أبي الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرعا وجعل لكل شرع علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله (ص) ونحن .

الكافي — وعنهم عن أحمد بن محمد بن صالح بن سعيد عن أحمد بن أبي نصر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : أن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس وأن الناس ليحتاجون إلينا وأن عندنا كتابا أملاه رسول الله (ص) وخط علي (ع) صحيفة فيها كل حلال وحرام الحديث .

الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبان عن أبي ثبينة قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ضل علم ابن ثبينة عند الجامعة أملاه رسول الله (ص) وخط علي بيده أن الجامعة لم تدع لأحد كلاما فيها الحلال والحرام الخبر .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله (ع) في حديث أنه سئل عن الجامعة فقال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأربعين مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخش .

الكافي — محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جيعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني (ع) في حديث طويل قال : أبي الله أن يكون له علم فيه اختلاف إلى أن قال : أما جملة العلم فعند الله وأما ما لا بد للعباد منه فعند الأوصياء إلى أن قال : أبي الله أن يصيب عبدا بمصيبة ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ثم قال أبي الله أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود ليس تفسره في الأرض .

الكافي — علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه .

الكافي — علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله (ع) في حديث طويل قال فيه : ان الله لا يجعل حجة في أرضه يستل عن شيء فيقول لا ادرى .

الكافي — عن ابي محمد القاسم بن ابي العلا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا (ع) في حديث طويل قال : ان الله لم يقبض نبيه حتى كمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وانزل عليه في حجة الوداع وهي اخر عمره (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) وامر الامة من تمام الدين الى ان قال وما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به .

الكافي — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في حديث ان الحسين (ع) دفع الى ابنته فاطمة كتاباً ثم دفعته الى علي بن الحسين (ع) قال : ثم صار والله ذلك الكتاب اليها يا زياد قال قلت فما في ذلك الكتاب ؟ قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش .

الكافي — العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود نحوه .

الكافي — عن الحسين محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن المباس عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر (ع) قال : وقد قبض رسول الله (ص) وقد اكمل الله لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة .

الكافي — محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله بن جبلة عن سيف بن ميمون عن ابي عبد الله (ع) في حديث قال : الحمد لله الذي لم يدع شيئاً الا وقد جعل له حداً .

التهذيب — عن محمد بن يعقوب مثله .

الكافي — علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الوشاء عن أحمد بن عايد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه ثم ذكر بعض أحكام الخوان .

الكافي — عن بعض أصحابنا قال الكليني: سقط عني إسناد عن أبي عبد الله (ع) قال : إن الله لم يترك شيئا مما يحتاج إليه إلا علمه نبيه (ص) الخبر .

الكافي — أبو علي الأشعري والحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن غير واحد عن أمير المؤمنين (ع) في حديث قال : أما أنكم لو قدمتم من قدم الله واخرتم من آخر الله ما عال ولي الله ولا طائس سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان ، إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله .

الكافي — أحمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله (ع) عن علي نحوه وزاد : وما تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلا وعندي علمه من كتاب الله .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن عمرو بن عثمان عن علي بن الحسن بن علي بن رباط عن أبي عبد الله (ع) عن رسول الله (ص) في حديث أنه قال لسعد بن عباد أن الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى حدا من حدود الله حدا .

الكافي — الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى بن الوليد عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال ليس شيء إلا وله حد الخبر .

الكافي — محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله (ع) قال : إن لكل شيء حدا ومن تعدى ذلك الحد كان له حد .

الكافي — أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن جميل عن ابن دبب الكوفي عن عمرو بن قيس قال قال أبو عبد الله (ع) : يا عمرو بن قيس أشعرت أن الله أرسل رسولا وأنزل عليه كتابا وأنزل في الكتاب ما يحتاج إليه وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شيء حدا ولمن جاوز الحد حدا قال قلت أرسل رسولا وأنزل عليه كتابا وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج إليه وجعل له دليلا يدل عليه وجعل لكل شيء حدا ولمن جاوز الحد حدا ؟ قال نعم .

الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس الماصر عن أبي جعفر (ع) قال : أن الله لم يدع شيئا يحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل له دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا .

الكافي — عنه من صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذا عن أبي اسامة قال كنت عند أبي عبد الله (ع) فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السفن فقال ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال له رجل وما السنة في دخول الخلا الحديث .

الكافي — العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله (ع) في حديث أن النبي (ص) قال لسعد بن عباد : أن الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا .

التهذيب — عن الحسين بن سعيد مثله .

الكافي — أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال قال أبو عبد الله (ع) قال رسول الله (ص) القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى إلى أن قال : وفيه كمال دينكم .

البيضاوي — أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن همران عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : أن هندا لصحيفة سبعين ذراعا أملاء رسول الله (ص) وخط على يده ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش . وعنه عن الحسين بن سعيد عن بعض رجائه عن أحمد بن محمد الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) نحوه إلا أنه قال فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش وعنه عن الحسين بن سعيد عن الحجال عن أحمد بن محمد الحلبي مثله . وعنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن القاسم بن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) نحوه إلا أنه قال : لو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا وفيه سنة نمضيها . وعنه عن فضالة مثله . وعنه عن علي بن الحكم والحسن بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري جميعا عن علي بن أبي حمزة

عن أبي بصير قال: أخرج إلى أبو جعفر (ع) صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض فقلت: ما هذه؟ فقال: هذه أملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده، قال: قلت: ما تبلى؟ قال: ما يبلىها، قلت: وما تدبرس؟ قال: وما يدبرسها هي الجامعة أو من الجامعة، وعنه من الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن (ع) قال: أتيا هلك من قبلكم بالقياس وإن الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته وتستغنون به وبأهل بيته بعد موته وأنه مخفي عند أهل بيته حتى أن فيه لأرثى الكف الخبر، وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوثابي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا أملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرثى الخدش، وعنه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن عندنا لصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى أرثى الخدش، وعن يعقوب بن إسحاق الرازي عن أبي عمران الأرمي عن عبد الله بن الحكم عن منصور بن حازم أو عبد الله بن أبي يعفور قال: أبو عبد الله (ع) إن عندي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرثى الخدش، وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك عن أبي عبد الله (ع) نحوه إلا أنه قال: ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وهو فيها، وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الفضيل عن بكر بن كريب عن أبي عبد الله (ع) نحوه إلا أنه قال: فيها كل حلال وحرام، وعن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن هبادة بن عثمان عن عمرو بن أبي نصر عن أبي عبد الله (ع) أنه قال وذكر ابن شبرمة: إن هو عن الجامعة أملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده فيها الحلال والحرام حتى أرثى الخدش، وبالإسناد من حماد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من النور فهو من النور حتى أرثى الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة، وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن لبنان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (ع) قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن في البيت صحيفة سبعين ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا فيها حتى أرثى الخدش، وعن علي بن

الحسن بن فضال عن ابراهيم بن محمد الأشمري عن مروان عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر (ع) : يا فضيل عندنا كتاب علي (ع) سبمون ذراعاً ما على الأرض من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خط بيده على ابهامه . وعن يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) وقد ذكر له وقية ولد الحسن وذكر الجعفر فقال : والله ان عندنا لجلين ماعز وضان املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده وان فيهما لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش . وعن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن بعض اصحابه قال ذكر الجعفر ولد الحسن فقالوا ما هذا ؟ فذكر ذلك لابي عبد الله (ع) فقال : نعم هما اهلان ماعز وضان مملوان علما كتب فيهما كل شيء حتى ارش الخدش . وعن احمد بن موسى عن علي بن اسماعيل عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال سمعته يقول : ويحكم وتدرن ما الجعفر انما هو جلدة ثاة وليست بصغيرة ولا كبيرة فيها خط علي (ع) واملاء رسول الله (ص) من فلق فيه ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيها حتى ارش الخدش . وعنه عن الحسن بن النعمان عن الحسين بن عمرو الزيات عن ابان وعبد الله بن بكير قال : لا اعلم الا قال ثعلبه او العلا بن رزين بن عمرو عن محمد بن مسلم عن اهدهما (ع) في حديث قل ولقد خلف رسول الله (ص) جلدا ما هو جلد حمار ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب ثاة فيها كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر . وعن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن علي بن سعيد عن ابي عبد الله (ع) انه قال في حديث طويل : ولما قوله يعني عبد الله بن الحسن في الجعفر فانما هو جلد مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام املاء رسول الله (ص) وخط علي بيده .

وعن احمد بن محمد عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المفرا عن سماعة عن ابي الحسن (ع) قال قلت له : كل شيء تقولونه في كتاب الله او تقولون فيه ؟ قال : بل كل شيء في كتاب الله وسنته . وعن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي المفرا عن سماعة عن العبد الصالح (ع) في حديث قال : ليس شيء الا وقد جاء في الكتاب والسنة . وعن علي بن اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن (ع) قال قلت : يكون الامام يستل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء قال : لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب . وعن العباس بن معروف

عن حماد بن عثمان عن ربي عن سورة بن كليب قال : قلت لابي عبد الله (ع) باي شيء يفتي الامام قال : بالكتاب بقلت : فما لم يكن في الكتاب قال : في السنة قلت : فما لم يكن في الكتاب والسنة قال : ليس شيء الا في الكتاب والسنة قال فكررت مرة او مرتين قال يسدد ويوفق فاما ما تظن فلا . وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المثنى عن ربي عن خيثمة قال قلت لابي عبد الله (ع) : يكون شيء لا فيه كتاب او سنة قال : لا قلت : فان جاء شيء قال : لا يجيء ، فاعدت مرارا قال لا يجيء ، ثم قال : يا خيثمة يوفق ويسدد ليس حيث تذهب .

الفتية — عن محمد بن ابراهيم بن موسى الطالقاني عن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا (ع) قال : للامام علامات يكون اعلم الناس الى ان قال : وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اكتب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجدة ونصف الجدة وثلاث الجدة الحديث .
العيون — بهذا الاسناد مثله .

الامالي للصدوق — قال حدثنا احمد بن محمد الصانع العدل قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا احمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال : حدثنا حرب بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسماعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال : لما نزلت هذه الآية (وكل شيء احصيناه في امام هدين) قسما رجلا من مجلسهما فقالا : يا رسول الله هو التوراة قال : لا قالا : فالانجيل ؟ قال : لا قالا فالقرآن ؟ قال : لا قيل لابي المؤمنين علي (ع) فقال رسول الله (ص) هذا الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء .

العلل — حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) انه ساله عن شيء من الحلال والحرام فقال : انه لم يجعل شيء الا لشيء .

المحاسن — عن الوشا عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : ان الارض لا تترك الا بمال يحتاج

إليه ولا يحتاج إلى الناس بعلم الحلال والحرام . وعن علي بن إسماعيل الميثمي عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن موسى (ع) قال : إنهم رسول الله بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده قال : ورواه بلفظ آخر قال إنهم رسول بما سيستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه . وعن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن همران عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : أن الله اختار محمدا (ص) فبعثه بالحق وأنزل عليه الكتاب فليس شيء إلا وفي كتاب الله تبيته . وعن أبيه من حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله وريعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله (ع) أن للدين حدودا كبني هذا وأوما إلى جدار فيه . وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله (ع) قال : ما من شيء إلا وله حد كحدود داري هذه فما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار . وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن خثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني أبو الوليد البحراني عن أبي جعفر (ع) أنه أتاه رجل بمكة فقال له : يا محمد بن علي أنت الذي تزعم أنه ليس شيء إلا وله حد فقال له أبو جعفر (ع) : نعم أنا أقول أنه ليس شيء مما خلق الله صغيرا ولا كبيرا إلا وله حد إذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حدود الله فيه الخبر . وعن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن عمر قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كُنْ عَلَى (ع) يعلم الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكل شيء منها حد . وعن محمد بن عبد الصمد عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) قال : قال رسول الله (ص) في خطبة الوداع : أيها الناس اتقوا الله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به . وعن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن الصباح الحنظلي عن أبي أسامة قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) فساله رجل من المغيرة عن شيء من السنن فقال : ما من شيء يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد جرت فيه سنة من الله ومن رسوله عرفها من عرفها واتكرها من اتكرها الخبر . وعن أبيه عن درست بن أبي منصور عن محمد بن حكيم قال قال أبو الحسن (ع) إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا وإذا جاءكم ما لا تعلمون فما ووضع يده على فيه ، فقلت : ولم ذلك ؟ قال : لأن رسول الله (ص) أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة .

رجال الكشي — حدثني محمد بن قولويه القمي قال : حدثني محمد

بن عباد بن بشير عن ثوير بن أبي فاختة عن أبي جعفر (ع) في حديث قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه . وعن علي بن محمد بن قتيبة قال مما وقع عبد الله بن حمدويه وكتبت من رقعته أن أهل ينسابور قد اختلفوا في دينهم إلى أن قال : ويزعمون أن الوحي لا ينقطع وأن النبي (ص) لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان أوحى الله إليه واليهم فقال (ع) : كذبوا لمنهم الله واغثروا أثما عظيما الخبر .

الاحتجاج — عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل أنه قال لطلحة : أن كل آية أنزلها الله على نبيه عندي بأملاء رسول الله (ص) وخط يدي وتاويل كل آية أنزلها على محمد (ص) وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء يحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب بأملاء رسول الله (ص) وخط يدي فقال كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب ؟ قال : نعم وسوى ذلك أسرني في مرضه ألف باب يفتح كل باب ألف باب .

وعن سليم عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله (ص) : في حديث بشأن الأئمة (ع) والنصي عليهم : أهل الأرض كلهم في يده غيرهم وغيرهم شيعتهم لا يحتاجون إلى أحد من الأمة في شيء من أمر دينهم والأمة يحتاجون إليهم وهم الذين قال الله (ثم أوردنا الكتاب الذين أصطفينا من عباننا) . وعنه عن الحسن بن علي (ع) في حديث قال : نحن أهل البيت نقول أن الأئمة منا وإن العلم بيننا ونحن أهلنا وهو عندنا مجموع بخلافه كله وأنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى أرش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب بأملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده ، قال الطبرسي وكان الصديق (ع) يقول : علمنا غابر ومزبور إلى أن قال: وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه إلى أن قال : وهي كتاب طوله سبعون ذراعا أملاء رسول الله وخط علي بن أبي طالب ، والله أن فيه جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة .

باب - الاحتياج الى علم الرجال وان ما روي عنهم عليهم السلام فيه
الصحيح وغيره وانه يجب التمييز والاختصار على ما صرح عنهم ع
ولو بالقرائن احواليه والمقاليه وان الاخبار ليس كلها قطعية
الدلالة ولا كل أحد يجوز له الأخذ بها بل انما ذلك مرتبة
الفقيه الخبير المحقق الثوري الذي احاط بالعلم بمحكمات الكتاب
والسنة ومذاهب العامة وان الدراية غير الرواية وبالدرایات
للروایات تبين الدرجات وان اخبارهم ع فيها المحكم والمتشابه
وانه يجب ردمتشابهها الى محكمها كالكتاب .

الكافي - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى
من صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حفظة قال : سألت
ابا عبدالله (ع) الى ان قال : فان كان كل واحد اختار رجلا من اصحابنا
فرضيا ان يكونا الناظرين في حقها فاختلغا فيها حكما وكلاهما اختلفا في
حديثكم فقال : الحكم ما حكم به اعدلهما وافقهما واصدقهما في الحديث
واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر الى اخر ما تقدم في الجمع بين
الاخبار .

الفقيه - عن داود بن الحصين عن ابي عبدالله (ع) في رجلين اتفقا
على عدلين جعلاهما بينهما في حكم وقع بينهما فيه اختلاف فرضيا بالعدلين
فاختلف العدلان بينهما عن قول ايهما يمضي الحكم ؟ قال ينظر الى افعقهما
واعلمهما باحاديثنا واورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت الى الاخر ونحوهما
جملة من الاخبار تقدمت في عدة اختلاف الاخبار وكيفية الجمع بينها .

الاحتجاج - عن ابي جعفر الثاني (ع) في مناظرته مع يحيى بن اكرم
قال : قال رسول الله (ص) في حجة الوداع : قد كثرت على الكذابة وسلكن
فمن كذب علي مقمدا فليتبوا مقعده من النار فلما اتاكم الحديث فاعرضوه
علي كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف
كتاب الله وسنتي فلا تخذوا به الخبر .

الاحتجاج - ومما اجاب به ابو الحسن علي بن محمد العسكري (ع)
في رسالته الى اهل الاهواز حين سالوه عن الجبر والتفويض ان قال :
اجمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند

جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيرون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي (ص) : لا تجتمع امتي على ضلالة فأخبرهم (ص) ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضهم بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعتدون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة الخبر .

الخصال — أبي عن علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن ميمون عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن سليمان بن عيسى الهلالي قال قلت لأبي المومنين (ع) : اني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن واحديث عن نبي الله غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله (ص) انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل أفترى الناس يكتبون على رسول الله (ص) متعمدين وينسرون القرآن بأرائهم ؟ قال : فاقبل علي (ع) فقال : قد سألت فانهم الجواب ان في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده الخبر .

البصائر — محمد بن عيسى قال : لقرائي داود بن فرقد الفارسي كتابه الى أبي الحسن الثالث (ع) وجوابه بخطه فقال : نسالك عن العلم المنقول اليينا عن آبائك واجدادك قد اختلفوا هلينا فيه كيف العمل به على اختلافه ؟ فكتب وقراته : ما علمتم انه قولنا فاللزموه وما لم تعلموا فردوه اليينا .

المحاسن — علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى قال : سأل علي بن حنظلة أبا عبد الله (ع) عن مسألة ولنا حاضر فاجابه فيها فقال له علي : فان كان كذا وكذا فاجابه بوجه آخر حتى اجابه بأربعة اوجه فقال علي بن حنظلة : يا أبا محمد هذا باب قد احكمناه فسمعه أبو عبد الله (ع) فقال له : لا تقل هكذا يا أبا الحسن فانك رجل ورع ان من الأشياء أشياء مضيق ليس تجري الا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها الا واحد حين تزول الشمس ومن الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها والله ان له عندي سبعين وجها .

السرائر — من كتاب المسائل من مسائل علي بن عيسى حدثنا محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد بن علي بن موسى قال : كتبت الى أبي

الحسن (ع) أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك (ص) قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه ؟ فكتب : ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم نعلموه فردوه إلينا . قال العلامة المجلسي (ره) في البحار : ظاهره عدم جواز العمل بالأخبار التي هي مضمونة الصدور عن المعصوم لكنه بظاهره مختص بالأخبار المختلفة فيجمع بينه وبين خبر التخيير بما مر ، على أن إطلاق العلم على ما يعم الظن شائع وعمل أصحاب الأئمة (ع) على أخبار الأحاد التي لا تفيد العلم في أعصارهم متواتر بالمعنى لا يمكن أنكاره .

غوالي الملكي — روى العلامة مرفوعا إلى زرارة قال : سألت الباقر (ع) فقلت : جعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فأيهما أخذ فقال (ع) : يا زرارة خذ بما اشتهر عند أصحابك ودع الشاذ النادر ، فقلت يا سيدي أتتبعها معا معروفاً ومشهوراً ماثوران عنكم فقال (ع) : خذ بقول أعدلهما عندك واثقهما في نفسك الخبر .

رجال الكشي — ابن قولويه عن سعد عن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الفضل عن الصادق (ع) في حديث تقدم في اختلاف الأخبار وقال فيه : يفيض أن الناس أولعوا بالكذب علينا . وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد عن اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سألته وأنا حاضر فقال له : يا أبا محمد ما أشدك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على رد الأحاديث ؟ فقال : حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله (ع) يقول : لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المنتظمة فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله فس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي فأتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا محمد (ص) فإننا إذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله (ص) ، قال يونس وأقيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر ووجدت أصحاب أبي عبد الله (ع) متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها بعد على أبي الحسن الرضا (ع) فانكر منها أحاديث كثيرة أن تكون من أحاديث أبي عبد الله (ع) وقال لي : أن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله (ع) لمن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله (ع) الخبر . وبهذا الإسناد عن يونس عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله (ع) يقول : كان المغيرة بن سعيد يعتمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه وكسان

اصحابه المستترون باصحاب أبي ياخلون الكتب من اصحاب أبي فيدفعونها الى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها الى أبي عبد الله (ع) ثم يدفعها الى اصحابه فيأمرهم ان يثبتوها في الشيعة فكلما كان في كتب اصحاب أبي عبدالله (ع) من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم . وعن محمد بن مسعود عن المغيرة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة قال : قال يعني أبا عبد الله (ع) : ان أهل الكوفة نزل فيهم كذاب أي المغيرة فانه يكذب على أبي يعني أبا جعفر (ع) قال حدثه ان نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلاة وأن والله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدثه وأما أبو الخطاب فكذب علي وقال أتني أمرته ان لا يصلي هو واصحابه المغرب حتى يروا كواكب كذا فقال المقتداني والله ان ذلك الكوكب ما أعرفه .

معاني الاخبار — أبي وابن الوليد معا عن سعد والحميري واحمد بن ابريس ومحمد العطار جميعا عن البرقي عن علي بن حسان الواسطي عن ذكره عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب . وعن أبيه عن علي عن أبيه عن اليقطيني عن ابن أبي عمير عن زيد الرزاز عن أبي عبدالله (ع) قال : قال أبو جعفر (ع) : يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية الرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي (ع) فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرئ وقدره معرفته ، ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما اتاهم من المعقول في دار الدنيا . وعن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم الكرخي عن أبي عبدالله (ع) انه قال : حديث تدريه خير من ألف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج .

الاحتجاج — عن الرضا (ع) انه قال : ان في اخبارنا متشابهها بمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها دون محكمها .

العيون — أبي عن علي عن أبيه عن جون مولى الرضا (ع) عن الرضا (ع) قال : من رد متشابه القرآن الى محكمة فقد هدى الى صراط مستقيم ثم قال (ع) : ان في اخبارنا متشابهها بمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا .

البصائر - عبد الله عن الزلوى عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة
قال دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبدالله (ع) فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو
عبدالله (ع) بحرف فقلت أنا في نفسي : هذا مما أحمله إلى الشيعة هذا والله
حديث لم أسمع مثله قط ، قال : فنظر في وجهي ثم قال : اني لا تكلم بالحرف
الواحد لي فيه سبعون وجها ان شئت أخذت كذا وان شئت أخذت كذا .

وعن محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن عبد الغفار الحارثي عن
أبي عبد الله (ع) أنه قال : اني لا تكلم على سبعين وجها لي في كلها المخرج .

وعن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن محمد بن
مسلم عن أبي عبدالله (ع) قال : أنا لئن تكلم بالكلمة لها سبعون وجها لنا من
كلها المخرج . وعن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي
أيوب أخو إبراهيم عن حمدان عن أبي عبد الله (ع) قال : اني لا تكلم على
سبعين وجها لي من كلها المخرج . وعن أحمد بن محمد عن الأهوازي عن
فضالة وعلي بن أكلم معا عن عمر بن أبان عن أيوب مثله . وعن أحمد بن
محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن حمدان عن محمد بن مسلم عنه (ع)
مثله وعن أحمد بن الأهوازي عن فضالة عن حمران مثله . وعن محمد بن
عيسى عن ابن جميلة عن أبي الصباح الكفائي عن عبد الرحمن بن سبابة
عنه (ع) مثله . وعن محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابن
أبي عمير عن أبي الصباح عن عبد الرحمن بن سبابة عنه (ع) مثله . وعن
محمد بن عبد الجبار البرقي عن فضالة عن ابن أبي عمير عن أبي الصباح
عن أبي عبدالله (ع) قال : اني لأحدث الناس على سبعين وجها لي في كل
وجه منها المخرج . وعن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الأحول عن أبي
عبدالله (ع) قال : انتم أفقه الناس ما عرفتكم معاني كلامنا ان كلامنا لينصرف
على سبعين وجها . وعن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن ابن
محبوب مثله وعن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن
عمرو عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : اني لا تكلم بالكلمة
الواحدة لها سبعون وجها ان شئت أخذت كذا وان شئت أخذت كذا . وعن
أحمد بن محمد عن رواء عن الحسين بن عثمان عن أخيه عن أبي عبدالله
(ع) قال : اني لا تكلم بالكلام ينصرف على سبعين وجها كلها لي منه المخرج .

باب - العلوم التي أمر الناس بتحصيلها والتي نهوا عنها .

الكافي - علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله (ع) : يقول : تنفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي إن الله يقول في كتابه (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) الكافي - الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن مفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعرابا فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له هملا .

الكافي - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله (ع) قال لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

الكافي - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن رواه عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له : جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر ثم بيته ولم يتعرف إلى أحد من أخوانه قال فقال : كيف يتفقه هذا في دينه؟ الكافي - محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى (ع) قال : مثل رسول الله (ص) المسجد فإذا جماعة قد لظفوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقيل : علامة فقال : وما العلامة ؟ فقالوا أعلم الناس بالنسب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال النبي (ص) : ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ص) : إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

الكافي - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوثابي عن حماد بن عيسى (وفي نسخة بن عثمان) عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا أراد الله بعبده خيرا فقهه في الدين .

الكافي - محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن رمي بن عبد الله عن رجل عن أبي جعفر (ع) قال ، قال : التكامل .

كل الكمال التفقه في الدين والصبر على الثأب وتقدير المعيشة . أحمد
بن أنريس عن محمد بن حسان عن أنريس بن الحسن عن أبي إسحاق
الكندي عن بشر الدهان قال : قال أبو عبدالله (ع) لا خير في من لا يتفقه من
أصحابنا يا بشر أن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا
احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم .

الخصال — أبي عن سعد عن البرقي عن المعلى عن محمد بن جمهور
المهمي عن جعفر بن بشير البجلي عن أبي جبر عن شريح الهمداني عن أبي
إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور قال قال أمير المؤمنين (ع) ثلاث بهن
يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب .

قرب الإسناد — ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عن
علي (ع) قال : لا يذوق المؤمن حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال
التفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش .

معاني الأخبار والخصال — أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري
عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : وجدت علم الناس
كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك والثاني أن تعرف ما صنع بك والثالث أن
تعرف ما أراد منك والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

المحاسن — الأصبهاني مثله .

الخصال — أبي عن سعد عن ابن عيسى عن البرنظي عن رجل من
خزاعة عن الإسلامي عن أبيه عن أبي عبدالله (ع) قال : تعلموا العربية
فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونطقوا المصنفين وبلغوا بالخواتيم .
أما الشيخ — جماعة عن أبي الفضل عن عثمان بن نصر الحافظ
عن يحيى بن عمرو التلوخي عن أحمد بن سليمان عن محمد بن جعفر عن
أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال
الأنبي (ص) : ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من فقه في دين أو قال في
دينه .

العلل — أبي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة
ومحمد بن مسلم وبريد قالوا قال رجل لأبي عبدالله (ع) : إن لي ابناً قد أحب
أن يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه قال فقال (ع) هل يسأل
الناس من شيء أفضل من الحلال والحرام ؟

محاسن — محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يقظوب عن أبيه قال
قلت لأبي عبدالله (ع) أن لي ابنا وذكر مثله .
بصائر — ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن عميرة عن الثمالي عن
علي بن الحسين أو أبي جعفر (ع) قال يتفقه في الدين تشد على الشيطان
من عبادة ألف عابد .

المحاسن — أبي عن الحسن بن سيف عن أخيه علي عن سليمان بن
عمر عن أبي عبدالله (ع) قال : لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يكون
فيه ثلاث خصال التعمق في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على
الرياء . وعن بعض أصحابنا عن ابن أسباط عن إسحاق بن عمار قال
سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : آتت الشياطين على رؤوس أصحابي حتى
يتفقوا في الحلال والحرام . وعن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبدالسلام
بن سالم عن رجل عن أبي عبدالله (ع) قال : حديث في حلال وحرام تأخذه
من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة . بعض أصحابنا عن
ابن أسباط عن العلاء عن محمد بن أبي جعفر (ع) قال : تفقهوا في الحلال
والحرام والأفانم أعراب . أبي عن عثمان بن عيسى عن علي بن حماد عن
رجل سمع أبا عبدالله (ع) يقول : لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك
فإن طالب الدنيا ربما انرك وربما غاتته فهلك بما غاتته منها . أبي عن ابن
أبي عمير عن العلاء عن محمد قال قال أبو عبد الله (ع) وأبو جعفر (ع) : لو
أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأبنته قال وكان أبو جعفر (ع)
يقول : تفقهوا والأفانم أعراب وفي حديث آخر لابن أبي عمير رحمه قال
قال أبو جعفر (ع) : لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين
لاؤجمته . وفي وصية الفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله (ع) يقول :
تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعرابا فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر
الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملا . وعن عثمان بن عيسى عن علي بن
أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول تفقهوا في الدين فإنه من لم
يتفقه منكم فهو أعرابي إن الله عز وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين
وليتنبروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون (وعن علي بن حسان عن
نكره عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله (ع) قال : ثلاث هن من علامات
المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يفيض . وعن أبيه مرسلا قال قال أبو
عبدالله (ع) : أفضل العبادة العلم بالله .

تفسير الميثاق — عن أبي بصير قال سألته عن قول الله عز وجل
(ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) قال هي طاعة الله ومعرفة

الإمام . وعن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول : (ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) قال : معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي
توجب الله عليها النار . وعن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله (ع)
عن قول الله عز وجل (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) فقال : أن
الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما أحد يموت من
المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه .

غوالي اللآلي — عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله (ص) من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال
رسول الله (ص) لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . وقال (ص)
الفقيه أمناء الرسول . وقال أمير المؤمنين (ع) مولده محمد نفعه في الدين
فإن الفقهاء ورثة الأنبياء .

السرائر — في جامع البزنطي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أبيه
قال قال علي (ع) : قال رسول الله (ص) نعم الرجل الفقيه في الدين أن
احتجج إليه نفع وإن لم يحتجج إليه نفع نفسه . ومن كتاب جعفر بن محمد بن
سنان الدهقاني عن عبيد الله عن درست عن الحميد بن أبي العلا عن
موسى بن جعفر عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : من أنهك في
طلب النحو سلب الخشوع .

روضة الواعظين — قال رسول الله (ص) : أفضل العبادة الفقه
وأفضل الدين الورع .

تفسير الإمام — عن أبي محمد العسكري عن أبيه (ع) قال : قال رسول
الله (ص) : ما أتم الله عز وجل على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم
بكتاب الله ومعرفة بتأويله ومن جمل الله له من ذلك حظا ثم ظن أن أحدا
لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه . إلى أن قال :
ثم قال (ص) يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت
والتبري من أعدائنا أقواما فيجعلهم في الخير قادة ثمرة في الخير تقتضي
أنارهم وترنق أعمالهم ويقتدي بفعالهم وترغب الملائكة في خلقتهم وتمسحها
بأجنحتهم في صلواتهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر
وهوامه وسباع البر وأنعامه والسماء ونجومها .

تفسير العياشي — عن يونس بن عبد الرحمن أن داود قال : كنا عنده
فارتفعت السماء فقال هو : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من
خيفته فقال له أبو بصير جعلت فداك أن للرعد كلاما فقال : يا أبا محمد
سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك .

أقول — وقد وردت جملة من الأخبار في ذم علم التجويع وتعلمه والنهي عنه وبازائها أخبار آخر تدل على أن أصله حق وقد جمعناها وجمعنا بينها في كتابنا (مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار) .

باب صفات العلماء وأصنافهم ووجوب الحذر من متابعة علماء السوء .

قال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقال تعالى : (وليعلم الذين آمنوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت قلوبهم . الكافي — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال : يعني بالعلماء من صدق قوله فعمله ومن لم يصدق قوله فعمله فليس بعالم .

كا — عنه عن أبيه عن المقاسم عن المتقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله (ع) قال : إذا رأيتم العالم محبا لدنياه فأخبروه على دينكم فإن كل محب شيء يحوط ما أحب وقال : أوحى الله إلى داود (ع) لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدقك عن طريق محبتي فإن أولئك قطاع طريق عبادي المريدين إن اتنى ما أنا صانع بهم إن أنزع حلوة منا جاتي من قلوبهم . ورواه الصدوق في العيون .

كا — عنه عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : الفقهاء أئمة الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل : يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فأخبروهم على دينكم .

قرب الإسناد — عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر عن أبيه (ع) أن عليا (ع) قال : أياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون .

الخصال — عن هارون القامي عن ابن بطة عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين (ع) أنه قال : قطع ظهري رجلا من رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا ينسك عن جهله فانقوا الفاسق من العلماء

والجاهل من المتبعين، أولئك فتنة كل مفتون فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : هلاك امتي على يدي كل متناق عليم اللسان وعن محمد بن موسى بن النوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (ع) في حديث قال : قال عيسى (ع) الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه ختموه واعلموا أنه غير ناصح لغيره . معاني الأخبار - عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عثمان عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل : (والشعراء يتبعهم الغاؤون) قال : هل رأيت شاعرا يتبعه أحد ؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الذين فضلوا وأصلوا .

الخصال - عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن الخشاب عن ابن مهران وابن أسباط فيما أعلم من بعض رجالهما قال : قال أبو عبد الله (ع) : إن من العلماء من يحب أن يحزن عليه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرك الأول من النار ، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف فذلك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند نوي الثروة والشرف فلا يرى له في المساكين وضعاً فذلك في الدرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابة والسلطين فإن رد عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب فذلك في الدرك الرابع من النار ، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكفين فذلك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلاً فذلك في الدرك السابع من النار .

لواب الأعمال - أبي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) : سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه إلى أن قال : فقها، ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة والبهيم يعود .

الاختصاص - قال رسول الله (ص) : من تعلم علماً ليبارى به السفهاء أو يباهي به العلماء أو يصرف به الناس إلى نفسه يقول : انسا رئيسكم فليتبوا مقعده من النار إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

(١) فيه دلالة على جواز تفسير القرآن بهذه .

الخصال والميرون — أبي عن الكميداني عن ابن عيسى عن البرزطي
قال : قال أبو الحسن (ع) : من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت أن
الصمت باب من أبواب الحكمة أن الصمت يكسب المحبة أنه دليل على كل
خير .

كا — محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول :
اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم
وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب بملككم
بحقكم .

كا — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن
عثمان عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل :
(إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال : يعني بالعلماء من صدق قوله
قوله ومن لم يصدق قوله فله فليس بعالم .

كا — العدة عن أحمد بن محمد البرقي عن أسماعيل بن مهران عن
أبي سعيد القمط عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين
(ع) : ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقط الناس من رحمة الله ولم
يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة
منه إلى غيره إلا لا خير في علم ليس فيه تفهم إلا لا خير في قراءة ليس فيها
تدبر إلا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
اسماعيل عن الفضل بن شاذان النيشابوري جميعا عن صفوان بن يحيى
عن أبي الحسن (ع) قال : من علامات الفقه الحلم والصمت .

كا — أحمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد البرقي عن بعض أصحابه
رفعه قال : قال أمير المؤمنين (ع) لا يكون السفه والمعة في قلب المصالح .

كا — وبهذا الإسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان رفته قال :
قال عيسى بن مريم (ع) : يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة لقضوها لي
قالوا : قضيت حاجتك يا روح الله فقام فقبل أقدامهم فقالوا : كنا نحن أحق
بهذا يا روح الله فقال : أن أحق الناس بالخدمة الملائكة إنما تواضعت هكذا
لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى (ع) : بالتواضع
تكبر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن فكره عن معاوية بن وهب عن ابي عبدالله (ع) قال : كان امير المؤمنين (ع) يقول : يا طالب العلم ان للعلم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينزع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظهر الظلمة .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمر بن ابينة عن ابان بن ابي عيش عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت امير المؤمنين (ع) يحدث عن النبي (ص) انه قال في كلام له : العلماء رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأثون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار بتركه عمله واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة .

كا — العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ذكره عن عبدالله بن القاسم الجعفري عن ابي عبد الله (ع) قال : ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت مواعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا .

كا — علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله (ع) : قال : يا حفص يفخر للجاهل سبعمون ذنبا قبل ان يفخر للعالم ذنبا واحدا وبهذا الاسناد قال : قال ابو عبد الله (ع) قال عيسى بن مريم (ع) : ويل لعلماء السوء كيف تلقى عليهم النار .

كا — العدة عن احمد بن محمد بن نوح بن شعيب النيشابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن فرست بن ابي منصور عن هروة بن اخي شعيب المقرئ عن شعيب بن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : كان امير المؤمنين (ع) يقول : يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرائسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وانفه الفهمولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية ، وعظه معرفة الاشياء والامور وبده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهيمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة، وقائده العافية، ومركبه الوفاء ، وسلاحه لين الكلمة ، وسيفه الرضا وقوسه الإدارة وجيشه محاربة العلماء وماله الادب ونخيرته اجتناب الذنوب وزاده المصروف وماؤه الموادة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار .

علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن
عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عن أبيه (ع) قال : جاء رجل إلى
رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ قال : الانصت قال :
ثم مه يا رسول الله ؟ قال : الاستماع قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ قال : ثم
مه ؟ قال : العمل به قال : ثم مه يا رسول الله ؟ قال : نشره .

كما — علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله (ع) قال طلبه العلم
ثلاثة فأعرفهم بأعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه
للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقہ والعقل فصاحب الجهل والمسرء
مؤذ ممر متعرض للمقال في اندية الرجال يتذاكر العلم وصفة الحلم قد
تسريل من الخشوع وتخلي من الورع غرق الله من هذا خيشومه وقطع منه
حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خبيء يستطيل على مثله من التشابه
ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحوانهم هاضم ولدينه حاطم فأعصى الله
على هذا خبره وقطع من أثار العلماء أثره ، وصاحب الفقہ والعقل ذو كآبة
وهزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حنفسه يعمل ويخشى وجلال
داعيا مشفقاً، مقبلاً على شلته، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق أخوانه
فُسد الله من هذا أركانه واعطاء يوم القيامة أمانة .

الخصال — ابن المتوكل عن المسعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن
محمد بن عثمان عن أبي الجارود عن سعيد بن علقمة قال : قال لميصر
المؤمنين (ع) : طلبه العلم الخ وفيه يتعلمون العلم للمراء .

أما الصدوق — ابن مسرور عن محمد الحميري عن أبيه عن محمد
بن عبد الجبار عن محمد بن زياد الأدي عن ابن بن عثمان عن ابن تغلب
عن عكرمة عن ابن عباس مثله .

الخصال — العطار عن أبيه عن محمد بن أحمد عن ابن معروف عن
ابن غزوان عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول الله
(ص) : صنفان من أمتي إذا سلحا صلحت أمتي وإذا فُسد فُسدت أمتي
قيل : يا رسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والامراء .

الخصال — أبي عن محمد العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن
المسندي عن محمد بن غلزي بن سعيد عن موسى بن أكيل قال : سمعت
أبا عبدالله (ع) يقول : لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل
وبما سد غورة الجوع .

المحاسن — أبي عن فضالة عن ابن بن عثمان عن الفضل بن عبد
الملك عن أبي عبدالله (ع) قال : أن أبا جعفر (ع) سئل عن مسألة فأجاب

فيها فقال الرجل : ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال له نبي : ويحك ان الفقيه الزاهد في الدنيا ، المراعى في الآخرة ، المتمسك بسنة النبي (ص) .

روضة الواعظين - قال رسول الله (ص) علماء هذه الأمة رجالان رجل اتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار والآخرة وبخله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البر والبحر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيدا شريفاً ورجل اتاه الله علما فبخل على عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادي ملك من الملائكة على رؤوس الأشهاد : هذا فلان بن فلان اتاه الله علما في دار الدنيا فبخل به على عباده حتى يفرغ من الحساب .

باب - عدم جواز كتمان العلم عن أهله والنخيانة فيه اذا لم تكن تقية .

قال الله تعالى : (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون) وقال تعالى : (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) وقال تعالى : (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) وقال تعالى : (ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار) وقال تعالى (يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون) وقال تعالى : (واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) .

كما - الحسين بن محمد عن محمد بن علي بن محمد عن محمد بن جهمسور القمي يرفعه قال : قال رسول الله (ص) : اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله .

امالي الشيخ المفيد - عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي بن عمرو الكوفي عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبد بن يعلى عن مصعب بن أبي سلام عن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : تناصحوا في العلم فان خيانة احكم في علمه أشد من خيانتة في ماله وان الله مسئلكم يوم القيامة . وبإسناد أخى دعبل عن الرضا عن

أبائه من أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) لا خير في علم الا
لمستمع واع او عالم ناطق . وعن الخفاف عن اسماعيل عن محمد بن غالب
بن حرب عن علي بن ابي طالب المزاز عن موسى بن عمير الكوفي عن الحكم
بن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول
الله (ص) : ايما رجل اتاه الله علما فكتمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل
يوم القيامة ملجما بلجام من نار .

المحاسن — ابن يزيد عن محمد بن جمهور القمي رفته قال : قال رسول
الله (ص) اذا ظهرت البدعة في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه
لعنة الله . وعن ابيه عن عبد الله بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن
زيد عن ابي عبد الله عن ابائه قال : قال (ع) : ان العالم الكاتم علمه يبعث
انتن اهل القيامة ريحا تلعه كل دابة حتى دواب الارض الصفار .

تفسير الامام — قال ابو محمد العسكري (ع) قال أمير المؤمنين (ع)
سمعت رسول الله (ص) يقول : من سئل عن علم فكتمه حيث يجب اظهاره
فتزول عنه التقيه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار . وقال أمير
المؤمنين (ع) : اذا كتم العالم العلم اهلكه وزهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه
وبخل الفني بمعرفته وباع القمير دينه بدنيا غيره جل البلاء وعظم العقاب .
اقول — هذا الخبر يجمع بين اخبار هذا الباب والباب الذي بعده فلا
تغفل .

غوالي اللآلي — قال النبي (ص) : من كتم علما ناقما الجبهه الله يوم
القيامة بلجام من نار وروي عن علي (ع) انه قال : ما اخذ الله على الجاهل
ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا . وروي عن الصادق (ع) انه
قال : من احتاج الناس اليه ليمقهم في دينهم فسألهم الاجرة كان حقيقا على
الله تعالى ان يدخله نار جهنم .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله
(ع) قال : قرأت في كتاب علي (ع) ان الله لم ياخذ على الجاهل عهدا بطلب
العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببطل العلم للجاهل لان العلم كان قبل
الجهل .

كا — العدة عن محمد بن يحيى عن احمد بن النضر عن عمرو بن شهر
عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : زكاة العلم ان تعلمه عباد الله .

كا - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره عن ابي عبدالله (ع) قال : قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال : يا بني اسرائيل لا تحشوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنموها اهلها فتظلموهم .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ان الله عز وجل يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة اذا هم فيه انتهوا الى امري .

كا - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : رحم الله عبدا احب العلم قال : قلت : وما احبؤه ؟ قال : ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع .
كا - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال : قال رسول الله (ص) : تذاكروا وتلاقوا وتحبوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث (وفي نسخة الحديد) .

كا - العدة عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن ممر بن ابان عن منصور الصيقل قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة .
اقول : قد تقدم في حجية الخبر كثير مما يناسب هذا الباب .

باب - وجوب كتمان العلم عن غير اهله وفي محل النفس ومع عدم المصاحبة في اظهاره .

كا - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الموثا عن ابان بن عثمان عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول : ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ربح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر (ع) : فهلك اذا مؤمن ال فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا .

الاحتجاج - عن عبدالله بن سليمان قال : كنت عند ابي جعفر (ع) الى اخر ما تقدم وزاد فيه : وكان (ع) يقول : محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

أما لي الصدوق — ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عن أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهذاهز قال : قال الصادق جعفر بن محمد (ع) : يا مدرك رحم الله عبدا اجتبر مودة الناس فحنتهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

الخصال — أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير مثله . رجال الكشي — أحمد بن محمد عن علي بن محمد الدقاق عن محمد بن موسى السمان عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر عن الرضا (ع) حديث قال فيه ليونس بن عبد الرحمن : حدث الناس بما يعرفون وأتركهم ما لا يعرفون . وعن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبني وأظنه قال : سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة فقال لي : يا ذريح دع ذكر جابر فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو قال : اذاعوا . وعن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن ابن يزيد عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن جابر قال : رويت خمسين ألف حديث ما سمعته أحد مني . وعن جبرئيل بن أحمد عن البقطيني عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن جابر قال : حدثني أبو جعفر (ع) تسعين ألف حديثا لم أحدث بها أحدا قط ولا أحدث بها أحدا قط ولا أحدث بها أحدا أبدا قال جابر : قلت لأبي جعفر (ع) : جعلت فداك أنك هملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سرهم الذي لا أحدث به أحدا فربما جئتني في صدري حتى ياخذني منه شبه الجنون قال : يا جابر فإذا كان ذلك فأخرج إلى الجبان (الجبال . خ . ل .) فأحفر حفرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا . وعن جبرئيل بن أحمد عن الشجاعبي عن محمد بن الحسين عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر (ع) وأنا شاب فقال : من أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة جئتكم لطلب العلم فدفعت إلي كتابا وقال إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي لعنتي ولعنة آبائي وإن أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ثم دفع إلي كتابا آخر ثم قال : وهلك هذا فإن حدثت بشيء منه أحدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي .

البصائر — سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى عن جده عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم ما ينكرون ولا تحملوا على أنفسكم وعليها أن أمرنا صعب مستصعب لا يحتله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن أمتحن الله

قلبه للإيمان . وعن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبد الله (ع) قال أن أمرنا مستر مستتر وسر لا يفيد إلا سر وسر على سر وسر مقنع بسر . وعن محمد بن أحمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن أحمد بن محمد عن أبي اليسر عن زيد بن المعدل عن إبان بن عثمان قال : قال لي أبو عبد الله (ع) : أن أمرنا هذا مستور مقنع بأثبات من هنك أنه الله . قال : وروى عن ابن محبوب عن مرزم قال : قال أبو عبد الله (ع) أن أمرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر والمستتر وسر مقنع بالسر . المحاسن - ابن النديم عن داود الرقي ومفضل ومفضل قالوا : كنا جماعة عند أبي عبد الله (ع) في منزله يحدثنا في أشياء فلما أنصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل ثم أقبل علينا فقال : وحكم الله لا تضيعوا أمرنا ولا تحدثوا به إلا أهله فإن المبيع علينا أمرنا لأشد علينا مؤونة من عدونا أنصرفوا وحكم الله ولا تضيعوا أمرنا . وعن ابن سنان عن إسحاق بن عمار قال : تلا أبو عبد الله (ع) هذه الآية : (ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) فقال : والله ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسياهم ولكن سمعوا أحاديثهم فماذا عموها فاخذوا عليها فقتلوا فصار ذلك قتلا واعتداء ومعصية . وعن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن ذكره عن أبي عبد الله (ع) قال : ما قتلنا من إذا ع حديثنا خطأ ولكن قتلنا قتل عمد . أقول والاحاديث بهذا المضمون كثيرة .

باب - أنه لا يجيب على الأئمة عليه السلام الجواب عن كل ما سئلوا عنه وأن وجب على الناس سؤالهم وهو من الباب الذي قبله .

قال الله تعالى : (فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون) .
كا - المدة من أحمد بن محمد عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا (ع)
قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين (ع) : على الأئمة من الفرض ما
ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا أمرهم الله أن يسألونا قال :
(فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون) أمرهم أن يسألونا وليس علينا
الجواب أن نسألنا أجبتنا وأن نسألنا أمسكتنا .

كا - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء : قال : سألت
الرضا (ع) عن قوله عز وجل (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)
قال : نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون قلت : هل انتم المسؤولون ونحن
السائلون ؟ قال : نعم قلت : حق علينا ان نسألكم ؟ قال : نعم قلت : حق
عليكم ان تجيبونا . ؟ قال : لا ذلك اليانا ان تسئنا فعلمنا وان تسئنا لم نفعل
لما تسمع قول الله عز وجل : (هذا عطاؤنا فامنن او لمسك بغير حساب) .

كا - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن
غيره عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر (ع) : قال قلت له :
جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن هذه الآية : (عم يتساءلون عن النبا
العظيم) فقال : ذاك الي ان تسئلت لخبرتهم بها وان تسئلت لم أخبرهم ثم
قال : ولكني أخبرك بتفسيرها الحديث .

كا - المدة عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
زيد أبي الحسن عن الحكم بن أبي نعيم قال : أتيت أبا جعفر (ع) وهو
بالمدينة فقلت له : علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من
المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد (ص) ام لا فلم يجبني بشيء فافقت
لثلاثين يوما ثم استعملني في طريق فقال : يا حكم وانك لهننا بعد ؟ فقلت له :
اني أخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني
بشيء الحديث .

كا - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
اسماعيل عن منصور بن بونسي عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر (ع) في
حديث انه سئل عن قول الله عز وجل : (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون) من هم ؟ قال : نحن قلت : علينا ان نسألكم قال : نعم قلت : عليكم
ان تجيبونا قال : ذاك اليانا .

البصائر - عن محمد بن الحسين مثله الا انه قال : امركم الله ان
تسألونا ولما ان تسئنا اجبتكم وان تسئنا لم نجبكم . وعن عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن (ع) قال :
على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتنا وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما
ليس علينا ، ان عليهم ان يسألونا وليس علينا ان نجيبهم . وعن علي بن
اسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن (ع) قال : قلت : الامام
يسأل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء ؟ قال : لا ولكن يكون
عنده ولا يجيب وعن أحمد بن محمد عن محمد بن سليمان النوفلي عن محمد
بن عبد الرحمن الاسدي والحسن بن صالح قال : (كذا) أتى رجل من
الوافقة فآخذ بلجام بغلته فقال : أتى أريد ان أسألك ، فقلت : اذا لا أجيبك ،

فقال : ولم لا تجيبني ؟ قال : لأن ذاك الي ان تُسئلت أجبتك وان تُسئلت لم أجبك . وعنه عن أبي عبد الله الأنوفلي عن القاسم بن جابر قال : سألت أبا جعفر (ع) عن مسألة فقال : أنا لقيت موسى خضه عنها قال : غفلت : أو لا تعلمها قال : بلى قلت : فأخبرني بها قال : لم يؤذن لي في ذلك . وعن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : كتبت إلى الرضا (ع) كتابا فكان في بعض ما كتبه قال الله عز وجل : (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) إلى ان قال : فقد كتبت علينا المسألة ولم يكتب عليكم الجواب قال : فسأل الله تعالى : (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) .

تفسير القمي — عن محمد بن جعفر يعني الأسدي عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن مهران عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر (ع) فسي قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) من عنى بذلك ؟ قال : نحن قلت فأنتم المسؤولون ؟ قال : نعم قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم قلت فملينا ان نسألكم ؟ قال : نعم قلت وعليكم ان تجيبونا ؟ قال : لا ذاك إلينا ان سُئنا فملنا وان سُئنا أمسكنا ثم قال : هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال : كنت عند أبي جعفر (ع) إذ دخل عليه الورع أخو الكمي فقال جعطني الله فذاك أخرت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال : ولا واحدة يا ورد . قال : بلى قد حضرني منها واحدة قال : وما هي ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) من هم ؟ قال : نحن قلت علينا ان نسألكم قال : نعم قلت : عليكم ان تجيبونا ؟ قال : ذاك إلينا .

كا — أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كتبت إلى الرضا (ع) كتابا فكان في بعض ما كتبت قال الله عز وجل : (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وقال الله (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) فقد فرضت عليهم المسألة ولم يفرض عليكم الجواب : قال : قال الله تبارك وتعالى : (فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه) .

أقول — لعل المعنى انه لا يجب عليهم جواب كل سؤال بل جواب من يستجيب لامرهم لو المراد ان من لم يقتنع بعدم الجواب فقد اتبع هواه بل

ينبغي أن يصحت إذا صحتنا وينطق إذا نطقنا . وأعلم أن أخبار هذا الباب ترجع إلى أخبار الباب السابق وتوهم بعض المحدثين من هذه الأخبار جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة وهو خطأ فإن المراد من تأخير البيان عن وقت الحاجة كون الشخص مكلفا بتكليف لم يبين له في وقته مع وجوبه عليه وهذا ممتنع عند كل من منع من تكليف ما لا يطاق وإنما المقصود من هذه الأخبار أن جواب المسألة قد يكتم نفية أو لعدم المصلحة أو لكون السائل ليس له اهلية فيكون التكليف بما كتم عنه ساقطا بلا مزية إذ لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه ولا تكليف إلا بعد البيان .

باب : بيان تكليف ما لا يطاق

قال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) وقال تعالى : (لا تكلف نفسا إلا وسعها) وقال تعالى : (ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) .

كما سـ العدة عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد . وبالإسناد عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحدا في ضيق ولم تجد أحدا إلا والله عليه الحجة إلى أن قال : وما أمروا إلا بكونهم وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له ، وكل شيء لا يسعون له فهو دونه وع عنهم .

يبـ الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال : سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس قال : فليصل وهو مضطجع ، أو وضع على جهته شيئا إذا سجد فإنه يجزي عنه وإن يكلفه الله ما لا طاقة له به .

التوحيد والخصال : المطار عن سعد بن يزيد عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : رفع عن أمتي تسعة الخطايا والنسيان ما أكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشقة وبهذا المضمون جملة من الأخبار .

المحاسن — من علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال : ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون إنما كلفهم في اليوم والليلة

خمس صلوات وكلفهم من كل مثني درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر
في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك الخبر .

عقائد الصديق . اعتقادنا في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف
عباده الا دون ما يطيقون كما قال الله عز وجل (لا يكلف الله نفسا الا
وسعها) والوسع دون الطاقة وقال الصادق (ع) : والله ما كلف الله
المعباد الا دون ما يطيقون لانه كلفهم في كل يوم ليلة خمس صلوات وكلفهم
في السنة صيام ثلاثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم
حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك وعن علي بن الحكم عن ابيان الاحمر
عن حمزة الطيار عن ابي عبدالله (ع) في حديث قال فيه : وما امروا الا
بثون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون
له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم .

باب - نفي العسر والخرج .

قال الله تعالى (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وقال تعالى
(يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) .

يب - احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد عن
احمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن ابيان عن الحسين بن
سميد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع)
سأله عن الرجل يجعل الركوة أو النور فيدخل أصبعه فيه قال : ان كانت
يده قذرة فليهرقه وان كان لم يصبها قذر فليغتسل منه هذا مما قال الله
(ما جعل عليكم في الدين من حرج) . وبالسناد عن الحسين بن سميد عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل قال : سئل ابو عبد الله (ع) عن
الجنب يغتسل فينضع الماء من الارض في الاناء فقال : لا بأس هذا مما قال
الله (ما جعل عليكم في الدين من حرج) . وبالسناد عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام
قال : قلت لابي عبدالله (ع) عثرت فانقطع ظفري فجعلت على أصبعي
مرارة فكيف أصنع بالوضوء ؟ فقال : يعرف هذا واشباهه من كتاب الله قال
الله تعالى : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) امسح عليه .

قرب الاسناد - هارون بن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عن النبي
(ص) قال : مما أعطى الله أمي وفضلوم به على سائر الامم أعطاهم ثلاث
خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال

له : اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى لك امة
حيث يقول : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) يقول من ضيق الخبر .
باب — ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في
تركه

قال الله تعالى (لا اكراه في الدين) وقال تعالى (ولا تحمل علينا
اصراً) .

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مازم
قال : سألت ابا عبدالله (ع) عن المريض لا يقدر على الصلاة قال : فقال :
كلما غلب الله عليه فإلله أولى بالعذر .

كا — علي عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جهميا
عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن جلي عبد الله (ع) قال : سمعته
يقول في المغص عليه : كلما غلب الله عليه فإلله أولى بالعذر .

البصائر — احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان
عن موسى بن بكر قال : قلت لابي عبدالله (ع) الرجل يغص عليه اليوم او
اليومين او ثلاثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلواته ؟ فقال : الا اخبرك
بما ينتظم هذا واشباهه فقال : كلما غلب الله عليه من امر فإلله اعذر
لعبدته وزاد فيه غيره قال : قال ابو عبدالله (ع) وهذا من الابواب التي يفتح
كل باب منها الف باب .

العلل والخصال — عن محمد بن الحسن عن الصفار مثله .

الخصال — محمد بن الحسن عن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان عن موسى بن بكر قال
قلت لابي عبدالله (ع) الرجل يغص عليه يوما او يومين او الثلاثة او الاربعة
او اكثر من ذلك كم يقضي في صلواته قال : الا اخبرك بما يجمع لك هذه
الاشياء كلها كلما غلب الله عليه فإلله اعذر لعبدته ، وزاد فيه غيره ان ابا
عبد الله (ع) قال : هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب .

العلل والعيون — عن الفضل بن شاذان عن الرضا (ع) في حديث
قال : كل ما غلب الله عليه مثل المغص الذي يغص عليه في يوم وليلة فلا
يجب عليه قضاء الصلاة كما قال الصادق (ع) : كل ما غلب الله عليه فهو
اعذر لعبدته .

يب — عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبدالله (ع) قال : كل ما غلب الله عليه فإلله أولى بالعذر .

المحاسن - أبي عن صفوان عن منصور بن حازم قال : قال أبو عبد الله (ع) : الناس مأمورون ومنهون ومن كان له عذر عذره الله أقول : وتقدم ما يدل على ذلك من الأبواب السابقة .

باب : أن كل محرم اضطر الإنسان إلى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى .

يب - الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن سماعة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن المريض هل تمسك له المرأة شيئاً فيسجد عليه ؟ قال : لا إلا أن يكون مضطراً ليس عنده غيرها وليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحله الله لمن اضطر إليه .

يب - وعنه عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزح الماء منها فيستلقي على ظهره الأيام الكثيرة أربعمين يوماً أو أقل أو أكثر فيمتنع من الصلاة الأيام وهو على حاله فقال : لا بأس بذلك وليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه . أقول : وورد في كثير من الأخبار حل المينة للمضطر وحل شرب الخمر للعطشان المضطر وفي الأبواب المتقدمة دلالة على ذلك أيضاً .

باب - أنه إذا اشتبهت أفراد الحلال من نوع بأفراد الحرام منه فجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه .

قه - الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه .

يب - بإسناده عن الحسن بن محبوب وإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب مثله .

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي أيوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر (ع) عن

الجبن الى ان قال : فقال : سأخبرك عن الجبن وغيره كل ما كان فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه . ورواه البرقي في المحاسن عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله وعن أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن الوليد عن ابن بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله (ع) قال : كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان أن فيه ميتة وعن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله (ع) قال : سمعته يقول : كل شيء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة أو المملوك يكون عندك ولمله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع قهرا أو امرأة تحتك وهي أختك أو رضيعتك والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البينة . ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله . وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن رجل أصاب مالا من عمل بنسي أمية وهو يتصدق ويصل قرابته الى ان قال : ثم قال ان كان خلط الحرام حلالا فاختلط جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس .

يب — عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير يعني المرادي قال : سألت أحدهما عن شراء الخيانة والسرقه قال : لا الا ان يكون قد اختلط معه غيره الخبر .

المحاسن — أبي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال : سألت أبا جعفر (ع) عن الجبن وقلت له : أخبرني من رأى أنه يجعل فيه الميتة فقال : من أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الأرضين اذا علمت انه ميتة فلا تأكله وان لم تعلم فاشتر وبع الحديث وعن البيهقي عن صفوان عن معاوية بن عمار عن رجل من أصحابنا قال : كنت عند أبي جعفر (ع) فسأله رجل عن الجبن فقال أبو جعفر (ع) : انه لطعام يعجبني فسأخبرك عن الجبن وغيره كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه .

باب — ان الأحكام الشرعية ثابتة في كل زمان الى يوم القيامة لا ما خرج بدليل .

كا — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الحلال والحرام فقال حلال

محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة لا يكون غيره
ولا يجيء غيره الحديث .

كا - العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن
سماعة بن مهران قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : (فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل) فقال : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد
(ص) الى ان قال : فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى
جاء محمد (ص) بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيامة
وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل . والاختبار
في ذلك كثيرة ومضمونها مجمع عليه لا خلاف فيه .

باب - أن الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الأولين والآخرين والحاضرين والغائبين إلا ما خرج بالدليل

كا - علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد
عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله (ع) وفي حديث طويل في شرائط
الجهاد وصفات المجاهدين قال : فمن كتبت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل
التي وصف بها أهلها من أصحاب النبي (ص) وهو مظلوم فقد اذن له فسي
الجهاد كما اذن لهم لان حكم الله عز وجل في الاولين والآخرين وفرائضه
عليهم سواء إلا من علة او حادثة يكون والاولون والآخرين ايضا في منع
الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون عن اداء الفرائض
عما يسأل عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون . اقول : ويدل على
ذلك ما روي أنه يستحب عند قراءة (يا ايها الذين آمنوا) ان يقال : ليبيك
ربنا وما تقدم في الباب السابق ان حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه
حرام الى يوم القيامة .

باب - وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا الشرط المنافي للكتاب والسنة .

كا - العدة عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : من اشترط
شرطا مخالفا لكتاب الله فلا يجوز ، ولا يجوز على الذي اشترط عليه
المسلمون عند شروطهم ما وافق كتاب الله عز وجل .

يب - عن الحسن بن محبوب مثله .

يب - الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال : المسلمون عند شروطهم الاكل شرط خالف كتاب الله عز وجل فلا يجوز .

قه - عن عبد الله بن سنان مثله .

يب - الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان يعني عبد الله قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن الشرط في الاماء لاتباع ولا توهب قال : يجوز ذلك غير الميراث فانها تورث لان كل شرط خالف كتاب الله باطل .

يب - أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حذيفة عن أبي المغيرة عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) في رجلين اشتركا في مال وريحا فيه ريحا وكان المال ديناً عليهما فقال احدهما لصاحبه اعطني رأس المال والريح لك فقال : لا بأس به اذا اشترطا به وان كان شرطاً يخالف كتاب الله عز وجل فهو رد الى كتاب الله عز وجل الخبر .

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد مثله .

يب - عن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه (ع) ان علي بن أبي طالب كان يقول : من شرط لامراته شرطاً غليظاً لها به لان المسلمين عند شروطهم الا شرطاً حرم حلالاً او احل حراماً .

باب - أنه لا يجوز الاضرار بالغير ولا يجب تحمل الضرر الا ما استثنى .

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله (ع) قال : ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم .

يب - أحمد بن محمد مثله .

كا - النعمان عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : ان سمرة بن جندب كان له عتق في حائط لرجل من الانصار وكان منزل الانصاري بباب البستان فكان يمر الى نخلة ولا يستأذن فكلمه الانصاري ان يستأذن اذا جاء فابى سمرة فلما تلبى جاء الانصاري الى رسول الله (ص) فشكى اليه وخبره بالخبر فارسل اليه رسول الله (ص) وخبره بقول الانصاري وما شكى وقال : اذا اردت الدخول فاستأذن فابى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء فابى ان يبيع فقال : لك بها عتق يمتد لك في الجنة فابى ان يقبل فقال رسول الله (ص) للانصاري : اذهب فافعلها وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار .

قه - عن ابن بكير نحوه .

يب — عن أحمد بن محمد بن خالد مثله .

كا — علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن مسكان عن زرارة عن أبي جعفر (ع) نحوه إلا أنه قال : فقال له رسول الله (ص) أنك رجل مضار ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن قال : ثم أمر بها فقلعت ورمي بها إليه فقال له رسول الله (ص) انطلق فاعرسها حيث شئت .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال : لا ضرر ولا ضرار .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين قال كتبت إلى أبي محمد (ع) رجل كانت له رحي على نهر قرية والقرية لرجل غاراد صاحب القرية أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر ويعطل هذه الرحي إلى ذلك أم لا؟ فوقع (ع) : بتقي الله ويعمل في ذلك بالمعروف ولا يضر أخاه المؤمن .

يب — محمد بن علي بن محبوب قال : كتب رجل إلى الفقيه وذكر مثله . ورواه الصدوق أيضا كذلك .

كا — محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله (ع) قال : قضى رسول الله بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والمسكن وقال لا ضرر ولا ضرار وقال إذا رفعت الأرف وحدت الحدود فلا شفعة .

يب — محمد بن يحيى مثله .

قه — عن عقبة بن خالد مثله .

باب - عدم جواز التأويل بغير معارض ورسل .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبي البخترى عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال فيه : فانظر واعلمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وبمضمونه أخبار كثيرة وقد استفاض بين الخاصة والعامة بل ادعى تواتره أن النبي (ص) قال لعلي : يا علي أنا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل . وعنه (ع) أنه قال له : أنك تقابل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله . وتواتر منهم (ع) أن المراد بالراسخين في قوله تعالى (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) الآية (ع) .

باب - استحباب تعلم العلوم العربية وكثرة الانحماك فيها .

الخصال - أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن البرزنجي عن رجل من خزاعة عن الإسلامي عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال : تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي يكلم به خلقه الحديث .

عدة الداعي - عن أبي جعفر الجواد (ع) قال : ما استوى رجلان في حسب ودين إلا كان أفضلهما عند الله عز وجل أدبهما قال قلت : قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس فما فضله عند الله ؟ قال يقسراً القرآن كما أنزل ودعا به الله من حيث لا يلحن فإن الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله .

كا - محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست الواسطي عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى (ع) قال : دخل رسول الله (ص) المسجد فإذا جماعة قد اطاقوا برجل فقال : ما هذا ؟ قيل : علامة فقال : وما العلامة فقالوا : أعلم الناس بنسب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية قال : فقال النبي (ص) ذلك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي (ص) : إنما العلم ثلاث آية محكمة أو فريضة صادقة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل .

بيان - يمكن جملة على المبالغ في العربية كما يشعر به لفظ العلامة أو المراد بالعربية غير المتعارف منها الآن لكونها في ذلك الزمان غير محتاج إليها .

السرائر - من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد بن أبي العلا عن موسى بن جعفر عن أبياته مثله . وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله (ص) من أنهك في طلب النحو سلب الخشوع .

باب - انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب

كا - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله (ع) قال سمعته : يقول من الله على الناس برهم وفاجرهم بالحساب والحساب وتولا ذلك لتفالتوا .

باب - عدم جواز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية .

كا - علي بن إبراهيم عن ليث عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عمير عن

أبي عبد الله (ع) قال : ما تروى هذه الناصبة فقلت : جعلت فداك في ماذا؟
فقال في أذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت : أنهم يقولون : ان أبي بن
كعب رآه في النوم فقال : كنّبوا فان دين الله اعز من ان يرى في النوم
الحديث .

كا - عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن أبي
عبد الله (ع) قال : الرؤيا على ثلاثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من
الشيطان وأصناف أحلام .

كا - العدة عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد
عن فرست بن أبي منصور عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله (ع) :
الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجها من موضع واحد قال : صدقت أما
الكاذبة المختلفة فان الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة والفسقة
وانما هي شيء يخيّل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها وأما
الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وملك قبل السحر
فهي صادقة لا تختلف ان شاء الله الا ان يكون جنباً لو ينام على غير
ظهره ولم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطل على
صاحبها .

توحيد الفضل - عن الصادق (ع) في اواخر المجلس الاول قال :
فكر يا فضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها
لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لم يكن
فيها منفعة بل كانت فضلاً لا معنى له فصارت تصدق احياناً فينتفع بها
الناس في مصلحة يهتدى بها او مضرة يحذر منها وتكذب كثيراً لئلا يعتمد
عليها كسل الاعتماد .

باب - اباحة الطيبات وتحريم الخبائث .

قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم)
وقال تعالى : (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) وقال
تعالى : (يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات) .

كا - علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر وعن
عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي
عن محمد بن مروان جميعاً عن ابن بن عثمان عن ذكره عن أبي عبد الله (ع)
قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً (ص) شرايع نوح وابراهيم
وموسى وعيسى التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفة السمحة

لا رهبانية ولا سياحة احل فيها للطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم
اصرم الخبر .

باب - انه لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة .

يدل على ذلك جميع ما دل على استحالة التكليف بما لا يطاق عقلا
ونقلا اية ورواية وما دل على انه ليس لله على الخلق ان يعرفوا وللخلق
على الله ان يعرفهم وما دل على ان لا تكليف الا بعد البيان ولا يكلف الله
نفسا الا ما اتاها وما دل على التوعد على الكتمان وما دل على ان الناس
في سعة ما لم يعلموا الى غير ذلك مما تقدم مفصلا واما ما تقدم مما يدل
على انه يجب على الناس السؤال ولا يجب عليهم (ع) الجواب فلا يدل على
جواز ذلك كما يتوهم حسبا تقدمت الإشارة اليه في محله فلتهم (ع) اذا لم
يجبوا ارتفع التكليف بما يتوقف على البيان وتعلق بغيره وهذا مما لا نزاع
فيه .

باب - أصالة حجية شريعة السلف الالما ثبت نسخها

كا - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل
بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (ع)
في حديث حج رسول الله (ص) وقال فيه : فلما كان يوم التروية عند زوال
الشمس امر الناس ان يفتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله تعالى الذي
انزل على نبيه (ص) (فاتبعوا ملة أبيكم ابراهيم) فخرج النبي (ص)
واصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب
والعشاء الاخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من
المزدلفة وهي جمع ويمضون الناس ان يفيضوا منها فأقبل رسول الله (ص)
وقريش ترجو ان يكون افاضته من حيث يفيضون فأنزل الله
تعالى عليه (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) واستغفروا الله (يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق في افاضتهم منها ومن
كان من بعدهم الخبر .

كا - المدة عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال :
سألت أبا عبد الله (ع) هل للمسلمين عيد غير للجمعة والاضحى والفطر؟
قال : نعم اعظمها حرمة قلت : واي عيد هو جعلت فذلك قال : اليوم الذي
نصب فيه رسول الله (ص) امر المؤمنين الى ان قال : فان رسول الله (ص)

أوصى أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء تفعل
كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فينخذونه عيداً .

كما — علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن أبي عبد الله (ع) قال قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير
العيدين قال : نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قال : قلت واي يوم هو ؟
قال : يوم نصب أمير المؤمنين (ع) فيه علما للناس قال : قلت جعلت فداك
واي يوم هو قال : ان الأيام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟ قال : تصومه يا حسن
وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبوا الى الله من ظلمهم حقهم فان الأنبياء
كانت تأمر الأوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً ، قال :
قلت فما لمن صامه ؟ قال : صيام ستين شهراً الخبر . ورواه الشيخ
في المصباح عن الحسن بن راشد ورواه الصدوق في (قه) عنه
ايضا . ورواه في ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن
هاشم مثله .

يب — عن محمد بن يعقوب نحوه .

الخصال — علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي
عن الحسين بن عبد الله الأشعري عن محمد بن عيسى عن القاسم بن
يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله
(ع) كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد قال : قد عرفت العيدين
والجمعة فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو
اليوم الذي أقام فيه رسول الله (ص) أمير المؤمنين ونصبه علماً للناس قال :
قلت : فما يجب علينا في ذلك اليوم قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله
وحبداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة وكذلك أمرت الأنبياء أوصيائهم
أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي ينخذونه عيداً ومن صامه كان
أفضل من عمل ستين سنة .

مصباح الشيخ — عن زياد بن محمد عن أبي عبد الله (ع) قال :
قلت : للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى قال : نعم اليوم
الذي نصب فيه رسول الله (ص) أمير المؤمنين (ع) فقلت واي يوم هو
قال : الإمام تدور ولكنه الثامن عشر من ذي الحجة ينبغي لكم أن تقتربوا
الى الله بالبر والصوم والصلاة وصلة الرحم وصلة الإخوان فان الأنبياء
كانوا اذا أقاموا أوصيائهم فعلوا ذلك وأمروا به .

العلل — محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار
عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد

بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي قال : سألت أبا عبد الله (ع) أيفتسلن النساء إذا اتين البيت ؟ قال : نعم إن الله عز وجل يقول : (ظهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) فينبغي للمعبد أن لا يدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر .

قـه ـ قال رسول الله (ص) حمل العصي ينفي الفقر ولا يجاوزه شيطان وقال (ع) : تمصوا فاتها من سنن اخواني النبيين وكانت بنو اسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصي حتى لا يختالون في مشيتهم .

باب وجوب النقية مع الخوف إلى خروج القائم (ع)

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا) قال بما صبروا على النقية (ويدرون بالحسنة السيئة) قال : الحسنة النقية والسيئة الاذاعة .

كا ـ وبالإسناد عن هشام بن سالم عن أبي عمر الأعجمي قال : قال لي أبو عبد الله (ع) : يا أبا عمرو تسعة أعشار الدين في النقية ولا دين لمن لا نقيه له الخبر .

كا ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن (ع) عن القيام للولاية فقال : قال أبو جعفر (ع) : النقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا نقيه له .

كا ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله (ع) قال : كان أبي (ع) يقول : وأي شيء أقر لعيني من النقية أن النقية جنة المؤمن .

كا ـ عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول النقية ترس المؤمن والنقية حذر المؤمن ولا إيمان لمن لا نقيه له .

كا ـ عنه عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكشوف عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله (ع) قال : اتقوا على دينكم واحجبوه بالنقية فانه لا إيمان لمن لا نقيه له انما أنتم في الناس كالنحل في الطير ولو أن الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقي منها شيء إلا أكله ولو أن الناس علموا ما في أجوافكم أنكم تحبون أهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن أنضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن أبي العلا عن حبيب بن بشير قال : قال أبو عبد الله (ع) سمعت أبي يقول : لا والله ما على وجه الأرض شيء أحب إلي من التقية يا حبيب أنه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب إن الناس إنما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا .

كا — علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) قال : الحسنة التقية والاسائة الإذاعة وقوله عز وجل (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) قال : التي هي أحسن التقية فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

كا — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عمرو الكنتاني عن أبي عبد الله (ع) في حديث أنه قال : يا أبا عمرو أبا الله إلا أن يعبد سرا أبا الله عز وجل لنا ولكم في دينه إلا التقية .

كا — عنه عن أحمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال : كلما تقارب هذا الأمر كان أشد للتقية .

كا — علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن أبي عبد الله (ع) قال : قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه .

كا — وبأسناده المتقدم عن أبي عبد الله (ع) في رسالته إلى أصحابه قال : وعليكم بمجاهلة أهل الباطل تحملوا الضيم منهم وإياكم ومماظنهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا جالستموهم وخلطتموهم ونازعتموهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم الخبر .

معاني الأخبار — عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ما عبد الله بشيء أحب من الخب قلت : وما الخب؟ قال : التقية .

وهو محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على المصائب وصابروا على التقية ورابطوا على من تعتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون . وعن أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكوني عن محمد بن زكريا الجواهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن مكيان بن سعيد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد

الصديق (ع) يقول عليك بالتقية فلها ستة ابراهيم الخليل الى ان قال وان رسول الله كان اذا اراد سفرا دأى بعمه وقال (ع): امرني ربي بمداواة الناس كما امرني بمداواة القرايض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال : (ادفع بالتي هي احسن فلانا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا) الآية يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسلم الذروة العليا من القرآن وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الخبر .

العلل — عن المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف (ايها العير انكم لسارقون) وما سرقوا . وعنه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابراهيم بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر (ع) يقول : لا خير فيمن لا تقية له ، ولقد قال يوسف (ايها العير انكم لسارقون) وما سرقوا . وعنه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن محمد بن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله (ع) التقية من دين الله عز وجل قلت : من دين الله ؟ قال : فقال : اي بالله من دين الله لقد قال يوسف (ايها العير انكم لسارقون) والله ما كانوا سرقوا شيئا . وعن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال : سمعت الصديق جعفر بن محمد (ع) يقول : المؤمن علوي الى ان قال والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف .

الخصال — عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمر عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله (ع) قال كان ابي يقول : يا بني ما خلق الله شيئا اقر لعين ابيك من التقية . وباسناده عن الاعمش عن جعفر بن محمد (ع) في حديث شرايع الدين قال : ولا يحل قتل احد من الكفار والنصب في التقية الا قاتل او ساعي في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك واستعمال التقية في دار التقية واجب ولا حنت ولا كفارة عن حنت تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه . وفي صفات الشيعة عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن

محمد بن أبي عمير عن ابن بن عثمان عن الصادق (ع) أنه قال : لا دين لمن لا تقية له ولا إيمان لمن لا ورع له .

البصائر — عن أحمد بن محمد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن المعلى بن خنيس قال : قال لي أبو عبد الله (ع) يا معلى اكتم أمرنا ولا تذهبه فإنه من كتم أمرنا ولا يذيعه أعزه الله في الدنيا وجعله نورا بين عينييه يقوده إلى الجنة يا معلى أن التقية ديني ودين أبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى أن الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية والمذيع لأمرنا كالجاحد له . وعنهما عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله (ع) قال : أن أبي كان يقول : أي شيء أقر للعين من التقية أن التقية جنة المؤمن .

الكفاية — لعلي بن محمد الخزاز عن محمد بن علي بن الحسين عن أحمد بن زياد بن جعفر عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن محمد عن الحسين بن خالد عن الرضا (ع) قال : لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له وإن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية قيل يا بن رسول الله إلى متى قال : إلى قيام القائم (ع) فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا الحديث . ورواه الطبرسي في اعلام الوری عن علي بن إبراهيم ورواه الصدوق في اكمال الدين عن أحمد بن زياد بن جعفر مثله .

السرائر — نقلنا من كتاب مسائل الرجال ومكائباتهم : مولانا علي بن محمد (ع) من مسائل داود الصرمي قال : قال لي : يا داود لو قلت أن تارك التقية تترك الصلاة لكنت صادقاً .

لهالي الشيخ — عن أبيه عن الفحام عن المتصوري عن عم أبيه عن الإمام علي بن محمد عن أبيه قال : قال الصادق (ع) ليس منا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية . وبهذا الاسناد قال : قال الصادق (ع) : عليكم بالتقية فإنه ليس منا من لم يجعلها شعاره ونداره مع من يأمه ليكون سجيته مع من يحذره .

المحاسن — أبي عن حماد بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : لا خير في من لا تقية له ولا إيمان لمن لا تقية له . وعن أبيه عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن حبيب عن أبي الحسن (ع) في قول الله (أن أكرمكم عند الله اتقاكم) قال : اشحكم تقية .

تفسير العياشي — عن جابر عن أبي عبد الله (ع) قال : (اجعل بيننا وبينهم سدا فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقيا) قال : هو التقية . وعن الفضل قال : سألت الصادق (ع) عن قوله (اجعل بينكم وبينهم ربما قال : التقية) فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا

لله نقبسا) اذا عملت بالنقية لم يقدروا لك على حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سد لا يستطيعون له نقبا ، قال : وسألته عن قوله (فلذا جاء وعد ربي جعله نكاء) قال : رفع النقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله .

باب - وجوب النقية في كل ضرورة بقدرها وتحريم النقية مع عدمه وحكم النقية في شرب الخمر ومسح الخفين ومتعة الحج .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ربحي عن زرارة عن ابي جعفر قال : النقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به .

كا - وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن ابينة عن اسماعيل الجعفي ومعمّر بن يحيى بن سالم ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا : سمعنا ابا جعفر (ع) يقول : النقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله .
كا - وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عمر الاعجمي عن ابي عبد الله (ع) في حديث انه قال : لا دين لمن لا نقية له والنقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين .

كا - سهل بن زياد عن الثوري عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن جندب عن ابي عمر الاعجمي مثله وزاد ان تسعة اعشار الدين في النقية .
كا - المدة عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله (ع) : النقية من دين الله قلت من دين الله ؟ قال : اي والله من دين الله ولقد قال يوسف (ايتسبا الحير انكم لسارقون) والله ما كنتمو سارقوا شيئا ولقد قال ابراهيم : (اني سقيم) والله ما كان سقيما .

كا - علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له : في مسح الخفين نقية ؟ فقال : ثلاثة لا انتفي فيهن لحدا شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج قال زرارة ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن احدا .

كا - عنه عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) في حديث ان المؤمن اذا اظهر الايمان ثم ظهر منه ما يدل على نقضه خرج مما وصف واظهر وكان له ناقضا الا ان يدعى انه اتى بعمل ذلك نقية ومع ذلك ينظر فيه فان كان ليس مما يمكن ان تكون النقية في مثله لم يقبل منه ذلك لان النقية موضح من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسر ما يتقى مثل ان يكون قوم سوء ظاهروا حكمهم وفعلهم على غير

حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لكان التقية مما لا يؤدي إلى الفساد في الدين فانه جائز .

رجال الكشي — عن نصر بن الصباح عن اسحاق بن يزيد بن محمد البصري عن جعفر بن محمد بن الفضل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن أبي منصور قال : كنت عند أبي الحسن موسى (ع) وعنده الكهيت بن زيد فقال للكهيت : انت الذي تقول فالان صرت الى امية والامور لها مصاير ؟ قال : قلت ذاك ما رجعت عن ايماني واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية قال : لها لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر .

المحاسن — عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابن مسكان عن عمر بن يحيى بن سالم عن أبي جعفر (ع) قال التقية في كل ضرورة وعن النضر عن يحيى بن معمر مثله وعن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة نحوه .

الاحتجاج — عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري في حديث ان الرضا (ع) جفا جماعة من الشيعة وحجبهم ، فقالوا يا بن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب ؟ قال :

لادعواكم انكم شيعة أمير المؤمنين (ع) وانكم في أكثر اعمالكم مخالفون ومقصرون في كثير من الفرائض ومتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتنقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية .

باب في معاشرة الناس بالتقية

كا — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن درست الواسطي قال : قال أبو عبد الله (ع) : ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنابير فاعطاهم الله اجرهم مرتين .

كا — عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : اياكم ان تعملوا عملا نعي به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن استطعتم اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا في مشائركم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فانتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب اليه من الخب قلت وما الخب ؟ قال : التقية .

كا — الحسين بن محمد عن مولى بن محمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : قال أبو

جعفر (ع) : خلطوهم بالبرانية وخلطوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية .

الخصال — ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن مترك بن الهزهار عن ابي عبد الله (ع) قال : رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون .

باب - وجوب طاعة السلطان بالتقية .

امالي الصدوق — عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن موسى بن اسماعيل عن ابيه عن جده موسى بن جعفر (ع) انه قال لشييعته : لا تذلوا وقلوبكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاسألوا الله بقاءه وان كان جارا فاسألوا الله اصلاحه فان صلاحكم في صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واکرهوا له ما تكرهون لانفسكم . وعن محمد بن علي بن بشير عن علي بن ابراهيم القطن عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن بكر عن محمد بن مصعب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال : قال رسول الله (ص) : طاعة السلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول : (لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) .

العيون — عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسن المدني عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن موسى بن جعفر (ع) في حديث طويل قال : لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله (ص) ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما اجبت .

باب - وجوب الاهتمام والاعتناء بالتقية وقضاء حقوق الاخوان

تفسير الامام — في قوله تعالى : (وعملوا الصالحات) قال : قضوا المفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان، في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال : وقال رسول الله (ص) : مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ثم قال : قال امير المؤمنين (ع) : التقية من افضل اعمال المؤمنين بها نفسها واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين ثم قال وقال الحسين بن علي (ع) : لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة

حقوق الاخوان ما عرف من السيئات شيء الا عوقب على جميعها قال: وقال علي بن الحسين (ع) يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويظهره منه في الدنيا والاخرة ما خلا ذنبتين ترك النقية وتضييع حقوق الاخوان ، وقال محمد بن علي (ع) : اشرف اخلاق الائمة والفاضلين من شيعةنا استعمال النقية واخذ النفس بحقوق الاخوان قال : وقال جعفر بن محمد (ع) : استعمال النقية بصيانة الاخوان فان كان يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات وقال موسى بن جعفر (ع) لرجل لو جعل اليك النمنى في الدنيا ما كنت تتمنى ؟ قال : كنت اتمنى ان ارزق النقية في دمي وقضاء حقوق اخواني فقال : احسنت اعطوه الف درهم وقال رجل للرضا (ع) : سل لي ربك النقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك فقال الرضا (ع) : قد اعطاك الله ذلك لقد سألت افضل شعاع الصالحين وبنارهم وقيل لمحمد بن علي (ع) ان فلانا اخذ بتهمة فضربوه مائة سوط فقال (ع) : انه ضيع حق اخ مؤمن وترك النقية فوجه اليه قتال . وقيل لعلي بن محمد (ع) من اكمل الناس ؟ قال : اعملهم بالنقية واقضاهم لحقوق اخوانه الى ان قال : فاعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائكم استعمال النقية على انفسكم واموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عقاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليك من الظلم فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك النقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين .

باب - جواز النقية في اظهار كلمة الكفر كسب الانبياء والائمة (ع) والبرائة منهم وعدم وجوب النقية في ذلك وان يتحقق القتل .

كا - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال : ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فانا هم الله اجرهم مرتين . ورواه الصدوق في الامالي .

كا - علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قلت لابي عبد الله (ع) ان النفس يروون ان عليا (ع) قال على منبر الكوفة ابها الناس انكم ستدعون الى سبي فسيبوني ثم تدعون الى البراءة مني

فلا تبرؤوا مني فقال : ما أكثر ما يكتب الناس على علي (ع) ثم قتل : إنما قال : أنكم ستدعون إلى سبي فسبونني ثم تدعون إلى البراءة مني وإني لعلي دين محمد (ص) ولم يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل : أرايت أن اختار القتل دون البراءة فقال : والله ما ظنك عليه وما له إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان فأنزل الله عز وجل فيه : (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) فقال له النبي (ص) عندها يا عمار إن عادوا فعد فقد أنزل الله عزك وأمرك أن تعود إن عادوا . ورواه الحميري في قرب الإسناد عن هرون بن مسلم مثله .

كما — وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال : قال لي أبو عبد الله (ع) ما منع مبثم (ره) من التقية فقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه : (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) .

كما — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن أسد عن عبد الله بن عطاء قال : قلت لأبي جعفر (ع) رجلان من أهل الكوفة أخذوا فقتل لهما أبراً من أمير المؤمنين (ع) فبرء واحد منهما وأبى الآخر فحلفي سبيل الذي برأ وقتل الآخر فقال : أما الذي برأ فرجل فقيه في دينه وأما الذي لم يبرأ فرجل تعجل إلى الجنة .

قرب الإسناد — عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله (ع) قال : أن التقية ترس المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له فقلت له : جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى : (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) قال : وهل التقية إلا هذا ؟

رجال الكشي — عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران الميثمي قال : سمعت مبثم النهرواني يقول : دعاني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وقال : كيف أنت يا مبثم إذا دعاك دعي بن أمية عبيد الله بن زياد إلى البراءة مني ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أنا والله لا أبرأ منك قال : إذا والله يقتلك ويصلبك قلت : أصبر فذاك في الله قليل فقال : يا مبثم إذا تكون معي في درجتي الحديث . ورواه الراوندي في الخرائج والجرائع عن عمران بن أبيه مبثم مثله .

إمامي ابن الشيخ — عن أبيه عن محمد بن محمد عن محمد بن عمير الجماعي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبي زكريا بن شيبان عن بكر بن مسلم عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال أمير المؤمنين (ع) : استدعون إلى سبي فسبونني وتدعون إلى البراءة مني فعدوا الرقاب فإني على الفطرة . وعن أبيه عن هلال بن محمد الحفار عن

اسماعيل بن علي الدعبل عن علي بن علي نضي دعبل بن علي الخزاعي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب (ع) انه قال : انكم ستعرضون علي سبي فاني خفتكم علي انفسكم فسيبوني ، الا وانكم ستعرضون علي البراءة مني فلا تفعلوا فاني علي الفطرة .

نهج - قال : (ع) : اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب العلوم منحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامرکم بسبي والبراءة مني فلما السب فسيبوني فانه لي زكاة ولكم نجاة واما البراءة فلا تكبروا مني فاني ولدت علي الفطرة وسبقت الي الايمان والهجرة .

الاحتجاج - عن امير المؤمنين (ع) في احتجاجه علي بعض اليونان : واهرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة) وقد اذنت لكم في تفصيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه وفي اظهار البراءة ان حملك الرجل عليه وفي ترك الصلوات المكتوبات ان خشيت علي حشاشة نفسك الافات والمهمات فان تفصيلك اعدائنا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهرنا براحتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولان تبرأ منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجاناسك لتبقي علي نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي به تمسكها وتصون من عرف بذلك من اوليائنا واخواننا فـان ذلك افضل من ان تعرض للهلاك وتقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك الخير .

تفسير الميائسي - عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله (ع) في حديث انه قيل له : مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي ؟ فقال : الرخصة احب الي اما سمعت قول الله عز وجل في عمار : (الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان) . وعن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله (ع) قال : سألته فقلت له : ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك انه يدعو الي البراءة من علي فكيف نصنع ؟ قال : فابرا منه قلت : ايها احب اليك ؟ قال ان تمضوا علي ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له : ابرا من رسول الله (ص) فابرا منه فانزل الله عزوه (الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان) وعن عبيد الله بن يحيى عن ابي عبد الله (ع) انه ذكر اصحاب الكهف فقال : لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقبل له : وما كلفهم قومهم ؟ فقال : كلفهم الشرك بالله العظيم فاطهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج . وعن درست عن ابي عبد الله (ع) قال : ما بلغت تقيسة

أحد ما بلغت تقية أصحاب الكهف لثبوتهم كانوا يشدون الزنابير ويشدون
 الأعياد فأتاهم الله أجرهم مرتين . وعن الكاهلي عن أبي عبد الله (ع) :
 إن أصحاب الكهف أسروا بالإيمان وأظهروا الكفر وكانوا على أجهار الكفر
 أعظم أجرا منهم على سرار الإيمان .
 إرشاد المفيد — قال : استفاض عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال :
 يستعرضون من بعدي على سببي فسبوني فمن عرض عليه البراءة منسي
 فليمدد عنقه فإن براء مني فلا دنيا له ولا آخرة . أقول : خبر مسموعة
 المتضمن تكذيب رواية النهي عن البراءة علني واحتمل حمله على أنكار
 النهي التحريمي خاصة .

باب وجوب التقيية في الفتوى مع الضرورة .

رجال الكشي — عن حمويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير
 عن علي بن إسماعيل بن عمار عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال :
 قلت لأبي عبد الله (ع) : اني أقعد في المسجد فيجيء الناس فيسألوني فإن
 لم أجبه لم يقبلوا مني وأكره أن أجيبهم بقولكم وما جاء عنكم فقال لي :
 أنظر ما علمت أنه قولهم فاخبرهم بذلك . وعن حمويه وإبراهيم ابني نصير
 عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حسين بن معاذ عن أبيه معاذ
 بن مسلم النحوي عن أبي عبد الله (ع) قال : بلغني أنك تقعد في الجامع
 فتفتي الناس قلت : نعم وأردت أن أسالك عن ذلك فقل أن أخرج اني
 أقعد في المسجد فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء فإذا عرفته بالصلوات
 لكم أخبرته بما يفعلون ويجيء الرجل أعرفه بمودتكم فاخبره بما جاء عنكم
 ويجيء الرجل لا أعرفه ولا أعرف ما هو فاقول : جاء عن فلان كذا وجاء
 عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك قال : فقال لي : اصنع كذا فاني
 كذا اصنع .

باب عدم جواز التقيية في القتل وإن يتيقن القتل

كا — أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن شعيب
 الحداد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال : إنما جعلت التقيية ليحقق
 بها الدم فإذا بلغ الدم فليس تقية .
 محاسن — عن أبيه ومحمد بن عيسى البجلي عن صفوان بن يحيى
 نحوه .
 يب — عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب يعني ابن يزيد عن

الحسن بن علي بن فضال عن شعيب العقرغوي عن أبي حمزة الثماللي قال : قال أبو عبد الله (ع) لم تبق الأرض إلا وفيها منا عالم يعرف الحق من الباطل قال : إنما جعلت التقية ليحقق بها الدم فإذا بلغت التقية الدم فلا تقية الخبر .

أقول — المستفاد من هذه الأخبار بعد ضم بعضها إلى بعض أن التقية في السب واجبة وإن التقية في البراءة جائزة والأفضل التقية فيها وترك التقية فيها مرجوح ، هذا أقصى ما يستفاد منها وهذا كله إذا لم يمكن التورية في السب أو البراءة وأما إذا أمكن ذلك فهو متعين قطعاً والله العالم .

تشديد للمرام — قد شنع المخالفون علينا في قولنا بالتقية مع كثرة الدلائل القاطعة عليها من الكتاب والسنة وقد روي ما يدل عليها من طرقهم وقد قال الله تعالى : (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) وقال تعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة) وروى الفخر الرازي وغيره من المفسرين عن الحسن قال : أخذ مسيلمة الكذاب رجلين من أصحاب رسول الله (ص) فقال لأحدهما : أتشهد أن محمداً رسول الله قال : نعم قال : أفتشهد أنني رسول الله ؟ قال : نعم وكان مسيلمة يزعم أنه رسول بني هنيئة ومحمد (ص) رسول قريش فتركه ودعا الآخر فقال : أتشهد أن محمداً رسول الله قال نعم نعم قال : أفتشهد أنني رسول الله ؟ قال أنني أصم ثلاثاً فقدمه وقتله فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال : أما هذا المقتول فبضى على سبقه وبقينه فهنيئاً له وأما الآخر فقبل رخصة الله فلا تبعة عليه . وروى العامة والخاصة أن أناساً من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من أكره فاجرى كلمة الكفر على لسانه مع أنه كان بقلبه مصراً على الإيمان منهم عمار وأبواه ياسر وسمية وصهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا وقتل ياسر وسمية وهما أول قتيلين في الإسلام وأما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً فقتل : يا رسول الله أن عماراً كفر فقال (ص) : كلا إن عماراً ملئ إيماناً من قرنة إلى قمته واختلط الإيمان بلحمه ودمه فأنى عمار رسول الله (ص) وهو يبكي فجعل رسول الله يمسح عينيه يقول مالك إن علموا لك فعد لهم بما قلت ومنهم خير مولى الحضرمي أكرهه سيده فكفر ثم أسلم وحسن إسلامهما وهاجرا . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عمار : أن نزول الآية يعني قوله تعالى (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) مما أجمع أهل التفسير عليه ويدل على ذلك أيضاً ما يدل على نفي الحرج في الدين كقوله

تعالى : (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وقوله تعالى : (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقول (ص) اتيتكم بالشريعة السهلة السهلة وقوله (ص) لا ضرر ولا ضرار وكذا عموم قوله تعالى : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) وقد فسر مجاهد الاضطرار في اية الانعام باضطرار الاكراه خاصة ويدل عليها قوله تعالى : (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) ونقل عن الشافعي من العلماء ان الحالة بين المسلمين اذا ساكنت الحالة بين المسلمين والمشركين حلت النقية ذكر ذلك الفخر الرازي في تفسير الآية الثانية وقال : النقية جائزة لصون النفس وهل هي جائزة لصون المال ؟ يحتمل ان يحكم فيها بالجواز لقوله (ص) : حرمة مال المسلم كحرمة دمه ولقوله (ص) من قتل نون ماله فهو شهيد . ولان الحاجة الى المال شديدة والماء اذا بيع بالغبين سقط فرض الوضوء وجاز الاقتصر على التيمم نفعا لذلك القدر من نقصان المال فكيف لا يجوز ههنا . وقال في تفسير الآية الاولى : اعلم ان للاكراه مراتب احدها : ان يجب الفصل المكروه عليه مثل ما اذا اكراهه على شرب الخمر واكل الخنزير واكل الميتة فاذا اكراهه عليه بالسيف يجب الاكل وذلك لان صون الروح عن القوات واجب ولا سبيل اليه في هذه الصورة الا بهذا الاكل وليس بهذا الاكل ضرر على حيوان ولا اهانة بحق الله فوجب ان يجب لقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) .

المرتبة الثانية — ان يصير ذلك الفعل مباحا ولا يصير واجبا ومثاله ما اذا اكراهه على التلفظ بكلمة الكفر مباح له ذلك ولكنه لا يجب قال : واجمعوا على انه لا يجب عليه التكلم بكلمة الكفر ويدل عليه وجوه : احدها انا رويانا ان بلا لا صبر على ذلك العذاب وكان يقول : اهد اهد ولم يقل رسول الله (ص) له : بنسها صنعت بل عظموه عليه فدل ذلك على انه لا يجب عليه التكلم بكلمة الكفر وثانيها — ما روى من قصة مسيلة وقد تقدمت . قال :

المرتبة الثالثة : انه لا يجب ولا يباح بل يحرم وهذا مثل ما اذا اكراهه انسان على قتل انسان اخر او على قطع عضو من اعضائه فههنا ينقي الفعل على الحرمة الاصلية انتهى .

وروى البخاري في صحيحه في باب فضل مكة وبنياتها باربعة اسانيب ومسلم في صحيحه ومالك في الموطا والترمذي والنسائي في صحيحهما ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة ان رسول الله (ص) قال لها : ألم تري ان قومك حين بنوا الكعبة ما اقتصرؤا على قواعد ابراهيم فقلت : يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال :

لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت . ومن لفظ البخاري ومسلم عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت : سألت النبي (ص) عن الجدار من البيت هو ؟ قال : نعم قلت : فهل هم لم يدخلوه في البيت قال : ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابي مرتعفا ؟ قال : فعل ذلك قومك لينخلوا من شانوا ويمنعوا من شانوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فآخاف ان تنكر قلوبهم ان انخل الجدار في البيت وان التصق بابي بالارض وفي صحيح البخاري عن جوير عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة ان النبي (ص) قال لها : يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والزفت بالارض وجعلت له بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم . ولا ريب ان ظاهر هذه الاخبار ان تملق الامضاء بحدثان عهد القوم وقربه من الكفر والجاهلية يستلزم خوفه (ص) من ارتدادهم وخروجهم عن الاسلام ان يعود بذلك ضرر الى نفسه (ص) او الى غيره ويتطرق بذلك الوهن في الاسلام وهذا هو النقية وظاهر هذه الروايات ايضا ان اسلام القوم وايمانهم لم يكن ثابتا مستقرا بل كان مستودعا .

وعن الرازي في تفسيره قال ما لفظه : النقية انما تجوز فيما يتعلق باظهار الموالات والمعاداة وقد تجوز ايضا فيما يتعلق باظهار الدين فاما ما يرجع ضرره الى الغير كالقتل والزنى وغصب الاموال والشهادة بالزور وقذف المحصنات واطلاع الكفار على عورات المسلمين فذلك غير جائز البتة قل مجاهد : هذا الحكم كان ثابتا قبل قوة دولة الاسلام لاجل ضعف المؤمنين فلما بعد قوة الاسلام فلا وروي يعني البخاري في باب الاكراه عن الحسن ان النقية جائزة الى يوم القيامة فهذا القول اولى لان دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الامكان انتهى . وعن الفاضل السيوطي الشافعي انه ذكر في تاريخ الخلفاء انه كتب المأمون الى نائبه في اشخاص سبعة انفس وهم : محمد بن سعد كاتب الواقي ويحيى بن معين وابو خيثمة وابو مسلم واحمد بن ابي داود واسماعيل بن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي فاشخصوا اليه فاحتجهم بخلق القرآن فلجابوه فردهم من الرقة الى بغداد وسبب طلبهم انهم توقفوا ثم اجابوه نقية . وعن الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) ان ابا حنيفة كان يفتي سرا بوجوب نصره زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتقلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانقي واشباهه حتى قتلت له امرأة : اشترت الى ابني بالخروج مع ابراهيم وقد قتل فقال لها : يا ليتني مكان ابنك . والمحكي عن الشافعي وما لك وابن

حنبل اتفاقهم على أن من أكره على شرب الخمر والزنى لم يكن عليه اثم
 ولم يحد . ورووا عنه (ص) انه قال : شر الناس من يكرمه الناس اتقاء
 لسانه . ورووا في بحث العول من كتب الميراث انه قيل لعبد الله بن عباس
 لم لم تظهر بطلان العول في عهد عمر ؟ فقال : هبت سوطه او سطوته .
 والله المالم بالصواب واليه المرجع في الآب والحمد لله وصلى الله على
 محمد وآله .

— انتهى —



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی